

جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 1 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/15م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6470
London - Thursday - 15 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6470

تنظيم أصولي يؤكد اشتباكات درنة

أنباء عن شغب وإطلاق رصاص في مركز اعتقال يضم سودانيين بليبيا

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويتر

فيما استمر امس التوتر في الشرق الليبي وسط انباء عن حصار امني حول درنة واعلان تنظيم اصولي مسلح ان عناصره هي التي اشتبكت مع قوات الأمن والجيش الليبي في المنطقة، قالت مصادر دبلوماسية ان الشرطة الليبية اطلقت النار على محتجزين بينهم سودانيون في معسكر اعتقال قرب طرابلس في وقت سابق من الأسبوع الحالي بعد احداث شغب في المعسكر.

وقال دبلوماسيون في طرابلس ان الشرطة الليبية اطلقت النار هذا الاسبوع على مئات الأجانب المحتجزين، معظمهم سودانيون وافارقة، قاموا بأعمال شغب مساء الاثنين في معسكر اعتقال قرب طرابلس حيث يحتجزون بعد ان اعتقلتهم الشرطة خلال حملة لملاحقة الأجانب المقيمين بصورة غير مشروعة. وقال دبلوماسي «ان المحتجزين كانوا في معسكر زنزورة الواقع في ضواحي طرابلس وحدث شغب مساء الاثنين الماضي وأطلقت قوات الأمن النيران على المحتجين».

واشار الدبلوماسيون الى انهم لا يعرفون ما اذا كانت وقعت اي خسائر في الأرواح بين المحتجزين في المعسكر الذين يتراوح عددهم بين الف و1500 شخص. واضاف دبلوماسي آخر انه شاهد اشخاصاً ينظفون المعسكر بعد يوم من الشغب. وكانت وزارة الخارجية السودانية قد اكدت اول من امس ان نحو 400 سوداني وعربي وافريقي فروا من معسكر الاعتقال الخاص بالمهاجرين غير الشرعيين ولجاوا الى السفارة السودانية في طرابلس. وأضافت ان من المقرر عودة السودانيين الى بلادهم ولكن الجنسيات الأخرى ما زالت في مقر القنصلية.

وطردت ليبيا العام الماضي الآفاً من المصريين والسودانيين بعضهم للاشتباه في ممارسته لأنشطة سياسية داعمة للحركات الأصولية.

واستناداً لروايات مسافرين وصلوا امس الى معبر السلوم المصري على الحدود مع ليبيا فان قوات الامن الليبية فرضت طوقاً حول مدينة درنة الساحلية وحظرت دخولها الا بتصاريح امنية بعد المواجهات التي تردد وقوعها في المنطقة في الأيام الأخيرة، رغم

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل رئيس جيبوتي ويزور بن باز وآل الشيخ

الطائف - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالطائف امس رئيس جيبوتي حسن جوليد.

وحضر الاستقبال سفير جيبوتي لدى السعودية ادريس احمد.

كما زار الأمير عبد الله بعد ظهر امس الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء. وحضر الزيارة الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء وعضو هيئة التدريس بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وإمام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة، والشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء، وعدد من العلماء.

كما قام الأمير عبد الله بزيارة للشيخ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ وزير العدل السابق.

وتأتي هاتان الزيارتان تقديرا من الأمير عبد الله للعلم والعلماء، وقد رافقه خلالهما الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الأشغال العامة والاسكان، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد والأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز.

بعد أسبوع على الحديث عن وجود حياة في المريخ

اكتشاف مياه في أحد أقمار المشتري

صورة ملتقطة لسطح القمر «اوروبا» ويظهر شيء شبيه بالثلج العائم على الماء احد مقومات الحياة الاساسية (آ ب)

لندن: من نديم نحاس

بعد اسبوع من اعلان وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) عن وجود نوع من الحياة البدائية القديمة في كوكب المريخ اعلنت الوكالة من جديد الليلة قبل الماضية عن طريق مختبر الدفع النفاث التابع لها في باسادينا في ولاية كاليفورنيا الاميركية ان البيانات الجديدة التي اوردتها المجس الفضائي جاليلو تشير الى احتمال وجود حياة على احد اقمار كوكب المشتري مما يزيد من احتمال وجود شكل من اشكال الحياة البدائية عليه.

ويعتقد العلماء باحتمال وجود «الثلج الدافئ» او حتى مياه سائلة اسفل طبقات الثلج المتشققة على القمر «أوروبا».

وذكر رونالد جريلي احد افراد فريق محللي الصور التي يلتقطها جاليلو «ان ما نبحث عنه حقيقة هو دلائل على وجود بيئة مواتية لوجود شكل من اشكال الحياة». وتابع يقول في مؤتمر صحافي «هذه مناطق قد تكون مواتية

التتمة .... ص 4
حياة في المريخ؟ .... ص الرأي

كومبيوتر صحافي كاد يسقط طائرة أربكان فوق إيران

اسطنبول: من إبراهيم الياس

كشفت مصادر تركية مطلعة أمس، أن طائرة رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان، كادت أن تتحطم يوم السبت الماضي عندما كانت تقله إلى طهران، المحطة الأولى من «رحلة الشرق».

وقالت المصادر، إنه لدقائق معدودة قبل هبوط الطائرة في مطار طهران، تعرضت أجهزتها الإلكترونية إلى التشويش بسبب الموجات التي كان يبثها جهاز كومبيوتر شخصي كان يعمل عليه أحد الصحافيين المرافقين، فانحرفت عن مسارها. وكانت الطائرة وهي من طراز «إيرباص A 340» تقل، إلى جانب أربكان 250 شخصاً من وزراء ومسؤولين ورجال أعمال وصحافيين.

وكان الصحافي التركي جان

التتمة .... ص 4
إقتراع عراقي لأنقرة .... ص 2

أسمرة وصنعاء متمسكتان بالخيار السلمي رغم التصعيد

مذكرة يمنية للأمم المتحدة وإريتريا تنفي احتلال حنيش

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أمس إن جهوداً دبلوماسية مكثفة تبذل حالياً لحمل إريتريا على إعادة الأوضاع في جزيرة حنيش الصغرى إلى ما كانت عليه وسحب العسكريين الذين دفعت بهم إلى الجزيرة التي كانت خالية. وأكدت المصادر أن اليمن رفع مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي حول خرق أسمرة اتفاق مبادئ التحكيم الموقع بين البلدين في 21 مايو (أيار) الماضي في باريس لحل نزاعهما سلمياً، كما أبلغ ذلك أيضاً إلى فرنسا ومصر وإثيوبيا، مشيراً إلى أن هذه الأطراف تعمل لإعادة الوضع في الجزيرة إلى ما كان عليه.

ورفضت الحكومة الإريترية في بيان رسمي اصدرته وزارة الخارجية أمس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الاتهامات اليمنية، وقالت إن صنعاء تحاول تأجيج النزاع من اجل إجهاض التقدم الذي تحقق على صعيد الوصول إلى حل سلمي بالتحكيم، مشيرة إلى انه لا يوجد سبب يدفعها إلى اللجوء إلى إجراء غير قانوني لنسف مفاوضات التحكيم التي وافقت عليها.

وجاء البيان الإريتري رداً على بيان رسمي يمني صدر مساء أول من أمس عقب اجتماع استثنائي لمجلس الوزراء اتهم إريتريا بخرق اتفاق باريس واستحداث وجود عسكري في جزيرة حنيش

التتمة .... ص 4
ما يجب قوله عن حنيش .... ص الرأي

العساف: الاقتصاد السعودي بدأ الخروج من تبعات حرب الخليج

الرياض - واس: أعلن ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي امس أن المؤشرات الاولية تدل على ان النمو الاجمالي في الناتج المحلي السعودي المتوقع لعام 1996 قد يصل الى 6.2 في المائة مقارنة بنحو 4.2 في المائة في العام الماضي. وقال العساف امس في بيان حول الاداء الحالي لاقتصاد السعودية «هناك دلائل واضحة على زيادة النشاط الانتاجي للقطاع الخاص وارتفاع الاستثمارات الصناعية واستمرار الاداء القوي للقطاع المصرفي».

واضاف ان المؤشرات تدل ايضا على أن الاقتصاد الوطني «بدأ الخروج من تبعات حرب تحرير الكويت وانخفاض اسعار

التتمة .... ص 4

القوات الأميركية بالبوسنة في حال تأهب قصوى

واشنطن: ممولون خليجيون يدعمون تنظيمات إرهابية

واشنطن: من محمد صادق

أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان القوات الأميركية المشاركة في حفظ السلام في البوسنة «في حالة تأهب قصوى منذ فترة تحسباً من أعمال ارهابية قد تقع ضدها».

وأعرب مسؤول في البنتاجون عن الاعتقاد بان رجال أعمال خليجيين مولوا تنظيمات متطرفة قامت باعمال ارهابية في باكستان ومصر والسودان ودول أخرى في المنطقة، وان هذا التمويل ما يزال مستمراً، وقد تسلمت جزءاً منه تنظيمات متطرفة تخطط لأعمال ارهابية ضد اهداف ومنشآت اميركية من بينها تلك التي في البوسنة.

وعلى نفس الصعيد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر امس نقلاً عن مسؤولين اميركيين وماليين أن المجموعات التي تهاجم مصالح ومنشآت اميركية تتلقى دعماً من رجال أعمال خليجيين باكثر مما تتلقاه من إيران او من ليبيا.

ونسبت الصحيفة إلى المسؤولين قولهم إن أجهزة مكافحة الإرهاب

التتمة .... ص 4

اللوائح المتنافسة تنتظر اتجاهات الصوت المسيحي

معركة جبل لبنان تحتدم و«أم المعارك» بالمتن الشمالي

بيروت: من طارق ترشيشي

يتوجه الناخبون في دوائر محافظة جبل لبنان الاحد المقبل الى صناديق الاقتراع لانتخاب 35 نائبا في البرلمان اللبناني الجديد، ينتمون الى مختلف الطوائف والتيارات والاتجاهات السياسية اللبنانية.

ويتوقع ان يكون وطيس المعارك الانتخابية حاميا، نتيجة وجود لائحتين او اكثر متنافستين في كل دائرة من الشوف الى عاليه مرورا بدائرتي بعبدا (المتن الاعلى او الجنوبي)، والمتن الشمالي وصولا الى دائرتي كسروان وجبيل.

وثمة من قال ان هذه المعارك الانتخابية والنتائج المتوقع ان تسفر عنها ستكون المؤشر على ما ستكون عليه الانتخابات بمعاركها ونتائجها في الدوائر الاخرى في بيروت والبقاع والشمال والجنوب.

ففي الشوف ستنافس لائحة وزير المهجرين وليد جنبلاط لائحة اخرى تجمع حلفاء وأصدقاء للنائب طلال ارسلان. وفي عاليه ستنافس

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 5
حالة خاصة و كاريكاتير محمود كحيل .... ص الرأي

اتجاه لتعيين كولن باول وزيرا للخارجية

سان دييجو: أجواء حماسية تسبق اعتماد ترشيح دول

سان دييجو: من امير طاهري

طغى الحماس الليلة الماضية على جو المؤتمر الانتخابي للحزب الجمهوري الاميركي مع بدء العد التنازلي لتسمية السناتور السابق روبرت «بوب» دول مرشحاً رسمياً لرئاسة الجمهورية وعضو الكونجرس السابق جاك كيمب نائباً له. في حين وعد عدد من الخطباء امام المؤتمر بان يعيد الرئيس الجمهوري الجديد الولايات المتحدة الى مركزها كقائدة للعالم.

دول وكيمب سيلقيان خطابي قبول الترشيح غدا، ولكن من الواضح انهما يعتقدان ان المؤتمر قدم دعماً وزخماً جديداً لحملة الجمهوريين الانتخابية التي ظلت متخلفة عن الديمقراطيين لفترة طويلة. واظهر الاهتمام بالسياسة الخارجية الليلة الماضية ان معسكر دول - كيمب مصمم، رغم تركيزه على القضايا الاقتصادية، على مهاجمة الرئيس بيل كلينتون «على اخفاقه في المحافظة على مركز اميركا كزعيمة للعالم في الشؤون الدولية». ويذكر ان

التتمة .... ص 4

بسبب استغلال شبكات الجريمة للفضاء المعلوماتي

مؤتمر في ألمانيا يبحث إمكانية مراقبة «الإنترنت»

كولون: من ماجد الخطيب

تخطط وزارة البحث العلمي والتكنولوجي الالمانية وفي ضوء اجتماع الدول الصناعية الكبرى السبع الاخير في ليون لعقد مؤتمر موسع حول الفضاء المعلوماتي وطرق المعلومات السريعة. وسيبحث المؤتمر في احد جوانبه قضية تطوير آلية لمراقبة شبكة الانترنت خصوصا مع تصاعد الجدل حول تاثير بعض ما يبث عبر شبكة الانترنت من صور فاضحة وموضوعات تنعكس على القيم الاجتماعية.

وفي حديث هاتفي مع ايرين روده المسؤولة عن تنظيم المؤتمر في وزارة البحث العلمي والتكنولوجي في بون ذكرت المختصة بشؤون المعلومات والتطور التكنولوجي لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر المذكور سيعقد بمبادرة من وزارة البحث العلمي والتكنولوجي الالمانية الشهر المقبل ويحضره مختصون واقتصاديون من مختلف بلدان العالم بينهم وزير البحث العلمي الالماني يورجن روتجرز، ورئيس

التتمة .... ص 4

Price List ... Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C Norway 12Kr Netherlands 4.75DFL Poland 16000 Zloty Portugal ESC 430 ... Switzerland 3SF U.S. Newyork $1.60 Other States $2.00 Turkey...

وزيران تركيان يؤكدان العزم على العمل لرفع الحصار عن العراق

بغداد تقدم لأنقرة مشروعا لطريق بديلة عن طريق زاخو

إسطنبول: من إبراهيم الياس
بغداد: أ.ف.ب

كشفت مصادر تركية امس أن الحكومة العراقية قدمت الى وزيري العدل والتربية التركيين اللذين اختتما زيارة رسمية الى بغداد مشروعاً لفتح طريق برية جديدة تربط العراق بتركيا ولا تمر بالمناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي يعارض بغداد.

وأوضحت المصادر ان الطريق المقترحة التي يبلغ طولها 45 كيلومتراً تبدأ من مدينة سيلوبي التركية القريبة من الحدود مع العراق وتتجه نحو جسر يبنى على نهر دجلة الذي يمر به خط الحدود التركي ـ العراقي في منطقة المثلث الحدودي التركي ـ العراقي ـ السوري، ومن ثم تسير الطريق بمحاذاة الحدود العراقية ـ السورية لترتبط بطريق تؤدي الى مدينة الموصل.

واضافت المصادر ان المسؤولين العراقيين قدموا الى الوزيرين التركيين شوكت قازان ومحمد سجلام خرائط تفصيلية للطريق المقترحة التي يبلغ طولها داخل الأراضي التركية 15 كيلومتراً وداخل الأراضي العراقية 30 كيلومتراً.

ويهدف المشروع الى اقامة طريق بديلة عن الطريق الدولية التي تمر بنقطة ابراهيم الخليل الحدودية ومدينة زاخو الكردية العراقية، وهي الطريق التي يسيطر عليها منذ عام 1991 الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتقاضى رسوماً جمركية عن البضائع المتبادلة بين العراق وتركيا. والغاية السياسية المشتركة لكل من بغداد وانقرة من هذا المشروع هي عزل المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسلطة الحكومة المركزية في بغداد والمتمتعة بحماية من قوات جوية اميركية ـ بريطانية ـ فرنسية تتخذ من الأراضي التركية قاعدة لها. ويأمل الجانبان العراقي والتركي ان يؤدي هذا العزل الى اضعاف الأحزاب الكردية وارغامها على التفاهم مع الحكومة العراقية.

ويذكر ان الوفد الوزاري التركي بدأ الاثنين الماضي زيارته الى بغداد، وهي الأولى على هذا المستوى منذ انتهاء حرب الخليج (1991) التي شاركت فيها تركيا الى جانب التحالف الدولي الذي حرر الكويت من الاحتلال العراقي.

وأعلن وزير العدل التركي شوكت قازان في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة العراقية أول من امس ان بلاده مصممة على مساعدة العراق في التوصل الى رفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ اكثر من ست سنوات. وقال ان «على تركيا ان تقوم بواجبها كدولة جارة، وتقف الى جانب العراق في مجال رفع الحظر الدولي».

وأضاف قازان الذي يعتبر من المقربين الى رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان ان حكومة جديدة تشكلت في تركيا، وقامت هذه الحكومة برعاية مصالح شعبها وكذلك مصالح جيران تركيا، كالعراق.

وفي اشارة الى الولايات المتحدة اعتبر الوزير التركي انه «ليس لأي حكومة تريد ان تعاقب حكومة أخرى ان تعاقب الشعب تحت ظل تلك الدولة». وقال «مع الأسف ان الحظر ضد العراق مستمر، ولكنه لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية».

وتابع قازان ان تركيا عازمة على «رفع مستوى رفاهية شعبي الطرفين (العراق وتركيا) وايضاً على حل المشاكل بين البلدين».

وأكد وزير التربية التركي محمد سجلام من جهته ان بلاده «ستصر» على الحصول على موافقة الأمم المتحدة على الطلب الذي رفعته الاسبوع الماضي لاستثنائها من الحظر التجاري المفروض على بغداد على غرار ما حصل عليه الأردن، وقد سمحت الأمم المتحدة للأردن بشراء نفط من العراق لقاء سلع استهلاكية.

ومن المقرر ان تبحث لجنة العقوبات في هذ الطلب بالرغم من معارضة الولايات المتحدة لذلك.

وأوضح سجلام خلال المؤتمر الصحافي نفسه ان المحادثات العراقية ـ التركية تناولت «آفاق التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين في كافة المجالات». وقال ان «الجانبين يريدان أن يعيدا علاقاتهما الى ما كانت عليه عام 1990 وهو العام الذي شهد اعلى ارتفاع في معدلات التجارة بين البلدين».

وقد وصلت المبادلات التجارية بين تركيا والعراق في حينه الى نحو ملياري دولار سنوياً. وتكبدت تركيا خسائر قدرت بنحو 30 مليار دولار بسبب العقوبات المفروضة على العراق.

وانهى وفد من 27 عضواً من غرفة التجارة في اسطنبول أول من امس زيارة الى بغداد بهدف درس السوق العراقية بانتظار تخفيف العقوبات عن هذا البلد.

ومن المتوقع ان يستأنف العراق تصدير كميات محدودة من النفط للمرة الأولى منذ ست سنوات بموجب قرار دولي يجيز له تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر مقابل شراء الأدوية والمواد الغذائية.

موجز

دعوة العسكريين الاحتياط في العراق

● دعت مديرية التعبئة والاحصاء في وزارة الدفاع العراقية وجبة جديدة من الضباط والجنود الاحتياط، ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان وزارة الدفاع دعت في بيان لها الضباط الاحتياط خريجي الدورات (28، 29، 31، 38) والجنود الاحتياط من مواليد الاعوام 1953، 1954، 1959، 1964، 1965 للالتحاق دوائر تجنيدهم.

بلغاريا تأمل بصفقات ضخمة مع العراق

● ابدت بلغاريا استعدادها لتنفيذ مشروعات صناعية وكهربائية بـ100 مليون دولار في العراق في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء» المعقودة بين بغداد والامم المتحدة. ونقلت «رويتر» عن صحيفة «الجمهورية» العراقية قولها امس ان وفداً بلغاريا اجرى مباحثات في هذا الشأن مع وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبد المجيد جاسم في بغداد.

ألمانيا تمول إعادة بناء جسرين بين الأردن والضفة

● تجري الحكومة الاردنية حاليا اتصالات مع حكومة المانيا لوضع اللمسات النهائية على الاتفاق الخاص بتمويل مشروع اعادة بناء جسري الملك حسين والأمير محمد على نهر الاردن، وهما يربطان بين الاردن والاراضي الفلسطينية.

وذكر الامين العام لوزارة التخطيط نبيل عماري لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الجانب الالماني أبدى استعداده لتمويل بناء الجسرين واقامة محطات حديثة لايواء المسافرين باتجاه مناطق الحكم الذاتي.

اربكان (الى اقصى اليسار) يتحدث خلال اجتماع لجنة الاتصال المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي (أ.ب)

أربكان في سنغافورة في ختام زيارته لباكستان

سنغافورة ـ اسلام اباد ـ وكالات الانباء: وصل الى سنغافورة امس رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان قادماً من باكستان التي قام بزيارة رسمية اليها في اطار جولة ابتدات بايران وتشمل ماليزيا وتنتهي باندونيسيا.

وتستغرق زيارة رئيس الوزراء التركي الى سنغافورة ثلاثة ايام يجري خلالها مباحثات مع رئيس الوزراء تشوك تونج تركز على العلاقات الثنائية، وبخاصة في المجال الاقتصادي، كما يحضر اجتماعاً مشتركاً لرجال الأعمال في تركيا وسنغافورة غداً لبحث سبل تعزيز التجارة بين البلدين.

وكان اربكان قد اجرى مباحثات مع الرئيس الباكستاني فاروق ليجاري ورئيسة الحكومة بي نظير بوتو حول علاقات البلدين، كما حضر اجتماعاً لمجموعة الاتصال الوزارية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي والخاصة بمشكلة كشمير.

وقد أدانت المجموعة قرار الحكومة الهندية تنظيم انتخابات في هذا الاقليم في الشهر المقبل. وقال اربكان خلال الاجتماع ان تركيا تعارض «أي عمل منفرد» يمكن ان يؤخر التوصل الى تسوية لقضية كشمير على أساس التفاوض وانها تساند باكستان تماماً في هذه القضية.

وتباحث الوفدان التركي والباكستاني ايضاً بشأن الوضع في افغانستان وآسيا الوسطى. وفي المجال الاقتصادي قرر الوفدان التركي والباكستاني انشاء مجلس للاستثمارات المشتركة.

وزير الإعلام الكويتي لـ «الشرق الأوسط»

لا نرتاح لأي تحرشات في المنطقة وعلينا نزع التوتر بين واشنطن وطهران

الكويت: من غنيم محمد المطيري

أكد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح «ان جولة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الى مصر وسورية ولبنان التي تبدأ السبت تدخل في اطار التشاور مع الدول الثلاث لتعزيز التعاون العربي». وقال انه سيناقش مع الرئيس المصري حسني مبارك، في المحطة الاولى من جولته، ما تم التوصل اليه من اتفاق او اي نوع من الترتيبات بالنسبة لمسيرة السلام في المنطقة.

وقال الشيخ سعود في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الزيارة تأتي بعد المحادثات التي اجراها الرئيس المصري حسني مبارك في الولايات المتحدة والسعودية وسورية، مشيرا الى رغبة ولي العهد في «ان تكون الكويت في الصورة لأي تطورات تخص مسيرة السلام في المنطقة نظرا لتأثير ذلك على اوضاع المنطقة». وقال «اننا نعتبر هذه القضية مهمة بالنسبة للساحة الكويتية والدولية».

وشدد وزير الاعلام الكويتي على «ان الزيارات المتبادلة بين القادة العرب تعزز التعاون العربي وتوحد المواقف في القضايا المصيرية». وحول تطورات عملية السلام قال وزير الاعلام الكويتي «ان الانتخابات الرئاسية شغلت الادارة الاميركية عن متابعتها لعملية السلام والتفاوض بين العرب واسرائيل، الا انها ستعود الى وضعها السابق في جمع جميع الوفود للتفاوض حسب المبدأ الذي تم الاتفاق عليه وهو الأرض مقابل السلام».

وعلق الشيخ سعود على مواقف بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل قائلاً «ان التصريحات التي يطلقها تعكس موقف الحزب الحاكم الذي يتسم بالتطرف في اتخاذ المواقف تجاه استمرار المفاوضات واستكمال التعهدات التي قدمت للسلطة الفلسطينية».

وقال «ان هذه التصريحات لن تؤثر على مسيرة السلام في المستقبل» مشيرا الى «ان العرب تكيفوا مع العراقيل التي تضعها اسرائيل لافشال عملية السلام». وأضاف «ان الطرح الاسرائيلي سيتغير بعد الانتخابات الاميركية. وهدفنا كعرب انهاء فترة العداء بيننا وبين اسرائيل بايجاد حل سلمي شامل يكفل الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة».

وحول ما طرحته اسرائيل للتفاوض مع لبنان ثم سورية، قال وزير الاعلام الكويتي «علينا ان لا نترك سورية وحدها في الساحة تحت رحمة المخططات الاسرائيلية غير الجادة، بل من الواجب أن نكون صوتاً واحداً للتفاوض الجماعي لا الفردي». وشدد على ضرورة «ان تعلم اسرائيل اننا لا نفرط في اي شبر لأرض عربية احتلتها».

وقال «ان الجولان عربية وقد ارتوت ارضها بدماء الكويتيين واشقائهم العرب وليس من المعقول ان نفرط فيها لاسرائيل او غيرها». وقال «ان الكويت تقف الى جانب اشقائها اللبنانيين في اعمال بلدهم واسترجاع اراضيهم المحتلة».

واضاف «ان الكويت لن تنسى وتغفل للمواقف الشجاعة للرئيس حافظ الاسد والشعب السوري الشقيق اثناء الاحتلال العراقي حتى يوم التحرير».

وحول تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تجاه الكويت اكد الشيخ سعود الصباح «ان الكويت ترفض التعامل مع ياسر عرفات لمواقفه المشينة التي اتخذها ضد الكويت، الا انها تفرق ما بين القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وموقف الكويت واضح وصريح. فالكويت تدعم القضية الفلسطينية منذ استقلالها لتاريخ اليوم وسيستمر هذا الدعم حتى يعود الحق المغتصب للفلسطينيين».

وحول زيارة الشيخ سعد وربطها بالتوتر الحادث بين الولايات المتحدة وايران قال الشيخ سعود ان «الخلاف بين الولايات المتحدة وايران قائم منذ قيام الثورة الايرانية، والتوتر قديم وليس بجديد، وعلينا ان ننظر لمبررات هذا التصعيد بصورة جدية». واضاف «اننا لا نرتاح لأي نوع من التحرشات التي تصدر من اي دولة في المنطقة وتضر بمصالح الدول المجاورة اياً كانت هذه الدولة بما فيها ايران».

وأضاف ان «للولايات المتحدة استراتيجية خاصة بها تنظر لها في المدى القريب او البعيد في المنطقة». واكد «ان علينا ان نلعب دورا في نزع فتيل هذا التوتر ما بين الولايات المتحدة وايران».

واوضح الشيخ سعود الصباح ان هناك أسسا وثوابت يجب ان تفهمها جميع الدول في المنطقة، لأن اي تصعيد في القضية يهدد أمن واستقرار دول المنطقة وهذا امر مرفوض بتاتاً».

وحول العلاقات الكويتية ـ المصرية وما يصيبها من فتور، نفى وزير الاعلام «وجود اي فتور في علاقاتنا مع اشقائنا في مصر»، وقال «ان هذه هي انطباعاتكم ايها الصحافيون». وقال ان العلاقات شهدت تطورا ملحوظا في جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية». واوضح «ان البعض فسر تأجيل الزيارة التي كان سيقوم بها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سابقا لظروف خاصة بولي العهد واعتبر ان التأجيل سببه فتور في العلاقات، لكن الرئيس حسني مبارك يتفهم الظروف التي ادت الى التأجيل». ووصف العلاقات الكويتية ـ المصرية بانها «في احسن حال» مؤكداً ان هناك اتفاقيات سيتم التوقيع عليها.

وحول زيارة الشيخ سعد للبنان في الوقت الذي يعيش فيه اجواء انتخابية واحتمال ان تفسر بمعنى آخر، قال الشيخ سعود «ان الكويت ترفض اي تدخلات في الدول الشقيقة ولا في السياسة الداخلية للبنان» مشيراً الى «ان الزيارة جاءت تلبية لطلب رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري واصراره بان تتم الزيارة في هذا الوقت نظرا لعمق العلاقة الكويتية ـ اللبنانية ودعم الكويت المستمر لعودة استقرار لبنان وإعماره بايدي ابنائه وضرورة تحرير الجنوب من المحتلين».

والجدير بالذكر ان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي سيغادر الى الاسكندرية صباح السبت المقبل على راس وفد رفيع المستوى يضم في عضويته النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان ووزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل. وتشمل الجولة مصر وسورية ولبنان.

رفسنجاني يعتبر أن اميركا غير قادرة على تجاهل دور ايران

طهران ـ اف ب: هاجم الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الولايات المتحدة لعدائيتها المتزايدة، ازاء ايران مشددا على ان واشنطن «لا تستطيع تجاهل دور ايران على الساحة الدولية». ونقلت اذاعة طهران عنه قوله ان العقوبات الاقتصادية التي فرضتها واشنطن ضد بلاده «لا تخدم مصلحة احد». وتابع الرئيس الايراني لدى استقباله ممثلين دبلوماسيين ايرانيين يعملون في الخارج ان «الولايات المتحدة لا تستطيع تجاهل دور ايران على الساحة الدولية او توجيه الضربات اليها».

واعتبر ان الولايات المتحدة «لم تأخذ العبرة من تجاربها الفاشلة السابقة مع الجمهورية الاسلامية». وقال ان «معارضة المجتمع الدولي لسياسة الهيمنة الاميركية هي في الواقع دعم لايران» مضيفا ان «احدا لا يستطيع تجاهل أهمية الحاجات الاقتصادية لكل الدول في اطار الاقتصاد العالمي». وكانت الولايات المتحدة قد عززت اخيرا ضغوطها السياسية والاقتصادية على ايران وتحث حلفاءها الغربيين من دون نتيجة على الحد من علاقاتها التجارية مع طهران المتهمة بدعم الارهاب. وكانت ايران قد قدمت اول من امس شكوى ضد الولايات المتحدة الى محكمة العدل الدولية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها اثر توقيع الرئيس الاميركي بيل كلينتون على قانون داماتو الذي يعزز العقوبات الاميركية على ايران.

كما طالبت طهران في الوقت نفسه المحكمة باتخاذ الاجراءات التي «تمنع الولايات المتحدة من تطبيق» هذا القانون ومن تنفيذ برنامج اميركي رصدت له واشنطن مبلغ 20 مليون دولار لزعزعة النظام الايراني.

اتهام الحكومة بمحاولة إخراج الجماعة عن مبادئها

المحكمة العسكرية المصرية تفصل اليوم في قضية 13 من الإخوان والوسط

القاهرة: من عبده زينة

تصدر المحكمة العسكرية العليا في مصر اليوم حكمها في القضية رقم 5 جنايات عسكرية، المتهم فيها 13 من قيادات جماعة الاخوان المسلمين (المحظور نشاطها رسميا في مصر)، بينهم 3 من مؤسسي حزب الوسط الذي يواجه التصريح له بالوجود الفعلي صعوبات سياسية وحكومية.

واعربت قيادات جماعة الاخوان المسلمين عن قلقهما إزاء الاحكام المتوقع صدورها في القضية، قياسا على قضايا مماثلة، صدرت فيها احكام ضد 82 من أعضائها في العام الماضي، وتوقع المتحدث الرسمي باسم مؤسسي حزب الوسط الدكتور رفيق صموئيل حبيب ان «تأتي احكام هذه القضية على النحو الذي جاءت عليه احكام سابقتها في العام الماضي»، حين قضت المحكمة بالسجن لمدد تتراوح بين 3 و5 سنوات على بعض اعضاء الجماعة.

واوضح الدكتور حبيب ان «الحكومة تستوضح قوة الاخوان على الصمود والالتزام، لمحاولة اخراجهم عن مبادئهم ومنهجهم المعروف، كما ان الحكومة وضعت الاخوان في موقف صعب أمام جماعات العنف المسلحة، رغم ان الاخوان حاولوا مرارا اقناع تلك الجماعات بالاتجاه نحو العمل السلمي، وهو ما ترفضه الجماعات، ودفع ذلك اعضاءها الى القول بان جماعة الاخوان تستحق ما تفعله الحكومة فيها، لانها تهادنها».

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان «المحاكمة العسكرية ما هي إلا محاكمة سياسية بقرارات ادارية»، مشيرا الى ان «الحكومة لن تميز بين جماعة الاخوان وحزب الوسط لانها تتعامل على اساس منطق قائم على ضرب الحركات السياسية عموما، وتجميد الموقف السياسي إلا لمن يتحالف مع الحكومة».

واضاف ان «الاخوان والوسط لا ينتظر منهما التحالف أو الدخول تحت عباءة الحكومة، وقد تحاول الحكومة استغلال مساحة الخلاف بين الاخوان والوسط. ثم اكد ان «القضية تأسست على اتهامات محاولة احياء تنظيم سري هو جماعة الاخوان المسلمين، عن طريق واجهة جديدة هي حزب الوسط وهذه الحجة لم تعد موجودة في القضية الحالية، لان القاضي العسكري اعتبر أن الحديث عن الحزب موضوع خارج عن الاخوان، وان القضية خاصة بالاخوان، وليست لها علاقة بالوسط.

مصر تطرح وضع إسرائيل النووي وعقبات السلام في المنطقة

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مصر تعد ورقة حول العقبات التي تعترض السلام في الشرق الأوسط ووضع اسرائيل النووي، لكي يطرحها عمرو موسى وزير الخارجية في كلمة مصر امام دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل.

ويؤكد فيها على ضرورة تنفيذ قرارات المجتمع الدولي لتامين استمرار عملية السلام على كافة المسارات، وكذلك العمل على اخلاء منطقة الشرق الأوسط من الاسلحة النووية، وهو ما سيقدم للجمعية العامة، ضمن مشروع قرار مصري، يتمتع بتاييد الدول العربية.

وجدير بالذكر ان مصر تحتفظ بملف السلاح النووي مفتوحا، بسبب اخطاره المحدقة بالمنطقة، وتؤكد انه على المجتمع الدولي ان يتحمل مسؤولياته، وضرورة الزام اسرائيل بالتوقيع على معاهدة حظر الاسلحة النووية، بما يضمن اخضاع كل منشآتها النووية للتفتيش الدولي، وحماية بيئة المنطقة ضد اخطار التلوث الاشعاعي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

محمد غنيم عضو مركزية فتح لـ«الشرق الأوسط»

رفضنا الانسحاب المرحلي من الخليل واتخذنا إجراءات لمواجهة سياسة الليكود

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد محمد غنيم (أبو ماهر) مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة المركزية للحركة رفضت اقتراحا اسرائيليا بانسحاب على مراحل من الخليل كما رفضت اقتراحا آخر يربط بين تحقيق تقدم في المفاوضات النهائية مع السلطة الفلسطينية وموقف اي نشاط لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية لأنها تعتبر ان جميع المؤسسات الفلسطينية في المدينة قائمة قبل قيام السلطة الفلسطينية وهي حق يمارسه الشعب الفلسطيني على ارضه. وقال غنيم الذي عاد الى تونس بعد حضوره اجتماعات اللجنة المركزية لفتح في القاهرة في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الفلسطيني يطالب ان تلتزم اسرائيل بالتفاوض على المرحلة النهائية وفق ما جاءت به اتفاقية أوسلو. وأشار ابو ماهر الى ان هناك تفكيرا لدى القيادة الفلسطينية بعرض موضوع القدس على المؤسسات الدولية بما فيها مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية في لاهاي.

وقال غنيم ان اتفاق أوسلو لا يعترف لاسرائيل بحقوق مغايرة للشرعية الدولية التي تقوم على قراري مجلس الأمن الدولي 242 و338. وأضاف ان تأجيل البحث في قضية القدس وقضايا اخرى لا يعني القبول بالمنطق الاسرائيلي الذي يعمل على المس بالوضع القائم في هذه المدينة وخلق حقائق جديدة فيها. وأكد ابو ماهر ان قرارات الأمم المتحدة تتعارض مع الاجراءات الاسرائيلية بخصوص ضم مدينة القدس وتغيير معالمها. وقال ان الجانب الفلسطيني لا يعترف باجراءات الاحتلال الاسرائيلي سواء كانت بضم القدس او كل الاجراءات التي تمس الواقع القائم في هذه المدينة المقدسة وفي غيرها من المدن الفلسطينية المحتلة.

وأعلن أبو ماهر ان اللجنة المركزية لفتح رفضت في اجتماعها الأخير في القاهرة اقتراحا اسرائيليا بانسحاب على مراحل من مدينة الخليل. كما ان اللجنة رفضت فكرة جدولة اعادة تموضع القوات الاسرائيلية في المدينة وكذلك تسمين المستوطنات وتوسيعها بما يخالف الاتفاق الذي التزمت به الحكومة العمالية السابقة برئاسة شيمعون بيريس.

وشدد أبو ماهر على ضرورة ان تلتزم حكومة نتنياهو بالاتفاقية المعقودة بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وقال في هذا الصدد «يجب على اسرائيل ان تقوم بالتزاماتها لان اتفاق أوسلو الذي جرى التوقيع عليه تم مع دولة وليس مع حزب أو افراد».

وكشف محمد غنيم النقاب عن الاجراءات الملموسة التي اتخذتها فتح في اجتماعها لمواجهة سياسة حكومة نتنياهو. وقال ان أهم ما في هذه الأجراءات انها تنطلق من رفض العرض الاسرائيلي الذي يحاول اعادة عملية السلام الى بدايتها اي الى نقطة الصفر التي انطلقت منها متجاهلة بذلك 4 سنوات وقعت خلالها اتفاقيات عديدة وانجازات في المسيرة السلمية. وأكد ان هذه الاتفاقيات والانجازات لا يمكن تجاوزها او القفز عليها. وتشمل هذه الاجراءات حسب أبو ماهر ترتيب الوضع الداخلي لحركة فتح وترتيب الصف الفلسطيني.

وأعلن أبو ماهر انه اتفق في هذا الاطار على بدء عملية حوار واسعة مع القوى الفلسطينية للوصول الى وحدة وطنية يصطف فيها الجميع لتحقيق اهداف المرحلة بالتصدي لكل الاجراءات التي تحاول حكومة الليكود ان تجسدها على الأرض سواء في مجال الاستيطان أو في مجال مصادرة الأراضي واقامة المدن وعمليات الاسكان حول الطرق الألتفافية. ومن بين هذه الاجراءات ايضا تعزيز التحرك على الصعيد العربي الذي بدأ في مؤتمر القمة الأخير في القاهرة من اجل خلق المناخ المناسب لبناء الجبهة العربية المتضامنة عودا من جديد الى ان القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي.

وتشمل هذه الاجراءات تكثيف التحرك على المستوى الدولي لدفع الدولتين الداعيتين لعملية السلام الولايات المتحدة وروسيا الى تحمل مسؤوليتهما تجاه الموقف الاسرائيلي.

وأكد أبو ماهر ان اللجنة المركزية قررت مواجهة الاجراءات الاسرائيلية الحالية جماهيريا وفق ما اعترفت به الشرعية الدولية وأعطته كحق لشعب يقع تحت الاحتلال. وأبرز أبو ماهر الأهمية التي تكتسبها الاجتماعات الأخيرة للجنة المركزية فقال ان اهمية هذه الاجتماعات تكمن في انها الأولى التي تعقد باكتمال اعضاء اللجنة المركزية بعد انتهاء مرحلة حزب العمل ووصول الليكود الى الحكم. وأوضح ان اجتماع القاهرة هو تأكيد على وحدة الوضع الحركي والتنظيمي في داخل الوطن وخارجه في اعقاب محاولات كثيرة كان يظن فيها ان العودة الى الوطن بعد اتفاق أوسلو خلقت حاجزا بين الفلسطينيين في الداخل والخارج.

غزة تنتظر الدعوة للبدء في مفاوضات المرحلة النهائية

قرار رفع الحظر عن النشاط الاستيطاني يتصدر محادثات «القضايا المدنية» بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما استأنفت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية امس المفاوضات بشأن القضايا المدنية قال مسؤولون فلسطينيون انهم ينتظرون دعوة اسرائيل لبدء مفاوضات المرحلة النهائية التي افتتحت الجلسة المراسيمية منها في مطلع مايو (أيار) الماضي واتفق على استئنافها بعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 من نفس الشهر. ويتصدر قرار الحكومة الاسرائيلية، رفع القيود عن النشاط الاستيطاني في المناطق الفلسطينية، جدول أعمال المفاوضات التي ستبحث ايضا قضايا مثل المياه والكهرباء والنقل ومسائل تقنية أخرى مرتبطة بعملية السلام.

وعقدت اللجنة المدنية الاسرائيلية الفلسطينية أولى جلساتها امس في فندق بالقدس. وهذا اول اجتماع لهذه اللجنة منذ 14 فبراير (شباط) الماضي. وكان قد جرى تعليق المفاوضات على صعيد جميع اللجان بعد العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل ما بين 25 فبراير (شباط) و4 مارس (آذار) الماضيين وأسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا. وفرضت اسرائيل بعدها الحصار على مناطق الحكم الذاتي ومنعت تنقل الفلسطينيين عبر الخط الاخضر. وترأس الوفدين الفلسطيني جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية في السلطة الفلسطينية، والاسرائيلي منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية الجنرال اورين شاحور. وقال الطريفي ان القرار الذي اتخذته حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الشهر الماضي بشأن رفع تجميد بناء المستوطنات سيتصدر جدول اعمال المحادثات. واضاف الطريفي في تصريحات للصحافيين ان هناك العديد من القضايا التي ستبحث وعلى رأسها المستوطنات وقرار الحكومة الاسرائيلية بالغاء تجميد البناء فيها.

أما شاحور فقد قال ان المفاوضين سيتناولون عددا كبيرا من القضايا من بينها ما وصفه بـ«انتهاكات» الفلسطينيين لاتفاقات السلام الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وتتهم اسرائيل الفلسطينيين بالقيام بانشطة سياسية في القدس الشرقية. وكانت اسرائيل قد قالت ان هذه الانشطة يتعين ان تقتصر على مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. فيما يتهم الفلسطينيون اسرائيل بانتهاك اتفاقات السلام بعدم سحبها قواتها من اجزاء من مدينة الخليل بالضفة الغربية في الموعد المقرر.

وفي القاهرة قالت مسؤولة فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان السلطة الوطنية الفلسطينية في انتظار دعوة رسمية من الحكومة الاسرائيلية لاستئناف مفاوضات المرحلة النهائية.

وأوضح الدكتور نبيل شعث: ان التزام اسرائيل باستئناف وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بيننا وبينهم نصا وروحا يسهم الى حد كبير في تحقيق الهدوء بالمنطقة وتوفير الامن للجميع.. وافاد ان الوقت لم يعد في صالح عملية التأخير والتباطؤ من قبل الجانب الاسرائيلي. وقال ان السلطة الفلسطينية التزمت بكل ماطلب منها حتى الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني والآن مطلوب الاستئناف الفوري لعملية السلام دون تغيير او مناقشة قضايا تم الاتفاق عليها.

من جانبه قال امين سر المجلس الوطني الفلسطيني محمد صبيح: ان السلطة لم تتلق حتى الآن خطاب الدعوة الرسمي لاستئناف المفاوضات وان رئيس الوزراء الاسرائيلي يركز في كل خطواته على اعلان ما يريده عبر وسائل الاعلام فقط ونحن نطالب بان ننتقل من هذه المرحلة الى حيز التنفيذ والتقليل من التصريحات الاعلامية التي لا تخدم عملية السلام.

وأكد ان عامل الوقت مهم واذا لم تتواصل عملية السلام كما هو مخطط لها فسوف تدخل المنطقة مرحلة جديدة من التطرف والعنف اشد توترا من السابق. وقال صبيح مذكرا نتنياهو بأن اتفاق اوسلو وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية السابقة ووافق عليه الكنيست الاسرائيلي وشهود يحظون بمكانة عالمية ودولية هم الولايات المتحدة وروسيا وعدد من الدول العربية والاجنبية.

واضاف انه: من الخطورة ان نتحدث ايضا عن السلام والمفاوضات في ظل استمرار الاستيطان ونسف المنازل الامر الذي يضفي سحابة سوداء على عملية السلام.

وطالب حكومة اسرائيل بالتنفيذ الفوري للانسحاب من الخليل وبدء مفاوضات المرحلة النهائية لبحث قضايا: المستوطنات ـ القدس ـ اللاجئين وكذلك ماتبقى من المرحلة الانتقالية مثل الممر الامني ـ المياه ـ الكهرباء واطلاق صراح المعتقلين.

من ناحية اخرى دعت مصادر دبلوماسية في الجامعة العربية والخارجية المصرية حكومة اسرائيل للاسراع في استئناف المفاوضات في اسرع وقت ممكن باعتبار ان السلام هدف استراتيجي لكل دول العالم وفي المقدمة المنطقة العربية واسرائيل.

وأكدت المصادر ان التزام اسرائيل بعملية السلام يعزز من فرص استقرار الاوضاع في المنطقة وينهي حالة الصراع والتطرف والعنف ويوفر الامن للجميع.



سيدات فلسطينيات يتظاهرن في غزة أمس ضد خطة الجيش الاسرائيلي لمصادرة اراض لاقامة طريق تؤدي الى مستوطنة موراج في قطاع غزة الخاضع لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني (رويتر)

السفير الإسرائيلي في بيونس آيرس يرفض نتائج التحقيقات الأرجنتينية في انفجار 1992

بوينس ايرس ـ وكالات الأنباء: رفض سفير اسرائيل لدى الارجنتين نتائج جديدة توصل اليها المحققون الارجنتينيون في ما يتصل بالانفجار الذي وقع في السفارة الاسرائيلية في بوينس ايرس عام 1992 وهي نتائج تشير الى زرع قنبلة داخل السفارة. وقال السفير اسحق افيران للتلفزيون المحلي «انني مندهش فعلا. اشعر أن المحكمة تحاول أن تتستر على تخاذلها في اتخاذ اجراء خلال التحقيق الذي استمر اربع سنوات».

وجاءت تصريحات افيران بعد أن اذاعت المحكمة العليا التي تنظر في تحقيقات الانفجار تقريرا من الاكاديمية الوطنية للهندسة بشأن ملابسات الهجوم الذي وقع في 17 مارس (اذار) 1992 واسفر عن مقتل 29 شخصا. وتتناقض النتائج التي توصل اليها التقرير مع التأكيدات التي اطلقتها الجالية اليهودية في بوينس ايرس والتي تقول ان الاعتداء ارتكبه ارهابي انتحاري اقتحم المبنى بواسطة سيارة.

واضاف افيران «تعلم جميع اجهزة المخابرات في الارجنتين وفرنسا واسرائيل واميركا أن الهجوم حدث من الخارج».

من جانبه قال كبير القضاة خوليو نازارينو ان التقرير لا يتضمن موقف المحكمة النهائي بشأن القضية. واضاف في تصريحات للتلفزيون المحلي «هذا ليس افتراضا نهائيا بل مجرد النتيجة المبدئية التي توصل اليها الخبراء الارجنتينيون».

وقالت المحكمة في بيان لها اول من امس ان تقرير الاكاديمية أظهر «بدرجة من اليقين طريقة عمل المهاجمين التي تتصل في ما يبدو بانفجار داخل السفارة والقنصلية». واضافت «ليس ممكنا في هذه المرحلة استخلاص اي نتائج أخرى». وقال القاضي جيليرمو لوبيز للصحافيين ان التحقيقات أجراها ثلاثة مهندسين بالاكاديمية باستخدام تكنولوجيا متطورة للغاية نظرا لتعارض اراء فرق الشرطة وحرس الحدود التي اجرت تحقيقات في الهجوم من قبل. وأضاف ان المهندسين «حددوا بنسبة 99 في المائة موقع وكمية المتفجرات المستخدمة».

ولم تشر اصابع الاتهام لأي مشتبه فيهم في القضية التي أعقبها انفجار اخر بعد عامين في المركز اليهودي في بوينس ايرس. ولا يزال الغموض يكتنف تفجير المركز الذي اسفر عن مقتل 86 شخصا.

فكرة

مصطفى أمين

يجب على الأحزاب المصرية كلها أن تستعد لدخول انتخابات المجالس المحلية، في كل الدول الديمقراطية. الانتخابات المحلية لا تقل أهمية عن انتخابات البرلمان، فهذه المجالس هي برلمانات صغيرة لها أهمية ولها دور في حكم البلاد.

ولا أوافق على اقتراح البعض بمقاطعة هذه الانتخابات، وأنا أعتقد أن هذه المقاطعة هي هروب من المعركة، وفي رأيي أن واجب كل حزب أن يخوض أي معركة انتخابية حتى اذا لم يحصل على مقعد واحد، فكل انتخاب هو فرصة لكل حزب لكي يعرض برنامجه على الشعب، ويحاول أن يرغم الحكومة على ان تجري انتخابات حرة، فاذا لم تفعل سجل عليها تزوير ارادة الشعب.

الشعب من حقه أن يختار ممثليه في كل انتخابات تجرى ولا يترك المعركة لتعبث بها حكومة الحزب الحاكم، وفي رأيي ان عضوا واحدا في البرلمان المحلي قادر على أن يكون أغلبية عندما يثير المشاكل التي تهم الشعب، ويكشف الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة، ويضيء الأنوار في ظلام الحكم. وفي انجلترا يهتمون اهتماما كبيرا بالانتخابات المحلية، وكثيرا ما تشير نتائج هذه الانتخابات الى اتجاه الرأي العام، وقد جرت منذ أشهر انتخابات المجالس المحلية في انجلترا، وأظهرت هذه الانتخابات ان حزب المحافظين الحاكم خسر أغلبيته، وأكدت انه سوف يخسر الانتخابات البرلمانية المقبلة.

ويجب على الصحف أن تهتم بالمجالس المحلية، وتنشر مناقشاتها، ولا تهمل ما يدور فيها، فأعضاء هذه المجالس سيكونون في المستقبل أعضاء البرلمانات المقبلة، فهي مدرسة من مدارس الديمقراطية التي تخرج نواب المستقبل.

اننا نتمنى أن تكون انتخابات المجالس المحلية انتخابات حرة بمعنى الكلمة. ولا يحدث فيها المهازل التي حدثت في انتخابات مجلس الشعب، وهي المهازل التي كشفت عنها أحكام محكمة النقض.

موجز

نتنياهو استقبل زوجة جاسوس إسرائيلي مسجون في أميركا

● استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو زوجة الاميركي اليهودي جوناثان بولارد المسجون في الولايات المتحدة لتجسسه لحساب اسرائيل. وقال بيان رسمي أصدره المتحدث باسم نتنياهو ونقلت مقتطفات منه وكالة رويتر، ان رئيس الوزراء أبلغ ايستر بولارد في الاجتماع الذي تم الليلة قبل الماضية بأن اسرائيل ستواصل مساعيها لاطلاق سراح زوجها. وفي الاسبوع الماضي رفض الرئيس الاميركي بيل كلينتون العفو عن بولارد المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة منذ عام 1985 لتسريبه أسرارا لاسرائيل.

السلطة الفلسطينية أعدمت شحنة لحوم سعودية أفسدتها إسرائيل

● اعدمت السلطة الفلسطينية امس شحنة كبيرة اخرى من لحوم الاغنام السعودية قالت انها فسدت بسبب تعطيل اسرائيل دخولها الى غزة طوال شهر. وأخرت ما يصل الى عشرة الاف و100 رأس من الاغنام قدمتها المملكة العربية السعودية منحة الى الفلسطينيين في غزة. وقال عبد العزيز شاهين وزير التموين الفلسطيني لوكالة رويتر «احرقنا اللحوم بعد ان اصبحت غير صالحة للاستهلاك الادمي. لقد عطلت اسرائيل وصول اللحوم الى غزة مدة طويلة بلا مبرر حتى فسدت».

الجيش الإسرائيلي قلق لرفض جنود الاحتياط الانضمام للوحدات المقاتلة

● قال مصدر برلماني اسرائيلي ان رئيس اركان الجيش الجنرال امنون شاحاك قلق من تكرار حالات تجنب جنود الاحتياط الانضمام للوحدات المقاتلة في الجيش. ونقل عن شاحاك قوله امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست اول من امس أن «جنود الاحتياط باتوا يسعون اكثر فاكثر للانتقال الى وحدات غير مقاتلة عبر واضاف التحجج باعتبارات صحية». حسب وكالة الصحافة الفرنسية «في حال استمر هذا الوضع لا اخفي قلقي ازاء ما سيحصل عندما سنجد انفسنا متورطين في نزاع شامل».

مردخاي يعرض على نتنياهو خطة لإعادة انتشار الجيش في الخليل

● قال متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية الليلة قبل الماضية ان وزير الدفاع اسحق مردخاي سيعرض قريبا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خطة لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل. وقال راديو اسرائيل ان الخطة المقترحة ستسمح للقوات الاسرائيلية بدخول الاحياء العربية. ونقلت وكالة رويتر عن راديو اسرائيل قوله ان خطة مردخاي تقضي بان تربط القوات الاسرائيلية ما بين مجموعات محصنة من المستوطنات اليهودية في قلب الخليل.

قراءة عربية لبرنامج الجمهوريين للانتخابات الأميركية

التزام كامل بالرؤية الإسرائيلية لمستقبل منطقة الشرق الأوسط

سان دييجو: من صالح قلاب

تحليل اخباري

على العالم العربي ودول منطقة الشرق الاوسط الملتهبة التدقيق جيدا في برنامجي الحزبين الاميركيين الكبيرين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي، ففوز احد هذين الحزبين في الانتخابات الرئاسية والعامة المقبلة المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل يؤثر بصورة مباشرة على الاوضاع السياسية والاقتصادية، في المنطقة، دولة بدولة وكذلك على الصعيد الإقليمي برمته، على امتداد السنوات الاربع المقبلة.

الحزب الجمهوري الذي رشح للمعركة الرئاسية المقبلة الزعيم السابق لكتلته في مجلس الشيوخ السناتور روبرت «بوب» دول بكر في طرح برنامجه الإنتخابي مع انعقاد مؤتمره في مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا، كبرى الولايات الاميركية من حيث عدد السكان.

وتضمن هذا البرنامج قضايا في غاية الخطورة بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط التي تعتبرها واشنطن من المناطق الحيوية في العالم بالنسبة للمصالح الاميركية. يقع البرنامج الانتخابي الجمهوري في نحو مائة صفحة من الحجم المتوسط يمكن حصر خطوطه العامة في عشر نقاط رئيسية ارتؤي انها موضع اهتمام الناخب الاميركي وهي: الضرائب والهجرة والتمييز العنصري والاجهاض والتعليم والبيئة والجريمة والقوات المسلحة والتجارة ومساعدات الرعاية الاجتماعية المقدمة لكبار السن والاطفال والمعوزين.

ولعل من ينظر الى برنامج الجمهوريين من خلال خطوطه العامة كما نشرتها الصحف وتناقلتها وكالات الانباء ووسائل الاعلام يتولد لديه تصور بأن اهتمامات الحزب بالسياسة الخارجية متدنية للغاية، لكن وبالعودة الى تفاصيل هذا البرنامج يتبين انه لا صحة لهذا التصور البتة وان قضايا الشرق الاوسط وان وقعت في حيز صغير يقبع في ظل القضايا الداخلية، فانها قضايا حساسة تبقى ذات اهتمام اميركي عميق. فقد لامس برنامج الجمهوريين منطقة الشرق الاوسط في عدة جوانب، ولا سيما في سياق الحديث عن «الارهاب الدولي» وعملية السلام المتعثرة بين العرب واسرائيل، والأمن والمساعدات الخارجية. واحتلت هذه العناوين كلها نحو ثلاث صفحات من اصل الصفحات المائة التي احتواها كتيب صغير غلافه ازرق اللون طبع بحروف صغيرة جدا.

الإرهاب

جاء موضوع «الارهاب الدولي» على راس المواضيع التي تمس الشرق الاوسط، وقد توعد الحزب الجمهوري من خلال برنامجه بانه اذا تسلم الحكم وفاز في الانتخابات المقبلة فانه سيشن حربا على من نعاهم بـ«المنظمات الارهابية» وسيبادر الى تجميد ودائعها في الولايات المتحدة وقطع المساعدات عن كل الدول التي تقدم مساعدات او اي تسهيلات لهذه المنظمات.

وجاء، بالحرف، ان الرئيس الجمهوري سيقود المجتمع الدولي نحو عزل ومعاقبة اي دولة «تثبت رعايتها للارهاب» من فرض المقاطعة الى منع الاستثمارات. وأورد البرنامج عدة دول في هذا الاطار هي: كوريا الشمالية وايران وسورية والعراق وليبيا والسودان وكوبا. شدد البرنامج على القول انه على «هذه الدول ان تعرف ان خط الدفاع الاول للولايات المتحدة ليس شواطئها وانما حدود هذه الدول».

كما قالت احدى فقرات البرنامج «سنكون المبادرين ولن تكون مواقفنا في هذا المجال مواقف رد الفعل. اننا سنضرب على يد الارهاب بقبضة من حديد قبل ان يشكل خطرا يهدد الاميركيين في وطنهم وفي الخارج».

وفي ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط، وخصوصا في ما يخص عملية السلام، نظر البرنامج الجمهوري ـ كالعادة ـ الى المنطقة عبر ثقب الباب الاسرائيلي واعتبر ان اسرائيل هي «الحليفة الديمقراطية الوحيدة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط» وان «امنها يعتبر امرا مركزيا واساسيا بالنسبة لاهتمامات واشنطن في هذه المنطقة».

ومضى البرنامج ليركز على ضرورة تدعيم القدرات العسكرية الاسرائيلية ثم تقدم نحو التبني الكامل لشعار رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو بالنسبة لعملية السلام القائل بـ«الأمن مقابل السلام» (بدل «الأرض مقابل السلام») وندد بما وصفه بـ«تدخل ادارة الرئيس بيل كلينتون في العملية الديمقراطية الاسرائيلية ووعد بأن يعمل الجمهوريون على تنفيذ قرار مجلس الشيوخ الاميركي المتعلق بنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل ابيب الى القدس في مايو (أيار) عام 1999.

الأمن والمساعدات الخارجية

وفي الاتجاه ذاته في ما يتصل بالمساعدات الخارجية وعد الجمهوريون في برنامجهم بأن تبقى الولايات المتحدة «قائدة العالم» الا انه اشار الى ان الاميركيين لم يكسبوا الحرب الباردة من دون مساعدة الحلفاء والاصدقاء. واردف «اننا نأمل في أن نتصدى للتحديات المستقبلية مع هؤلاء الحلفاء والاصدقاء» كما انه اشار الى ان اميركا ستحاول تجنب الدخول في نزاعات عسكرية مباشرة على غرار الوضع في البوسنة والهرسك.

بصورة عامة يتضح، بعد قراءة البرنامج الجمهوري، ان الولايات المتحدة في حال فوز دول ستتبع سياسة شرق اوسطية تستند الى النقاط التالية:

● دعم عملية السلام في الشرق الاوسط ولكن انطلاقا من المفاهيم الجديدة التي اعلنها بنيامين نتنياهو والتي لخصها بشعار «الامن مقابل السلام» الذي يعد تبنيه بمثابة انقلاب كامل على شعار «الارض مقابل السلام» الذي كان قد طرحه ودعمه الرئيس الاميركي السابق ـ الجمهوري ايضا ـ جورج بوش.

● ان الوجود الاميركي العسكري ـ على وجه التحديد ـ في منطقة الشرق الاوسط سيبقى على ما هو عليه، نظرا لان الجمهوريين ينظرون الى هذه المنطقة على انها من اهم مناطق العالم بالنسبة للمصالح الحيوية الاميركية.

● ان الموقف الاميركي من العراق وايران سيزداد تصلبا وشدة ولن يخفف الحصار المفروض على العراق بأكثر مما جاء في القرار 986. كما ان دول الذي يوصف بانه سيكون «صقرا» بالنسبة للسياسة الخارجية سيبادر الى تصعيد المواجهة مع ايران، وقد يصل هذا التصعيد الى حد المجابهة العسكرية المفتوحة.

● ان التعامل مع سورية قد لا يظل بالصيغة ذاتها التي ابقى عليها الرئيس كلينتون وادارته طوال السنوات الاربع الماضية، وفي اصرار البرنامج على اعتبار سورية من الدول المعادية «التي تدعم الارهاب» تأكيد جديد على الالتزام الجمهوري الكامل بالموقف الاسرائيلي والتصورات الاسرائيلية للمنطقة.

وبالنتيجة فإن اي قراءة عربية جادة لبرنامج الجمهوريين تنذر وتدفع بسنوات عجاف على صعيد احتمالات السلام في الشرق الاوسط، لتوقع تطابق تشددي اسرائيلي ـ اميركي. وعطفا على هذا التطابق ستزداد احتمالات لجوء الولايات المتحدة الى العمل العسكري ضد ايران، وتشديد الضغط على سورية تحت دعاوى الديمقراطية وحقوق الانسان ورعاية الارهاب، وقد يشمل ذلك فتح الجبهة اللبنانية ضدها بصورة مختلفة عن الطريقة التي اتبعها حيالها الديمقراطيون الاميركيون وحزب العمل الاسرائيلي.

القاهرة تتهم تل أبيب بإدارة ظهرها للسلام

القاهرة ـ ا ف ب: اتهمت مصر اسرائيل امس بانها «ادارت ظهرها» لعملية السلام من خلال اطلاق الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

وقال محمود مرتضى المندوب الدائم لمصر لدى جامعة الدول العربية ان «من شأن قرار الحكومة الاسرائيلية الجديد زيادة عدد السكان اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة نحو خمسين الف نسمة على مدى العامين المقبلين فضلا عن وجود 130 الف مستوطن يهودي حاليا في الضفة وغزة التي يعيش فيها مليونا فلسطيني».

واضاف ان «قرار اطلاق حركة الاستيطان على الاراضي الفلسطينية المحتلة يؤكد ان الحكومة الاسرائيلية قد ادارت ظهرها لعملية السلام من الناحية الواقعية بصرف النظر عما يقوله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من تصريحات هي للاستهلاك المحلي لا اكثر».

وحذر مرتضى من ان «قرار اسرائيل الاخير سوف يؤدي الى زيادة العنف والتوتر واعادة المنطقة من جديد الى التطرف وتقويض كل المساعي الدولية».

وقررت حكومة نتنياهو في 2 اغسطس (آب) الحالي رفع التجميد الجزئي على اقامة المستوطنات اليهودية الذي سبق ان قررته حكومة حزب العمل منذ عام 1992. واعطى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يوم الاثنين الماضي الضوء الأخضر لاقامة 300 منزل متنقل في المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة لايواء طلاب وموظفين اداريين مع اقتراب الموعد الدراسي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

الأردن ينصح السلطة الفلسطينية بالتروي و«فتح» قد تعلن خطة متشددة تجاه المفاوضات مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية مسؤولة النقاب عن ان الأردن نصح السلطة الفلسطينية بالتروي في اي خطوة قد تتخذها ردا على الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هذه النصيحة جاءت بعد اطلاع الأردن على مضمون موقف فلسطيني متشدد ردا على تشدد نتنياهو. ويشير الموقف الفلسطيني الى اتجاه يقضي باعلان تعليق المفاوضات مع اسرائيل والاتجاه لتوحيد الساحة الفلسطينية وراء السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضافت المصادر ان هذا الموقف جرى تحديده على أعلى المستويات في السلطة الفلسطينية.

وتكررت المصادر الاردنية ان الفلسطينيين أشاروا الى ان خطة نتنياهو هي تعميق علاقاته مع الأردن على حساب السلطة الفلسطينية وأكدت ان الأردن رد على ذلك بالقول ان كبار المسؤولين الأردنيين على وعي تام بأوضاعهم وبالعلاقة مع اسرائيل. اضافة الى ذلك لا مجال لأن تكون هناك اي علاقات اردنية مع اسرائيل على حساب الفلسطينيين وحقوقهم لا في الأردن ولا في الضفة والقطاع.

وأوضحت المصادر ان المسؤولين الأردنيين أبلغوا السلطة الفلسطينية معرفتهم التامة بما هو شأن اردني وآخر فلسطيني، مع عدم خلط بينهما، وانما استعداد اردني لتقديم ما يدعم الشأن الفلسطيني في كل مجال، وقد اعلن الأردن ذلك على أعلى المستويات بكل صراحة.

وأكد المسؤولون الأردنيون انهم تلقوا تقارير فلسطينية حول انطباع السلطة الفلسطينية على زيارة نتنياهو للأردن، وصفت فيها الزيارة بانها اعلامية دعائية كانت موجهة لوسائل الاعلام والتلفزيون فحسب، وان نتائج الزيارة فلسطينيا كانت سلبية جدا لأن نتنياهو لم يعلن في الأردن عن امور جديدة بل عاد لتكرار نفس الأقوال التي ادلى بها في القاهرة، اثناء اجتماعه مع الرئيس المصري حسني مبارك، وواشنطن خلال اجتماعه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

واستشهدت المصادر الفلسطينية في تقاريرها تلك بأن ما اعلن عنه من جانب اسرائيل بضرورة تعميق السلام مع الأردن يوضح انه لم يتحقق شيء حتى على الجانب الأردني، فكيف بالجانب الفلسطيني، في حين ان الأردن وقع معاهدة مع اسرائيل. وعادت المصادر الاردنية المسؤولة الى القول ان ما تلقاه الأردن من جانب السلطة الفلسطينية يشير الى استراتيجية تفاوضية فلسطينية تتسم بالهجومية، قادرة على توظيف التحولات في الموقف العربي والدولي لصالح القضية الفلسطينية مما يقتضي عودة الفلسطينيين للصف العربي وتحشيد أوسع جبهة عربية واسلامية.

وقالت المصادر ان الفلسطينيين على يقين بأن المفاوضات النهائية بينهم وبين اسرائيل في حكم الغيب من حيث موعد استئنافها او شروطها، مما يتطلب من المفاوض الفلسطيني ويشكل ملح العمل على تجسيد جبهة فلسطينية عربية اسلامية دولية عريضة تعلن ان قضايا القدس والاستيطان واللاجئين خطوط حمراء غير قابلة للمساومة، حتى لو استدعى الأمر تعليق العملية التفاوضية لعشرات السنين.



الشرع: «لبنان أولا» طرح مزيف لإشغال الجميع وامتصاص الضغط العربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير خارجية سورية فاروق الشرع، اثر محادثات اجراها امس مع كبار المسؤولين اللبنانيين حول اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «لبنان اولا»، ان هذا الطرح «ليس لصالح لبنان وانه (نتنياهو) يريد فرض شروط على لبنان شبيهة بشروط 17 مايو (ايار) وشروط امنية».

واكد الشرع ان الطرح الاسرائيلي «يهدف الى اشغال اللبنانيين وسورية والعرب والمنطقة وعملية السلام».

وكان الوزير الشرع قد وصل الى القصر الجمهوري في بعبدا الساعة الثانية عشرة ظهر امس يرافقه نظيره اللبناني فارس بويز فاستقبلهما الرئيس الياس الهراوي على الفور، وبعد ربع ساعة انضم اليهم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ودامت المحادثات قرابة الساعتين الى مائدة غداء.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان بعض جوانب المحادثات السورية اللبنانية ظل بعيدا عن الاضواء وتناول احتمال اقدام نتنياهو على سحب قواته من جنوب لبنان لاحراج الجميع. وقالت مصادر مطلعة على المحادثات «ان المسؤولين اللبنانيين والسوريين بحثوا في اتخاذ الترتيبات الامنية اللازمة لملء اي فراغ ينتج عن التصرف الاسرائيلي المحتمل».

ولدى انتهاء المحادثات صرح الشرع «ان احد اهداف طرح «لبنان اولا» هو اشغال اللبنانيين على مختلف فئاتهم والسوريين والعرب، والمنطقة، وعملية السلام بهذا الطرح المزيف. وهو يستهدف امتصاص الضغط العربي الذي عبرت عنه القمة العربية اخيرا، وامتصاص الضغط الاوروبي الذي تم التعبير عنه في قمة فلورنسا، وامتصاص الضغط الناجم عن قمة الدول الصناعية السبع في ليون (فرنسا) كما انه يهدف الى تهرب الحكومة الاسرائيلية من سلوك عملية السلام الطريق الصحيح وفق الاسس التي انطلقت منها، وهذا السلوك وحده الطريق الصحيح الذي يؤدي الى استئناف حقيقي لعملية السلام».

وعن مطالبة اسرائيل سورية بوقف نشاطات «حزب الله» في جنوب لبنان، قال الشرع «اذا كانت اسرائيل جادة في عملية السلام فلماذا لا تستأنف هذه العملية على المسارين السوري واللبناني؟ واذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلية يريد الانسحاب من لبنان من دون قيد او شرط فانا واثق انه لا يحتاج الى موافقة احد، ولم يمنعه احد.

لكنه يريد فرض شروط امنية على لبنان شبيهة بشروط 17 مايو (اتفاق وقعه لبنان واسرائيل عام 1983 عندما كانت القوات الاسرائيلية تحتل العاصمة اللبنانية)، وهو اعلن سلسلة مطالب كنزع سلاح المقاومة ودمج جيش لبنان الجنوبي بالجيش اللبناني الوطني، وكل هذه الامور شروط مسبقة تتناقض جذريا مع تطبيق القرار 425 والذي يطالب اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من لبنان. اذا هذا الطرح ليس لصالح عملية السلام بل يهدف الى قذف الكرة ابعد ما يكون عن ساحة السلام».

وهناك اجماع دولي او شبه اجماع يؤكد ان العرب راغبون بالسلام، وان الحكومة الاسرائيلية تضع كل العقبات الممكنة لعدم استئناف مفاوضات السلام على اساس مدريد».

واشار الشرع الى «خطوات محددة لتفعيل مقررات قمة القاهرة العربية»، وقال «ان الهدف من الجولة الاخيرة التي قمت بها بتكليف من الرئيس حافظ الاسد هو تفعيل مقررات القمة العربية ولترجمة ما اتفق عليه الى اشياء ملموسة ومحددة في ضوء استمرار التطرف الاسرائيلي والموقف الرافض لعملية السلام».

وقال «ان العالم لا يمكن ان يقبل ان تستمر الحكومة الاسرائيلية اربع سنوات على هذا التعنت والرفض. ولا بد لحكومة اسرائيل ان تأخذ بجدية القرارات الدولية، والا فان المسؤولية الكاملة تقع على الحكومة الاسرائيلية من قبل كل الاطراف».

ونفى الشرع ان تكون سورية تبلغ شيئا بجولة جديدة لمنسق عملية السلام دنيس روس في المنطقة، واكد «ان عملية السلام ستبقى في طريق مسدود اذا استمرت حكومة نتنياهو على طروحاتها وهذه السياسة مآلها افشال عملية السلام ووضعها في مأزق».

وصرح الوزير بويز «ان الشرع وضع المسؤولين اللبنانيين في اجواء الجولات التي قام بها الرئيس الاسد. واطلعنا على الاوضاع في المنطقة، كما ابلغ الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس الاسد».

وقال «ان الوزير الشرع لمس من زياراته الاخيرة دعما للموقف اللبناني ـ السوري حيال ما يطرح في الساحة الشرق اوسطية»، واضاف «ان الطروحات الاسرائيلية الاخيرة هي طروحات اعلامية تحاول دك الصف العربي وان طرح «لبنان اولا» هو من هذه الساعة عنوان اعلامي دون مضمون سياسي دقيق وهو مناورة اكثر منه طرحا جديا، وحتى هذه الساعة لم يتلق احد طرحا جديا وعمليا رصينا».

واوضح بويز انه «اذا كانت اسرائيل تعني بـ«لبنان اولا» استعدادها لتنفيذ القرار 425 دون قيد او شرط حول عملية السلام فاهلا وسهلا بتنفيذ هذا القرار، اما اذا كان الموضوع جر لبنان الى مفاوضات شبيهة بـ«17 مايو» من حيث بقاء قوات اسرائيلية في الاراضي اللبنانية او نقاط تمركز او محطات انذار او دوريات مشتركة او دمج «جيش لحد»، فلقد سقط «17 مايو» وسيسقط كل اتفاق مشابه، والكلام الاسرائيلي على هذا الاساس مرفوض سلفا».

وكان الشرع قد كرر لدى وصوله الى نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية في المصنع ما سبق واعلنه الرئيس الأسد في القاهرة ان الموقف «هو لبنان وسورية اولا» وقال ان اسرائيل ليست جادة في تحقيق السلام الشامل وانها «تقوم بمناورة تستهدف خداع البعض وتضليل البعض الآخر والتهرب من السلام». واضاف الشرع «ان اسرائيل تريد كسب الوقت من خلال الحديث عن السلام بغية اجهاض العملية السلمية بطريقة مدروسة». ولفت الى «ان جولته في المغرب العربي اخيرا جعلته يرى أن الجميع يأخذون مقولة «لبنان اولا» مأخذ الشك والريبة».

وفي دمشق اعلن الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبد الله الاحمر امس ان سورية «لن تكون طرفا في اي اتفاق لا يعيد الجولان بالكامل لخطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 ويضمن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان».

بداية سياسية مبكرة للطفل سكوت فوستر (14 شهرا) في مؤتمر الحزب الجمهوري الاميركي المنعقد بسان دييجو. وكان والد سكوت، وهو مندوب جمهوري عن ولاية كولورادو قد احضر اسرته معه الى المؤتمر الذي انطلق واستمر وسط اجواء مهرجان حافل (أ.ب)

الحكومة السودانية تعلن حل منظمة «شباب الوطن» بسبب الانتقادات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة السودانية امس حل «منظمة شباب الوطن» وبناء كيان شبابي جديد تحت اشراف الامانة العامة للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم). واوكلت رئاسة الكيان الجديد الى المهندس طارق محجوب، الذي يتولى مسؤولية قطاع الشباب والطلاب في امانة المؤتمر.

وكانت منظمة شباب الوطن قد تأسست عام 1989، لاستقطاب الشباب الى جانب الحكومة، وتنفيذ برامجها الجماهيرية في قطاعهم.

ولكن منظمة الشباب تعرضت لانتقادات حادة على نطاق واسع من قبل المسؤولين، ودخلت في صراع مع بعضهم، ومن ذلك ان وزير التربية والتعليم في ولاية الخرطوم اصدر قرارا في شهر مايو (ايار) الماضي بحل المنظمة في الولاية، الا انها تحدته واعلنت انها مشكلة بقرار من رئيس الجمهورية، وعقدت مؤتمرا في شهر يونيو (حزيران) الماضي دعت له ممثلين من الولايات الاخرى استعرضت فيه اهداف المرحلة والمشاكل التي تواجه قطاع الشباب، ولم تتطرق فيه لشكاوى الولايات.

واعلن المهندس طارق في منتدى تلفزيوني امس ان «المنظمة بأسلوبها القديم لم تواكب تطلعات المرحلة، ولم تستوعب الا 5 في المائة من قطاع الشباب على مستوى البلاد». واوضح ان «عددا من الولايات تقدم بشكاوى حول ممارسات المنظمة. كما سحبت بعض الولايات ثقتها منها وانشئت كيانات شبابية جديدة خاصة من ولايات جنوب دارفور وكسلا وجنوب كردفان».

وكان الفاتح عز الدين ـ الذي تم تعيينه عام 1994 محافظا لمحافظة غبيش بولاية غرب كردفان ـ قد تولى رئاسة المنظمة منذ انشائها ولم يتم تعيين رئيس للمنظمة بعد نقله الى منصبه الجديد.

وكانت الحكومة قد قدمت دعما كبيرا للمنظمة على مستوى الولايات، وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير يتبرع لها خلال زياراته التفقدية بمبالغ اقلها خمسة ملايين جنيه سوداني. وقالت مصادر مطلعة ان هناك اتهامات بسوء ادارة الاموال التي وصلت الى المنظمة بهدف تنفيذ مشروعات تعود بالنفع على الشباب. واضافت ان عددا من مسؤولي المنظمة في المراكز والولايات حصلوا على امتيازات بسبب مواقعهم، وكانت هذه المنظمة قد تأسست على انقاض منظمة شباب البناء، التي اسستها الجبهة القومية عام 1985.

وعلى صعيد آخر وصف الفريق محمد السنوسي الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية ما يجري في شرق البلاد بانه عبارة عن محاولات يائسة ولدت ميتة. وقال في حديث لصحيفة «الانقاذ» الحكومية ان «الاوضاع في البلاد تحت السيطرة والامن مستتب تماما، وما حدث في الشرق اخيرا مثل بعض حالات نهب والاعتداء على المدنيين وبعض النقاط العسكرية على الحدود الشرقية حالات فردية، ولا يوجد ما يزعج ونحن دوما نطرح امورنا بتجرد وبموضوعية اظهاراً للحقيقة في كل الاوقات وكل الظروف».

وكذب السنوسي ـ الذي كان يتحدث في الذكرى الثانية والاربعين لتأسيس القوات المسلحة ـ كل من يظن ان القوات المسلحة قد تحدد دورها ومفهومها بالقتال، وقال ان «عليه ان ينظر الى شعار الاحتفالات بالذكرى هذا العام، وهو يد تحمل السلاح وهي باطشة بكل مارق، بالاضافة للعمران والنماء لهذا الوطن». واضاف «ان هنين واجبان اصيلان لا يتقدم احدهما على الآخر الا بقدر ما يحتاج الظرف الحالي اليه». وقال «ان احتفالات هذا العام تتزامن مع التأسيس للسلام العادل والشامل، وهذا السلام لم يأت من فراغ». وكانت صحيفة «الانقاذ» قد ذكرت اول من امس ان مواطني قرية دمن (شمال شرق كسلا) تمكنوا من القاء القبض على احد الجناة الذين قاموا بزراعة الالغام في المنطقة وسلموه الى وفد حكومي ترأسه الوالي لتفقد احوال المنطقة. واضافت ان الاهالي القوا القبض على شخص آخر وسلموه للقوات المسلحة. الا ان الصحيفة قالت امس ان عددا من الافراد (لم تحدد عددهم) ـ ينتمون الى ما يسمى بقوات التحالف، التي تتخذ من اريتريا قواعد لها ـ سلموا انفسهم الى السلطات المختصة، بعد ان تسللوا عبر الحدود هاربين من معسكرات ما يسمى بالتحالف ولكنها لم تذكر موعد ذلك.

ومن جهة ثانية اعلن رياك مشار ـ رئيس حركة استقلال السودان، الذي وقع ميثاق السلام مع الحكومة في شهر ابريل (نيسان) الماضي ـ ان «الميثاق تطرق للموضوعات التي يثيرها جون قرنق، ويعتقد انها من اسباب الصراع، وتتمثل في مسائل الحريات والفدرالية، وتقرير المصير والاستفتاء».

السودان يناشد المجتمع الدولي مساعدة المتضررين من السيول

الخرطوم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وجهت الحكومة السودانية امس نداء الى المجتمع الدولي لارسال مساعدات الى المتضررين من الامطار الغزيرة التي شهدتها منطقة القطينة على بعد 80 كلم الى الجنوب من الخرطوم.

وقد وجه وزير التخطيط محمد عثمان خليفة هذا النداء الى منظمات الامم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية موضحا ان 326 منزلا دمرت في تسع قرى اغرقتها الامطار الغزيرة والسيول التي تعرضت لها المنطقة في الايام الاربعة الاخيرة. وقال خليفة ان التقارير الاولية تشير الى ان 25 % من سكان القرى التسع في القطينة تضرروا من جراء السيول والامطار مؤكدا انه يتوقع حصول ازمة مياه ومؤن وانتشار اوبئة في المناطق المنكوبة. ونقلت وكالة الانباء السودانية عن خليفة قوله ان تقارير الامم المتحدة اشارت الى ان اكثر من 15 الف شخص تضرروا كذلك من جراء الامطار في منطقة فشلا في ولاية بحر الغزال بجنوب السودان. ودعا بيان اذاعته وكالة السودان للانباء وكالات الاغاثة للمساعدة في منع انتشار الاوبئة. وقال البيان ان الفيضانات دمرت مئات المنازل وعطلت الخدمات الاساسية في ولاية النيل الابيض التي تقع في وسط البلاد جنوب الخرطوم. ونفقت حيوانات كثيرة ومن المتوقع حدوث المزيد من الخسائر منها نقص حاد في مخزون مياه الشرب وانتشار الاوبئة.

يتوقع أن تبلغ القيمة الرأسمالية للشركات المساهمة 700 مليون دولار

بورصة فلسطينية تفتتح قريبا في نابلس

لندن: من علي الصالح

تفتتح في مدينة نابلس في الضفة الغربية قريبا بورصة فلسطينية. وقال احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ «الشرق الاوسط» ان كل شيء جاهز في مقر البورصة من اجهزة ومعدات وهي في انتظار موعد الافتتاح الذي لم يحدد بعد، حسب قول المصدر.

ويقع مقر البورصة في عمارة القصر وسط نابلس التي وصفها عرفات في وقت سابق بانها «العاصمة الاقتصادية لفلسطين».

لكن مصدرا مطلعا توقع التأخير في افتتاح البورصة بسبب بعض المشاكل القائمة مؤكدا «ان المشكلة التي نتحدث عنها ليست في وجود رأس المال بل في غياب النشاط التجاري في الضفة الغربية بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعيشها هذه المناطق».

واشار المصدر الى ان القيمة الرأسمالية للشركات المساهمة في سوق المال يتوقع لها ان تبلغ 700 مليون دولار لهذا العام. وذكر المستشار الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان صفوان البطاينة وهو اردني من مدينة اربد عين مديرا للبورصة. ووصف البطاينة بانه رجل كفؤ ويحظى باحترام اوساط مالية عربية وعالمية وعمل في سوق المال في مدينة نيويورك. وكان والد البطاينة قد عمل ابان حكم الأردن في الضفة الغربية قبل احتلال عام 1967، قائم مقام في مدينة طولكرم.

وقال المستشار ان الرئيس عرفات منح رخصة انشاء للبورصة الى رجل الاعمال الفلسطيني صبيح المصري. وتابع القول ان صبيح هو رئيس مجلس ادارة المؤسسة. لكن المصدر المطلع قال ان المصري مساهم كبير في سوق المال غير انه ليس رئيسا لمجلس الادارة. واضاف المصدر قائلا ان حاتم الحلواني وهو رجل اعمال فلسطيني ومدير عام شركة باديكو، وهي الشركة الضامنة للبورصة، هو رئيس مجلس ادارة المؤسسة المالية.

مقتل قبرصي يوناني آخر وجرح 2 من الجنود الدوليين

نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: أعلن مسؤول في الأمم المتحدة في قبرص ان متظاهرا قبرصيا يونانيا قتل وان 11 شخصا، اثنان منهم من جنود حفظ السلام البريطانيين، اصيبوا بجراح امس في شرق قبرص برصاص اطلق من الجانب القبرصي التركي للجزيرة على مجموعة من المتظاهرين.

ولم يتسن لهذا المسؤول تحديد ما ان كان المتظاهر الذي قتل كان في المنطقة الفاصلة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك التي يحميها جنود الامم المتحدة ام انه عبر حاجز الامم المتحدة وتخطى الحدود القبرصية التركية.

وذكر التلفزيون القبرصي اليوناني الرسمي ان المتظاهر سولوموس سولومو (26 عاما) كان يحاول تسلق سارية ـ في القسم التركي من الجزيرة المقسمة منذ اجتياح الجيش التركي لقسمها الشمالي عام 1974ـ رفع عليها علم قبرصي تركي فاصيب برصاصة في قلبه. ولم يوضح التلفزيون اسمه واعلن عن اصابة قبرصي يوناني آخر.

وصرح مسؤول الامم المتحدة بان الجنديين البريطانيين اصيبا ايضا بالرصاص في المنطقة العازلة بالقرب من ديرينيا شرق قبرص على بعد بضعة امتار من الخطوط القبرصية التركية. وكان جنود بريطانيون وارجنتينيون دوليون يحاولون منع المتظاهرين الذين كان بعضهم مسلحا بعصي من التقدم نحو الحدود القبرصية التركية. وكان المتظاهرون يحملون اعلاما يونانية واخرى قبرصية يونانية وقذفوا حجارة في اتجاه المنطقة القبرصية التركية في حين كانت طائرة هليكوبتر تحلق فوق القطاع.

اليمن: الانتخابات المحلية قد تتزامن مع البرلمانية

عدن: من عبد السلام طاهر

توقع وكيل وزارة الادارة المحلية لقطاع الوحدات الادارية اليمني عز الدين المؤذن ان تتزامن انتخابات الحكم المحلي مع الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في شهر ابريل (نيسان) المقبل. مشيرا الى ان مشروع قانون الحكم المحلي سيقدم الى مجلس النواب (البرلمان) اليمني خلال الشهرين المقبلين لمناقشته واقراره. وقال المؤذن ان اهم ما تضمنه مشروع قانون التقسيم الاداري اليمني الذي اقره اخيرا مجلس الوزراء وسيقدم الى البرلمان في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، اضافة اربع محافظات جديدة هي محافظات زبيد (كانت ضمن محافظة الحديدة) وعمران (كانت ضمن محافظة صنعاء) وسيئون (كانت ضمن محافظة حضرموت) والضالع (كانت ضمن محافظة لحج)، وبحيث يصبح عدد محافظات اليمن 22 محافظة اضافة الى امانة العاصمة.

ويذكر ان مدينة صنعاء وحدها تسمى امانة العاصمة ولا تدخل ضمن محافظة صنعاء. وقال ان القانون اخذ بعين الاعتبار التكامل الاقتصادي والاجتماعي والبشري عند تقسيم المحافظات وبما يضمن عدالة توزيع المشاريع الخدمية والتنموية لكافة المحافظات. واشار الى ان قانون الحكم المحلي (الادارة المحلية) الذي يتضمن اللامركزية الادارية والمالية يعطي للمحافظات صلاحيات واسعة في ادارة شؤونها ما عدا في المجالات السيادية.

وستتولى المجالس المحلية في المحافظات انتخاب المحافظين بطريقة ترشيح ثلاثة اسماء يختار رئيس الجمهورية احدهم كمحافظ والاثنين الآخرين نائبين له احدهما للشؤون الادارية والآخر للمالية كما سيجري انتخاب مديري المديريات بالطريقة نفسها.

موجز

الشيخ زايد يستقبل نائب رئيس حكومة جنيف

● استقبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس نائب رئيس حكومة جنيف جون فيليب متر ووزير ماليته اوليفيه فوبر في مقر اقامته في جنيف. ووفقا لوكالة الانباء السعودية جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ودراسة سبل تطويرها.

أوسلو تطلب من عرفات وقف تعذيب السجناء

● صرح وزير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية ايان ايجلاند انه سيطلب من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقف ممارسة التعذيب في السجون الفلسطينية خلال زيارته لغزة واسرائيل التي بدأها امس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله للصحف النرويجية ان «التعذيب في السجون الفلسطينية امر لا يمكن قبوله على الاطلاق»، مشيرا الى انه سيكون حازما جدا، في هذا الصدد خلال محادثاته مع عرفات.

اللجنة الأردنية لنصرة الشيشان تدعو لوقف المجازر

● ناشدت اللجنة الاردنية لنصرة الشيشان المنظمات الدولية والهيئات الانسانية وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وكافة الحكومات التي تحترم حقوق الانسان ان تهب للتدخل الفوري والفاعل من اجل وقف المجازر الروسية ضد الشعب الشيشاني الصغير والاعزل.

وجاء في بيان اصدرته اللجنة التي يترأسها المهندس سعيد بينو وزير الاشغال الاسبق وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عمد الى متابعة الحرب ضاربا عرض الحائط بالاتفاق المبرم بين الحكومة الروسية والسلطات الشيشانية الشرعية.

مقتل سيدة و6 أطفال وجرح 8 في انفجار قذيفة باليمن

عدن: «الشرق الأوسط»

قتلت امرأة وستة اطفال واصيبت ثماني نساء في محافظة صعدة اليمنية التي تبعد 242 كيلومترا عن صنعاء، اثر انفجار قذيفة هاون عيار 81 مليمترا كانت مطمورة تحت الرمال منذ ثلاثين عاما.

وقال مصدر امني يمني في تصريح له عقب الحادث ان امرأة واربع بنات وولدين تتراوح اعمارهم بين 4 الى 14 عاما قتلوا اول من امس في منطقة عكوان بمديرية الصفراء في محافظة صعدة نتيجة الانفجار الذي ادى الى اصابة ثماني بنات ونساء تتراوح اعمارهن بين 10 الى 35 عاما بجراح مختلفة. واوضح ان القذيفة التي كانت مدفونة تحت الرمال طوال الاعوام الثلاثين الماضية برزت الى السطح نتيجة للامطار والسيول وان انفجارها نجم عن تجمع القتلى حولها والعبث بها مما ادى الى الانفجار.

تجدر الاشارة الى ان مناطق كثيرة من محافظة صعدة كانت مسرحا لمعارك ضارية خلال الحرب الاهلية اليمنية في الستينات، والاحتمال الاكبر ان تكون هذه القذيفة من مخلفات تلك الحرب ولن يكون هناك اعداد كبيرة من الاسلحة والقذائف مدفونة تحت الرمال.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

كومبيوتر صحافي

أتاتلي المحرر في صحيفة «صباح» اليومية الذي روى القصة، يتحدث مع أربكان عندما بدأت الطائرة بالهبوط نحو مطار العاصمة الإيرانية، حيث أسلم ملاح الطائرة معدات غرفة القيادة لنظام الهبوط الأوتوماتيكي، كما يفعل أي ملاح آخر عندما يتخذ وضع الهبوط، وهو نظام تشارك فيه أجهزة الكومبيوتر الخاصة بالطائرة. غير أن صحافياً آخر مرافقاً للوفد كان يعمل في ذلك الوقت بالذات على كومبيوتره الشخصي، دون أن يتنبه أحد إلى ذلك، فتداخلت موجات الكومبيوتر الصحافي مع موجات كومبيوتر الطائرة مما تسبب في إخراج الطائرة العملاقة عن المسار الذي كان يتعين عليها اتخاذه.

وحسب المعلومات التي كشفتها المصادر التركية فإن طائرة أربكان انحرفت عن خط الهبوط بحوالي 20 درجة نحو اليسار، ثم تخلخلت مؤشرات الارتفاع والسرعة فيها، فبينما كانت الطائرة على ارتفاع 80 متراً عن سطح الأرض في الواقع كان مؤشر الارتفاع يقيس 100 متر. وفيما كانت سرعتها الفعلية 160 كيلومتراً في الساعة كان مؤشر السرعة يقيس 290 كيلومتراً في الساعة.

واستغرقت حالة التشويش 135 ثانية تنبه بعدها ملاح الطائرة يلماز ايتكين إلى الظواهر الغريبة التي عكستها مؤشرات غرفة القيادة، كما أثارته الاهتزازات الخفيفة التي تعرضت لها الطائرة في تلك الاثناء، وهو ما نبهه إلى أن طائرته تتجه إلى الهبوط علي مقدمتها بدلاً من العجلات، وبحركة ماهرة ودون ان يدع اعصابه تفقد برودتها سحب ايتكين الأوامر من جهاز السيطرة الأوتوماتيكية وتولى قيادة الطائرة بنفسه. وبدلاً من الهبوط ارتفع بالطائرة في الجو مرة أخرى بسرعة خاطفة، فانقذ بذلك نفسه وأفراد الطاقم ورئيس الحكومة والوفد المرافق له من موت محقق. وبعد ان دار ايتكين بطائرته دورة كاملة فوق مطار طهران عاد وهبط بها هبوطاً اعتيادياً على المدرج المخصص لها.

اكتشاف مياه

لوجود الحياة عليها». وكان دانيال جولدن المدير الاداري لوكالة «ناسا» الذي اعلن عن اكتشاف الحياة على سطح المريخ في الاسبوع الماضي قد حضر شخصيا الى باسادينا لمتابعة وصول الصور والمعطيات والبيانات الاولى من جاليلو التي حلقت على مسافة 95 الف ميل (155الف كيلومتر) من اكبر اقمار المشتري في الشهر الماضي.

وابلغ جولدن رجال الصحافة ان الصور تثير الدهشة، ولكنها غير حاسمة بانتظار المزيد من التحليل والتدقيق. وتابع يقول «ان احتمال وجود الماء السائل على سطح القمر «أوروبا» هو احتمال يثير الرغبة في المزيد من التنقيب في سعينا الى اكتشاف النظام الشمسي والنجوم البعيدة، وبالتالي حل المعضلة القائمة حول ما اذا كانت توجد حياة في اي مكان اخر في هذا الكون العظيم». وحول امكانية اكتشاف ادلة تشابه ادلة المريخ بشأن وجود الحياة في القمر «أوروبا» قال جولدن «انه قبل ايام رحبت باكتشاف حياة ميكروبية قديمة في المريخ بتفاؤل كبير ودعيت الى المزيد من الفحوصات العلمية والمناقشات. لقد رحبت بوصول الصور الجديدة بالروح نفسها». ولم يستبعد جولدن وجود محيط من المياه والسوائل على سطح القمر «أوروبا»، «وهو المكان الوحيد في نظامنا الشمسي الذي نعتقد بوجود مثل هكذا محيط فيه»، على حد قوله.

وذكرت «ناسا» ان المزيد من المعلومات ستأتي من جاليلو لدى تحليقها عن كثب من القمر المذكور في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ثم في فبراير (شباط) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل.

ويبدو أن المعطيات الجديدة التي ارسلها المجس (المسبار) الذي اطلق في العام 1989 والذي قطع 400 مليون ميل (640 مليون كيلومتر) للوصول الى جو المشتري في ديسمبر الماضي هي اكثر نقاوة ووضوحا من المعلومات والصور المهزوزة التي ارسلتها «فيجر» في العام 1979.

وتشمل البيانات المرسلة الجديدة صورة ثوران بركان هائل اشبه بمرجل كبير على سطح القمر «لو» الذي يدور حول المشتري ايضا بالاضافة الى معلومات جديدة عن البقعة الحمراء الكبيرة التي تغطي سطح الكوكب.

والقمر «اوروبا» الذي هو بحجم قمر الارض مغطى بشكل رئيسي بما يشبه الثلج الناعم الابيض المائل الى البني بدلا من فوهات البراكين الكبيرة والاجسام الاخرى الكثيرة التي تغطي النظام الشمسي.

ويعتقد العلماء ان المظهر المصدع للقمر «اوروبا» سببه تأثير الجاذبية الهائل لكوكب المشتري. كما تكهنوا بأن الدفء الذي تولده موجات المد بسبب الجذب الهائل من المشتري قد يكون كافيا لاذابة وإسالة الغطاء الثلجي للقمر.

وكان هذا القمر منذ زمن بعيد محل اهتمام العلماء لكونه احد الامكنة القليلة في نظامنا الشمسي الذي يعتقد العلماء انه يحتوي على مناخ يساعد على تطور الحياة البدائية، بالأضافة الى المريخ وقمر «تيتان» الذي يدور حول زحل.

من جهة اخرى اعلن علماء الفلك الذين يمسحون باستمرار النظام الشمسي وجود مشكلة قد تعترض كوكب الارض ألا وهي سحابة من الغبار تتجه اليه.

وقال احد هؤلاء العلماء، وهي بسيلا فريش من جامعة شيكاغو «لا احد يعلم ماذا سيحصل عند ذاك». ولم تذكر العالمة متى سيحصل ذلك ان حصل.

وذكر ايضا على صعيد اخر ان العلماء الذين فحصوا اجزاء صغيرة من حطام يفترض انه عائد الى طبق فضائي سقط في منطقة روزويل الصحراوية في الولايات المتحدة عام 1947، والذي كان موضوع تحقيقات وافلام وثائقية عديدة، انه مكون من معادن موجودة في الارض، مما يعني الشك في صحة الطبق الطائر هذا.

وذكر ان هذه المعادن مكونة في الواقع من النحاس والفضة.

مذكرة يمنية

من جانبها قالت المصادر اليمنية أمس إن جزيرة حنيش الصغرى التي تقع قبالة جزيرة زقر كانت حتى يوم السبت الماضي خالية من أي وجود فيها إلى أن دفعت إريتريا بمجاميع عسكرية إليها في خرق صارخ لاتفاق مبادئ التحكيم. وأوضحت ان هذا الوجود الذي استحدثته إريتريا ليس كبيراً بل عبارة عن مجاميع عسكرية تسللت إلى الجزيرة.

وطبقاً لاتفاق المبادئ وبرنامج المراقبة العسكرية لمنطقة النزاع بأنه في حالة حدوث خرق من الطرفين له يبلغ الأمين العام للأمم المتحدة بذلك لاتخاذ الإجراءات.

وقد رفع اليمن مذكرة بهذا الصدد إلى الأمانة العامة، وأبلغت فرنسا ومصر واثيوبيا بما قام به الجانب الإريتري مشيراً إلى أن هناك جهوداً من قبلهم لإعادة الوضع في الجزيرة إلى ما كان عليه.

وذكرت تلك المصادر أن هدف إريتريا من وراء هذا الخرق الصارخ هو الالتفاف على التحكيم ونتائجه من خلال جر اليمن إلى ردود فعل وتوتير الموقف وبالتالي عرقلة التحكيم، وأشارت إلى وجود إيعاز من قبل بعض الأطراف التي رفضت الإفصاح عنها لإريتريا للقيام بمثل تلك التصرفات والاستفزازات بهدف جر اليمن إلى حرب يرفضها ويتمسك بالخيار السلمي لحل النزاعات وهو عازم على المضي إلى نهاية المطاف في التحكيم في نزاعه مع إريتريا.

إلى ذلك، قال البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية في أسمرة باسم الحكومة الإريترية إن إريتريا عملت بإصرار على حل نزاعها مع اليمن سلمياً وبالطرق القانونية، كما أن الحكومة الإريترية تشير إلى تحقيق تقدم جوهري في جلسات المفاوضات العديدة التي جرت في باريس للتفاوض حول اتفاق التحكيم، الأمر الذي يعني أنه لا يوجد أي سبب يدفعها إلى اللجوء إلى أي إجراء غير قانوني لنسف مفاوضات التحكيم التي وافقت عليها.

وقال البيان إن الفقرة «5 ب» من اتفاق مبادئ التحكيم تمنح الحكومة الفرنسية السلطة الكاملة لمراقبة الوضع العسكري في المنطقة، وابلاغ التطورات إلى الأمين العام للأمم المتحدة. كما انه توجد آلية قانونية للتعامل مع أي خروقات للاتفاق تحدث إذا استندت إلى وقائع حقيقية. واضاف البيان قائلاً إنه لذلك فإن الحكومة الإريترية غير قادرة على فهم الدوافع وراء الاتهامات اليمنية طالما أنه توجد آلية مضبوطة لتصحيح أي خرق للاتفاق.

وقالت إريتريا إنه لذلك فإن هذه الاتهامات تدخل ضمن حسابات زيادة التوتر بين الأطراف ولإرباك التقدم الملحوظ الذي تحقق بالفعل تجاه حل النزاع سلمياً من خلال التحكيم.

وفي ختام البيان قالت الحكومة الإريترية إنها تود أن تعيد إعلان التزامها بما اتفق عليه في 21 مايو مع اليمن على حل مشكلة السيادة والحدود البحرية عبر الوسائل السلمية والقانونية.

وفي الولايات المتحدة قالت مصادر دبلوماسية إن اليمن لم يقدم شكوى رسمية إلى الأمم المتحدة كما لم يقدم تفاصيل بل تحدث عن تحركات عسكرية بشكل عام. وأضافت أن التقرير الفرنسي لم يرصد تحركات عسكرية في المنطقة المتنازع عليها بين اليمن واريتريا.

معركة جبل لبنان

لائحة النائب ارسلان، لائحة شبه مكتملة تضم حلفاء لجنبلاط ومحازبين في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه والحزب السوري القومي الاجتماعي.

اما في بعبدا فستتمحور المعركة بين لائحة وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة ولائحة النائب السابق بيار دكاش المتحالفة مع «حزب الله». ويرجح ان تكون هذه المعركة حامية.

لكن ما يمكن ان يلقب بـ«ام المعارك» الانتخابية في الجبل، ستدور رحاها في دائرة المتن الشمالي بين لائحة «الاعتدال الوطني» برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ولائحة الشعب» برئاسة النائب نسيب لحود والنائب السابق البير مخيبر.

كذلك هناك بوادر معركة حامية في دائرة كسروان حيث التنافس على اشده بين لائحة «القرار الكسرواني الحر» برئاسة وزير الخارجية فارس بويز ولائحة كسروان الفتوح التي يتزعمها النائبان رشيد الخازن ومنصور البون.

اما في دائرة قضاء جبيل فإن هذه الدائرة تشهد صراعا مثيرا بين 11 لائحة كل منها تضم 3 مرشحين عن مقعدين نيابيين مارونيين ومقعد نيابي شيعي.

الانتخابات في جبل لبنان تكتسب تقليديا اهمية قصوى خصوصا في الشوف، لكن التنافس شديد هذه المرة في بعبدا والمتن وكسروان وجبيل، باعتبار ان المعارضين المسيحيين في الداخل سيحاولون من خلالها اثبات قوتهم السياسية وقدرتهم على تغيير موازين القوى مراهنين بذلك على دعم المعارضين المسيحيين في الخارج وان كانوا يقاطعون الانتخابات، وذلك عبر الايعاز لمؤيديهم في الداخل بالمشاركة في الاقتراع لمصلحتهم في حين ان الموالين سيخوضون المعركة لاثبات ان المعارضين ليسوا اكثرية وان لا قواعد شعبية واسعة لهم، الامر الذي يظهر حجم هؤلاء المعارضين على حقيقته.

وتكتسب معارك جبل لبنان بصفة خاصة هذه المرة اهمية استثنائية بالنظر الى علامات الاستفهام الكبيرة المرتسمة على التوجهات المحتملة للصوت المسيحي العائد. ففي الانتخابات السابقة قاطعت التصويت نسبة كبيرة من الناخبين المسيحيين مما الغى عمليا طابع التنافس الجدي في دوائر الشوف وبعبدا (المتن الاعلى او الجنوبي) والمتن الشمالي. كما اكتفى الفائزون الثلاثة في دائرة جبيل باصوات قليلة ضمنت بدخولهم البرلمان. ومع ان اللائحة الفائزة في دائرة كسروان خرقت فإن نسبة المقترعين عموما كانت متدنية.

الى ذلك، يتوجه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى دمشق اليوم للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقالت مصادر مطلعة ان لائحته الانتخابية ستعلن في الاسبوع المقبل.

أنباء عن شغب

نفى المصادر الرسمية الليبية التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» لوقوع هذه الاشتباكات وتأكيدها على ان الامر لا يتعدى مناورات عسكرية تشهدها المنطقة وسبق ان اعلنت طرابلس عنها رسمياً.

واكد تنظيم ليبي يطلق على نفسه «الجماعة الاسلامية المقاتلة» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان مسلحيه اشتبكوا مع قوات الجيش والأمن في ثلاث مناطق قرب درنة هي وادي بومسافر، ووادي الحصين وعين مارة.

واضافت الجماعة في بياناتها ان مسلحيها اشتبكوا في الواقعة الأولى مع عناصر شرطة كانت «تقوم بعملية تمشيط بجانب الوادي واجراء بعض التدريبات على حرب الجبال». فنشبت معركة بين الطرفين «قتل على اثرها 8» من عناصر الشرطة «وجرح اثنان آخران»، والمواجهة الثانية كانت، وفقاً للبيان، في وادي الحصين عندما اكتشفت قوات الأمن موقعاً للجماعة. وأضاف البيان ان مقاتلي الجماعة استطاعوا اجراء عملية انسحاب سريع. اما المواجهة الكبرى فوصفها البيان بملحمة عين مارة» حيث نصب مسلحو الجماعة كميناً لكتيبة عسكرية ونشب اثر ذلك قتال بين الطرفين استمر ساعات.

واضاف البيان ان التنظيم فقد في المعركة ستة من مقاتليه بينهم مسؤول اسمه خالد الزنتاني وصفه البيان بانه «قائد عملية وادي الانجيل في 16 مارس (آذار) 1996، ومن قدامى المجاهدين الليبيين في افغانستان».

سان دييجو

الجمهوريين قدموا عددا من المتحدثين اللامعين في السياسة الخارجية في مقدمتهم جين كيركباتريك السفيرة الاميركية السابقة في الامم المتحدة في عهد الرئيس رونالد ريجان، وجيمس بيكر وزير الخارجية في عهد الرئيس جورج بوش. كما تحدث في المؤتمر السناتور ريتشارد لوجار الرئيس السابق للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ والسناتور آرلن سبكتر. ومما يستحق الاشارة ان دول طلب من بيكر اعداد تقرير خاص عن القضايا الرئيسية التي سيتعامل معها الرئيس الجمهوري المستقبلي فور توليه الرئاسة. ولكن الخبراء يستبعدون احتمال ان يتولى بيكر منصباً مهماً في الادارة اذا ما فاز دول، لأن معسكر دول يروج لرئيس هيئة الاركان المشتركة السابق الجنرال كولن باول ليصبح وزيرا للخارجية.

بالنسبة لشؤون المنطقة العربية وازمة الشرق الاوسط، اكد الجمهوريون ان على رأس اولويات معسكر دول تعزيز العلاقات مع اسرائيل. وتمت الخطوة الاولى في هذا المجال عمليا باختيار كيمب نائبا لدول. اذ ان كيمب من كبار المؤيدين لاسرائيل، وقد تعمد تأكيد هذا الخط بعقده اول اجتماع له فور اختياره مع زعماء اليهود الاميركيين الذين كانوا ضيوفا على المؤتمر. وابلغ كيمب الزعماء اليهود ان ادارة دول في المستقبل ستعتبر اسرائيل «من ضمن العائلة» وستدافع عن مصالحها من هذا المنطلق.

في المقابل اقترح الزعماء اليهود على كيمب أن يتوجه الى تل ابيب للاجتماع مع بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية قبل الانتخابات الاميركية. ويشير اصدقاء اسرائيل من الجمهوريين الى ان غضب اسرائيل من ادارة بوش بسبب عملية سلام مدريد وحجب ضمانات القروض في عهد بوش عن اسرائيل كانا «سببا» في تحول اليهود الاميركيين الى تأييد كلينتون بدلا من بوش». وفي هذا الاتجاه قال السناتور لوجار امس: «ان اختيار كيمب نائبا لدول يضمن طمأنة اسرائيل. فاسرائيل حليف استراتيجي ويجب معاملتها من هذا المنطلق».

مؤتمر في ألمانيا

البنك الدولي. وسيفتتح المؤتمر الوزير روتجرز بمحاضرة عن القيم الاجتماعية للمعلوماتية ـ في الطريق الى المجتمع العلمي، كما سيستمع الحضور الى محاضرات يقدمها المختصون حول «تحول المجتمع الصناعي الى مجتمع معلوماتي، هل يجري دون مشاكل؟ ودور المعلوماتية في التغييرات الحاصلة على سوق العمل، وطريق المانيا الى المجتمع الكوني بالعلاقة مع المجتمعات الاخرى».

يذكر ان موضوع القيم الاجتماعية المعلوماتية يحظى باهتمام السلطات والمختصين الالمان منذ فترة بفعل انتشار شبكات «الانترنت» وتنوع برامجها وتأكد استخدامها من عدة اطراف مشبوهة مثل المنظمات النازية والفاشية وغيرها لاغراضها الخاصة، اضافة الى استغلال شبكات الفضاء المعلوماتي من قبيل تجارة الجنس والجريمة المنظمة وغيرها.

وتحقق شرطة ميونيخ حاليا في مصدر صورة لامرأة عارية عرضت في احد مواقع «الانترنت» تبدو فيها المرأة وهي تقوم بقطع رأس رجل بمنشار.

وغير معروف ما اذا كانت الصورة المذكورة حقيقية ام مفبركة بالكولاج او الكومبيوتر، علما ان موضوع استخدام العصابات المنظمة لبنوك الشبكات في عمليات غسيل العملة كان موضوع بحث خبراء من كل العالم قبل بضعة اشهر في ميامي في الولايات المتحدة.

ممولون خليجيون

الأميركية تشك أيضاً في أن تبرعات بعض رجال الاعمال الخليجيين المتعاطفين مع حركات أصولية ذهبت إلى الباكستاني رمزي أحمد يوسف المتهم في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك.

ومن جهة ثانية قال كن بيكون المتحدث باسم (البنتاجون) ان القوات الأميركية في البوسنة وغيرها «مستعدة ومتأهبة لاحتمالات وقوع اعمال ارهابية ضدها». واضاف: «ان ادلة قاطعة توفرت لدينا عن خطط لتنفيذ أعمال ارهابية ضد قواتنا في البوسنة ومنها رؤية اشخاص يقومون بعملية مسح وجمع معلومات عن قواتنا هناك».

وقال: «اننا نتخذ تلك التهديدات بجدية بالغة، ولذلك اتخذنا الاحتياطات وحالة التأهب القصوى وكافة الاجراءات المطلوبة لحماية قواتنا، واننا نواصل رصد ومتابعة تلك التهديدات عبر الأجهزة الاستخبارية ووسائل أخرى».

وعن المعلومات التي توفرت لديهم وترجح احتمال وقوع اعمال ارهابية ضد القوات الأميركية في البوسنة قال بيكون: «لقد رصدنا وشاهدنا نشاطاً ملموساً لاشخاص يحاولون تصوير المنشآت والمعسكرات الأميركية بواسطة كاميرات فيديو، وبعد البحث والتحري تبين ان اولئك المصورين التلفزيونيين غير مسجلين كمندوبين لوسائل اعلامية».

ورفض بيكون اعطاء المزيد عن مصادر التهديد الارهابي للقوات الأميركية في البوسنة سواء من جانب الصرب او منظمات ارهابية أخرى.

وكانت انباء وتقارير غير مؤكدة قد تحدثت خلال اليومين الماضيين عن اعتقال ستة اشخاص من المتطرفين قبل انهم اعترفوا بعد ذلك بتنفيذ عملية الخبر. إلا ان سلطات التحقيق السعودية المختصة لم تؤكد هذه التقارير وواصلت عملها في صمت.

وكان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز قد صرح اخيراً بأن نتائج التحقيق في تفجير الخبر ستعلن في الوقت المناسب.

وبينما بقيت القوات الأميركية في البوسنة في حالة تأهب فان مصدراً مسؤولاً في القوات الدولية لحفظ السلام في البوسنة «ايفور» نفى ان يكون اعلان حالة التأهب القصوى بين الوحدات الأخرى العاملة ضمن هذه القوات يوم السبت الماضي، له علاقة بتوقع هجوم اصولي محتمل ضدها. وقال رداً على سؤال من «الشرق الأوسط»: «لقد سمعت أنباء عن ذلك رددتها تقارير اخبارية لوكالات الأنباء، ولكنني لم اتلق تأكيدات رسمية بشأنها من القنوات التي تعتبر مصدراً لمعلوماتنا، ومن ثم لا استطيع تأكيده».

وقال المصدر ان الأمر ينحصر في قيام القوات الدولية بمهمة التفتيش على مواقع تجميع الأسلحة الثقيلة والذخائر ومراكز القيادة، حسب ما نص عليه اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والموقع في اميركا العام الماضي.

واضاف ان قوة من 7 عسكريين دوليين ذهبوا يوم السبت الماضي للتفتيش على قاعدة عسكرية لصرب البوسنة، يقال انها مركز قيادة وزير دفاع جمهورية صرب البوسنة الجنرال راتكو ميلاديتش بعد ان ابلغوا الصرب قبل ذلك بيومين، فلم يسمح لافراد القوة بدخول القاعدة حسب نص الاتفاق، وتلقوا تحذيراً بانهم اذا لم يعودوا ادراجهم فسيلقي القبض عليهم الجنرال ميلاديتش شخصياً.

وذكر ان القوة عادت الى موقعها، واصدرت قيادة القوة اوامرها الى وحداتها بالتمركز في معسكراتها، واوصت المنظمات الدولية المدنية العاملة في مجالات الاغاثة باتباع ذلك ايضاً، واعلنت حالة التأهب. واستمر التوتر بين الطرفين حتى اول من امس، عندما وافقت قيادة صرب البوسنة على تفتيش القوات الدولية على القاعدة. وقال المصدر ان قائد القوات الدولية الجنرال السير مايكل ووكر اشرف على ذلك بنفسه في وجود الجنرال ميلاديتش، وأمكن التفتيش على شبكة الانفاق الموجودة تحت الارض والهوائيات ومواقع تخزين الأسلحة والذخائر والمنشآت لمدة 6 ساعات.

العساف

النفط. واشار الى التحسن الكبير الذي شهده ميزان المدفوعات السعودي.

واكد أن هذه المؤشرات عن اداء الاقتصاد السعودي حاليا «تدل دلالة واضحة على نجاح سياسات حكومة المملكة بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبد الله في السنوات القليلة الماضية التي ركزت على ترشيد الانفاق الحكومي ودعم جهود القطاع الخاص وبدأت تظهر آثارها الايجابية على أداء الاقتصاد الوطني».

وقال ان حساب المعاملات الجارية لميزان المدفوعات بدأ التحسن بعد ان عانى من عجوزات كبيرة في السنوات الماضية. واضاف ان العجز بدأ في الانخفاض تدريجيا نتيجة تلك السياسات: وكشف عن ان فائض ميزان التجارة ارتفع مع هبوط عجز حساب المعاملات الجارية بسبب هذه السياسات.

وقال العساف ان عجز ميزان المدفوعات في النصف الاول من عام 1996 هبط الى 500 مليون دولار فقط من 17.3 مليار دولار في عام 1993 و10.5 مليار دولار في عام 1994 و8.1 مليار دولار في عام 1995.

وارجع التحسن الكبير في العجز الى زيادة قيمة صادرات النفط واستمرار النمو الملحوظ في الصادرات غير النفطية التي قفزت في النصف الاول من العام الحالي بنسبة 10 في المائة عن النصف الاول من العام الماضي، ورغم زيادة الواردات في الفترة نفسها. وشدد العساف على ان الحكومة السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد انتهجت سياسات اقتصادية ميزت الاداء الاقتصادي الحكومي في السنوات القليلة الماضية وادت الى تصحيح الوضع المالي بهدف الوصول الى التوازن المالي.



الحص يبحث عن أرثوذكسي بديل بعد احتمال دخول مرهج لائحة الحريري

بيروت: «الشرق الأوسط»

لن يتم اليوم وكما كان مقرراً، الاعلان عن لائحة «الانقاذ والتغيير» التي يرأسها رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص بعد انسحاب احد اعضائها البارزين الوزير السابق النائب بشارة مرهج المرشح عن المقعد الارثوذكسي في دائرة محافظة بيروت مؤثراً الانضمام الى اللائحة التي يعكف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري على تأليفها والتي تردد ان انضمام كل من المحامي محمد امين الداعوق وسليم دياب وسعد الدين خالد اليها بات محسوماً. ويذكر في هذا الصدد ان الرئيس الحريري قدم امس ترشيحه رسمياً في وزارة الداخلية.

وتقول مصادر الرئيس سليم الحص ان حركة النائب مرهج «الانتقالية» لم تكن مفاجئة لها بل محسوبة وقد ظهرت بوادرها في اصرار مرهج على ائتلاف الرئيسين الحريري والحص في لائحة واحدة وسعيه الدؤوب الى ذلك في اتصالات مكوكية قام بها بين قريطم (قصر الحريري) وعائشة بكار (مقر الحص) مع زميله النائب محمد قباني.

وتشير مصادر الحص الى ان البحث عن مرشح ارثوذكسي قوي ليس بالامر السهل وقد يتطلب ذلك بعض الوقت على ان لا يتعدى الامر 48 ساعة يجري بعدها الاعلان عن اللائحة غير المكتملة والتي ستتألف من 10 مرشحين هم: الرئيس سليم الحص، والنائب محمد قباني، والدكتور روحي بعلبكي واحمد طبارة (عن المقعد السني) والنائب الدكتور عصام نعمان (عن المقعد الدرزي) والنائب محمد يوسف بيضون (عن المقعد الشيعي) وجورج خديج (عن المقعد الماروني) وفادي مغيزل (عن المقعد الكاثوليكي) وبدري عبد الدايم (عن الاقليات) والمرشح الارثوذكسي الذي يجري البحث عنه في الوقت الحاضر.

وامس جال رئيس جمعية المقاصد الخيرية تمام سلام وعضو مجلس امناء الجمعية محمد المشنوق على الرؤساء رشيد الصلح وشفيق الوزان والحص وذلك في اطار المشاورات المتعلقة بالوضع الانتخابي في بيروت.

واكد سلام انه لمس تفهما لدى الرؤساء الثلاثة حول ما طرحه من افكار، مناشدا المواطن البيروتي المزيد من التنبه والوعي، ودعا الى المشاركة بكثافة في الانتخابات النيابية حرصا على حق المواطنين في حسن اختيار ممثليهم في المجلس النيابي.

وقال الرئيس الحص بعد استقباله سلام: «ان الزيارة هي زيارة ودية، وان شاء الله تتكرر هذه اللقاءات».

فيما المجلس الشيعي يقف على «مسافة متساوية» منهما

رئيس المجلس النيابي بدأ التحضير للائحة كاملة في الجنوب و«حزب الله» يتهم السلطة بالعمل لإسقاط مرشحيه

بيروت: من طارق ترشيشي

استناداً الى المعطيات الميدانية والسياسية الماثلة حتى الآن فإن «الطلاق الانتخابي» بين حركة «أمل» برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري و«حزب الله» برئاسة امينه العام الشيخ حسن نصرالله، حاصل او قد يحصل لان التباعد بين المواقف لا يزال يحول دون توصلهما الى ائتلاف انتخابي سواء في الجنوب او البقاع.

اوساط حركة «أمل» تؤكد ان هذا الطلاق «حصل فعلا»، بينما اوساط الحزب تؤكد انه لم يحصل وان باب الوصول الى الائتلاف ما زال مفتوحاً. فيما بعض المطلعين لا يسقط من حسبانه اتفاق الطرفين في ربع الساعة الاخير، اقله في الجنوب تحت شعار ابقاء «ارض المقاومة» بعيدة عن اي اهتزاز انتخابي يتحول تلقائياً اذا حصل اهتزازاً سياسياً.

مصدر قيادي في «حزب الله» قال لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب لا يهمه من الانتخابات الحصول على اكبر عدد ممكن من المقاعد النيابية من اجل تأمين خدمات وظيفية او غيرها، وانما يهمه ان يحصل على تمثيل في الندوة النيابية يتناسب مع حجمه السياسي ودوره».

وقال المصدر نفسه ان السلطة اللبنانية تتعاطى مع «حزب الله» بخلفية عدائية متأثرة بالموقف الاميركي المعادي للحزب والداعي الى تحجيمه وانهاء دوره، وان الحزب يدرك هذا الامر ويتصرف على هذا الاساس ولا يأمن جانب السلطة التي تترجم موقفها المعادي في محاولاتها اقصاء مرشحي الحزب او تطويقهم للحؤول دون فوزهم في الانتخابات.وقال المصدر القيادي ان من المبكر الغوص في الحديث عن اسماء مرشحي الحزب الحزبيين او الاصدقاء او الحلفاء السياسيين سواء في الجنوب او في البقاع او غيره. وعلم ان «حزب الله» يجري في هذه الايام مسحاً عاماً للمواقف السياسية من الملف الانتخابي برمته مركزاً على تحركات اقطاب المرشحين. وتشير المعلومات الى احتمال شروعه في تأليف لائحتين في الجنوب والبقاع ويجري اتصالات مع مختلف القوى والتيارات السياسية لاستكشاف امكانات التحالف انتخابياً معها في مواجهة منافسيه.

وفيما تحدثت مصادر مطلعة عن «محاولة توفيقية» بين حركة «أمل» و«حزب الله» يقوم بها حلفاء واصدقاء للطرفين، اكدت مصادر الحركة أن «الطلاق» حصل بينهما وأن الرئيس بري بدأ التحضير لتأليف لائحة كاملة في الجنوب (23 مرشحاً من كل الطوائف) وهذه اللائحة لن تبصر النور قبل اسبوعين بعد درس حركة المرشحين على الارض.

وعلم ان من الاسماء المطروحة او المرشحة للانضمام الى هذه اللائحة وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر والنواب الحاليين محمد عبد الحميد بيضون، ايوب حميد، علي الخليل، عبد اللطيف الزين، علي عسيران، انور الخليل، سمير عازار، نديم سالم، اسعد حردان، عبدالله الامين، احمد سويد، اضافة الى وجوه جديدة منها المغترب عباس فواز، والدكتور كامل مهنا، طلال بزي، خليل بركات، محمد عبيد، نبيل الراعي، مصطفى سعد او عبد الرحمن البزري.

وقالت مصادر حركة «أمل» ان عدم حصول الائتلاف مع «حزب الله» يحتم تغييراً في الوجوه في لائحة بري. وردت سبب عدم حصول هذا الائتلاف الى ان موقف الحزب غير واضح، اذ انه يرفع مطالب تبدو صغيرة امام حجم المعركة. واعتبرت ان اي تحالف انتخابي يمكن ان يحصل بين مؤيدي الرئيس السابق لمجلس النواب كامل الاسعد و«حزب الله» سيكون اقسى على «القواعد الاسعدية» اكثر من قسوته على قواعد الحزب. وقالت ان مواقف الحزب لا تفسر بالاعتبارات المحلية، وانما بالاعتبارات الخارجية.

اين يقف المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى من النزاع الانتخابي بين الجانبين؟

مصدر مسؤول في المجلس قال لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى يدعو جميع اللبنانيين الى مشاركة كثيفة وفعالة في الانتخابات من حيث المبدأ. ولكنه يقف على مسافة متساوية من جميع المرشحين بلا استثناء ولا يحصر اهتمامه بمرشحي حركة «أمل» و«حزب الله» وهو يؤيد هذا المرشح او ذاك بمقدار انسجام خطابه السياسي وبرنامجه الانتخابي مع خطاب المجلس وموقفه السياسي العام الداعم لمشروع الدولة والمتمسك بالوحدة الوطنية وصيغة العيش المشترك بين اللبنانيين. واضاف المصدر: «لقد دعونا الى الائتلاف بين حركة «أمل» و«حزب الله» على قاعدة ان يعكس هذا الائتلاف توازنات واقعية وعلى قاعدة احترام خيارات الناس وحريتهم في الاختيار، اذ لا يمكن احد ان يصادر خياراتهم هذه وحريتهم، فمن يطالب بكذا مقعد نيابي ويستطيع ان يأتي باكثر لماذا يطالب بعدد قليل؟ لذلك المطلوب ترك الحرية للناس ليختاروا من يريدون تمثيلهم في الندوة البرلمانية. واشار المصدر الى ان المقاومة ليست انتخابات وليست مشروعاً انتخابياً، فلها حرمتها وقدسيتها ولا يجوز ادخالها في المعارك الانتخابية. كذلك اشار الى ان الفتوى الشرعية بانتخاب هذا المرشح وعدم انتخاب ذاك ليس لها وجود في الافتاء الشرعي، ومسألة ان فلاناً يصلي وعلاناً لا يصلي ليست القاعدة ويجب احترام حرية الناس في الاختيار.

يبقى ان «الطلاق» الحاصل حتى الآن بين «أمل» و«حزب الله» قد يتحول «طلاقاً رجعياً» اذا ما نجحت مساعي حلفائهما المشتركين لإقناعهما في الائتلاف في ربع الساعة الاخير، ولكنها اذا فشلت فان الباب سيكون مشرعاً امام معركة انتخابية قاسية بينهما في الجنوب تحديداً.

عامل نظافة يجمع امس صورا لمرشحين سقطت من اشجار البلح الممتدة على طول كورنيش البحر في غرب بيروت (رويتر)

فضل الله يدعو لعدم تحويل الانتخابات إلى نزاع وفتنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى تحريم اي «عمل عدواني» من طرف ضد آخر في اللعبة الانتخابية اللبنانية.

وتمنى فضل الله في لقائه الاسبوعي مع طلابه امس «أن تتحرك الأفكار الانتخابية، في حركة الانتخابات بين اللبنانيين ولاسيما في الدائرة الاسلامية، على اساس ان يحترم كل انسان قناعات الآخر وان لا يحولوا حركة الانتخابات الى نزاع وخلاف وفتنة» مؤكداً ان «الذين يحولون اللعبة الانتخابية او اي خلاف سياسي الى حركة فتنة وتراشق وتحاقد يمثلون حالة من التخلف التي لا تشرف صاحبها...».

وقال فضل الله «ان اي عمل عدواني من اي طرف على طرف آخر يعتبر عملاً محرماً من الناحية الفردية ومن الناحية الاجتماعية. اننا نحب للناس ان يتحدوا على الحق فاذا اختلفوا في وجهات النظر فان عليهم ان لا يحولوا خلافهم الى خلاف يسقط الامة وواقعها بل يحاول ان يعطيها الغنى في التجربة، لاسيما ان العدو الاسرائيلي يجثم على ارضنا محتلاً والاستكبار العالمي يحاول ان يثير المشاكل بيننا، لذلك علينا ان نكون واعين وعي الاسلام ووعي التقوى السياسية».

ودعا فضل الله الناس الى ان «لا يتحركوا على اساس حركة الشائعات عن الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان لان المخابرات الدولية والاقليمية والمحلية التي لا تريد بالناس خيراً تعمل على ارباك الواقع الامني والسياسي للناس، لذلك علينا في كل شيء نسمعه ان نعمل على ارجاعه الى اولي الامر حتى يعرفونا حقيقته».

اضطراب في صفوف «الجماعة الإسلامية» سبق ولادة اللائحة الثانية في محافظة الشمال

طرابلس (شمال لبنان): من مرسال الترس

اعلنت امس في طرابلس اللائحة المنافسة للائحة تحالف رئيس الحكومة السابق عمر كرامي، والنائب سليمان فرنجية، وهي الثانية التي تم تشكيلها في محافظة شمال لبنان المقرر ان تجري الانتخابات فيها يوم الأحد في الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

وتضم اللائحة كلاً من احمد كرامي، الشيخ فيصل مولوي، وزير النقل عمر مسقاوي، النائب السابق موريس الفاضل، نقيب المحامين في الشمال سمير الجسر، المحامي خلدون نجا، احمد حبوس، وخليل الشمر (عن مدينة طرابلس) ـ النائب مخايل ضاهر، رياض رحال، علي العلي، النائب رياض صراف، محمد الزعبي، جمال اسماعيل (عن قضاء عكار) ـ روبير بولس، سليم كرم، قيصر معوض (عن قضاء زغرتا) ـ النائب السابق جبران طوق وبطرس سكر (عن قضاء بشري) ـ احمد فتفت، هاشم علم الدين، النائب اسعد هرموش (من قضاء الضنية ـ المنيا) نقولا غصن، نجيب فيليب بولس وحنا العيناتي (من قضاء الكورة) ـ جورج ضو وبهاء حرب (عن قضاء البترون).

وقد تولى احمد كرامي (ابن عم الرئيس عمر كرامي) تلاوة بيان اللائحة الانتخابي الذي ركز على مسلمات ومرتكزات اساسية منها «الايمان بلبنان العربي السيد المستقل من رجس الاحتلال الاسرائيلي من كل شبر من ارضه تنفيذاً للقرار 425، والتعاون والتنسيق مع الشقيقة المميزة سورية، وتعزيز الحريات العامة، واعتبار ان الغاء الطائفية هو هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه. تعزيز صيغة العيش المشترك، وضع مبدأ الانماء المتوازن بين المناطق وتحرير المواطن من الجهل والمرض والبطالة واكمال وضع بقية بنود وثيقة الوفاق الوطني موضع التنفيذ، اصلاح الادارة، واتباع سياسة ضريبية جديدة».

سبقت الاعلان عن اللائحة الجديدة مفاجأة انسحاب احد ابرز مرشحيها رئيس مكتب نواب الجماعة الاسلامية في لبنان النائب فتحي يكن لصالح امين عام الجماعة في لبنان الشيخ فيصل مولوي. وقد اثار هذا الانسحاب الذي تم قبل ساعات من ولادة اللائحة المذكورة جملة تساؤلات عن القصد من هذا التبدل. لكن مصادر مطلعة في الجماعة الاسلامية ابلغت «الشرق الأوسط» ان السبب الرئيسي وراء انسحاب يكن يعود الى اعلان زوجته الدكتورة منى حداد رئيسة «جامعة الجنان» الخاصة في شمال لبنان عن ترشيح نفسها عن المقعد السني في طرابلس، الأمر الذي رفضته الجماعة، ودفعت يكن الى التدخل وسحب ترشيح زوجته.

لكن رواية أخرى تتداولها الأوساط الطرابلسية تفيد ان ترشيح عقيلة يكن لم يكن بمبادرة منفردة منها بل بايعاز من زوجها من اجل قطع الطريق على احد مسؤولي الجماعة في طرابلس وهو المهندس عبد الله بابتي للوصول الى اللائحة، بعد ان طرح اسم الاخير بقوة كأحد المشاركين فيها الى جانب يكن. ومن المعروف ان بوادر «شد حبال» ظهرت بين الاثنين منذ حوالى السنتين عندما اشتد المرض على النائب يكن وبدأ التداول في مسألة خلافة الأخير. ويعتبر المهندس بابتي نفسه الأولى لتولي هذا المنصب منطلقاً من انه لم يبرح المدينة طوال سنوات الحرب وقد ظهر هذا الطرح واضحاً من خلال الصور التي رفعت لبابتي ومعها عبارة «انتخبوا من كان معكم في كل الظروف». وثمة رواية ثالثة تقول ان النائب يكن اقدم على خطوة الانسحاب «الفجائي» حفاظاً على وحدة «الجماعة»، خصوصاً ان اجواء اضطراب سبقت ذلك حين اقدم احد مسؤولي منطقة الضنية الدكتور محمد حسين شب على الاستقالة من «الجماعة»، وترشيح نفسه منفرداً، مما ترك آثاراً قوية على عدد من ناخبي الجماعة في هذا القضاء الذي كانت تعول عليه الجماعة.

لوائح بعبدا ـ المتن في جبل لبنان اكتملت

«لائحة السلطة» في مواجهة تحالف دكاش ـ «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكتمل امس عقد اللوائح الانتخابية في دائرة قضاء بعبدا ـ المتن الجنوبي في جبل لبنان باعلان وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة لائحته التي ضمته الى النائب جان غانم ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم (عن المقاعد المارونية) والنائب باسم السبع والمحامي صلاح الحركة القريب من رئيس مجلس النواب نبيه بري (عن المقعدين الشيعيين) والنائب ايمن شقير المدعوم من وزير المهجرين وليد جنبلاط (عن المقعد الدرزي). مما حدا بالبعض الى تسميتها بـ«لائحة السلطة».

من جهته اعلن النائب السابق بيار دكاش لائحته التي ضمت اليها المحامي فيكتور فرحات والدكتور ايلي غديوس (عن المقاعد المارونية) وعضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني علي عمار ورياض رعد (عن المقعدين الشيعيين) والمهندس عارف الاعور (عن المقعد الدرزي). واعلنت لائحة ثالثة تضم انطوان غانم وشوقي نعيم واميل راي (المقاعد المارونية) وسعد سليم (شيعي) وسهيل الاعور (درزي).

وستتواجه لائحتا حبيقة ودكاش بشكل اساسي حيث تضم الاولى المقربين من السلطة كالوزير حبيقة والنواب شقير والسبع وغانم بينما تضم الثانية دكاش وهو احد ابرز وجوه المعارضة اللبنانية التي قاطعت انتخابات العام 1992 والذي اعلن تحالفا مفاجئا مع «حزب الله» اسفر عنه ضم النائب علي عمار الى اللائحة واستبعاد محمود عمار (عم النائب عمار) الذي سيعقد اليوم مؤتمرا صحافيا يشرح فيه ملابسات استبعاده.

واطلق حبيقة على لائحته اسم «لائحة الانصهار الوطني» معتبرا «ان آمال المواطنين ورؤاهم تبقى مجرد قوة وهمية ضائعة ما لم تصل الى مركز القرار وتتجسد في ممثلين امناء على نقلها وفرضها وتفعيلها».

اما النائب دكاش فقد دعا الناخبين الى «محاربة مشوهي الديمقراطية ومستغلي مواقع النفوذ لمصالحهم الذاتية».

وقال: «استعيدوا حقكم المسلوب كمصدر للسلطة وتضامنوا لمحاسبة سلطة ظاهرية عاجزة عن الحكم وقادرة على تقاسم خيرات البلد». وأضاف «ان استعادة حرية قراركم تبدأ لحظة التصويت في صندوق الاقتراع وان لم تنتخبوا نوابكم سهل تعيين نواب عنكم».

كرامي يستبعد قبول أي طعن آخر

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

استبعد الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي ان يقبل المجلس الدستوري اي طعن جديد يقدم بقانون الانتخاب الذي اقر في مجلس النواب الثلاثاء الماضي.

وقال كرامي بعد اجتماع تنسيقي عقدته «لائحة التضامن الوطني» الانتخابية في محافظة الشمال التي تضمه الى النائب سليمان فرنجية ورجل الاعمال عصام فارس امس: ان من حق النواب تقديم طعن بالقانون فهناك عشرون نائباً عارضوا القانون ويمكن ان يقدم عشرة او اكثر منهم الطعن، وباعتقادي انه حتى لو تم تقديم الطعن وبما ان القانون الجديد سواء كنا موافقين عليه او غير موافقين فقد تقيد بما فسر المجلس الدستوري او ما اراد اصلاحه في القانون القديم ولذلك اعتقد انه صار من الصعب قبول الطعن والعملية الانتخابية «ماشية بتواريخها».

وعن امكانية حصول خلل في لائحة التضامن الوطني قال: «ان الاجتماع الذي حصل اليوم هو اكبر دليل على التفاهم والتعاون والتضامن والتنسيق في كل الامور وقد قلنا ان الاعضاء الثمانية والعشرين متفقون تماماً على كل الامور ومتنبهون لكل الدسائس والشائعات التي تحاول ان تروج وهي غير صحيحة».

واشار النائب فرنجية الى «ان هدفنا ان نكون متضامنين ومن خلال الاجتماع اليوم لاحظنا ان جميع الزملاء متضامنون ولا يوجد اي اشكال».

قانون الانتخاب اللبناني أصبح نافذا

صادق: النشر الرسمي هرطقة وسنطعن به أمام المجلس الدستوري

بيروت: من محمد محيي الدين

نشرت الجريدة الرسمية للدولة اللبنانية امس، قانون الانتخاب الجديد الذي اقره مجلس النواب اول من امس (الثلاثاء)، وقد وقعه رئيس المجلس نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزيرا الداخلية والعدل ميشال المر وبهيج طبارة، ثم رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

ويحمل القانون الذي اصبح نافذاً الرقم 587 فيما حمل عدد الجريدة الرسمية الرقم 37 تاريخ 1996/8/14، واعتبر النواب المعارضون «النشر الرسمي» لقانون الانتخاب امس «مخالفة جديدة ترتكبها الحكومة اللبنانية كون النشر تم في تاريخ لا تصدر فيه الجريدة الرسمية التي جرت العادة ان تصدر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع.

الا ان مصادفة اليوم الخميس عطلة رسمية في لبنان حمل الحكومة على نشر القانون امس، الامر الذي اعتبره النائب حبيب صادق «احدى المخالفات الكثيرة التي ترتكبها الحكومة هذه الايام».

وقال صادق لـ«الشرق الأوسط» انه كان على الحكومة «ان تنشر القانون يوم الجمعة تعويضا عن العطلة الرسمية وليس في اليوم الذي يسبقه»، ووصف هذه الخطوة بانها «هرطقة ما عرفها البلد من قبل».

واعتبر صادق ان الحكومة «ارادت بنشرها قانون الانتخاب رسميا امس ان تمكن الموظفين الراغبين بالترشيح للانتخابات ان يستقيلوا يوم الجمعة (غدا) لينسحبوا يوم السبت، وهو ما سبق لأحد الوزراء وعناه عندما طرح ان في امكان الموظفين الراغبين بترشيح انفسهم ان يستقيلوا في غضون 24 ساعة الامر التي لا يمكن وصفه الا بانه هرطقة». واضاف «ان المشروع اللبناني عندما كان يشترط مهلة الـ30 يوما تسبق العمليات الانتخابية في معرض تحديد مهل دعوة الهيئات الناخبة انما كان يقصد الحيلولة دون اقدام الحكومة على تصرفات غير منطقية كهذه».

واوضح صادق «انه وعدد من النواب باشروا درس المخالفات الدستورية في القانون الانتخابي الجديد تمهيدا للطعن به امام المجلس الدستوري»، وتوقع ان ينجزوا المراجعة اللازمة لذلك غداً الجمعة.

الشيوعي اللبناني اتهم الحكم بإكراه المواطنين على انتخاب مرشحيه

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم الحزب الشيوعي اللبناني «اركان السلطة» اللبنانية بـ«تعبئة كل اجهزة الدولة لإكراه المواطن على التصويت لمرشحي السلطة».

وقال الامين العام للحزب المحامي فاروق دحروج: «ان ممارسات السلطة تشكل نهجا منظما غير مألوف في تهديد المواطنين في مصالحهم ووظائفهم ولقمة عيشهم».

واعتبر «ان هذه المواقف والممارسات تفسد الشروط الجوهرية لنزاهة الانتخابات وديمقراطيتها». واوضح «ان الحزب تقدم بمرشحين في مختلف المحافظات رغم جميع المآخذ السياسية والقانونية التي ابداها على قانون الانتخاب».

8 لوائح تتنافس في قضاء جبيل

بيروت: من تمام حمدان

بلغت المنافسة الانتخابية اشدها في دائرة جبيل، وهي الدائرة الاصغر في محافظة جبل لبنان، على المقاعد النيابية الثلاثة المخصصة لها، وضربت الرقم القياسي بالمقارنة مع بقية الدوائر الانتخابية في كل المحافظات.

فقد برزت حتى الآن ثماني لوائح عدا المرشحين المنفردين من الطائفتين الرئيسيتين في دائرة جبيل المارونية والشيعية، واللوائح جاءت كالتالي:

1ـ نهاد سعيد ـ ناظم الخوري (عن المقعدين المارونيين) وعباس هاشم (عن المقعد الشيعي).

2ـ فرنسوا باسيل ـ فادي روحانا صقر (عن المقعدين المارونيين) وحسن برو (عن المقعد الشيعي).

3ـ جان حواط المنشق عن «حزب الكتلة الوطنية» التي يتزعمها العميد ريمون اده والدكتور بطرس الهاشم (عن المقعدين المارونيين) ومحمود عواد (عن المقعد الشيعي).

4ـ النائب ميشال خوري وربيع كرم (عن المقعدين المارونيين) وسمير حيدر احمد (عن المقعد الشيعي).

5ـ اميل نوفل، طوني عيسى (عن المقعدين المارونيين) ومحمود المقداد (عن المقعد الشيعي) بعد ان كانا اعلنا تحالفهما مع المقداد.

7ـ كامل قرداحي (عن المقعد الماروني) ومصطفى الحسيني (عن المقعد الشيعي).

8ـ النائبة مهى الخوري اسعد وجاد نعمة (عن المقعدين المارونيين) والمحامي محمد حيدر احمد (عن المقعد الشيعي)، وكانت النائبة أسعد قد تحالفت مع المرشح جهاد حيدر احمد، ثم عادت فتحالفت مع المرشح عاطف عواد الذي اختفى عشية الاعلان عن اللائحة بعد ان كانت صور اعضاء هذه اللائحة قد انتشرت في ارجاء دائرة جبيل. وتردد ان «حزب الله» عمل على ابعاد عواد حتى تم التوصل الى تفاهم حول هذا الموضوع فتنازل عواد للمرشح الثاني عن «حزب الله» وهو جهاد حيدر احمد الذي تحالف في اللائحة التاسعة مع انطوان عقل. واتفق التحالف ضمناً مع تيار النائب نجاح واكيم الذي ينشط هذه الايام في دائرة جبيل الانتخابية ليسوق مرشحه نزيه نخول.

إسرائيل تطالب مخاتير القرى المحتلة بنسخ عن لوائح قيد الناخبين

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

أفاد قادمون من المنطقة اللبنانية المحتلة ان المخابرات الاسرائيلية ابلغت مخاتير قرى وبلدات المنطقة بضرورة تزويد «جهاز الأمن الاسرائيلي» بلوائح الشطب الصادرة عن الأجهزة الرسمية اللبنانية التي تتضمن اسماء الناخبين في المنطقة المحتلة.

وأشارت معلومات من المنطقة المحتلة الى ان مخاتير القرى ابلغوا بعد استدعائهم الى مقر القيادة الاسرائيلية في بلدة مرجعيون بضرورة تأمين هذه الوثائق في مهلة لا تتعدى 10 ايام من تاريخ ابلاغهم مع تهديدهم بأن كل من يخالف هذه الأوامر «عليه تجهيز نفسه مع عائلته لمغادرة المنطقة».

واعتبرت مصادر رسمية لبنانية هذه التحركات بأنها «محاولة اسرائيلية مكشوفة للتأثير على الناخبين».

يذكر ان المخابرات الاسرائيلية هددت الشخصيات والفعاليات في المنطقة المحتلة في حال رشحوا أنفسهم للانتخابات النيابية.

استنفار النيابة العامة لملاحقة مفتعلي المشاكل الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد وزير العدل اللبناني الدكتور بهيج طبارة على «دور القضاء الاساسي في العملية الانتخابية، ان كان لجهة عمل للنيابات العامة، أم لجهة لجان القيد، التي تتولى مهمة تصحيح المخالفات في لوائح الشطب، والاخطاء المادية التي قد تعتريها».

واكد الوزير طبارة في ندوة صحافية عقدها ظهر امس في مكتبه اثر ترؤسه اجتماعاً لرؤساء لجان القيد الانتخابية في محافظة جبل لبنان، على «جهوزية القضاة كافة لقمع المخالفات وتصحيحها، والاشراف على حسن الاقتراع».

واذ اوضح وزير العدل اللبناني ان للمجلس الدستوري (اعلى هيئة قضائية للنظر في دستورية القوانين) «الحق القانوني في ايقاف العملية الانتخابية، اذا ما طعن بها، وتوافرت الاسباب الموجبة التي تقتضي الطعن»، اكد «ان القانون الجديد الذي تم تعديله في الجلسة العامة لمجلس النواب (امس الاول) «لا ينطوي على مخالفات قانونية، بل على العكس، فهو يستجيب لملاحظات المجلس الدستوري على القانون السابق».

وفي ما يتعلق بمهمة لجان القيد اشار الوزير طبارة الى «الحاجة الى اكثر من لجنة لانهاء عمليات الفرز في كل دائرة من دوائر اقضية محافظة جبل لبنان، وقد تم تكليف رئيس اللجنة العليا لتأليف ما تقتضيه الضرورة من لجان اضافة الى لجنتين اضافيتين في كل دائرة. وسيكون العدد كافيا لاعلان النتائج بالسرعة اللازمة، لا سيما وأن عمليات فرز الاصوات ستجري بحضور ممثلين عن المرشحين، وباشراف رؤساء الاقلام الذين سينظمون محاضر تحال مع النتائج الى مركز القضاء حيث تعلن النتيجة النهائية». ورداً على سؤال حول تعرض موكب الرئيس سليم الحص للمضايقات في احد احياء بيروت، والاشكالات الامنية التي تحصل اثناء الحملات الانتخابية قال طبارة: «ان التعليمات في متناول النيابات العامة لتكون مستنفرة حتى تتلقى اي شكوى، وتباشر باجراء التحقيق واتخاذ ما يلزم»، موضحاً ان دور القضاء هو «التحري عن الاشخاص الذين تسببوا بالحادث ومحاكمتهم».

وفي شأن التحركات القضائية التي ستواكب الانتخابات اكد طبارة «ان النيابة العامة التمييزية ستكون مستنفرة يوم الاحد المقبل، وكل يوم احد الى حين انتهاء الانتخابات، وستتلقى المعلومات تباعاً من النيابات العامة في كافة المناطق اللبنانية، من اجل السهر على حفظ الامن وتأمين الحرية التامة للناخب لتأتي العملية الانتخابية نزيهة وصحيحة».

نائب يطالب بإخراج المهجرين من دائرة «الابتزاز الانتخابي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم النائب اللبناني مروان ابو فاضل مسؤولين لبنانيين باستعمال قضية المهجرين في جبل لبنان لـ«الابتزاز الانتخابي». وقال ابو فاضل الذي يتحالف مع النائب طلال ارسلان في مواجهة لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده امس: «في ظل الاسباب الموجبة المعلنة للاستثناء في جبل لبنان في تعديل قانون الانتخاب امس (الاول) لا يزال موضوع عودة المهجرين من ضمن دائرة الابتزاز السياسي الرخيص ويبرز ذلك على صعيد تجيير الصندوق المركزي للمهجرين للاغراض الانتخابية ولرئيسه السابق انطوان اندراوس الذي يهدد المواطنين بحرمانهم من تقديمات الصندوق ان هم لم يصوتوا الى جانبه».

مخاوف من محاولة إسرائيلية لتحويل لجنة مراقبة وقف إطلاق النار عن مهمتها

بيروت: من ندى عبد الصمد

بدأت مجموعة العمل لمراقبة وقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني عملها فعليا في الاسبوع الماضي. والمجموعة كما هو معلوم منبثقة عن تفاهم السادس والعشرين من ابريل (نيسان) من العام الحالي والذي وضع حداً لعملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان وتضم بالاضافة الى اسرائيل ولبنان سورية والولايات المتحدة وفرنسا.

الاجتماع الاول للجنة انعقد في الناقورة في الجنوب اللبناني وهي مركز قيادة عمل قوات الطوارئ الدولية العاملة في لبنان منذ العام 1978 وذلك وفقا للقرار 425 الذي لم ينفذ. وكان هدف الاجتماع الاول بحث بعض الامور الادارية دون التطرق الى اي مسائل أمنية. اما هدف اللجنة الاساسي المعلن فهو حسبما اعلن مسؤولون لبنانيون مرارا «منع التصعيد» بمعنى ان اي خرق لتفاهم السادس والعشرين من ابريل يبقى في نطاق محدود عبر الية لا تبدو كثيرة الوضوح تنص على تقديم شكوى الى اللجنة قبل الرد على الخرق. اما الخرق فهو وفق للمفهوم اللبناني، قصف المدنيين من قبل اسرائيل واستنادا الى التصريحات الاسرائيلية فان خرق التفاهم يكون في التفاصيل المتعلقة باماكن انطلاق المجموعات المقاومة وهوية القائمين بهذه الاعمال دون أي اقرار من قبلها بان التفاهم يتيح لها الرد في حال تعرض جنودها في الجنوب اللبناني لاي هجوم تحت عنوان «حق الدفاع عن النفس».

واذا كانت مسألة تشكيل اللجنة الامنية لم تخلق اوهاما لدى الغالبية بان عملية «عناقيد غضب» اخرى لن تحصل، فان مجرد تشكيلها وابعادها طرح العديد من الاسئلة حول سياقها في العملية التفاوضية ومستقبلها، ولاسيما ان اسرائيل طرحت ومنذ العام 1992 وفي الجولات التفاوضية الاولى في واشنطن فكرة تأليف مجموعة عمل لبنانية اسرائيلية. ويأتي الاقتراح الاسرائيلي بتشكيل مجموعة عمل عسكرية الذي عاد وسلم مكتوبا الى لبنان في النصف الاول من العام 1993، متجانسا مع المفهوم الاسرائيلي للمشكلة اللبنانية الاسرائيلية والذي يتناقض مع مفهوم لبنان للحل. في حين يقوم المفهوم اللبناني على اعتبار القرار 425 اطاراً لاي حل ان لم يكن مضمونا حرفيا لاي اتفاق. وذلك على اعتبار ان المشكلة اللبنانية الاسرائيلية هي مشكلة احتلال وعدوان متواصل يؤكدان اطماع اسرائيل في الارض والمياه وبالتالي فان اي حل للمشكلة اللبنانية الاسرائيلية يجب ان يقوم اولا على اساس اعلان اسرائيل التزامها تطبيق القرار 425 القاضي بالانسحاب الكامل والشامل الى الحدود المعترف بها واعلانها فترة زمنية مقبولة لذلك، الأمر الذي يفتح افاق الدخول في عناصر عملية السلام وفي تفاصيل الترتيبات الامنية بالترافق مع تهدئة للجبهة الجنوبية ووقف المقاومة.

في المقابل كانت الاقتراحات الاسرائيلية لتشكيل مجموعة عمل عسكرية تأتي متجانسة مع المفهوم الاسرائيلي للحل مع لبنان ويقوم على أولوية طرح ترتيبات امنية تضع حجر الأساس لعناصر معاهدة مع لبنان تكون الترتيبات الامنية في اطارها. وتعتبر اسرائيل ان الترتيبات الامنية اللبنانية الاسرائيلية توفر للبنان الظروف لتنفيذ مطلبه الا وهو تطبيق للقرار 425 لجهة الانسحاب الاسرائيلي من لبنان الى الحدود المعترف بها دوليا.

ويذكر ان مجموع الاوراق الاسرائيلية في شأن تشكيل لجنة عسكرية لبنانية ـ اسرائيلية مشتركة بلغ ثلاث اوراق، تجمع بينها صياغة واحدة للاهداف وهي «درس المشاكل الامنية بين لبنان واسرائيل والتفتيش عن حلول مقبولة من الفريقين وتقديم اقتراحات عملية تعكس مواقف كل من الجانبين» على ان تؤلف مجموعة العمل العسكرية من ضباط عسكريين من رتب عالية وخبراء مختصين. ويمكن لهذه اللجنة حسب الاقتراح الاسرائيلي ان تعقد اجتماعاتها في منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية في طريقة مشابهة لمباحثات الناقورة عام 1983 والتي انتهت الى اتفاق السابع عشر من مايو (أيار) او في واشنطن بالقرب من قاعة المفاوضات الثنائية على ان تكون اعمال المجموعة العسكرية باشراف راعيي مؤتمر السلام اي الولايات المتحدة وروسيا.

اما اطار هذا الاقتراح الاسرائيلي فجاء مبهما بالنسبة للبنان الذي لم ير فيه اي اعتراف واقرار بالقرار 425. وهو ورد كالتالي: «اخذا في الاعتبار رغبة لبنان بالانسحاب الاسرائيلي من اراضيه وعودة السلطة اللبنانية وفق ما هو مبين في القرار 425 ... واخذا في الاعتبار رغبة اسرائيل في التوصل الى معاهدة سلام مع لبنان في اطار مؤتمر مدريد والتي تتضمن من جملة ما تتضمنه بنودا تهدف الى تأمين امن اسرائيل على طول الحدود.

وباعتبار ان رغبة البلدين هي تحقيق هذه الاهداف دون الاضرار بالموقف الاساسي لكل منهما تؤلف لهذه الغاية مجموعة عمل عسكرية تدرس المشاكل الامنية بين البلدين وتفتش عن حلول مقبولة من الفريقين...».

لبنان رفض الاوراق الاسرائيلية مطالبا باطار اكثر وضوحا بالنسبة للحق اللبناني ومؤكدا على رغبته بعد ذلك في تأليف لجنة عسكرية تضم بالاضافة الى لبنان واسرائيل ممثلا عن قوات الطوارئ الدولية وذلك تأكيدا على روحية القرار 425، ولم ير لبنان اي اختلاف جوهري في الاوراق الاسرائيلية لجهة اعتبار ان اختصاصات اللجنة العسكرية المشتركة الاساسية هي الترتيبات الامنية كاطار لاي معاهدة مع لبنان. وبذلك اعتبر لبنان ان اسرائيل وخلافا للاعراف لا تنظر الى وجودها في لبنان على انه احتلال بل تعتبر انه يستمر «لاعتبارات امنية».

وكان الجديد على خط المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية التي ارتكزت في العديد من جولاتها على تأليف هذه اللجنة قبول لبنان تأليف هذه اللجنة وذلك في ورقة سلمها الوفد اللبناني المفاوض الى الوفد الاسرائيلي في اليوم الاخير من جولة المفاوضات التي انعقدت في سبتمبر (ايلول) عام 93 على وقع انكشاف اتفاق اوسلو. الورقة تحصر اختصاصات مجموعة العمل العسكرية في برمجة الانسحاب الاسرائيلي وجدولته من لبنان وحتى الحدود المعترف بها دوليا. واعتبر لبنان ان نجاح هذه اللجنة في برمجة الانسحاب الكامل يولد الظروف الضرورية للاستمرار في عملية سلام متكاملة للوصول الى حل عادل وشامل، والدخول في العناصر الاخرى لعملية السلام.

قد تكون المقارنة بين لجنة مراقبة وقف اطلاق النار القائمة حاليا وفق تفاهم السادس والعشرين من ابريل (نيسان) في غير محله على اعتبار ان اللجنة التي اقترحت على طاولة المفاوضات لها اختصاصات مختلفة الا ان مجال التساؤل يبقى واردا لجهة احتمالات تطور افق عمل هذه اللجنة ولاسيما ان تأكيد لبنان الرسمي على مهمة هذه اللجنة المحددة يخفي مخاوف من محاولات حرفها عن اهدافها وصولا الى اقحامها في بحث على صلة بعناصر هي في الاساس مطروحة على طاولة المفاوضات.

وتتعزز هذه التساؤلات مع اقتراح اسرائيل «لبنان اولاً» الذي يؤكد على المفهوم الامني للمشكل القائم ومع الدعوة الاسرائيلية لنقل المفاوضات الى المنطقة بالترافق مع رفض الحكومة الاسرائيلية الجديدة لاسس مؤتمر مدريد والتي تدخل ضمنها آلية التفاوض ايضا.

مكتب أرسلان يرد على الحزب الاشتراكي

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر أمس عن مكتب النائب طلال ارسلان بيان رد فيه على بيان الحزب التقدمي الاشتراكي الذي تناول الحوادث التي جرت في منطقة الجبل خصوصا حادثة الغميد حيث تعرض موكب النائب أرسلان للرشق بالحجارة مما دفع عناصر الموكب الى اطلاق النار.

وجاء في البيان «توضيحا للغط الذي رافق الحادثة التي تعرض لها موكب أرسلان بعد قيامه بواجب التعزية في بلدة اغميد وتبيانا للحقيقة نوضح ان زج اسم المستشار الاعلامي للنائب أرسلان أكرم مشرفية في هذه الحادثة هو محض افتراء ومن نسج الخيال ولا يمت الى الواقع بصلة ونحن نهيب بوسائل الاعلام توخي الحقيقة قبل نقل اي خبر يضلل الرأي العام».

المعارضة متمسكة بموقفها وتخسر نائبا أكمل النصاب

البرلمان الأردني يؤيد خطوات الحكومة في ختام مناقشات أزمة الخبز

عمان: «الشرق الاوسط»

اختتم مجلس النواب الاردني امس مناقشاته لقرار الحكومة الاردنية باعادة توزيع دعم القمح الذي قضى بزيادة اسعار الخبز ودفع مبالغ من هذا الدعم مباشرة للمواطنين. وعقد المجلس جلسته امس بعد ان اكمل نصابها نائب من المعارضة هو صالح شعواطة الذي خرج صفوف من النواب المعارضين الـ24 الذين رفضوا حضور الجلسة. وسقط في الجلسة اقتراح بطرح الثقة بالحكومة، كما رفض المجلس مشروعا بديلا قدمته اللجنة النيابية المختصة. واعلنت المعارضة انها مستمرة في رفضها لقرار الحكومة وتعهدت بالعمل لاسقاطه.

وكان مجلس النواب قد عقد جلسته العادية امس بالرغم من مقاطعة نواب المعارضة الذين اجتمعوا في قاعة جانبية، ونقص عددهم واحدا ليكتمل النصاب وتعقد الجلسة في موعدها عندما انسحب النائب شعواطة من المعارضة ودخل قاعة المجلس فتامن النصاب القانوني وهو حضور 54 نائبا يشكلون ثلثي اعضاء المجلس.

رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي طلب الحديث بعد تلاوة توصيات اللجنة النيابية التي لخصت مقترحات النواب، فقال ان الحكومة عازمة على مواصلة تنفيذ قرارها الذي وضع موضع التطبيق الفعلي منذ يومين، لقناعتها المطلقة بانه قرار لا بد منه من اجل المصلحة الوطنية حفاظا على الاقتصاد واستقرار النقد ودعم القطاع الزراعي والعودة الى الارض وتشجيع الانتاج، والوفاء بتنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي الذي وصفه بانه برنامج وطني حتى يتمكن الاردن من مواصلة التعاون مع المؤسسات الدولية التي تساعده على الخروج من مشكلاته الاقتصادية واهمها المديونية الخارجية.

وحمل رئيس الوزراء بصورة غير مباشرة على نواب المعارضة عندما اكد التزام حكومته باحترام وجهات نظر واراء النواب، والتزامها في الوقت نفسه بالمصلحة الوطنية بعيدا عن الشعارات التي لا تقدم حلولا عملية للمشكلات الاقتصادية التي نعاني منها.

واكد قناعة حكومته المطلقة بقرار اعادة هيكلة الدعم لمادة القمح، مشيرا الى ان حكومته واجهت هذا الموقف بشجاعة ورفضت ترحيل المواجهة الى حكومات اخرى مقبلة مع ان ذلك كان ممكنا لكنها من منطلق التصدي تواجه هذا الامر بشجاعة وبما يستحق من مواجهة.

وقال ان الحكومة بحاجة الى الشعبية لكننا نضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار.

وبعد ذلك طرحت مقترحات اللجنة النيابية على التصويت الا ان المقترحات اخفقت في الحصول على الاغلبية، فنالت موافقة 23 نائبا فقط من اصل 52 حضروا عملية التصويت، وبذلك يعتبر موضوع المقترحات التي تقدمت بها اللجنة التي شكلها مجلس النواب نفسه منتهية حسب قوانين المجلس. وقبيل عملية التصويت طرحت مقترحات اضافية من قبل بعض النواب، بينها اقتراح للنائب طاهر المصري رئيس الوزراء الأسبق دعا فيه الحكومة للأخذ بتوصيات النواب، والا فإن المجلس سيتخذ اجراءات دستورية في فترة لاحقة، الامر الذي يفهم منه طلب اعادة طرح الثقة بالحكومة. لكن هذا المقترح سقط ايضا عندما عارضه النائب الدكتور محمد ابو عليم من كتلة النائب المصري، وقال ان النائب المصري يعبر عن رايه الشخصي وليس عن كتلته النيابية، كما طرحت اقتراحات عديدة لم تحظ بالموافقة.

وكان رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور طالب وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر بالتزام التلفزيون ببث كل ما يرد في كلمات النواب وعدم بترها انسجاما مع ما يطالب به نواب المعارضة الذين اجتمعوا في قاعة الصور المجاورة لقاعة المجلس طوال فترة انعقاد الجلسة.

واصدر نواب المعارضة وعددهم 23 نائبا بيانا صحافيا في ختام اجتماع عقدوه في مبنى البرلمان امس اعلنوا فيه مواصلة مقاطعة جلسات مجلس النواب احتجاجا على قرار الحكومة المتعلق برفع الاسعار.

وقالوا ان التعامل مع عجز الموازنة يكون من خلال متابعة قضايا الفساد المالي ومحاربة الهدر في المال العام وتعديل التشريعات المالية والاقتصادية.

وانتقدوا قرار الحكومة برفع الاسعار وتعديل الدعم واعتبروا ان ما جاء في كلمة رئيس الوزراء يشكل تجاوزا للشورى، وقالوا ان الحكومة اقدمت على ما اقدمت عليه من قرارات مصيرية تمس صميم حياة المواطن مطالبة بالاستقالة، معتبرين ان الحكومة فقدت ادنى مقومات المصداقية والثقة، وناشدوا زملاءهم النواب الوقوف معهم.

ويضم نواب المعارضة 15 نائبا من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي اضافة الى ثمانية نواب ينتمون الى احزاب معارضة وبعض المستقلين.

واكدت المعارضة الاردنية الحزبية والشعبية رفضها القاطع لقرار الحكومة برفع اسعار الخبز وتعهدت بالغائه واسقاطه بشتى الوسائل المتاحة.

جاء ذلك في ختام اجتماعات عقدتها احزاب المعارضة واللجنة الوطنية لحماية معيشة المواطن ومجلس النقباء للنقابات المهنية امس على التوالي لدرس قرار الحكومة برفع الاسعار.

وقال الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان رئيس مجلس النقباء لـ«الشرق الاوسط» ان المجلس رفض قرار الحكومة باعتباره مخالفا لرغبة المواطنين معربا عن تضامن مجلس النقباء وتاييده المطلق لنواب المعارضة.

واضاف الدكتور ابو ميزر ان مجلس النقباء طلب من اللجنة النيابية التي لم يستكمل حوارها مع الحكومة الوقوف الحازم الى جانب مصالح الشعب الحقيقية وعدم تمرير اي تغطية لاجراءات الحكومة، موضحا انه سيتم متابعة هذا القرار مع نواب المعارضة ومختلف الهيئات الشعبية حتى تتم اعادة النظر في هذا القرار.

وقال انه تقرر كذلك عقد ندوات يوم الاربعاء المقبل في مجمع النقابات المهنية في عمان وفروع النقابات في جميع المحافظات لتوضيح موقف النقابات وشرح الاسباب الموضوعية لرفض قرار الحكومة بعد ان سدت الحكومة باب الحوار باعلانها رفع الاسعار دون موافقة البرلمان.

«الإنقاذ» تعرب عن قلقها على صحة نائب رئيسها

الأمن الجزائري يقتل مسلحين يشتبه بدورهم في اغتيال أسقف وهران

نيويورك ـ لندن: «الشرق الاوسط»
باريس: رويتر

ذكرت التقارير التي وردت امس من الجزائر ان اصوليين يشتبه في دورهم في اغتيال اسقف وهران مطلع الشهر الجاري قتلوا اخيرا في مواجهة مع قوات الامن. من ناحية ثانية اعربت جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة امس عن قلقها على وضع نائب رئيسها الشيخ علي بن حاج الذي يقضي في الجزائر حكما بالسجن لمدة 12 سنة صدر بحقه عام 1992.

واستنادا لصحيفة جزائرية واسعة الاطلاع على الشؤون الامنية فان قوات الامن قتلت 16 مسلحا من بينهم ستة مشتبه في تورطهم في قتل الاسقف الفرنسي بيير كلافيري. وقالت صحيفة «الوطن» ان الستة المشتبه في تورطهم في مقتل الاسقف كلافيري بقنبلة في الاول من اغسطس (آب) قتلوا الاحد الماضي في مدينة وهران الغربية. واضافت ان قوات الامن اقتحمت مخبأ للجماعات المسلحة في ضاحية في وهران بعد بضع ساعات من وقوع اشتباكات قتل خلالها خمسة من المسلحين. وقالت ان شخصا سادسا قتل في اليوم نفسه في وسط وهران.

وقتل الاسقف كلافيري (58 عاما) في انفجار قنبلة في منزله بعد بضع ساعات من اجتماعه مع وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دو شاريت الذي كان في زيارة للجزائر ولم ترد تاكيدات من قوات الامن على مقتل المشتبه فيهم الستة. واوقفت قوات الامن اصدار بيانات عن اعمال العنف في الجزائر منذ الشهر الماضي. كما ورد ان القوات الحكومية قتلت عشرة مسلحين يوم الاحد في واقعتين منفصلتين في منطقة البليدة على بعد 50 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة بينهم ستة من رفاق مصطفى كرتالي الذي تردد انه انشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة، اكثر الجماعات الاصولية تطرفا في الجزائر، واسس تنظيما منافسا يطلق عليه «الجبهة الاسلامية للدعوة والجهاد». من ناحية اخرى اعربت الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج في بيان تلقته امس «الشرق الاوسط» عن قلقها على صحة نائب رئيس الجبهة الشيخ علي بن حاج. وقال البيان ان الجبهة علمت من مصادر موثوقة ان بن حاج موجود في سجن بتمنراست في اقصى الصحراء منذ يونيو (حزيران) 1995 وان «حالته الصحية تتدهور تدهورا حادا ولم يقدم له العلاج مما يجعل حياته في خطر». وطالبت الجبهة «بنقله الى المستشفى وتوفير العناية الصحية اللازمة له ورفع الاجراءات التعسفية عنه والسماح لاهله بزيارته».

على صعيد آخر استنكرت «لجنة حماية الصحافيين» التي يوجد مقرها في نيويورك في بيان امس اغتيال الصحافي الاذاعي الجزائري محمد قصاب الذي قتل مع شقيقه الاحد الماضي عندما امطر مسلحون سيارة كانا يستقلانها مع شقيق ثالث بوابل من الرصاص في احد احياء الجزائر العاصمة. ودعت اللجنة طرفي الصراع (الحكومة والجماعات المسلحة) الى احترام العمل الصحافي وعدم استهداف الصحافيين.

بسبب مقتل 30 ألف شخص تحت الحكم النازي

دعوة لتصفية شركة ألمانية أنتجت الغاز السام لهتلر

كولون : من ماجد الخطيب

طالبت اللجنتان الدولية والألمانية حول معسكر اعتقال «اوشفتز» ومنظمات يهودية واخرى مناهضة للنازية، في مذكرة للسلطات والراي العام الألماني في ختام مؤتمرها السنوي الحادي والأربعين في برلين، بتصفية شركة «اي. جي. فاربن» الشهيرة، ورائدة الصناعة الكيماوية إبان الحكم الهتلري، بسبب مسؤوليتها عن تصفية أكثر من 30 الف معتقل في معسكر «اوشفتز ـ 3».

وطالبت المذكرة ـ التي صدرت امس ـ بوضع حد نهائي لوجود الشركة التي يخطط مجلس تصفية أمورها الذي تأسس عام 1947 للاجتماع من جديد يوم الأربعاء المقبل في فرانكفورت. ودعت السلطات إلى الضغط على المجلس بهدف دفع تعويضات لآلاف الاشتراكيين والمعارضين والغجر، الذين سخروا سنوات طويلة في العمل بمعسكرات الاعتقال، ولم تدفع الشركة اية تعويضات لهم حتى الآن، واكتفت بتعويض اليهود منهم فقط، ووصفت بقاء النشاط المالي لهذه الشركة بانه «إهانة للأموات».

وكانت قوات الحلفاء ـ التي دخلت المانيا بعد هزيمة هتلر ـ قد أسست مجلس تصفية شؤون شركة «اي. جي. فاربن» تنفيذاً لقرارات معاهدة بوتسدام الخاصة بالشركات التي تعاونت مع النظام النازي، وما زال المجلس يعمل منذ 50 عاماً، دون أن تتم تصفية الشركة نهائياً، وظلت تملك الكثير من الأرصدة والممتلكات التي تدر الأرباح.

واكتفت الشركة منذ ذلك الحين بدفع تعويضات تتراوح بين 1500 و5000 مارك الماني لليهود الذين عملوا أو قتلوا في معسكر اعتقال «اوشفتز ـ 3» ومعروف أن شركة «ديجيش» التابعة لشركة «اي. جي. فاربن» كانت تصنع الغاز السام سايكلون لصالح الجيش الهتلري، واستخدم هذا السلاح على نطاق واسع في الحرب، وفي تصفية السجناء في معسكرات الاعتقال والعمل القسري.

كما يحاول مجلس تصفية الشركة ـ الذي تحول بفعل السنين إلى مجلس لرعاية تركة الشركة، حسب رأي مذكرة المنظمات المناهضة للنازية ـ منذ الوحدة الألمانية المطالبة باستعادة أملاك الشركة القديمة في المانيا الشرقية، ورغم انه لم يصدر أي رد فعل إيجابي من السلطات الحكومية حتى الآن، إلا انه لم يصدر أي رفض أيضاً.

ومعروف أيضاً ان «اي. جي. فاربن» كانت الشركة القابضة، التي تنضم تحت لوائها شركة باير للكيماويات والأدوية، وشركة «ب. ا. س. ف» للكيماويات والشركة الكبرى الثالثة هوكست.

الصليب الأحمر يناشد الفصائل الصومالية تجنب قصف المدنيين والمستشفيات

لندن: «الشرق الأوسط»
نيروبي ـ نيويورك: وكالات الأنباء

في وقت تتصاعد فيه حدة المعارك بين الفصائل المتناحرة في الصومال اثر وفاة الجنرال محمد فارح عيديد مطلع الشهر الجاري وتولي نجله زعامة قصيله، ناشد الصليب الاحمر الدولي المتحاربين عدم قصف المدنيين و المستشفيات في حين طالب مجلس الامن الدولي من الاسرة الدولية وخاصة دول الجوار الالتزام بالحظر المفروض على شحنات السلاح للصومال.

فقد حثت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الفصائل الصومالية المتناحرة على تجنب قصف مواقع المدنيين والمستشفيات والعيادات الطبية في مقديشو التي تمزقها الصراعات. وقالت اللجنة في بيان ان عمليات القصف منذ يونيو (حزيران) الماضي اسفرت عن مقتل نحو 200 شخص منهم ثلاثة من العاملين بالهلال الاحمر. واصيب نحو 2000 شخص اخرين من بينهم 20 من العاملين بالهلال الاحمر.

وقال فريد جريم رئيس وفد لجنة الصليب الاحمر في الصومال «اننا نناشد بالحاح كافة الاطراف ضمان تامين المستشفيات والعيادات الطبية والمدنيين بشكل عام من عواقب القتال». وقالت اللجنة ان الصراعات تسببت كذلك في فرار مئات الاسر من مقديشو بحثا عن الامان في مناطق اخرى. ونقلت اللجنة اكثر من سبعة اطنان من الامدادات الطبية لعلاج الجرحى في مقديشو بعد ان عزلت المستشفيات والعيادات ومناطق بكاملها بسبب القتال. وفي نيويورك طلب مجلس الامن الدولي من الاسرة الدولية احترام الحظر المفروض على بيع الاسلحة الى الصومال الذي اقرته الامم المتحدة في يناير(كانون الثاني) 1992. وشدد رئيس مجلس الامن، الالماني تونو ايتل، في بيان صحافي اول من امس على ان «جميع الدول، وخصوصا الدول المجاورة للصومال، ينبغي ان تحترم الحظر العام الشامل المتعلق بتصدير السلاح والتجهيزات العسكرية الى الصومال».

واضاف ايتل ان اعضاء مجلس الامن طلبوا ايضا اعادة فتح ميناء ومرفا مقديشو ودانوا بشدة كل محاولة لفرض شروط غير مقبولة على المساعدات الانسانية». وكرر مجلس الامن طلبه الى الفصائل الصومالية المتحاربة «التفاوض على وقف فوري وفعلي لاطلاق النار، وبدء مفاوضات جدية من دون تاخير، يمكن ان يشترك فيها جميع ممثلي الشعب والمجتمع المدني». ويأتي هذا الاعلان لمجلس الامن بعد اعلان استئناف القتال بين الفصائل المتناحرة اثر وفاة الجنرال محمد فارح عيديد احد ابرز زعماء القبائل في الاول من اغسطس (آب) الجاري.

السلطة الفلسطينية تسعى لإقامة مكاتب للزواج المدني في أريحا بهدف حل مشاكل اليهود

القدس المحتلة: من ديبورا هوران *

عقد القران في اسرائيل امر معقد بالنسبة لليهود. فالازواج حتى لو كانوا علمانيين، مضطرون لاجراء الزواج وفق التعاليم اليهودية. ويأتي الحاخام اليهودي ليتاكد من ان الزوجين ليسا على قائمة الخارجين عن التعاليم الدينية.

نتيجة لذلك يتوجه آلاف الاسرائيليين الى قبرص او اميركا كل عام لاتمام الزواج هناك.

وتتدخل السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات لتوفر على هؤلاء الاسرائيليين عناء السفر الطويل والمكلف وقصره على بضعة اميال فقط. وتفكر السلطة في اقامة مكاتب زواج مدني في اريحا التي لا تبعد سوى بضع عشرات الاميال، لكي يتمكن الاسرائيليون من عقد زيجاتهم فيها.

والمفارقة في تدفق اليهود على هذه المدينة الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية لهذا الغرض تكشف عن صراع متصاعد وقديم، صراع يضع اليهود المتشددين في مواجهة الليبراليين والعلمانيين حول من تعنيه كلمة يهودي.

فالاحبار والحاخامات اليهود لا يسيطرون فقط على مسائل الزواج بل على كل المراسم الدينية في اسرائيل.

ومنذ انتخابات مايو (ايار) الماضي التي عززت مواقع الاحزاب السياسية الدينية في الحكم، ازدادت صعوبة معارضة اليهود الليبراليين شدة لنفوذ الاحبار المتشددين.

ويقول الحاخام اندرو ماتشس، مدير «جمعية احبار الحركة المحافظة» في اسرائيل، الذي ينشط في سبيل الحرية الدينية «نعتقد ان الديانة اليهودية دين تسامح وتعددية. ونحن نعارض الاكراه في الدين. والمشكلة ايضا ان المتشددين يريدون ان يكونوا الطرف الذي يعرف من هو اليهودي».

ويرى المتشددون ان التدابير الصارمة ضرورية للمحافظة على تعاليم التوراة. وان تفسيرات هذه التعاليم من جانب التيارات اليهودية الليبرالية (جماعة الاصلاح والمحافظة) هي تفسيرات باطلة، فاسدة وزائفة».

ويقول الحاخام هنان بورات، عضو الكنيست عن الحزب القومي الديني المتطرف «ان عقد الزواج الذي يعقده حاخام محافظ او اصلاحي هو عقد باطل برأينا».

الزواج والقانون

قد يكون معظم الاسرائيليين، عقدوا زيجاتهم على الطريقة الدينية المتشددة لكن كثيرين منهم يعتبرون انفسهم علمانيين، كما يعتبرون سيطرة الحاخامات المتشددين على مراسم الزواج تدخلا فظا في شؤون حياتهم.

وهناك عدد كبير من اليهود صدهم الحاخامات الرسميون لانهم غير مؤهلين للزواج حسب الدين اليهودي. فعلى سبيل المثال فإن الحاخام الرسمي لن يزوج اي شخص ينتهي اسمه بلقب كوهين لأي مطلقة. والسبب ان من اسم ابيه او عائلته «كوهين» يعني بنظرهم انه سليل طبقة من الكهنوت لم يكن يسمح لذكورها بالزواج من مطلقات.

ان الكثيرين من اليهود الاصلاحيين يفضلون عقد الزواج عند حاخام من مذهبهم. وان من يختارون هذا الطريق يمثلون ما بين 10 ـ 15 في المائة. لكن الدولة لا تعترف رسميا بعقود زواجهم فيبقون رسميا في عداد غير المتزوجين. وبالتالي لا تسري عليهم الاعفاءات الضريبية، وتخفيضات رهون العقارات، وغيرها من اشكال الدعم المالي الحكومي.

لكن خيار اريحا قد يوفر حلا سهلا لليهود العلمانيين وغير المتزمتين. والفكرة ان هذه المدينة الفلسطينية التي كانت في الاصل واحة صحراوية، هي كيان قانوني مستقل بوسعه تشريع قوانين زواج مستقلة يمكن لاسرائيل ان تعترف بها. ان الفكرة ما تزال في مهدها، ويتعين عليها ان تجتاز عددا من الموانع قبل ان تكتسب طابعا عمليا.

ويقول وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين انه يتوقع توفر فرصة عقد زيجات مدنية «خلال شهر واحد» وان كل ما يلزم لذلك «هو صدور امر اداري من الرئيس عرفات».

لكن قضية اريحا اطلقت العنان لجدال عنيف. وهدد عضو متزمت في اللجنة المالية في الكنيست بمنع تحويل المعونة الاسرائيلية الى السلطة الفلسطينية اذا قدمت هذه الاخيرة امكانية عقد زيجات مدنية للاسرائيليين.

اما وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب فقد هاجم الفكرة باعتبارها بعيدة عن الدين والرباط المقدس بين الزوج وزوجه. وحتى لو سمح بالزواج المدني في اريحا فإن فرصة اقناع اسرائيل بالاعتراف به تتطلب تجاوز عقبات قانونية كما يقول محامون.

ويتوقع ان تتركز المسالة القانونية حول ما اذا كان بوسع اسرائيل رفض شهادات الزواج الصادرة من مناطق لا تتمتع بالوجود كدولة مستقلة.

في غضون ذلك فإن الحل لا يزال بعيدا جدا. وان الاحزاب الدينية رغم انها لا تمثل اكثر من 20 في المائة من السكان لكنها حققت مكاسب كبيرة في الانتخابات الاخيرة.

ويقول يوري ريجيف، وهو محام من حركة الاصلاح في مركز التعبئة الدينية في القدس «اذا اردنا ان نحمل الديمقراطية على محمل الجد، فيجب ان ناخذها في اطار نظام للحكم يحمي حقوق الاقليات».

ويخطط انصار الحرية الدينية اثارة القضية. ويقول الحاخام ساتش «ان الحكومة لا يمكن ان توصل الاوضاع الى درجة يتعذر فيها على مواطنيها ابرام عقود زواج. ولا بد من حل، والحل على الارجح هو الزواج المدني».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

قوات موسكو تقصف طابورا للنازحين الشيشان وتضارب حول سريان الهدنة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نقلت وكالة انترفاكس للانباء عن مصدر للثوار الشيشان قوله انه وقعت غارة جوية على طابور من النازحين عن جروزني بعد دقائق معدودة من الموعد الذي حدده الثوار لبدء وقف اطلاق النار في الشيشان.

ولم يتسن الحصول على تأكيد مستقل للتقرير الصادر من جروزني باسم ممثل مركز القيادة المركزي للثوار، وجاء في التقرير ان الغارة التي وقعت الساعة 12.05 ظهرا (08.05 بتوقيت جرينتش) بالقرب من جيكالوف جنوب المدينة اسفرت عن وقوع خسائر في الارواح. وقال مقاتلون شيشان في جروزني انه وصلتهم تقارير تحدثت عن تعرض طابور من النازحين للهجوم ظهر امس ولم تصلهم تفاصيل اخرى.

وقال المتحدث باسم الثوار الشيشان مولدي اودوجوف ان الهجوم الصاروخي استهدف بلدة جيكالوف التي تبعد 10 كيلومترات عن جروزني جنوبا. واضاف «تقوم مروحيات بمهاجمة هذه البلدة بالصواريخ الآن. هذا يظهر ان القوات الروسية تريد نسف جهود السلام في الشيشان».

وقال قائد الجيش الروسي في الشيشان لوكالة «ايتار تاس» للانباء ان قواته لن تفتح النيران الا اذا تعرضت للنيران اولا لكن المعارك ظلت مستمرة حتى قبل نصف ساعة من الهدنة الموعودة. وقال الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي لتاس ان رجاله اشتبكوا في اربع ضواح صباح أمس. وقال انه اعطى اوامره لقواته اول من امس بعدم فتح النيران الا اذا تعرضت اولا للنيران واتهم الثوار الشيشان باستفزاز رجاله.

ونفى بوليكوفسكي في وقت سابق بيانات للثوار جاء فيها انه وافق على اتفاق لوقف اطلاق النار ليسري اعتبارا من ظهر امس خلال اجتماع عقد اول من امس مع اصلان مشهدوف رئيس هيئة اركان الشيشان. لكنه قال ان عرضه بعدم فتح القوات الروسية لنيرانها اولا قوبل بعرض مماثل من مشهدوف.

وقال مسؤولون عسكريون آخرون ان محادثات الهدنة استمرت أمس وان الجانبين اتفقا على مساعدة المدنيين الذين يحاولون الفرار من القتال الجاري في قلب العاصمة جروزني. ويسيطر الثوار الشيشان على قلب جروزني منذ اكثر من اسبوع وفشلت القوات الروسية حتى الآن في طردهم.

ورحب البيت الابيض الاميركي بانباء عن التوصل الى وقف لاطلاق النار في الشيشان وحث الجانبين الروسي الشيشاني على الاتفاق على سلام دائم يضع حدا للقتال. وقالت ماري الين جلين في بيان صدر امس الأول من وايومينج حيث يقضي الرئيس الأميركي بيل كلينتون عطلته: «دائرة العنف يجب ان تنتهي».

وقالت جلين ان الولايات المتحدة «ترحب بالاتصالات التي تمت في مطلع الاسبوع بين رئيس مجلس الامن الروسي الكسندر ليبيد ورئيس هيئة اركان الثوار الشيشان اصلان مشهدوف».

* قال وزير الدفاع الروسي الجديد ايجور روديونوف في مقابلة نشرت امس ان موسكو «ستتخذ الاجراءات المناسبة لتعزيز دفاعاتها اذا مضى حلف شمال الاطلسي قدما في خططه التوسعية».

ولم يذكر روديونوف في حديثه لصحيفة «موسكو نيوز» الاسبوعية تفاصيل الخطوات التي ستتخذها روسيا اذا توسع الحلف الاطلسي باتجاه الحدود الغربية لروسيا وهي خطوة تقول موسكو انها تمثل تهديدا لأمنها.

والخلاف قائم منذ فترة طويلة بين روسيا وحلف الاطلسي بشأن خطط الحلف لضم دول الكتلة السوفياتية السابقة اليه. ومن بين الاعضاء المحتملين جمهورية التشيك والمجر وبولندا. وقال روديونوف انه يؤيد التعاون والمشاركة مع حلف الاطلسي لكنه اوضح انه يعتبر خطط ضم دول أوروبا الشرقية والوسطى تحت لواء الحلف خطوة غير بناءة. واضاف قوله: «اذا حدث توسع، فسنتخذ بالطبع الاجراءات المناسبة لضمان الأمن الروسي».

الجنرال المتمرد يفتح النار في كل الجبهات

ليبيد يراهن على مستقبله السياسي في جروزني

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

الزيارة الليلية الخاطفة التي قام بها الجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الامن القومي للشيشان وما تلاها من احداث وتصريحات كشفت الكثير من التناقضات التي تحتدم وراء كواليس الكرملين.

ففي المؤتمر الصحافي الذي عقده عقب عودته من الشيشان، كشف الجنرال ليبيد في ملف الازمة الشيشانية عن خلافاته مع كثيرين من رموز الساحة السياسية وفي مقدمتها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء، واناتولي تشوبايس رئيس ديوان الكرملين.

وتأكيداً لادراكه لخبايا ما يدور في اروقة السلطة العليا، قال الجنرال ليبيد انه يهوى المهام البالغة الصعوبة وهو ما يعني ضمنا الاعراب عن استعداده لمواجهة التحديات والاضطلاع باعباء مهام حل الازمة الشيشانية الذي ثمة من يتصور انها تعتبر فرصة للكشف عن عجز وقصور رؤية الجنرال فيما تبدو المحك الرئيسي لقياس قدراته.

وكشف الجنرال ليبيد مدى ثقل التركة التي آلت اليه من اوليج لوبوف نائب رئيس الحكومة والمسؤول السابق عن ملف الازمة الشيشانية ورفضه لأساليب العمل في الاطار الذي وضعه الرئيس بوريس يلتسين، أي الاكتفاء بوضع التصورات وطرح المقترحات وجمع المعلومات مطالبا بصلاحيات تنفيذية، وهو الامر الذي لا بد ان يصطدم بمواقع تشوبايس رئيس ديوان الكرملين ومحاولات الهيمنة من جانب كثيرين من ذوي التأثير على الرئيس يلتسين.

وتشير الدلائل الى ان تشوبايس اقنع يلتسين بعدم المضي الى ما هو ابعد في مجال منح ليبيد للصلاحيات التنفيذية تحسبا لاحتمالات الاستفادة منها في مجالات اخرى، ومحاولة للحيلولة دون تنامي تأثير الجنرال الثائر.

وقد اعرب ليبيد عن اختلافه مع تشيرنوميردين باعلانه عدم الموافقة على فرض حالة الطوارئ في الشيشان وانتقاده للجنة الحكومية المكلفة برئاسة تشيرنوميردين ببحث سبل تسوية الازمة الشيشانية وتأكيده «ان اللجنة لم تقم بواجبها». واشار الى تصور سياسات وزير الداخلية الجنرال اناتولي كوليكوف وعجزه عن مواجهة ما يدور في الشيشان. وقال انه لا يستطيع القيام بمهام ممثل الرئيس في الشيشان استنادا الى مفردات سلطة على غرار «إعداد التصورات، والتنسيق بين نشاط المؤسسات وجمع المقترحات».

ولعل ذلك يمكن استيضاحه من خلال ما حاول الجنرال ليبيد طرحه في اطار تعليماته الى رئاسة اركان القوات المسلحة الروسية. وهي التعليمات التي سارع الجنرال ايجور روديونوف وزير الدفاع الى رفضها رغم ان روديونوف عين في منصبه بناء على توصية من الجنرال ليبيد.

وكان هذا الاخير قد طالب باجراء تغيير بعض قيادات القوات المسلحة وفرض الرقابة على النشاط المالي للمؤسسة العسكرية ودعم احتياجات القوات المسلحة.

وعلى الرغم من التعليمات التي اصدرها ليبيد الى الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي قائد القوات الاتحادية في الشيشان حول ضرورة اللقاء مع الجنرال اصلان مشهدوف رئيس اركان قوات المقاومة للاتفاق حول وقف اطلاق النار وفصل القوات، فإن الاوضاع في الشيشان لم تجنح نحو التهدئة بعد رغم لقاء الجنرالين والاتفاق حول وقف اطلاق النار. فالواقع يقول ان في القوات المسلحة من صار صاحب مصلحة في استمرار القتال في الشيشان فيما يحاول الجنرال الكسندر ليبيد القاء تبعة المسؤولية على كاهل سلفه اوليج لوبوف سكرتير مجلس الامن القومي السابق والذي كان ممثلا للرئيس يلتسين في الشيشان.

ولعل كل ما يدور على هذا الصعيد يحمل في طياته ان الجنرال ليبيد يبدو مضطرا لفتح العديد من الملفات والجبهات في آن واحد، وهو الأمر الذي لا بد ان ينجم عنه تكاثر الخصوم وتزايد احتمالات تحالفهم ضد الجنرال المتمرد في وقت لا يزال فيه الرئيس بوريس يلتسين مشغولا اكثر بقضايا ذاتية تستهدف دعم وضعه الصحي اولا وترتيب البيت من الداخل ثانيا.

وقد كشف المؤتمر الصحافي الذي عقده ليبيد بوادر مواجهة لا بد أن تحتدم بين ليبيد وشخصيات الساحة السياسية والعسكرية. فالجنرال عقد عزمه على خوض حلبة التسوية الشيشانية، واكدت تصريحاته انه يقبل التحدي ويضع مستقبله السياسي رهن بلوغ هذه التسوية في وقت يحاول فيه استمالة القوات المسلحة الى جانبه من خلال الدفاع عن مصالحها المادية والمعنوية والذود عن احتياجات الجندي على جبهة القتال الذي قال انه يبدو في وضع بائس واكثر سوءا عما كانت عليه احوال قوات الفدائيين ابان سنوات الحرب العالمية الثانية.

11 قتيلا في مظاهرة بكراتشي

كراتشي - أ ف ب: لقي 11 شخصا حتفهم وأصيب 10 آخرون عندما اطلق مجهولون النار على موكب لحزب اصولي في كراتشي امس في الذكرى التاسعة والاربعين لاستقلال باكستان، استنادا الى مصادر الشرطة والمستشفيات.

وذكرت الشرطة ان اشخاصا يستقلون سيارة اطلقوا النار على مئات من انصار جماعة «جيش الصحابة» الذين كانوا متوجهين الى ضريح مؤسس باكستان محمد علي جناح. واوضحت مصادر المستشفيات ان 11 شخصا قتلوا في الحال في حين اصيب 10 آخرون بعضهم حالته خطيرة.

وصرح مسؤول في شرطة كراتشي بأن هذا الحادث «يندرج في اطار الحرب العنيفة الدائرة بين الجماعات الاصولية السنية والشيعية». ومن جهة اخرى حمل طارق مدني، احد زعماء جيش الصحابة، جماعة «جيش محمد» الجناح المسلح لتنظيم الجعفرية الشيعي المسؤولية عن الحادث.

ويأتي حادث اطلاق النار هذا بعد مقتل العديد من المتطرفين الشيعة في الأسابيع الأخيرة في البنجاب (وسط البلاد) في هجمات نسبتها الشرطة الى «جيش الصحابة».

موجز

الهند تنتقد منظمة المؤتمر الإسلامي

● انتقدت الاحزاب السياسية الهندية بشدة امس بيانا لمنظمة المؤتمر الاسلامي يندد بالانتخابات الاقليمية التي ستجري الشهر المقبل في كشمير الهندية. ونقلت «أ ف ب» عن جايبال ريدي الناطق باسم حزب «جاناتا دال» الذي يتزعمه رئيس الوزراء ديفي جودا: «من المؤسف ان تنجر منظمة المؤتمر الاسلامي في حملة التشهير التي تقوم بها باكستان حول كشمير. الانتخابات ستكون حرة وعادلة». وكانت منظمة المؤتمر قد قالت ان الانتخابات «لا يمكن ان تشكل بديلا عن الاستفتاء حول حق تقرير المصير».

دعوة لإضراب عام في الأرجنتين

● اعلن الاتحاد العام للعمال في الأرجنتين انه ينوي الدعوة لإضراب عام لمدة 36 ساعة للاحتجاج على الاجراءات التي اعلنت عنها الحكومة لخفض العجز في الموازنة. وقالت وكالات الأنباء ان الاضراب، وهو الرابع منذ تولي الرئيس كارلوس منعم السلطة عام 1989، قد ينفذ في نهاية اغسطس (آب) الحالي او بداية سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال احد مسؤولي الاتحاد ان الاضراب يمكن ان يتضمن ايضا مظاهرات أمام مقر الحكومة. ويعتبر الاتحاد مقربا من الحكومة الا انه اصبح اكثر فأكثر انتقادا لها في الآونة الأخيرة.

طلاب ساو باولو يتظاهرون عراة

● قام 4 طلاب سود من جامعة ساو باولو بالتظاهر عراة تماما مساء اول من أمس احتجاجا على مشروع حدد بـ10 في المائة عدد الاماكن المخصصة للطلاب السود في هذه الجامعة. ونقلت «أ ف ب» عن المتظاهرين الاعضاء في لجنة تعمل على زيادة حصة السود في الجامعة قولهم ان الجامعة «تنتهج سياسة عنصرية». وطالبوا بمشاركة اوسع للسود في الحياة الجامعية.

مئات القتلى في شمال يوغندا

● اسفرت معارك الاسبوعين الماضيين في شمال يوغندا بين الجيش النظامي ومقاتلي «جيش الرب للمقاومة» عن سقوط اكثر من 330 قتيلا تبعاً لما اوردته وكالة الانباء الاسبانية «افي» امس. وكان بين القتلى 50 شخصا من المدنيين. ويهدف «جيش الرب» ـ وهو تنظيم مؤلف من الاصوليين المسيحيين ـ لاطاحة نظام الرئيس يوري موسيفين ولاستبدال نظام يحكم «وفقا للوصايا العشر» به. ويذكر ان الجيش اليوغندي فرض قبل اسبوعين رقابة شاملة على اخبار المعارك في المنطقة.

تنزانيا تحتجز معونات بوروندية

● احتجزت تنزانيا اطنانا من السلع الموجهة الى بوروندي امس الاول تطبيقا لقرار العقوبات الاقتصادية المتخذ في قمة افريقية في اروشا التنزانية عقب الانقلاب العسكري الذي اطاح في 25 يوليو (تموز) الماضي حكومة الرئيس سلفستر نتيبانتوجانيا. وقالت وكالات الانباء ان السلطات التنزانية صادرت 10 آلاف طن من المواد، الفا طن منها مساعدات انسانية مقدمة من «برنامج الاغذية العالمي».



ديانا اكومبو، مندوبة عن كاليفورنيا، تحمل دمية للمرشح الجمهوري بوب دول في مؤتمر سان دييجو امس (أ ب)

الجمهوريون يتهمون كلينتون بالكذب وخيانة القيم الأميركية

سان دييجو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

في تحرك شرس ومرير، شن المؤتمر العام للحزب الجمهوري الأميركي هجوما عنيفا على الرئيس الاميركي الديمقراطي بيل كلينتون متهما اياه بحنث العهود واساءة استخدام السلطة وخيانة القيم الاميركية.

وامتزجت تلك الهجمات بمحاولات لإبراز الجانب الانساني من سياسة الحزب الجمهوري ومدى اهتمامه بالاطفال والمسنين والمرضى. وتابع بوب دول مرشح الحزب الجمهوري المرتقب في انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجرى في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) وقائع المؤتمر امس الأول في يومه الثاني من جناحه في الفندق الذي ينزل فيه بعد يوم كامل قضاه في اعداد خطاب يلقيه اليوم ويعلن فيه قبوله ترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة الاميركية.

لكن زوجته اليزابيث وجاك كمب المرشح لمنصب نائب الرئيس في قائمة الجمهوريين حضرا اجتماع الحزب واستقبلا بالتصفيق. وحتى نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الاميركي الجمهوري المعروف بخطاباته الساخنة العنيفة شارك في موجة الأفكار المحافظة التي تبرز نغمة التراحم الانسانية التي سادت المؤتمر العام للحزب في محاولة لشحذ معنويات الجمهوريين وجذب اصوات النساء اللائي تحولن عن الحزب بسبب سياساته الاجتماعية المتشددة.

واعاد جينجريتش الى الأذهان ذكرى زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثر كينج قائلا ان الجمهوريين لديهم حلم خاص هو حلم اطلق عليه اسم صباح مطلع الاسبوع في اميركا حين يفيق الاطفال ليجدوا انفسهم في مأمن في مجتمع خال من المخدرات ويذهبون الى مدارس جيدة المستوى».

لكن جينجريتش، الذي اظهرت استطلاعات الراي حصوله على لقب ابغض سياسي في البلاد، استقبل استقبال الابطال في مؤتمر الحزب. وحرص رئيس مجلس النواب على عدم التحدث عن اي من برامجه المثيرة للجدل. كما حرص على الا يذكر كلينتون بالاسم بعد ان خاض معه معارك شفاهية عنيفة من قبل.

يذكر ان جينجريتش كان ابرز الناشطين في الحملة التي ادت الى سيطرة الجمهوريين على الكونجرس الاميركي عام 1994. واكتفى بالاشادة بالسيناتور السابق دول مرشح الحزب للانتخابات الرئاسية وبجاك كمب. وقال المراقبون ان هذا الاعتدال من قبل رجل سياسي معروف بمواقفه المحافظة يعود على الارجح الى تراجع شعبيته اذ ان الناخبين يرون انه دفع الكونجرس باتجاه يميني متشدد. غير ان زعماء الحزب الجمهوري الاخرين لم يبدوا نفس هذا القدر من الحذر. وقالت السناتورة كاي بيلي من تكساس: «آن الاوان لاميركا ان تفيق من الرئيس كلينتون». وعرضت بيلي فيلم فيديو يصور كلينتون وهو يغير موقفه في عدة قضايا مما اطلق موجة من الضحك في المؤتمر. واتهمت الرئيس الاميركي برفع الضرائب وحنث العهود واساءة استخدام مكتب التحقيقات الاتحادي ومحاولة تجميع السلطة بين يديه.

كما هاجمت سوزان موليناري عضو الكونجرس من نيويورك كلينتون قائلة: «انه رجل يقول شيئا ويفعل شيئا آخر». وبدأ الحزب الجمهوري الاميركي مؤتمره العام يوم الاثنين في وقت تظهر فيه استطلاعات الرأي تقدم كلينتون على دول بفارق 20 نقطة.

نازح: الحلف سلم نازحي سريبرنتسا للصرب

الحلف الأطلسي فوّت الفرصة لاعتقال الجنرال ملاديتش

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الانباء

قال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي أمس ان فريق مفتشين تابعاً للحلف «فوت فرصة مواجهة الجنرال راتكو ملاديتش» قائد جيش صرب البوسنة الذي اتهمته محكمة الأمم المتحدة بارتكاب جرائم حرب.

وابلغ صرب البوسنة فريق التفتيش ان ملاديتش موجود في موقع بيبساك الذي كان سيجري تفتيشه يوم السبت وانهم لن يسمحوا للفريق بتفتيشه الا اذا رافقهم ملاديتش. وقال الميجر جنرال جون سيلفستر، وهو ضابط في الحلف الاطلسي، ان الفريق رأى انه «ليس من الحكمة» اعتقال ملاديتش كما تقضي بذلك مهمتهم في حالة الالتقاء بأي من المتهمين بارتكاب جرائم حرب خلال اداء مهامهم المعتادة.

وقاومت قوة تنفيذ اتفاق سلام البوسنة التابعة للحلف الاطلسي نداءات دولية بتعقب المتهمين بارتكاب جرائم حرب واعتقالهم خوفا من حدوث مواجهات دموية مع حرسه الخاص، «وهو الأمر الذي قد يعرض جهود اعمار البوسنة الدولية للخطر».

وقالت تقارير سابقة من الحلف ان صرب البوسنة رفضوا السماح لمفتشي الحلف بتفتيش قاعدتهم في بيبساك يوم السبت، مما دفع قوة تنفيذ اتفاق السلام الى تشديد اجراءات الأمن والتهديد بالقيام بعمل عسكري محتمل لإجبار الصرب على فتح قاعدتهم امام مفتشي الحلف. وتمت عملية تفتيش بيبساك امس الأول تحت ضغط دبلوماسي وعسكري.

من جهة اخرى قال نازح بوسني ان ثمانية مسلمين سلموا انفسهم الى قوات اميركية تابعة للحلف الاطلسي خارج زفورنيك في مايو (ايار) ثم قامت القوات الاميركية بدورها بتسليمهم الى الشرطة الصربية هم نازحون من سريبرنتسا.

وقال النازح موجو مهيتش (39 عاما) انه كان احد افراد هذه المجموعة وانه اطلق سراحه يوم الاثنين الماضي من احد سجون صرب البوسنة في بيلينا وسلم الى شرطة الأمم المتحدة التي نقلته الى مدينة توزلا في الاراضي التي يسيطر عليها المسلمون والكروات. ولا يزال رفاقه السبعة سجناء بتهمة ارتكاب جرائم قتل. ولم يشرح حلف الاطلسي سبب تسليمه النازحين للصرب.

وترددت انباء عقب سقوط سريبرنتسا، التي كانت الأمم المتحدة قد اعلنتها «منطقة آمنة» في ايدي صرب البوسنة عن مذابح جماعية ارتكبها الصرب ووصفتها الولايات المتحدة بأنها «اسوأ الاعمال الوحشية التي شهدتها اوروبا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية».

● وجاء مؤتمر القمة الثلاثي لرؤساء البوسنة علي عزت بيجوفيتش وصربيا سلوبودان ميلوشفيتش والكرواتي فرانيو تودجمان والذي دعا اليه وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في اللحظة التي بدات فيها المؤشرات تدل على ان اتفاق السلام بدأ يسير في طريق الفشل وبدأت الاطراف الثلاثة المتنازعة في البوسنة الاستعداد لاحتمال اي مواجهة خاصة اثناء وبعد الانتخابات المقرر ان تجري في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر دبلوماسي غربي في زغرب ان وزير الخارجية الاميركي حمل في حقيبته تهديدات للرؤساء الثلاثة على السواء.

فالادارة الاميركية غير راضية عن الوضع الذي وصل اليه اتفاق السلام والتلاعب السياسي لجميع الاطراف من عدم تطبيق بنوده. فبالنسبة لصربيا لوح كريستوفر من جديد بالعقوبات الاقتصادية بسبب استمرار المواقف الصربية المتصلبة في البوسنة خاصة ان رادوفان كارادجيتش ما زال يدير السياسة الصربية في هذه الاجزاء من البوسنة التي يسيطر عليها الصرب وتصريحات كل من الرئيسة الصربية بيليانا بلافسيتش ومومتشيلو كراشنيك بأن صرب البوسنة لن يقبلوا العيش ضمن دولة مشتركة مع المسلمين والكروات.

كذلك كان كريستوفر غير راض عن السياسة الكرواتية في البوسنة واستمرار تهرب الكروات من الغاء دولتهم الانفصالية.

تأجيل إصدار الحكم على رئيسين سابقين

شرطة سيول تخمد تحركا طلابيا نادى بالوحدة الفورية مع كوريا الشمالية

سيول - وكالات الانباء: اقتحم الآلاف من شرطة مكافحة الشغب في كوريا الجنوبية تعززهم طائرات هليكوبتر حرما جامعيا في سيول امس لتفريق طلاب كانوا ينظمون اجتماعا حاشدا يدعو للوحدة مع كوريا الشمالية.

وقال شهود عيان ان الطائرات الهليكوبتر والعربات المدرعة اطلقت غازا مسيلا للدموع في حين اقتحمت شرطة مكافحة الشغب جامعة يونسي بغرب سيول لتفريق نحو ألفي طالب.

وقال شهود العيان ان الخطوة التي اتخذتها الشرطة جاءت عقب اشتباكات استمرت عدة ساعات بين مئات من الطلاب ورجال الشرطة خارج الحرم الجامعي، ومنعت الشرطة الطلاب من القيام بمسيرة نحو الحدود مع كوريا الشمالية حيث احتشد مئات من الطلاب الكوريين الشماليين تأييدا لوحدة شبه الجزيرة الكورية.

وقال الشهود ان الطلاب لم يبدوا مقاومة كبيرة عندما اقتحمت الشرطة الحرم الجامعي في حين نجح الغاز المسيل للدموع في تفريق الحشد. وقال متحدث باسم الشرطة انه تم نشر نحو 18 الفا من قوات مكافحة الشغب خارج المباني الجامعية وبطول الطريق المؤدية الى الحدود لمنع الطلاب من التوجه الى قرية بانمونجوم المنزوعة السلاح التي تبعد 40 كيلومترا تقريبا عن يونسي.

على صعيد آخر قالت محكمة جنايات كورية جنوبية امس انها قررت ارجاء النطق بالحكم على رئيسي الجمهورية السابقين تشون دو هوان ونوه تاي وو في السادس والعشرين من اغسطس (اب) الجاري. وقال مسؤول بالمحكمة: «قررت المحكمة ارجاء جلسة النطق بالحكم بسبب تأخير في اعداد حيثياته».

وكانت المحكمة قد قالت في وقت سابق انها ستصدر حكمها عليهما يوم 19 اغسطس. والاسبوع الماضي طلب الادعاء انزال عقوبة الاعدام بتشون وعقوبة السجن المؤبد بنوه بتهم الرشوة والخيانة والتمرد. ويطالب الادعاء ايضا بتوقيع عقوبة السجن لمدد تتراوح بين عشر سنوات والمؤبد على 14 جنرالا سابقا بتهمة التواطؤ مع تشون.

ويحاكم تشون ونوه، وكلاهما من الجنرالات السابقين، بتهمة التمرد في ما يتعلق بالانقلاب العسكري عام 1979 والقمع العسكري الوحشي لحملة مطالبة بالديمقراطية في مدينة كوانج جو، فضلا عن الرشوة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director:
المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House.
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
...
Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

عوائق الفكر التحديثي العربي (2)

العائق الثقافي

السيد ولد اباه

من الإشكالات الملازمة للفكر التحديثي العربي ـ كما بينا في المقالة السابقة (الاحد 1996/8/4) ـ الانطلاق من المرجعية التاريخية، ومن سبل المقارنة، لادراك ما اذا كانت الحداثة مشروعا غربيا بالضرورة، من حيث هي تجربة لا تنفصل عن محددات اطارها الاصلي، او هي ظاهرة كلية تحمل في ذاتها مقوماتها التاريخية المميزة، وتتكيف ومختلف الثقافات والأنساق الحضارية.

فبالنسبة للموقف الاول، يتبادر للحس المشترك ان نموذج الحداثة نشأ في الحيز الغربي، واستمد اسسه ومفاهيمه النظرية، وكذلك طابعه المؤسسي من الرهان التاريخي للمجتمعات الغربية طيلة القرون الثلاثة الاخيرة، كما ان التجارب التي حاولت بناء نماذج تحديثية من خارج هذه المرجعية الغربية، منيت بذريع الفشل.

وعلى الرغم من ان اصحاب هذه الرؤية قلما ابرزوا بدقة ووعي الخصائص النظرية والسلوكية المميزة للعصور الحديثة، الا ان استنطاق نصوص المفكرين الذين انتهجوا هذا المسلك، تكشف لنا تركيزهم الجلي على العوامل الثقافية ـ بدلالتها الاوسع ـ من أجل تأكيد مطلب القطيعة مع الماضي بمختلف ما يحيل اليه من صيغ تصورية ومعتقدات وانماط سلوكية، من منظور الانبهار بالنموذج الغربي الجديد.

ولسنا بحاجة هنا للتذكير ببعض الاطروحات المعروفة، التي ظهرت لدى بعض رواد فكر النهضة، وبصفة أخص لدى طه حسين في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر»، الذي اعطى لهذه الدعوى مداها النظري الأكثر تماسكا، وقد تلته كتابات خالد محمد خالد الاولى، وغيرها من الادبيات الصادرة عن مجرد الانبهار الغائم بالمعاصرة، دون إحكام نظر في الاشكالات الفلسفية والتاريخية التي يفضي اليها سؤال الحداثة في السياق العربي.

فاذا تجاوزنا هذه الادبيات، لاستطلاع المنظومات الفكرية الاكثر صلابة ورصانة، امكننا ان نقف عند جانب من التحليلات التي تحرت رصد العوائق الثقافية لمشكل الحداثة العربية.

ومن ابرز الاتجاهات المندرجة في هذا السياق اعمال عزيز العظمة، وهشام شرابي، وحليم بركات، وكلهم من ألمع العقول العربية المهاجرة الى الغرب.

اما عزيز العظمة فقد اختار في مواجهته مع قيم التراث ومخزونه الثقافي، جبهة الدين والسياسة، داعيا في كتابه المثير للجدل: «العلمانية من منظور مختلف» الى «انفكاك الفكر والحياة عن الارتهان بالمطلق» ورافضا «محاولات ادغام المستقبل في الماضي او محاولة ترجمة مبادئ سياسية ليبرالية معاصرة الى لغة تنتمي الى سياق تاريخي تام الاختلاف».

ولئن كان عزيز العظمة قد لجأ الى ارضية «تاريخ الافكار» في حملته الصارمة ضد دعاة التوفيق بين القيم العقدية الموروثة والمسلك الحديث، فان هشام شرابي قد اعتمد التحليل الاجتماعي الانتربولوجي، في نقده للمجتمع العربي، كما يبدو في كتابيه «النظام الأبوي واشكالية تخلف المجتمع العربي» و«النقد الحضاري للمجتمع العربي في القرن العشرين».

ويعرف شرابي المجتمع الابوي، بأنه المجتمع التقليدي السابق لعصر الرأسمالية، لكنه يقف عند نمط مميز للمجتمع العربي، يصفه بالمجتمع الابوي «المستحدث»، الذي وان شكل امتدادا ثقافيا للابوية التقليدية بأنظمتها الخاصة بالحماية والقسر والشهامة والطاعة، الا انه يختلف عنها من منظور الرهان التاريخي، باعتبارها اوضاعا لم تعد قائمة ولا تنسجم وحقائق المرحلة الراهنة، فالابوية التقليدية، «لا يمكن ان تحيا في العالم الحديث، ليس لأنها تقليدية، بل لانها لم تعد كذلك، ولا يمكن ان تعود كذلك».

وينتهي من تحليله لأسباب تخلف المجتمع العربي ونكوصه عن الحداثة الى القول: «ولذا فان الابوية المحدثة هي السبب وراء كل محاولة يقوم بها المجتمع لردع الحداثة وللحفاظ على الوضع القائم».

ولذا فان هشام شرابي يقترح «بديل» النقد الحضاري الذي يهدف من منظوره الى «نقد النظام الابوي وتعريته ايديولوجيا وتفتيته سياسيا من الداخل». ان هذا النقد يتأسس على استحالة التواصل مع المظلة التراثية وقيمها وثقافتها، باعتبارها مصدر الاوضاع العربية المتردية، ذلك انه «لا يمكن مجابهة الواقع السياسي والثقافي المهيمن في المجتمع الابوي مجابهة حقيقية من داخله، من ضمن اطاره الفكري والسياسي ومن خلال لغته التقليدية، فالمجابهة الحقيقية لا تحدث الا بالخروج من الاطر الابوية وباستعمال لغة تختلف عن لغة السلطة، وبذلك قادرة على خلخلة الفكر المهيمن واقامة اساس وعي جديد».

اما الباحث الاجتماعي الآخر الذي انتهج نفس المسلك في دراسته النقدية المعنونة بـ«المجتمع العربي المعاصر»، فهو حليم بركات، الذي يركز في تحليله لمظاهر وأسباب «تخلف» المجتمع العربي، على مفهوم «الاغتراب» الذي يحيله الى السياق الهيغلي ـ الماركسي، مع تحويرات طفيفة. ويتحدد مفهوم «الاغتراب» لدى حليم بركات اساسا بالابعاد الاقتصادية (الاضطهاد الطبقي وعدم السيطرة على الموارد الذاتية)، بالاضافة الى هيمنة المؤسسات السلطوية ومصادرة الراي، وتغييب الارادة الحرة للمواطنين، ويوضح ذلك بقوله:

«ان واقع المجتمع العربي الحاضر، هو واقع مغترب، يحيل الشعب، وبخاصة طبقاته وفئاته المحرومة، الى كائنات عاجزة، لا تقوى على مواجهة تحديات العصر، بل ان المجتمع العربي بالذات مصاب بحالة الاغتراب، فلا يسيطر على موارده ومصيره، ويتداعى من الداخل حتى يكاد يفقد محوره وصميمه، فلا يملك ارادة، وهدفاً، وتسيطر عليه مؤسساته، بدل ان يسيطر عليها، فتستعمله لمصالحها الخاصة اكثر مما تخدم مصالحه وتثبت مناعته وتقدمه. وحتى يستعيد المجتمع سيطرته على موارده، ومؤسساته، ويتكون له صميم ومحور وغاية، سيستمر الانهيار العربي وبسرعة اقصى فأقصى».

ان ما يجمع هذه الاطروحات الثلاث، هو إرجاعها مأزق الحداثة العربية الى العوامل الثقافية، سواء كانت ذات صلة بالمعطيات الدينية، او بالبنية الاجتماعية وعلاقات القرابة والسلطة.

ولعل الاتجاه الابرز في هذا الخطاب هو الانطلاق من الحواجز الفاصلة بين القيم العقدية الموروثة (المنتظمة حول الشرعية الدينية) واسس ومقومات الحداثة. كما تجسدت في التجربة الاصلية (الغربية). يظل السؤال المسكوت عنه، هو تحديد الصلة الدقيقة، بين المرجعية المعيارية الذاتية لنموذج الحداثة (أسسه النظرية والمؤسسية من حيث هي لا من حيث تجسيداتها المختلفة) والمرجعية التاريخية المحددة لتجربة الحداثة، كما ظهرت في السياق الغربي، حتى ولو كان المنطلق هو مصادرة التماهي بينهما.

فتغييب هذا الاشكال المحوري، يتم غالبا تعويضه بالحماسة النضالية، والحس الثوري الجارف.

ومن هنا ندرك مظاهر الخلط والغموض في تناول العامل الثقافي، الذي عادة ما يختزل في مرتكزه الاقتصادي ـ الاجتماعي (نظرية التحديثية)، او يتم تقويمه من منظور عدمية القطائع (بعيدا عن الدلالة الابستيمولوجية المعاصرة للمفهوم).

وهكذا يقع اغفال خصوصيات الفضاء الثقافي العربي الاسلامي، مما ينجر عنه العجز عن بلورة المنهج المناسب لدراسته بحسب موضوعاته ونصوصه ومجال ايحاءاته، لا بالانطلاق من فضاء مغاير.

وفي المقابل، يظهر بوضوح ان هذه الهنات لا تنفصل عن القصور الفادح في ضبط وتعقل مسار الحداثة الغربية، من حيث قاعدته النظرية الاعمق، لا من حيث شعاراته الايديولوجية الرائجة، كما سنبين لاحقا.

الإدارة الاقتصادية تعمل لمنفعة كل من روسيا والولايات المتحدة

جان كاليكي *

انت الدراما الأخيرة للانتخابات الرئاسية في روسيا الى التعتيم على تطور جديد هام. فآفاق التجارة والاستثمار لم تكن في وضع افضل مما هي عليه الان منذ انهيار الاقتصادات الشيوعية عام 1991.

فقد تمكن البلدان في اطار اللجنة المشتركة التي يتراسها نائب الرئيس الاميركي آل غور ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، والتي عقدت دورتها السابعة في موسكو في يوليو (تموز) الفائت، من توسيع فرص الوصول الى الأسواق لدى كل طرف. وقد تنامت التجارة الأميركية ـ الروسية الى ثلاثة امثال ما كانت عليه منذ عام 1991، إذ بلغت قرابة 7 مليارات دولار عام 1995، وقد وافقت الحكومة الروسية في الاجتماعات الأخيرة للجنة المشتركة على الغاء الضرائب الجمركية الجديدة المفروضة على ستة مشاريع نفطية اميركية ـ روسية مشتركة. والرسالة في ذلك واضحة: ان الادارة الاقتصادية تعمل لما فيه خير روسيا وخيرنا نحن في الولايات المتحدة. وان الآفاق المتاحة للبلدين تنطوي على زيادة الصادرات، وتوسيع فرص العمل، وتوطيد الاستقرار.

وفي وقت سابق من هذا العام، كانت المصالح الزراعية الروسية تجهد لعرقلة ما قيمته 600 مليون دولار من صادرات الدواجن الأميركية ـ وهذه الكتلة تشكل ثلث الصادرات الأميركية من الدواجن على الصعيد العالمي، وتشكل اكثر من خمس صادراتنا الى روسيا. ورغم تجدد الضغوط الحمائية، فقد اكد تشيرنوميردين ثانية القرار الذي اتخذ في شهر مايو (ايار): لن تكون هناك حواجز جمركية، وحصص محددة، والتعرفات الجمركية ستخفض من نسبة 98% المعرقلة الى نسبة 30% المشجعة ـ وهذا «كسب» للمنتجين والعمال الاميركيين، والمستهلكين الروس، والتجارة الأميركية ـ الروسية.

البضائع الاميركية المصدرة لروسيا

تعمل ادارة كلينتون على زيادة فرص وامكانات وصول سلع الصناعة التحويلية، بما في ذلك السيارات والمواد الصيدلانية واشياء الموصلات الكهربائية، الى أسواق روسيا. واتفق البلدان في يناير (كانون الثاني) على التعاون لتوسيع مبيعات وتراخيص صنع الطائرات، كما ان بنك التصدير ـ الاستيراد اعطى موافقته الأولية لتمويل الصادرات الأميركية بما قيمته مليار دولار من المحركات والمعدات الأخرى لأول طائرة نفاثة حديثة روسية ـ اميركية هي اليوشن 96. ويجتمع الخبراء الأميركيون والروس لضمان تنفيذ هذه الاتفاقية الهامة.

ان الولايات المتحدة هي اكبر مستثمر اجنبي في روسيا، بما قيمته 2.3 مليار دولار، اي حوالي ثلث الاستثمارات الخارجية في البلاد. مع ذلك فان هذا المبلغ ضئيل جداً بالمقارنة مع الاستثمارات في وسط اوروبا، او بالقياس الى سعة اسواق روسيا وقدرتها على استيعاب الاستثمارات. واذ ان ذلك يمهد السبيل لنمو الصادرات، فاننا نتعاون الان لوضع الضوابط والتشريعات اللازمة لمضاعفة الاستثمار 15 إلى 20 مرة خلال العقد القادم.

ان المبادرات لاصلاح النظام الضريبي التجاري وابرام اتفاقات موثوقة لتقاسم انتاج الطاقة، والحماية الفعالة لحقوق الملكية الفكرية ستتيح تنفيذ مشاريع جديدة بعشرات المليارات من الدولارات، استثماراً وتجارة، من جانب الشركات الروسية والأميركية على حد سواء.

ان بوادر هذا النمو الضخم تبرز بقوة. ففي مجال الطاقة، هناك مشروع ساخالين ـ 2 بقيمة بلايين الدولارات، وينطوي على تعاون شركات اميركية كبرى، وقد حصل المشروع على التراخيص الأولى بموجب قانون تشارك الانتاج الروسي. وفي آخر اجتماع للجنة الروسية ـ الأميركية، قرر الطرفان ابرام اتفاقيات مشاركة في الانتاج في نهاية العام لاقامة مشاريع بكلفة عشرات المليارات في قطاع النفط الروسي في الشمال الأقصى وفي غرب سيبيريا. وهناك مشاريع قطاعية مماثلة تضم شركات اميركية وروسية باستثمارات فوق قومية في حقول نفط كاراباخ في قزقستان وانربيجان، او خط انابيب نفط منطقة البحر الأسود، وهو مشروع متعدد القوميات.

وتتحقق على الارض الان استثمارات ومشاريع كبرى في قطاعات بعيدة عن الطاقة ايضاً، من تصدير حلويات «مارس» الى مشروع مصنع انتاج اغذية قرب موسكو بكلفة 150 مليون دولار الى صادرات جنرال موتورز للسيارات (50 الف سيارة سنوياً) الى منطقة تترستان الروسية.

وفي كل حالة يتعين على رجال الأعمال الاميركيين والروس الحصول على مصادقات رسمية اصولية وهناك مفاوضات لاحداث تغييرات كبيرة في الضرائب والتعرفة الجمركية، والضوابط القانونية لتسهيل المهمة الشاقة، مهمة اصلاح النظام.

وهناك مكتب خدمات المعلومات لرجال الأعمال للدول المستقلة حديثاً اقيم في وزارة التجارة الاميركية لتوزيع المعلومات لاكثر من 20 الف شركة اميركية. وهناك 14 مركز اعمال اميركية اقيمت بمساعدة القطاع الخاص الأميركي، وهي تساعد الشركات على توسيع عملياتها في الأسواق البكر في مناطق روسيا خارج مدينتي موسكو وبطرسبرج ـ اوكرانيا، قزقستان واوزبكستان.

عقبات معرقلة

رغم هذا التقدم حصلت نكسات هنا وهناك فهناك شركة معينة مضطرة الان الى تقليص اعمالها لأن الاعفاء الضريبي وضمانات التصدير لم تنفذ، وان النظام القضائي غير المجرب لم يفلح في بسط القوانين او حل الخلافات التجارية بين الشركات. لكن هذه النكسات تدفع الى تشديد الجهود لتصحيح الوضع، وبخاصة على الصعيد الرسمي الاميركي ـ الروسي. ولدى الحكومتين كلتيهما جدول تجارة واستثمارات مزدحم، وهما عازمتان على متابعته في الأشهر القادمة، ومجموعة لضرائب الطاقة تشكلت حديثاً، اضافة الى مجموعة تنسيق بين المناطق، وبخاصة بين الساحل الغربي الأميركي والشرق الأقصى الروسي، ستعقد اجتماعها في سبتمبر (ايلول) القادم، واللجنة الثنائية لبحث الضريبة التجارية، التي ستجتمع في الخريف وان شخصيات القطاع الخاص الأميركي والروسي منهمكة الان في هذا العمل على كل المستويات.

ان نتائج هذه الاستراتيجية لتنشيط التجارة تتمثل في التقدم المطرد المحرز في كل مجالات التبادل والاستثمار والفرص الاقتصادية، التي تعزز بدورها الأمن والاستقرار، نعم ان نتيجة الانتخابات الرئاسية في روسيا ستدعم هذا المسعى وتسهله، وان النشاط التجاري يسهم في حماية علاقاتنا الاقتصادية من تقلبات البندول السياسي.

ان هذه الاستراتيجية وطيدة المواقع الان، ولا تتوقف على الأشخاص او الحكومات، بل تمكن مواصلتها باطراد وانتظام، بما ينفع الأميركيين والأوروآسيويين، على حد سواء.

* مستشار لدى وزارة التجارة الأميركية.
خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»

الى الشرق الاوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

لماذا يهاجم عبد الرحمن الراشد ثورة يوليو دون مبررات؟

● من محمد عيد قنديل ـ مصري

طالعت في العدد 6448 من جريدة «الشرق الأوسط» الاربعاء 96/7/24 عمود «رؤية عربية» لعبد الرحمن الراشد تحت عنوان «إرهاب التاريخ».. وقد قرأت هذا العمود أكثر من مرة عجباً على ما قدمه لنا الكاتب عن ثورة 23 يوليو.. وكيف ان هناك إرهاباً على كل من ينتقد هذه الثورة وكيف أنها «مولد الهدى»، ولا يصح أبداً نقدها أو مهاجمتها.. وأرجو من الراشد أن يتقبل مني هذا التعليق على أنه من مواطن عادي جداً لم يدخل في عالم التحاليل السياسية أو العسكرية في يوم ما.. وتعليقي اقدمه في النقاط الآتية:

أولاً، لا اعتقد أن هناك خطراً على كل من ينتقد هذه الثورة او من يهاجمها، خاصة أن جريدة «الشرق الأوسط» قدمت عمودك هذا وتقدم أيضاً كتابات مصطفى أمين المستمرة عن دكتاتورية قادة الثورة وكيف انهم طغاة. وأيضاً نشرت جريدة «الشرق الأوسط»، قبل أيام كتابات حسن حسن علام على أنه ابن من أبناء الثورة، والوحيد الذي أدرك مبكراً أن قادة الثورة كلهم على خطأ.. بينما هو الوحيد صاحب الرأي الصحيح.. وتركوه دون أي إرهاب له، حتى ترشح نفسه عن دائرته التي فشل فيها رغم شعبيته الوهمية.

ثانياً، ثورة أم انقلاب؟ الكثير يرفض أن تكون «ثورة» ويؤكد أنها انقلاب، رغم أنها لا تخضع لمقاييس الثورة أو حتى مقاييس الانقلاب.. فالثورة على حد معرفتي هي ثورة شعب ضد طغيان الحكم سواء كان هذا الطغيان قادم من الحاكم أو الجيش مثل ثورات فرنسا الشهيرة. أما الانقلاب فهو الانقلاب قوة على أخرى للاستيلاء على الحكم، مثل انقلابات منطقتنا العربية الكثيرة والشعب يقف منها موقف المتفرج.. بينما في 23 يوليو قام ضباط من الجيش المصري بطرد آخر حاكم من أسرة محمد علي في ظل جيش إنجليزي مستعمر يساند هذا الحاكم.. وباركتها الجماهير المصرية لأنها حققت ما سعت إليه من سنوات قضتها في مظاهرات وثورات.. ووطنيات لا حدود لها.. فلماذا لا نسميها «ثورة» لأنها حققت الحرية على انها الخطوة الأولى.. نحو الطريق الصحيح.

الاقتصاد في مصر تدهور بعد الثورة، هذا ما قاله الكاتب، وقد يكون ما قاله صحيحاً، ولكن مصر قبل الثورة كانت مستعمرة إنجليزية ذات اقتصاد قوي.. والمعروف أن الاستعمار دائماً يعمل على تقوية اقتصاد مستعمراته، لأنه هو المستفيد اولاً واخيراً من قوة هذا الاقتصاد.. وعندما تحررنا من هذا الاستعمار كان لا بد أن يعمل هذا الاستعمار على تدهور هذا الاقتصاد حتى نترحم عليه وعلى أيامه الزاهية.. ما رأي الراشد في اقتصاد استعماري قوي يستفيد هو من قوة هذا الاقتصاد، أم شعوب حرة تبحث لنفسها عن طريق لتحسين اقتصادها بمعرفتها.. وقد لا يتحسن على المدى القريب، لأن دول الاستعمار لن تسمح به إلا لمصلحتها الخاصة.

رابعاً، يقول الكاتب إن «الثورة ورطت المنطقة في حروب فاشلة ما زلنا نعاني منها إلى اليوم».. هل تخيل الراشد أنه لولا 23 يوليو لعشنا في أمان ورخاء.. وهل ما نعيشه الآن ونعاني منه بسبب ثورة 23 يوليو، وليس بسبب زرع إسرائيل في منطقتنا. أخاف أن يتخيل الراشد أن ثورة 23 يوليو هي التي زرعت هذه الدولة في منطقتنا.. لا أعتقد ان عبد الرحمن الراشد يتخيل هذا.. لأن حرب 1948 وهزيمتنا فيها هي إحدى أسباب الثورة وليست نتيجتها.. وحرب 1956 كانت بسبب تأميم قناة السويس حتى تبني مصر سدها العالي، واعتقد أن هذا حقها، وحرب 1967 كانت بسبب ما اذاعته وكالات الانباء عن التخطيط لغزو سورية سواء أكان هذا التخطيط لغزو حقيقي أم وهمي، وهذه الحرب كانت مؤامرة جاهزة ليتم تنفيذها في اي وقت، تحقيقاً لهدف واحد فقط وهو اعتراف دول المنطقة كلها بدولة إسرائيل.. وهو ما يتحقق الآن.. ولو أن هناك تحليلا صادقا وأمينا لهذه الحرب لعرف أنها كانت جاهزة للتنفيذ في اي وقت لتحقيق هدفها.. ولعلنا نتذكر أن الرئيس جونسون أبدى استعداده لمقابلة زكريا محيي الدين في الوقت الذي اعطى فيه إشارة البدء في الحرب حتى لا تضيع فرصتهم في تحقيق هدفهم. ثم هل حرب 1973 تعتبر حرباً فاشلة؟

اعتقد ان عبد الرحمن الراشد يقصد بثورة 17 يوليو (تموز) في العراق وما جرته على المنطقة من حرب الخليج.. ولم يقصد حرب 23 يوليو في مصر.

خامساً، أي حريات يقصدها الكاتب والتي «كبتت» في عصر الثورة؟ نعم، قبل الثورة كانت الأحزاب. والانتخابات. والخطابة وحرية الكتابة والكلمة.. لكن ماذا قدم كل هذا لمصر... الاستعمار موجود وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة. كانت الوزارة المنتخبة تزاح وتوضع اخرى حسبما يراه الحاكم أو استعماره. ديمقراطية الأحزاب وقادتهم لا يمكن التشكيك فيها لكنها كانت ناقصة قوة الدفع لتحقيق هدفها، بل كنت اشعر انها تمثيلية يلعبها الحاكم واستعماره يلهي بها الشعب بعيداً عنه، فالحرية للكلمة قبل الثورة كانت ناقصة. لانها لم تقدم شيئاً لمصر سوى انها كانت وقود الثورة.. وعندما قامت الثورة كان لا بد لكل الأقلام ان تتوقف حتى تعي هذا الوافد الجديد لأنه ليس من المعقول لأقلام ما قبل الثورة التي هاجت وماجت على الحاكم واستعماره.. ان تكتب عن الثورة وسلبياتها، ومن المعروف ان قادة الثورة عسكريون لم يلعبوا يوماً ما لعبة السياسة والأحزاب او حتى لعبة الديمقراطية..

سادساً، الذي قال بان حرب الاستنزاف كانت فاشلة تكتيكياً واستنزفت قدرات مصر، لا يمكن ان يكون عسكرياً عاش هذه الفترة. نعم هذه الحرب استنزفت قدرات مصر الاقتصادية ولكن ايضاً يقابلها استنزاف قدرات العدو (مع فارق هذه القدرات). وكان لا بد من هذه الحرب تكتيكياً حتى يستطيع الجندي المصري أن يخرج من حالته النفسية لمواجهة العدو مرة اخرى.. وايضاً كان لا بد من تدريب قواتنا تدريباً عملياً وايضاً كان لا بد من إقلاق العدو حتى لا يثبت خطوطه. ومن الممكن جداً أن تكون حرب الاستنزاف هذه مفروضة علينا من العدو الذي كان يعمل جاهداً على إيقاف استعداد قواتنا.. وعندما أوقفها الرئيس بنفسه، لم يوقفها لفشلها.. بل أوقفها لأنها حققت أهدافها.

لماذا هذه التفسيرات المتعددة ضد الثورة؟ لماذا لا يكون التفسير والتحليل لأصحابه؟ وليس لهواة الكتابة عن حقائق لم يعيشوها.. فالثورة ليست «مولد الهدى» كما قال عبد الرحمن الراشد، ورجال الثورة مثلنا لهم أخطاؤهم ولهم صوابهم.. ولكنهم رجال غيروا تاريخ المنطقة مهما كانت تحليلات الآخرين... وكل من يهاجم الثورة يهاجمها بتجربته الشخصية البحتة مثل مصطفى امين.. وليس هناك عيب في ذلك، ولكن عليه ان ينظر إلى الثورة بمنظور الدولة والشعب.. والمنطقة العربية كلها، التي تحررت بعد هذه الثورة..

وإرهاب سلبيات التاريخ وكتبته وأقلامه، يأتي دائماً من إيجابيات التاريخ وكتبته وأقلامه، ولا يوجد إرهاب آخر غير ذلك، فالكل يكتب.

وثورة 23 يوليو دخلت التاريخ، على أنها أكثر الثورات العربية التي تعرضت للنقد والهجوم.. ويكفي انها ولدت في عصر الأحلاف الاستعمارية والتكتلات الدولية، وحوربت من كل دول العالم، وحوربت من الداخل، ولكنها صمدت لتكون مصر الثورة هي الشقيقة الكبرى للدول العربية.

استخفاف الدويلة بالمدرسين الموريتانيين جارح

● من محمد الأمين ولدمزيد ـ نواكشوط ـ موريتانيا:

قرأت في المقابلة التي نشرتها «الشرق الأوسط» مع النائب الكويتي مبارك الدويلة قوله في معرض مآخذه على وزير التربية الكويتي: انه يأتي بمدرسين من موريتانيا وتونس ليدرسوا اولادنا. ومن حق النائب المحترم ان يحاسب الوزير على اخطائه التربوية، ومن حقه ان يغضب لحقوق المدرس الكويتي اذا هضمت.

ولكن الذي ليس من حقه ان يعرض بالمدرسين الموريتانيين ويعتبر استقدامهم الى الكويت خطأ او خطيئة تهدد العملية التربوية.

ذلك لان استقدام المدرسين خاضع لحاجة البلاد المستقدمة وعلاقاتها مع الدول الاخرى، فهو ليس معيبا في حد ذاته انما يكون الاعتراض اذا استقدم المدرس الذي لا تتوفر فيه الكفاءة والاستقامة او اهمل المدرس المتوفر في البلد (اعني المدرس الكويتي).

اما أن يتجه الاعتراض الى الاستقدام من بلد معين لذاته وينكر ذلك في معرض الاستصغار والاستخفاف فإن ذلك غير مقبول من النائب الدويلة!

اولا لان مقياس «الجنسية» مقياس غير اسلامي ولا عملي، وثانيا لان موريتانيا ليست بالبلاد التي يستغرب استقدام الاساتذة منها هي بلد عريق في الدين والعلم والادب.

لذلك اردت ان اعبر من خلال «الشرق الأوسط» عن استيائي من هذا التعريض الجارح.

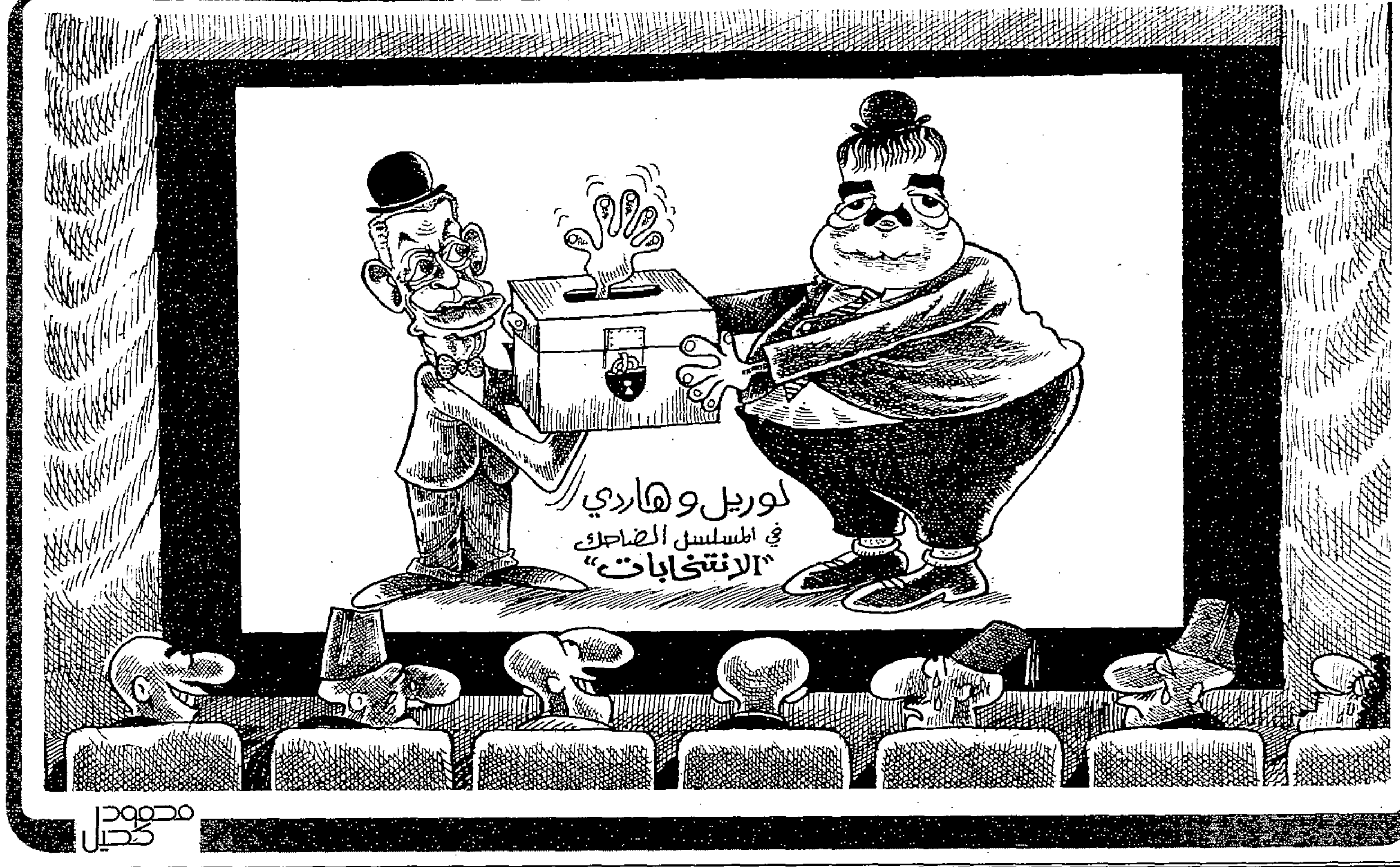
عن الشدة أوان التشدد

● من الواثق مكي الباقر ـ جدة ـ

تعقيباً على مقال خالد القشطيني في زاويته «ابيض واسود» والمذيلة بعنوان «الشدة أوان التشدد» في العدد رقم 6460 بتاريخ 1996/8/5 من «الشرق الأوسط» اود الاشارة الى المحاولات الجادة من الحادبين على مصلحة الأمة العربية فهم يحاولون دوماً لم الشمل العربي ورأب الصدع الحادث في ذلك البنيان الكبير والذي يمثل جزءاً لا يمكن تجاهله بزخمه وكينونته السياسية والحضارية وحتى كجزء فاعل اقتصادياً لا يمكن غض الطرف عنه، وما نادى به الدكتور عزمي بشارة العضو العربي في الكنيست الإسرائيلي ودعوته جميع العرب الى اتخاذ موقف موحد صارم ومتشدد ضد حكومة نتنياهو لهي احدى الدعوات التي تصب في شهر تذويب الخلافات العربية والارتقاء بشجون العالم العربي الى مصاف التحضر والمنطقية العقلانية فالرماح تأبى التكسر «اذا اجتمعن».

فاقول ومن منطلق الوطنية العربية والانتماء القومي والأيديولوجي لهذا الجزء من العالم ان السلام مع الكيان الاسرائيلي لا يكون إلا من منطلق الوحدة والاتحاد وعلى أساس مبدأ متين معروف ومشهود «اجتمعوا تسودوا» ففي الاتحاد قوة وفي اندماج العرب وتوحدهم وقوتهم وفي مسكهم بعقيدتهم السمحاء ونهجها الاغر مصدر لعزتهم ورفعة لمكانتهم وما من امة سادت إلا بالوقوف صفاً واحداً كالبنيان المرصوص خلف مصائرها ومواقفها وقضاياها المشتركة.

والموقف لا يحتمل العديد من التفاسير والقضية واحدة وما يشوبها ويعكرها تعدد المواقف واختلاف جبهات الصمود، فمنهم من يعمل على تعلية البناء ومنهم من يحمل معاول الهدم ويدق اسافين التقهقر والتخاذل راضيا بجر اذيال التبعية والخضوع والتخلف والرجعية مع ان الموقف جلي وواضح لا لبس فيه ولا غموض لن تستطيع اسرائيل او غيرها من دول الاستكبار بنتنياهو او خلافه الحؤول دون تماسك الأمة العربية ولن تستطيع الصمود في وجه امة الاسلام لأنها امة ترتبط وفي النهاية بوشائج الدم وأواصر اللغة والعقيدة والأرض والحضارة، والانسانية فنحن العرب مصدر الاشعاع في هذه الدنيا ومهما تكالبت علينا هموم الزمن ونوائب الدهر وصروفه وقسوته فنحن الاعلون وسيعود ما للعرب للعرب وسيرجع لأهل الضاد كل ما غصب الى الحظيرة العربية طال الدهر أم قصر.. المهم هو الصراحة والوضوح ونبذ جميع الخلافات دون الولوج الى الأغوار والأطر المتشعبة، فالعالم اليوم في مرحلة جديدة من عمر الزمان، تهاوت كيانات واستجدت مستجدات فهلا نستيقظ ونستفيق ويكون لنا موضع قدم في عجلة أحداث الزمان الآتية شعري أن يكون ما يهدد امتنا هو المنطلق والمنطوق لأخوة عربية متجددة فكل الحادثات وان تناهت فمقرون بها فرج قريب.



القمة الملكية في جدة:

الثوابت في دورتها الطبيعية

سمير عطا الله

ثمة حدثان: الاول، صيف 1990، أحرّ صيف عربي منذ اوائل القرن ودخول العالم العربي عصر السيادة، والاستقلال. الثاني، هذا الصيف، القمة في جدة بين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك حسين!

في ذلك الصيف، صيف 1990، دخلت القوات العراقية الى الكويت واحتلتها ثم اتجهت نحو شرق السعودية. انها اول عملية قلب لمجرى التاريخ المعاصر منذ الحرب العالمية الاولى، في اي مكان من العالم خارج الاطار السوفياتي، واول محاولة لالغاء استقلال معترف به في الامم المتحدة، بما في ذلك اخراج تايوان من المنظمة الدولية لإحلال الصين في مقعدها. فقد أخرجت تايوان من نظام المؤسسة لكنها لم تخرج من النظام الدولي ومنظوماته وعلاقاته السياسية والتجارية.

الاحتلال العراقي للكويت فاجأ الجميع. فاجأ، بالدرجة الاولى، الكويت. فاجأ السعودية، التي كانت ترعى وساطة عاجلة على اعلى المستويات، وبكل الوسائل، وفي كل العواصم المعنية. وفاجأ العالم الخارجي، الذي كان يعتقد ان بغداد ارادت ان تخلط الضغط السياسي على الجارة الصغيرة بشيء من المناورة العسكرية التي لن تبلغ الحدود، فاذا بها تتخطاها وتتوقف عند مشارف السعودية. وذهب العرب الى القمة بحثا عن تحكيم او حل. وعادوا من القمة متفرقين في صيغ متفاوتة. منهم من اتخذ جانب التحالف الذي بدات السعودية في اقامته لتحرير الكويت، ومنهم من اتخذ مواقف غامضة قابلة للتفسير المطلوب حين تحسم الامور، ومنهم من وقف الى جانب العراق. الموقف المفاجئ الوحيد في الخريطة السياسية العربية تلك المرحلة، والمفاجئ ربما للعراق ايضا، كان موقف الاردن.

موقف الاردن، الطبيعي، المتوقع، كان يفترض ان يكون هنا. في هذا الجانب، برغم كل العناصر او بسبب كل العناصر. فالعلاقة الاردنية مع دول الخليج كانت ممتازة في مكان، مميزة في آخر، وان يكن قد تخلل العلاقة بين عمان والكويت الكثير من العتب، واحيانا الشكوى المبطنة من شكليات التعامل. اما العلاقة مع السعودية نفسها فكانت، دائما، فوق الامتياز وابعد من التميز. لقد كان هناك نوع من الحلف غير المكتوب، تبرزه وتؤكده درجة الاعتماد الاقتصادي بين البلدين. واذا كان هناك من رمز ما لمدى تلك العلاقة، فهو، بكل بساطة، ذهاب القوات السعودية للمرابطة في الاردن ساعة بدا امنه مهددا، وكانت تلك اول مرة تتخطى فيها القوات السعودية حدودها للوقوف الى جانب بلد عربي. ومن مفارقات الصدف التاريخية ان رئيس التشريفات الملكية السعودية، الذي ادى الجزء البروتوكولي من قمة خادم الحرمين الشريفين والعاهل الاردني، الفريق محمد آل الشيخ، كان قائد القوات السعودية في الاردن في تلك المرحلة.

بين جميع المواقف التي احدثتها التطورات والظروف التي رافقت احتلال الكويت، كان الموقف الاردني هو الوحيد المفاجئ. المواقف الاخرى كانت إما متوقعة او غير مستبعدة. لكن الموقف الاردني الرسمي، برغم اخذ كل الظروف الموضوعية في الاعتبار، ظل، في كلمة واحدة، مفاجئا. طليعة تلك الظروف الموضوعية بالطبع، كان الراي العام الاردني. فالاعلام، في صورة خاصة كان ميالا الى العراق. والقوى السياسية الفلسطينية كانت تؤيد منظمة التحرير. ولم يكن من الحكمة تجاهل بعض معطيات الوضع الداخلي، وما للموقف العربي في هذه الحالات من انعكاسات. لكن، في المقابل، اختارت عمان في هذه الحالة العربية الدقيقة، وفي هذا الوضع الدولي المشحون والمتازم والمشحوذ، ان تقف ضد كل علاقاتها العربية الطبيعية وضد كل علاقاتها الدولية التقليدية.

وكان ذلك مفاجئا.

كان ذلك مفاجئا الى درجة ان بعض العواصم الغربية، وخصوصا باريس، لم تصدق وقوعه ثم بقيت لا تصدق استمراره. وكانت الدول العربية تحاول البحث عن اسباب موجبة لكي تقنع نفسها بان ما حدث قد حدث حقا. واذكر انني في مثل هذا الوقت ذهبت لكي ازور الدكتور غازي القصيبي بعد ظهر احد الايام في منزله في البحرين حيث كان سفيرا انذاك. ولم يكن ثمة حديث طبعا سوى حديث الوضع العربي القائم وعرض ما جرى وما يمكن ان تنتهي اليه اخطر تطورات في العالم العربي وفي الخليج. وقال القصيبي يومها ان لمواقف الدول اسبابا ومبررات، خصوصا في المراحل التاريخية، لكن تعذر عليه ان يعرف اسباب الموقف الاردني ولا يعرف ما هي المبررات.

* * *

لقد مضى اكثر من نصف عقد الآن، والقاعدة التي اطلقها بالمرستون في القرن التاسع عشر بان في السياسة مصالح دائمة، لا صداقات دائمة، تطبق معكوسة في العالم العربي. هنا، الصداقة اولا والمصالح لها اوانها.

وهنا، الود اولا، والتقاليد اولا، والعهد كلمة لا عقد. والوعد عقد مبرم، وثمة لغة خاصة بين الملوك وآداب سياسية عليا، وفي هذه اللغة وتلك الآداب، ثمة اصول لكل شيء، في الود وفي التباعد، في المفارقة وفي الافتراق، وفي التلاقي والالتقاء. صحيح ان حالة حرب سياسية قامت بين السعودية والاردن بسبب حال الحرب العسكرية التي قامت مع العراق ووصلت الى الخفجي، لكن لا نيران هذه ولا نار تلك، استطاعت ان تطال اطراف الاثواب الملكية. وفي حين عمت الاذاعات العربية، والدور الرسمية العربية، وادبيات السياسة العربية، تعابير لا تقال في الشارع العربي ولا في ردهاته، ولا على منابره، بقيت التعابير الملكية تعابير ملكية وظلت الخلافات الملكية خلافات ملكية، وعندما يؤرخ غدا لحرب الخليج ويبحث الباحثون عن لغتها، سوف يقفون عند وثيقتين: خطابا الملك فهد بن عبد العزيز في اهل الراي والمشورة حول اسباب الحرب وظروفها، والتعابير التي استخدمت في احلك ساعات الخطر الوطني، في الحديث عن الذين اوقعوه.

في هذا الاطار السياسي الراقي توسع جدا باب الخروج، في العلاقة السعودية ـ الاردنية، لكن باب العودة بقي متسعا ايضا، او بقي رحبا، للدقة. واسباب العودة الى العلاقة بقيت قائمة برغم ظروف الخروج والانقطاع. لكن الانقطاع الكبير كان يفرض، او يفترض، الانتظار الكبير ضمن التقاليد الملكية. وكما في الانقطاع كما في العودة، كانت لكل فريق ظروفه الموضوعية. فالسعودية برغم حجمها وبرغم دورها، وبرغم موقعها القيادي، تظل جزءا من كل. وقد رعت، منذ اللحظة الاولى، تحرير الكويت واقامت من اجل ذلك اكبر تحالف عربي ـ عربي واكبر تحالف عربي ـ دولي معاصر، من اجل دولة جارة مستضعفة هي عضو في مجلس التعاون، وفي حين الغى العراق الدولة الكويتية، استضافت السعودية الشرعية الكويتية برمتها وحولتها الى حكومة مقيمة، لا حكومة منفى، وجعلت في تصرفها كل امكانات وطاقات وحرمة الدولة السعودية، سياسيا وعسكريا واقتصاديا. ولم يسبق لدولة في التاريخ ولا لسابقة في التاريخ، ان تكرست دولة اكبر من اجل دولة من جاراتها ضد اعتداء خارجي بهذه الطريقة وبهذا الحجم، من دون ان تكون هناك غاية سياسية او اقتصادية او اجتماعية واحدة.

لم تعتبر السعودية ان الوقوف الى جانب الكويت انتهى بمجرد تحرير الكويت وعودة الشرعية من دارها في الطائف الى بيتها على الخليج. وقد حرصت على ان تراعي ظروف الكويت النفسية في اعقاب تلك الصدمة الهائلة التي لم تعرف محنتها دولة اخرى، وان تكون مع الكويت في سلامها كما كانت معها في حربها. لذلك سارت الاشياء ببطء الى حين. وقد بدا التغيير الاساسي في الحدوث قبل عام تماما من اليوم. ففي الصيف الماضي جرت في عمان تغييرات جوهرية على صعيد العلاقات العربية، كان ابرزها، في اطار العلاقة مع الخليج، استقبال المنشقين العراقيين وتشكيل حكومة عبد الكريم الكباريتي، الذي كان اول عمل عربي قام به، زيارة السعودية مرتين في شهر واحد، التقى خلالهما الامير سعود الفيصل. وفي الوقت نفسه طرأ نوع من التحسن العملي على العلاقة الاردنية ـ الكويتية، وان يكن هذا التحسن لا يزال ينتظر توافقا داخليا حول النظرة الى مصلحة الكويت في المدى الحقيقي والعملي لمصالح الدول.

* * *

تسجل قمة الملك فهد بن عبد العزيز والملك حسين بن طلال، تحولا عربيا كبيرا في اطار الثوابت العربية وحتميات مصالح الشعوب واستقرارها ورفاهها. وكما كانت السنوات الست الماضية تحدث نقصا كبيرا في العلاقة العربية الكبرى، فان القمة تكريس لطريق جديد امام البلدين، بلا انقطاع، وبلا مفترقات.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحظر مفيد للسودان!

كان التحذير للسودان يقابل بالهزء من الخرطوم، وكانت اموال السودانيين تنفق على مؤتمرات عالمية ورحلات لكبار الشخصيات، فقد كانت بداية تأسيس مركز دولي من الخرطوم وفقا لطروحات المرشد. فالمركزية لا تتطلب سوى دفع نفقات السفر والسكن والاعاشة، هكذا بدت لهم. وهناك كثيرون سبقوا الخرطوم في تصديق ان استضافة المؤتمرات وحشد التظاهرات وطرح افكار جديدة تكفي لصياغة عالم جديد.

سارت الخطوات في اتجاهين متضادين حتى كدنا نصدق انها تسير وفق برنامج منظم لتتعانق في المنتصف.

وما يجمع ثورة انقاذ العالم بهيئة امم العالم الكثير، ولم يكن صعبا ان نتخيل اللقاء. لم نحتج الى الشيخ بله الغائب ليقرأ لنا المستقبل فندرك ان العلاقة ستصل الى المحكمة، والمحكمة ستطلق الحكم، والحكم سيكون بالعقاب. كانت الأخطاء واضحة، واحد يقود الى آخر، فتأليب الناس وتجميع التنظيمات المرفوضة مع الحكومات المغضوب عليها، واهداء اراض لتكون قواعد للتدريب وترك الحبل على الغارب لهم للانطلاق الى دول اخرى واستهداف رؤساء دول واستضافة معارضين بسلاحهم، لم يكن هذا الطموح الكبير الا ليعجل بالعقاب، كما قيل. ولم يكن الامر يحتاج الى نباهة عندما كتبت ذات مرة ان على الحكومة السودانية الحذر من مغبة دخول القفص الدولي، لأن الخروج منه لن يكون بمثل سهولة دخوله، ودليلنا في ذلك ليبيا والعراق ويوغوسلافيا، وقبلها حكومة جنوب افريقيا التي سقطت سريعا بألماسها وذهبها. فليبيا التي كانت تصول وتجول في انحاء العالم قيدت أخيراً بحيث لم يعد بالإمكان الوصول اليها الا عبر اراض برية محاصرة. بسبب ذلك تنازلت طرابلس عن اشياء كثيرة بما فيها اسرار قوائم حلفائها المحاربين الايرلنديين الثائرين على بريطانيا. والعراق بدوره تنازل عن كل شيء تقريبا بعد ان كان يقول في البداية، متحدياً، ان الحصار مجلبة للمنفعة ومرحبا به. لو تنازل حينها عن نصف ما تنازل عنه لاحقا لما كان هناك حظر من الاساس. ويوغوسلافيا تنازلت عن اشياء كانت تعتبر الحرب من اجلها عملا مشروعا، بما في ذلك تنازلها عن ابنها المدلل رادوفان كارادجيتش وعزلته من الحكم واجبرت قواتها الصربية على الانسحاب من بعض المناطق طالبة العفو ورفع الحظر عن الدولة الأم.

ولهذا عندما رحب الشيخ حسن الترابي مرشد الانقلاب بالحظر، مؤكداً انه سيخدم الاقتصاد السوداني وسيعزز من حركة الطيران المحلي، ذكرنا بما قاله وزير الزراعة العراقي عندما اقر الحظر على بلاده في بدايته وادعى انه سيفيد اقتصاد العراق، لتثبت الاحداث للجميع في ما بعد ان ذلك لم يكن صحيحا على الاطلاق.

سيعاني السودانيون كثيرا بسبب الحظر، وبكل أسف سيعاني المواطنون اكثر من المسؤولين الذين لن يخلوا من وسيلة للنقل والحركة مثلما لم تخل موائد الرسميين العامرة في بغداد من اللحم والرز.

من أين ستحصل «ناسا» على أموال إضافية في ظل عجز الميزانية الاتحادية؟

حياة في المريخ؟ فلتأت إلينا في الأرض

دو واين ويكهام *

● تكديس الصخور من الكوكب الاحمر امام بعض العلماء يجب ألا يكون على حساب انفاق الاموال في تحسين الحياة على كوكب الارض، بل في اميركا نفسها، والا فإن هذا النوع من «البحث العلمي» يصبح تبذيراً ونوعاً من البذخ

حسناً، اذا كانت هناك حياة على المريخ، فلتأت الينا. هذا، باختصار، ما احسست به بعدما سمعت ما رددته وسائل الاعلام في اعقاب اعلان وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) عن ان علماءها اكتشفوا اثرا في نيزك سقط على الارض من المريخ قبل عدة ملايين من السنين، وان ذلك الاثر يدل على ان حياة بدائية وجدت ذات مرة على هذا الكوكب. وتخطط ادارة كلينتون الآن لعقد مؤتمر فضائي في البيت الابيض في نوفمبر (تشرين الثاني).

حسنا ولكن لأي غرض؟

يجيبون: لمناقشة ما يتوجب عمله ازاء اكتشاف «ناسا».

ويقول كلينتون انه «عازم على ان يضع برنامج الفضاء الاميركي كامل قدراته الفكرية، وبراعته التكنولوجية، وراء البحث عن قرائن اخرى عن وجود حياة على المريخ».

هذا يعني ان الاجتماع المقترح سيتمخض، بكل تاكيد، عن اتخاذ قرار بانفاق المزيد لاستكشاف سطح المريخ. وتخطط «ناسا» اصلا، لارسال ما لا يقل عن 10 رحلات غير مأهولة الى هذا الكوكب في القريب العاجل، وستستخدم الانسان الآلي (الروبوت) للمشي على سطح الكوكب، واجراء التجارب المطلوبة منذ امد بعيد للتاكد من وجود حياة ميكروبية.

ان غرض وتكاليف هذه الرحلات قد يتباينان اذا ما دخل العلماء على الخط لكن فضولنا الغريزي عن احتمال وجود حياة على كواكب اخرى، والاثارة والتشويق اللذين رافقا اكتشاف «ناسا» يجب الا يعمي كل هذا بصيرتنا عن واقع الحال. فالميزانية الفيدرالية الآن في عجز كبير، وهناك تقليصات في الانفاق الحكومي الداخلي. استنادا الى ذلك، لا يمكن للبلاد ان تنفق المليارات في البحث عن حياة في المريخ. ان هكذا نوعا من الابحاث هو نوع من البذخ والاسراف.

وبالطبع، فإن الاموال الجديدة التي يراد أعطاؤها لوكالة «ناسا» لن تقتطع من برامج الالتزامات الحكومية التي تنفخ ميزانية البلاد وتزيد عجزها. فهذه البرامج كانت وستظل البقرة المقدسة في السياسة الاميركية. ولن تاتي الاموال من ميزانية الدفاع، التي يرى الكثير من الجمهوريين في الكونجرس انها تقلصت اكثر من اللازم اصلا، وبوسع المرء ان يتوقع انه لن تكون هناك ضرائب جديدة لتمويل برنامج استكشاف المريخ.

الارجح ان الاموال الاضافية التي ستضخ الى «ناسا» ستاتي على حساب الانفاق الحكومي في مجال التعليم ورعاية الطفل، ومعونات الفقراء. ان تكديس ركام من صخور المريخ امام العلماء كي ينقبوا في ثناياها بحثا عن قرينة تدل على اننا لسنا وحيدين في هذا الكون، هذا التكديس لا يستحق كل تلك الاضرار والآلام التي ستنجم عن تقليص الانفاق في المجالات الاجتماعية المشار اليها.

الى ذلك، فإن معظم العلماء يتفقون على ان جو المريخ لا يصلح للحياة كما نعرفها. لكنهم يتصورون وجود اشكال اخرى من الحياة هنالك في الاعالي، مما يبز الخيال، ربما على غرار المخلوقات التي تغزو الارض في فيلم «يوم الاستقلال» او فيلم E.T (إي ـ تي) من قبله.

ليس هذا مدعاة للضحك. هناك عالم واحد، على الاقل، من علماء «ناسا» خرج بنظرية قد تبدو موغلة في الخيال بنظر البعض. يقول هذا العالم ان الحياة على الارض ربما جيء بها من المريخ على نحو ما قدمت البكتريا اللصيقة بكسر النيزك. ويرى هذا العالم ان السبيل الوحيد لمعرفة ذلك او التاكد منه يكمن بالذهاب الى هناك (المريخ) بانفسنا.

اترون ما حصل؟

اننا الآن جميعا مخلوقات مريخية، إذن!!

ربما. لكن اليقين الوحيد الجازم هو: مهما كانت اشكال الحياة القائمة هناك، خارج مجالنا الارضي، فانها مستمرة في الوجود من دون ان تعلمنا بوجودها او مكانها. ان القرائن الدالة على وجود حياة في مكان ما من منظومتنا الشمسية تشكل اخبارا مثيرة، مهما بلغت درجة ضعفها العلمي. لكن ذلك ليس بالسبب الموجب لتنغيص حياة اناس فعليين يعيشون على هذه الارض عيشا مزريا.

وبدلا من الاسراع الى عقد مؤتمر فضائي في البيت الابيض، كان يتعين على ادارة كلينتون ان تتريث حتى تخرج وكالة «ناسا» بدليل افضل يؤكد انه كانت هناك ذات يوم ـ او توجد الآن ـ حياة في المريخ.

ان الرحلات غير المأهولة المقررة الى الكوكب الاحمر ستعطينا الجواب في وقت وصولها، ولا شك ان الزمن يعمل لصالحنا.

لكن، في حين انه ليس من المرجح ان تنزل مخلوقات فضائية في فناء البيت الابيض في القريب العاجل، فإن الارجح وقوعا هو تسرعنا في التوصل الى قرار متعجل، سيئ، بدعوى تسريع البحث الفضائي، فيما نسرع في تحطيم حياة ملايين الاميركيين بالفاقة والبؤس.

---

* كاتب في «يو. إس. توداي» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط» ـ بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ما يجب قوله عن حنيش

● نفت إريتريا الاتهامات اليمنية بأن تكون قواتها اتخذت مواقع في جزيرة حنيش الصغرى عند مدخل البحر الأحمر

النزاع اليمني ـ الاريتري حول بعض جزر جنوب البحر الاحمر يضيف دليلا جديدا، ومؤلما في الوقت ذاته، على مقدرة ابناء الشرق الاوسط على تحويل اي إشكال الى ازمة مستعصية، وعلى اخفاق آليات التوسط والتحكيم العربية في درء مخاطر الشطط الاقليمي.

بادئ ذي بدء، علينا التسليم بأن القضايا الحدودية قضايا شائكة بين ثلاثة ارباع دول العالم، وبما ان الحدود السياسية البرية كثيرا ما ترضخ الى اعتبار ميزان القوى الظرفي بين الطرفين المتنازعين، فإن ازمات كثيرة تثور عندما يهتز ذلك الميزان رهنا بتغير الظروف. وحتى بالنسبة الى الجزر المفترض ان لها حدودا طبيعية فإن الصغير منها نسبيا يتبع دولا اكبر حجما، وبالتالي فهي معرضة للاخذ والرد تماما كالحدود البرية. ولئن كنا في العالم العربي على دراية تامة في بعض النزاعات على الجزر، كالنزاع البحريني ـ القطري والاحتلال الايراني لطنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، فإن دولا كبرى لا تزال عاجزة عن حسم مسائل الجزر التي تتبعها او تطالب بها.

فبين روسيا واليابان مثلا خلاف مزمن على جزر في ارخبيل كوريل. وبين عدة دول في جنوب شرق آسيا، احداها الصين، نزاع مزمن على جزر براتلي. ولا ننسى ان بريطانيا خاضت حربا ضروسا للاحتفاظ بجزر الفوكلاندز بعدما اجتاحها الارجنتينيون، وان الازمة القبرصية رغم استقلال دولة قبرص مستمرة بين اليونانيين والاتراك.

القصد هنا من تعداد الامثلة هو تبيان ان هناك نزاعات عديدة في اركان العالم الاربعة، منها ما يمكن تسويته باحترام قرارات التحكيم الدولي، ومنها ما يفرض تجميده ميزان القوى الراهن. ولكن الاصرار على التصعيد العسكري رغم وجود المرجعيات التحكيمية المتخصصة ينم غالبا عن نيات بعيدة جداً عن استعادة الحق المشروع. وما يحدث الآن وما حدث في الماضي القريب في موضوع ارخبيل حنيش يوحي بأن هذا هو واقع الحال مع الاسف، وبخاصة في الاجواء المتوترة في ظل السلام العربي ـ الاسرائيلي المتعثر.

لا شك ان من حق اي دولة ان تسجل مطالبتها وترفعها الى اي محفل دولي، وان تدعم هذه المطالبة بالوثائق المتوافرة. ولكن من حق الدول الجارة ان تنظر بقلق الى ما كان في الاصل ازمة محدودة واخذ لاحقا يتحول الى بوابة لمشاكل اقليمية، المنطقة كلها بغنى عنها. وهدف ابقاء البحر الاحمر «بحيرة سلام»، في نهاية المطاف، ليس هدفا مستحيلا الا اذا انعدمت حقا نيات التعايش وحسن الجوار وحل محلها هدف الكيد واستحضار التدخل الاقليمي او الخارجي.

«الشرق الأوسط»

* * *

حالة خاصة اسمها جبل لبنان

● تجرى يوم الأحد المقبل الجولة الأولى من الانتخابات العامة اللبنانية وسيكون مسرحها محافظة جبل لبنان

ثارت ثائرة عدد من الساسة وقادة الطوائف اللبنانيين في غضون الاشهر الماضية على تخصيص محافظة جبل لبنان باستثناء ينص على إجراء انتخاباتها التشريعية على مستوى القضاء (الوحدة الاصغر من المحافظة) بينما تجرى الانتخابات في المحافظات الاخرى على مستوى المحافظة ذاتها.

العليمون ببواطن الامور، وتلافيف السياسة ودهاليزها، انقسموا في اتجاهين، من هم في الاتجاه الاول رأوا في هذه الخطوة ما يبررها، ومن هم في الاتجاه الثاني رفضوها استنادا الى حسابات دقيقة خاصة بهم رغم علمهم بالحساسية الخاصة لهذه المحافظة ـ المحك. اما الببغاوات ـ وما اكثرهم هذه الايام ـ فثاروا واعترضوا لأن الاعتراض «موضة» دارجة، ولأن هناك من يدفع وهنا من يقبض لاخماد الاعتراضات، جريا على عادة اللبنانيين في كل موسم انتخابي.

ظاهريا، كما يقول الببغاوات، اتخذ قرار استثناء الجبل لارضاء الوزير وليد جنبلاط الذي ستتهدد قاعدته الطائفية في ما لو اعتمد نظام المحافظة. ولكن الحقيقة الثابتة ان كيان جبل لبنان حالة استثنائية في تاريخ الكيان اللبناني. فهذه المحافظة هي المحافظة الوحيدة التي كانت كلها تقع ضمن حدود كيان «لبنان الصغير» قبل عام 1920، بل هي قلبه واساسه. وبما ان ذلك «الدلبنان الصغير» قام على ارضية تفاهم دولي بعد حرب طائفية دامية كان من الضروري التعامل معه كحالة خاصة من الضروري معها تحاشي التفجير او طمس الخصوصيات او توسيع بساط هيمنة طائفة ما على الطوائف الاقل تعدادا.

واذا كانت الارادات الدولية والاقليمية النافذة ترى اليوم فوائد اعتماد قالب تنظيمي معين يفرز نخبة سياسية لبنانية مؤهلة للتعايش مع الظروف الاقليمية التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط فإن استثناء جبل لبنان من صيغة الدائرة ـ المحافظة التي عممت على باقي اجزاء البلاد يشكل خطوة ايجابية صغيرة وسط اطار عام قليل الايجابيات.

المعروف، في علم السياسة، ان طريقة اعداد خرائط التقسيمات الادارية والسياسية تلعب دورا كبيرا في نتيجة اي عملية انتخابية. والانتخابات التشريعية في اي دولة من الدول لا تكون مثالية ـ نظرياً على الاقل ـ إلا في حالتين: الدائرة الفردية الصغيرة بتخصيص نائب واحد لكل دائرة، او اعتماد التمثيل النسبي في كل دائرة غير فردية ينتخب فيها عدد من النواب. اما ما عدا ذلك فان اي سلطة نافذة تستطيع سلفا التحكم بنسبة عالية من النتيجة النهائية.

على اي حال، عودة الى محافظة جبل لبنان التي منها يبدأ الانقسام وفيها تصان الوحدة، تلقي انتخابات الاحد المقبل على كاهل الناخب عبئا ضميريا ثقيلا. وعلى ابن جبل لبنان ان يقرر امام ضميره اولاً اذا كان حقا يريد التعايش المخلص في وطن جديد بمكانة الوطن، ام يريد ان يخرج من خندق الحرب العلنية ليزج نفسه في خندق حرب خفية تنتظر الظرف المواتي لتطل ـ لا قدر الله ـ بوجهها القبيح من جديد.

إياد أبو شقرا

* * *

الفواكه العملاقة

● أنواع جديدة من الفواكه والخضار بدأت تظهر في المحلات. فما هي؟

الذي يزور بعض محلات السوبرماركت في بريطانيا هذه الايام بامكانه ان يرى بداية عرض لاصناف من الفاكهة تختلف عن غيرها من الفصيلة ذاتها، في كونها اكثر تفوقا وتحتوي على مزايا كثيرة.

فبعضها مثلا قادر على البقاء فترة طويلة معروضا على الرفوف قبل ان يصيبه التلف. وبعضها الآخر بات متوفراً بألوان اخرى تختلف تماما عن الوانها الأصلية. اما البعض الثالث فيتوفر بأحجام كبيرة جداً تفوق حجمها الاصلي باضعاف، كما لو ان يد ساحر امتدت اليها وحولتها من قزم الى عملاق.

من هذه الاصناف الجديدة فاكهة الفريز مثلا الذي باتت الحبة الواحدة منه تملأ كف اليد.

وهذا النتاج الغريب هو نتاج ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة حيث حبة الفريز الواحدة تزن 50 جراما مقارنة بالحبة العادية التي لا تتجاوز الخمسة جرامات.

لكن ابتداء من العام المقبل فإن زراعة الفريز العملاق ستتم في بريطانيا قبل تسويقه تجاريا الى العالم كله في منعطف القرن، حيث سيكون وزن الحبة انذاك نحو 70 جراما، اي بحجم التفاحة، او الاجاصة الصغيرة.

ليس هذا فحسب، بل يأمل الباحثون ايضا تسويق نوع من الفريز منذ شهر اغسطس (آب) حتى اكتوبر (تشرين الاول) مما يعني اطالة موسم هذه الفاكهة القصير جدا. ويتحدث بعض الباحثين عن الغاء المواسم المعينة للفواكه والخضار كلية لتصبح متوفرة على مدار العام كله من دون استثناء.

وما ينطبق على الفريز قد ينطبق ايضا على التفاح والطماطم والشمام والعديد من الفواكه والخضار الاخرى. بل ان العديد من العلماء يقولون انه لا يوجد نوع من النبات بات بمنأى عن امكانية تطويره الى نوع متفوق (سوبر)، وبالتالي تحسين مزاياه المختلفة وتحويله الى شيء مختلف مقاوم لشتى الامراض. كل ذلك عن طريق الهندسة الوراثية والتهجين المتبادل بين السلالات المختلفة من الانواع ذاتها.

ويعتقد العلماء انهم سيتوصلون قريبا الى انتاج فواكه بمذاقات وألوان مختلفة. اذ سيصبح الاجاص بمذاق شبيه بالبطيخ، والبطيخ بمذاق شبيه بالموز، والاخير بطعم قد يشبه مثلا طعم خضار البامية، لاغراض مختلفة، كتسهيل طهيه مثلا، او عجنه وحفظه. من يدري؟

كل هذه الغرائب ستصبح ممكنة، لكن الذي يقلق العلماء من ناحية اخرى هو تناقص التنوع الاحيائي لهذه السلالات الزراعية بفعل زوال بعضها وانتشارها نتيجة النشاطات الانسانية، مما يحصر الانواع في عدد قليل بالتالي، ويجعل مسألة التهجين، او التنسيل المتبادل مع انواع برية تملك كل الصفات الاصلية الجيدة، مسألة صعبة جدا.

والمعروف ان التهجين المستمر من سلالات قليلة معروفة من شأنه اضعاف النبتة وجعلها عرضة للامراض المختلفة، وبالتالي انقراضها كلية من سطح الارض، تماما مثل زواج الاقارب الذين يواظبون دائماً على اختيار شريك الحياة من العائلة الواحدة، مما يضعف النسل ويعزز الامراض الوراثية.

من هنا كانت مسألة الحفاظ على الفصائل النباتية جميعها من الانقراض امراً اساسياً لاستمرار الغذاء على هذا الكوكب، والا فإن النتيجة معروفة سلفاً.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا (7) وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (8) الجن/صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.36	4.31	3.36	4.02	4.48	4.15	5.12	4.00	3.50	4.38	3.39	3.46	4.21	4.34	4.35	3.53	3.29	3.33	5.02	4.10	4.51	4.31	4.40	5.42	4.40	3.56	4.01	4.24	3.37	3.56	4.35	4.22	4.42
5.59	5.56	5.03	5.27	6.22	5.45	6.43	5.36	5.16	5.58	5.10	5.07	5.41	5.44	6.00	5.23	5.12	5.05	6.39	5.46	6.42	6.17	6.28	7.24	6.32	5.47	5.47	6.13	5.01	5.40	6.22	6.05	6.20
12.25	12.26	11.45	11.58	1.00	11.54	1.37	12.31	11.53	12.35	11.43	11.38	12.10	12.12	12.40	12.13	12.10	11.52	1.31	1.06	1.56	1.16	1.48	2.20	1.41	1.00	1.12	1.31	12.54	1.15	1.46	1.02	1.14
3.47	3.54	3.24	3.26	4.36	3.03	5.14	4.09	3.28	4.04	3.14	3.07	3.36	3.12	4.19	4.23	4.00	3.35	5.18	5.06	5.54	5.07	5.47	6.10	5.36	4.57	5.12	5.29	4.59	5.18	5.46	4.51	5.02
6.52	6.57	6.26	6.29	7.37	6.18	8.21	7.13	6.29	7.01	6.14	6.09	6.39	6.29	7.21	6.53	7.06	6.35	8.21	8.24	9.09	8.13	9.06	9.15	8.48	8.11	8.35	8.47	8.42	8.49	9.09	7.57	8.06
8.22	8.27	7.47	7.59	9.00	7.26	9.52	8.46	7.51	8.31	7.44	7.28	7.56	7.29	8.46	8.14	8.42	8.04	9.52	9.54	10.52	9.52	10.47	10.50	10.33	9.55	10.14	10.29	10.12	10.24	10.48	9.33	9.38

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله» رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

رب أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

التربية الأخلاقية في الإسلام (2)

روح التسامح لدى المسلمين واستيعاب الحضارات الأخرى

الدكتور تركي رابح عمامرة

يرى المربون المسلمون ان هناك ثلاثة شروط لا بد من توفرها لتهذيب اخلاق الطفل. وتربيته تربية اخلاقية رفيعة لان الصغير في نظر المربين المسلمين يعتبر اسلس قيادا وأسرع قابلية من الكبير. في تقبل الأخلاق الفاضلة. والاقلاع عن الاخلاق الذميمة. وينوه المربون المسلمون كثيرا بالمسؤولية الملقاة على عاتق الوالدين والأولياء على اعتبار ان الطفل وديعة ثمينة جعله الله بين ايديهم فاذا هم احسنوا رياضة اخلاقه شاركوه في الثواب، وان هم اساءوا اليه بالترك والاهمال كان وزره في رقابهم كما يقول الغزالي في كتابه «احياء علوم الدين».

والشرط الثاني هو ان يحاط الطفل بكل ما هو جميل، ويبعد عن كل ما هو قبيح على اعتبار ان الطفل اذا عرف الجميل وتحسس به، واعتاده في حياته اليومية، قام في نفسه مثل اعلى للجمال. وصار من تلقاء نفسه يقصد الجميل ويتجنب القبيح في جميع الامور. ولذلك الح المربون المسلمون على تشجيع الطفل على معاشرة الاطفال ذوي الأخلاق الحميدة، وأوصوا بتحفيظ الطفل الأشعار والحكم التي تحث على بر الوالدين، واصطناع المعروف واكرام الضيف، وغير ذلك من مكارم الأخلاق.

والشرط الثالث لنجاح تقويم أخلاق الطفل، واستقامة سيرته وسلوكه هو وجوب اختيار المعلم الصالح لتربيته.

وقد شبه بعض المربين ـ المعلم بالمرآة النقية تنعكس عليها صورة الطفل المتعلم سلبا وايجابا، وهابوا بالمعلمين ان يكونوا في اخلاقهم وسلوكهم العام بمثابة مرآة نقية بحيث لا تنعكس عليها إلا الصور الجميلة، وهناك اشعار وحكم كثيرة في هذا المجال. لا يتسع المقام لذكرها او حتى ذكر البعض منها ومصادر التربية الاسلامية حافلة بها.

هذه باختصار شديد هي أهم الشروط التي اشترطها المربون المسلمون لتهذيب اخلاق الأطفال المتعلمين وتربيتهم تربية خلقية عالية، ويبقى أن نعرف الطرق التي يراها المربون المسلمون أولى من غيرها في تهذيب أخلاق الأطفال، وتربيتهم تربية خلقية مثلى.

القدوة أفضل من التهذيب بالأقوال

ومعنى ذلك ان المعلم في المدرسة هو القدوة الصالحة لتلامذته يراقبه هؤلاء التلاميذ للأخذ عنه من حيث لا يعلم، من اجل ذلك ينبغي عليه ان يبدأ بتهذيب اخلاقه لكي يكون أهلا لتهذيب أخلاق تلامذته، عن طريق القدوة الصالحة وليس عن طريق الكلام، والمواعظ اللفظية التي لا يطابقها عمل المعلم أمام تلامذته ـ روى الجاحظ في كتابه «البيان والتبيين» ان عتبة بن سفيان أوصى عبد الصمد مؤدب ولده فقال:

«ليكن أول ما تبدأ به من اصلاحك بني اصلاحك نفسك، فان اعينهم معقودة بعينك، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت».

يقول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

ويقول ابن سيناء في كتابه «السياسة»: وينبغي ان يكون مؤدب الصبي عاقلا ذا دين، بصيرا برياضة الأخلاق، حاذقا بتخريج الصبيان، وقورا رزينا بعيدا عن الخفة والسخف، قليل التبذل والاسترسال بحضرة الصبي. كما ان هناك طريقة أخرى وهي الزجر عن طريق التعريض. والمقصود من الزجر بالتعريض هو ان المعلم اذا رأى ضرورة زجر المتعلم فيجب عليه ان يزجره ولكن بطريقة التلميح الخفي غير المباشر، إذ رب تلميح ابلغ من تصريح يقول العمري في كتابه «مقصد الطلاب»: اذا رأى المعلم من أحد طلبته مكروها ولاحظ في سلوكه أعوجاجا فلا يصرح بذلك مباشرة بل يعرض اليه في سياق كلامه مع الطلبة جميعا ـ كاشفا عن وجه المذمة في المكروه اجمالا فتحصل بذلك الفائدة المنشودة، «وما ذهب اليه المربون المسلمون في قضية الزجر بالتلميح بدل التصريح يتفق مع أحدث نظريات علم النفس الحديث في التأديب والتهذيب».

ومن أقوالهم في هذا الميدان «علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف»، وقد شبهوا المعلم بالوالد الحنون كما ورد في كتاب محمد بن سحنون «آداب المعلمين».

هذا مع العلم بأن اللين والرفق والحنو الوالدي لم يكن يقصد منها عند المربين المسلمين الرخاوة والتساهل، بدليل انهم أوجبوا على المعلم ان يكون دقيقا في معاملته للطالب يعد عليه انفاسه، ويحاسبه على جميع حركاته وسكناته، كما يقول ابن عربي في كتابه «آداب المريدين»

ان الهدف من التربية الأخلاقية زيادة عما سبق ان ذكرناه هو تحقيق أمور كثيرة أهمها:

تبصرة الانسان بانه جزء من هذا المجتمع الانساني، يسعد بسعادته ويشقى بشقائه، حتى يراعي في حكمه المصلحة العامة، ويؤثر مصلحة أمته على مصلحة نفسه، ويعتاد انكار الذات. وتخليص العرف العام والعادات والتقاليد مما فيها من خرافات وأباطيل منافية للدين، حتى يكون بدلها عرف عام صالح وعادات وتقاليد صالحة تحمل الناس على مراعاة الصالح العام في حكمهم على الأشياء. وتعليم الشعب ونشر الثقافة الصالحة بين افراده وبخاصة المبادئ الدينية القويمة، حتى تتثقف العقول، وتتهذب النفوس، وتكون اقدر على وزن الأعمال ومعرفة الصالح منها من غير الصالح. والعمل على تهذيب الشعور العام لدى الناس، وتربية الوجدان الراقي لديهم، وتقوية الضمير الحي، بتشجيع الفنون الجميلة، وتغذية النفوس بالسير والآداب والمواعظ الدينية، ودراسة سير عظماء الرجال الذين اثروا مصلحة أممهم وشعوبهم على مصالحهم الشخصية فكانوا مثلا نافعة، وقدوة حسنة (1).

التراث الفكري والحضاري للتربية الإسلامية

تلك باختصار هي ملامح فقط من الجانب الأخلاقي في التربية الاسلامية. والآن ما هو تراثها الفكري والحضاري؟ لقد اتسع صدر التربية الاسلامية لكل تراث التربيات السابقة عليها مثل التربية الاغريقية والفارسية، والهندية والصينية والمسيحية. واستوعبت علومها وثقافاتها وصهرتها في بوتقتها الخاصة ثم اخرجت من كل ذلك المزيج حضارة علمية وفكرية وتربوية شامخة البنيان، هي حضارة التربية الاسلامية بكل ملامحها ومعالمها الخاصة.

وبفضل العلماء المسلمين الذين انتجتهم التربية الاسلامية العريقة، عرف الأوروبيون ما خلفه الاغريق والهنود والصينيون من علم وثقافة، حيث فتحوا أمام التفكير الأوروبي آفاقا جديدة، وايقظوا العقل الأوروبي بعد سبات عميق في العصور التي يسميها الأوروبيون بالعصور الوسطى. ولا شك ان علماء المسلمين في دمشق، وبغداد، وغرناطة، وقرطبة، وبجاية، وتلمسان، وتونس، وصقلية قد حملوا مشعل الثقافة والحضارة عاليا، وعملوا على استمرار تقدم البشرية في الوقت الذي كانت فيه اوروبا في حالة من الركود الذهني، والتخلف الثقافي والفكري شديد للغاية.

لقد انجبت التربية الاسلامية (2) في مختلف انحاء العالم الاسلامي مجموعة كبيرة من العلماء، والفلاسفة، والمفكرين الذين كان لهم أثر كبير في تطور الفكر العالمي بصفة عامة، والفكر الأوروبي بصفة خاصة ـ وذلك امثال الكندي والغزالي والفارابي وابن سيناء وابن رشد وابن العربي، في الفلسفة ومثل جابر بن حيان في الكيمياء، وابن سيناء في الطب، وابن خلدون في التاريخ وعلم الاجتماع وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

ولا شك ان روح التسامح التي امتاز بها العرب المسلمون وهي من خصائص الاسلام ـ وبالتالي التربية الاسلامية ـ كان لها اكبر الأثر في تفهمهم للحضارات الأخرى تفهما صحيحا. ذلك ان العرب المسلمين بفضل التربية الاسلامية السمحاء لم يفرقوا في نشاطهم الحضاري بين المسلمين وغير المسلمين، وسمحوا للمسيحيين واليهود بالتتلمذ عليهم والاستفادة منهم، فاقبل الأوروبيون في الاندلس والشام وشمال افريقيا وغيرها من بلاد المسلمين على دراسة معارف المسلمين وترجمتها مما ساعد أوروبا على استيقاظها من النوم، وبداية نهضتها عن طريق علوم العرب ومعارفهم. يقول الكاتب الأميركي الكبير بول مونرو في كتابه القيم «المرجع في تاريخ التربية» في معرض حديثه عن استفادة اوروبا من علوم العرب يقول: «وقد أخذ الأوروبيون عن المسلمين علم الجبر، وعلم الحساب العالي.

كذلك ساهم المسلمون بقسط وافر في تقدم علوم الطب، والتشريح، والصيدلة، والفلك، ووظائف الاعضاء واضافوا اليها الشيء الكثير من ابحاثهم التي اصبحت بحق من اصول هذه العلوم في عصرنا الحديث (3).

غزارة التراث

ولقد غزر التراث الثقافي للتربية الاسلامية بعد ظهور الاسلام بقرون قلائل حتى فاق كل ما يخطر على البال. وان الذي يطلع مثلا على كتاب «مفتاح السعادة، ومصباح السيادة» لمؤلفه احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زادة المتوفى سنة 968هـ (1560م) الذي احصى لنا العلوم المتعارفة في وقته فوصل بها الى 300 علم، وكذلك كتاب «حاجي خليفة» المسمى «كشف الظنون على اسامي الكتب والفنون» ثم كتاب «الفهرست لابن النديم» و«تاريخ الحكماء للقفطي» واحصاء العلوم للفارابي، قلنا أن الذي يطلع على تلك الكتب وأمثالها ليصاب بالدهشة الكبيرة من المكانة العالية التي وصلتها حضارة التربية الاسلامية، في العلوم والفنون على اختلافهما، من دينية ودنيوية، وصناعية وحرفية.

ان الذي نريد ان نخلص اليه من هذا كله هو ان هذا التراث الضخم الهائل الذي خلفه لنا علماء العصور الاسلامية الناهضة، وهذا العدد الهائل من العلماء، والأدباء، والصناع، وتلك العلوم والفنون المتعددة، لا بد ان تعني ان هناك تربية عربية اسلامية مقصودة، لانه ليس من المعقول ابداً ان يتم هذا كله بدون قصد، وبدون عملية تربوية تعليمية، ذات مناهج، وبرامج، وطرق تربوية محددة، بل ان الواجب علينا ان نبحث عن تلك التربية الاسلامية التي انتجت هؤلاء العلماء، لعلنا نستفيد منها في بناء نهضتنا الحاضرة على اسس راسخة من تراث الماضي وعلوم الحاضر، وما سينكشف عنه المستقبل.

وبعد، ماذا يمكننا ان نستفيد من التربية الاسلامية في بناء نهضتنا التربوية الوليدة؟

والجواب ان هناك اشياء كثيرة يمكن الاستفادة بها من التربية الاسلامية تتلخص في الامور التالية:

1 ـ التفتح على علوم العصر وثقافته والنهل منهما الى اقصى ما نستطيع على شرط ان نحافظ على اصالتنا العربية الاسلامية ـ وقد فتح العرب المسلمون عقولهم منذ اواخر العصر الاموي لكل ثقافات العالم غير انهم حافظوا على اصالتهم العربية الاسلامية ولم يذوبوا فيها أو تنهار شخصيتهم امامها.

2 ـ لا يكفي ان نكون مستفيدين من علوم العصر وتكنولوجيته المستوردة فحسب، بل لا بد ان نتجاوز هذه المرحلة الى مرحلة الابداع والاختراع، كما فعل المسلمون في العصر العباسي وما بعده.

3 ـ التعريب: فلا بد ان يكون التعليم ونشر الثقافة والتقنية باللغة الوطنية (العربية) لأن هذا سوف يساعدنا على التمسك بشخصيتنا من ناحية، وفي نفس الوقت سوف يثري لغتنا العربية وثقافتنا العربية الاسلامية ويجعل العلوم تنتقل الينا، بدل ان ننتقل نحن اليها ـ وهذا ما فعله العرب في بداية حضارتهم في العصر العباسي وما بعده، حيث ترجموا العلوم والفلسفات الى اللغة العربية ولم يدرسوها باللغات الأجنبية كما نفعل نحن اليوم في جامعاتنا مع الأسف الشديد.

4 ـ ضرورة تدريس التربية الاسلامية وتاريخها وفلسفتها في مختلف جامعاتنا ومعاهدنا وخاصة معاهد تكوين المعلمين، لكي نستفيد من تراثها في تكوين المربين الصالحين لأجيالنا الصاعدة.

5 ـ العناية بالتربية الأخلاقية لشبابنا حتى نربيهم على الرجولة والصلابة والقوة، طبقا لقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» حتى نجعل لأنفسنا مكانة في هذا العالم المملوء بالوحوش المعتدين.

6 ـ تدريس الاسلام لشبابنا كعقيدة دينية ـ ثم كايديولوجية متكاملة، فيها كل مقومات الابداع الفكري والحضاري، حتى لا تجرفهم التيارات المنحرفة يمينا أو يسارا.

7 ـ البعد بقدر الامكان في التدريس عن اللفظية وطرق الحفظ والصم، وتدريب الطلبة على الاتصال بمصادر المعرفة في التربية الاسلامية بانفسهم، حتى يتعودوا على البحث والفهم والهضم، وبالتالي يصبحوا قادرين على تعليم انفسهم بانفسهم.

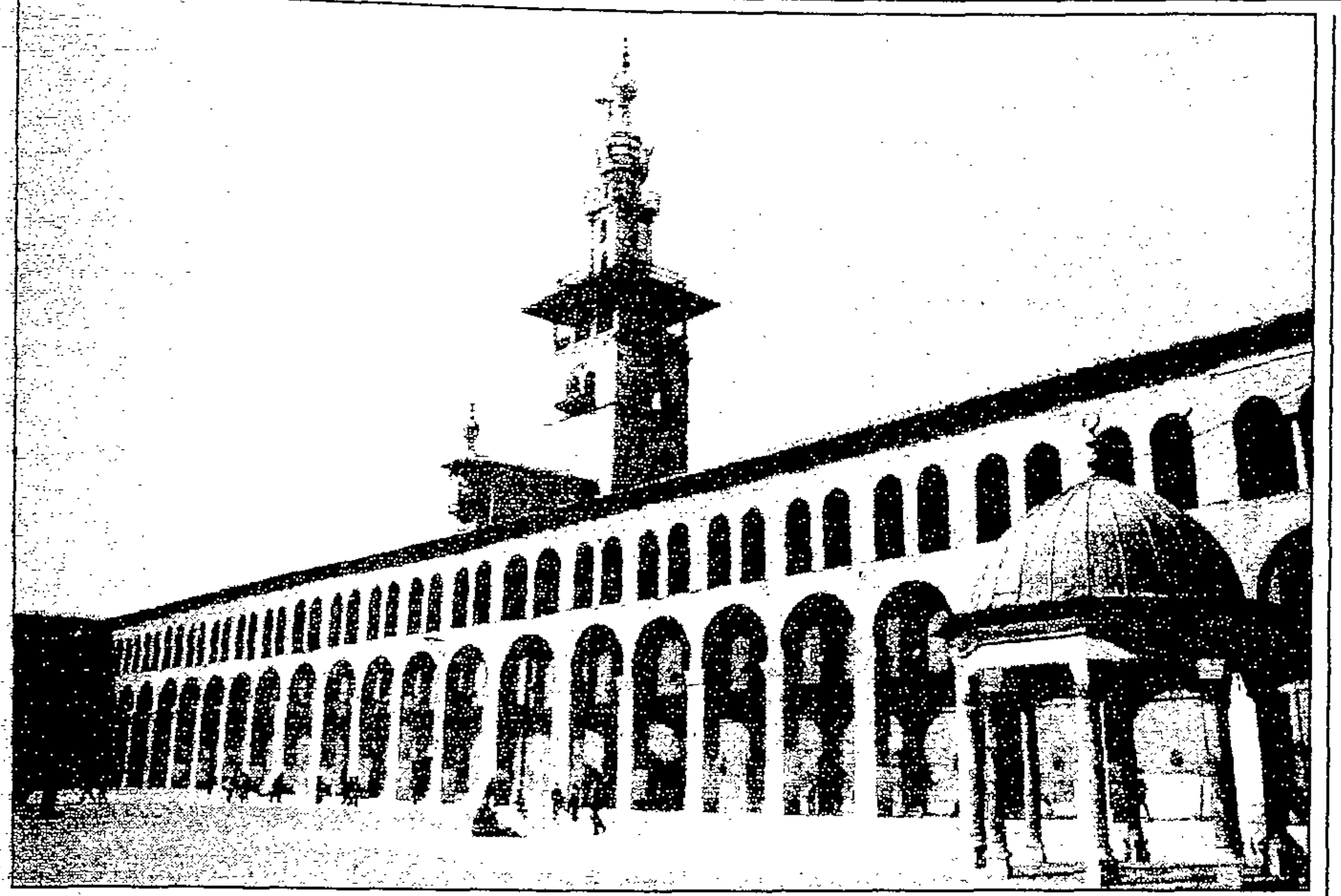
8 ـ العناية بتراث التربية الاسلامية في ثقافتنا القومية، بحيث نوجه اليه الانظار لبعثه بطريقة عصرية، وتوجيه شبابنا الباحثين الى جعله موضوع أطروحات علمية للماجستير والدكتوراه.

هوامش

(1) الكنز في الأخلاق ـ محمد جاد المولى، ومحمد أبو بكر ابراهيم ـ دار المعارف بالقاهرة سنة 1939، ص: 45.

(2) انظر ص: 28 ـ 32 من كتاب «كشف الظنون» على أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة وكذلك كتاب المعرفة عند مفكري المسلمين ص: 154 للدكتور محمد غلاب. الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ بدون تاريخ.

(3) بول مونرو ـ المرجع في تاريخ التربية الجزء الأول، ص: 385 ـ ترجمة صالح عبد العزيز ـ النهضة المصرية ـ القاهرة سنة 1958.



جوامع دمشق تحتضن فصول التاريخ (2 من 2)

التوبة من روائع فن العمارة الأيوبية

دمشق: من هشام عدرة

اذا كان الجامع الاموي بدمشق هو اشهر جوامع المدينة والاقدم في التاريخ، فان الملاحظ والمتتبع لتراث هذه المدينة الخالدة يلاحظ تعدد المواقع الاثرية، ومنها التي تنتمي الى فترات ما بعد الفتح العربي الاسلامي.. وهناك العديد من الجوامع والمساجد المتميزة باكتمال بنائها الاثري، ومنها ما يعود الى العصور الزنكية والايوبية والمملوكية والعثمانية.

جامع التوبة

وننتقل الى حي العقيبة في دمشق القديمة وفي نهاية سوق ساروجة الاثري الشهير يقع (جامع التوبة) وهو يعود الى العهد الايوبي، وبني على نسق الجامع الاموي، ويعد من روائع فن العمارة الايوبية. ويذكر المؤرخون ان ارض الجامع كانت تعرف قديما بخان الزنجاري الذي كانت ترتكب فيه المحرمات وتشرب فيه الخمور، فامر الملك موسى العادل ابي بكر بهدمه وبناء الجامع الذي سماه جامع التوبة، وتم بناؤه عام 632هـ/1234م. صحن الجامع مستطيل الشكل تحيط به ثلاثة اروقة شرقاً وغرباً وشمالاً تتوسطه بركة مربعة الشكل. الحرم مستطيل واجمل ما فيه المحراب الغني بالزخارف، مكسو بالرخام في اسفله ثم تعلو ذلك طبقة جصية عليها رسوم نباتية جميلة تتخللها كتابات وزخارف يعلوها رسم هندسي ونباتي، وعلى جانبي المحراب عمودان من الرخام بشكل لولبي، وهو يعد من اجمل المحاريب التي وصلت الينا من العهد الايوبي، والجامع مكتمل تماما وتتم صيانته باستمرار وتشاهد قببه ومآذنه للصاعد على جسر الثورة، في السيارة أو سيرا على الاقدام ويخال انه يشاهد الجامع الاموي ولكن في الحقيقة هو جامع التوبة المبني على طراز الجامع الاموي الشهير.

جامع ابن عربي

ونصعد الى مرتفعات حي الصالحية، وتحديدا الى حارة الشيخ محيي الدين، حيث يوجد جامع (محيي الدين بن عربي) بجانب سوق الجمعة، والشهير بمئذنته الجميلة، وبصاحب الاسم الشيخ الشهير المتصوف محيي الدين بن عربي الذي دفن بجانب الجامع. وقد انشأ الجامع السلطان سليم الاول سنة 924هـ/1518م تكريما لهذا الشيخ المتوفى سنة 638هـ/1240م واشرف على البناء معلم السلطان (شهاب الدين بن العطار) كما بني قبالته تكية احترقت واعيد ترميمها في عهد السلطان سليم القانوني سنة (962هـ/1554م) وعرفت (بالسليمية) نسبة لبانيها السلطان سليم. كما يذكر المؤرخ الدكتور قتيبة الشهابي ـ وكانت هذه التسمية قد اطلقت خطأ على (التكية السليمانية) عند شارع بيروت الى ان صححت هذه المغالطة التاريخية بعد زمن طويل. وتقوم حاليا مديرية اوقاف دمشق باعداد مشروع لترميم جامع الشيخ محيي الدين بعد ان اعدت الدراسة الفنية اللازمة لعملية الترميم.

الجامع المعلق

وفي شارع الملك فيصل بعد ساحة المرجة الى الشرق يتوضع الجامع المعلق المتميز بمئذنته والى يساره يتوضع جامع السادات الزينبية (ويسمى مسجد الرؤوس وايضا مسجد الاصحاب والعابية، مسجد القصب) وقد بني الجامع في ايام الملك الاشرف موسى الايوبي في النصف الاول من القرن السابع الهجري في سنة 721هـ/1321م الامير ناصر الدين بن منجك. ووضع الجامع حاليا جيد وتتم صيانته باستمرار، والجامع المعلق الذي شيد فوق مستوى شارع الملك فيصل على ضفة نهر بردى في محلة العمارة البرانية بدمشق القديمة ويصعد اليه بدرجات لذلك كانت تسميته (المعلق)، بناه الامير سيف الدين بردا بك في العهد المملوكي سنة 862هـ ـ 1457م وجدد بعد ذلك مرات عديدة.

ومن الجوامع الاثرية القديمة في دمشق هناك جامع الورد الذي يعود للعهد المملوكي وقد بني في سنة 830هـ/1426م ويعرف ايضا بجامع (برسباي) نسبة للامير برسباي الناصري نائب طرابلس وحلب في العهد المملوكي.

وفي شارع فؤاد الاول الممتد من ساحة بوابة الصالحية حتى جسر فكتوريا يتوضع (جامع الطاووسية) الذي بناه الأمير يونس داودار الملك الظاهر برقوق في العهد المملوكي سنة 784هـ/1382م وجددته الاوقاف الاسلامية بين الاعوام 1928 ـ 1931. وهو حاليا بوضع ممتاز وذو شكل جميل وهندسة رائعة.

في شارع النصر، وفي الطرف الشمالي منه وعند منتصفه يتوضع (جامع تنكز) الذي شيده الامير (سيف الدين تنكز كيليغا) نائب الشام سنة 717هـ/1317م في العهد المملوكي ايام حكم السلطان محمد بن قلاوون لمصر والشام، وكان هذا الجامع اصلاً كنيسة عرفت باسم (القديس نيقولا) ثم جدد بناء الجامع سنة 769هـ/1367م كما انشئت فيه سنة 993هـ/1585م تكية للدراويش (المولوية)، وجعل الوالي مدحت باشا في قسم منه مدرسة عسكرية سنة 1295هـ/1878م ثم صار مدرسة للحربية ابان العهد الفيصلي والحكومة العربية سنة 1918 ـ 1920م وبقي كذلك ايام الانتداب الفرنسي حتى سنة 1356هـ/1937م حين صيرته جمعية الغراء (مدرسة شرعية) ولما أصيب حرمه ببعض الاضرار نتيجة للعدوان الفرنسي سنة 1945م اعادت دائرة الاوقاف الاسلامية بناءه على الطراز العربي الاسلامي لفن العمارة.

(جامع السنجقدار) في حي السنجقدار الممتد من المرجة حتى مدخل سوق الحميدية، ويسمى هذا الجامع بـ(الحشر) او جامع (ارغون شاه) ويقع عند زاوية انعطاف جادة السنجقدار نحو الجنوب قبالة سوق السروجية وبداية سوق القجا، بناه نائب السلطنة الامير سيف الدين ارغون شاه الناصري في العهد المملوكي، وجنده سنان آغا (جاوشي الانكشارية) سنة 1008هـ/1599م وازيحت واجهته الشرقية المقابلة لسوق السروجية الى الخلف سنة 1335هـ/1916م.

جامع الخراطين او المدرسة السيبائية التي تعرف خطأ (بالسباهية) بناه قبالة مدخل سوق مدحت باشا، نائب الشام الامير سيباي سنة 921هـ/1515م في العهد المملوكي، في نهاية سوق مدحت باشا وفي سوق الحبالين أو الصوف يقع جامعا القلعي وسيدي هشام وهما من العهد المملوكي، وقد سقط تاجا مئذنتيهما في العام الماضي نتيجة لعاصفة مطرية وصاعقة. وتم ترميمهما ويتم تركيب موانع صواعق عليهما. ووضع الجامعين حاليا جيد. وجامع القلعي بني سنة 831هـ/1427م على الطراز المملوكي لفن العمارة.

ومن جوامع دمشق الاثرية ايضا (جامع النقشبندي) في حي السويقة على طريق الميدان وقد بناه الوالي مراد باشا سنة 976هـ/1568م ايام السلطان سليم الثاني على الطراز العثماني المجدد لفن العمارة بشكل تكية فيها مسجد ومئذنة وصحن واسع محاط بالعديد من الغرف وقبة وتربة دفن فيها الوالي نفسه وهناك (جامع حسان) بناه الامير محب الاسلام أبو طالب بن علي كرد سنة 557هـ/1161م.

وجامع التيروزي ويقع في محلة قبر عاتكة بالقرب من راس الشويكة بناه صاحب الحجاب بدمشق الامير المملوكي غرس الدين خليل التوريزي ويشير النقش عند بابه الى امر بنائه سنة 823هـ/1420م الذي استغرق سنتين من البناء، واضيفت اليه الاسواق سنة 834هـ/1430م، وتخطيط الجامع مختلف عن تخطيطات الجوامع الدمشقية، اذ ليس له صحن واسع، وواجهته مبنية باحجار ذات لونين مختلفين.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رأسماله الجديد 59 مليون دولار

«الأهلي الأردني» يحتل مركز ثاني أكبر المصارف الأردنية بعد الدمج مع «الأعمال»

عمان: «الشرق الأوسط»

اقرت الجمعية العمومية غير العادية لكل من بنك الاعمال والأهلي في اجتماعين متزامنين مبدأ الدمج لتشكيل وحدة مصرفية كبيرة رأسمالها يتراوح ما بين 38 و42 مليون دينار اردني أي (53.58 ـ 59.22 مليون دولار) ليصبح ثاني أكبر بنك أردني من حيث رأس المال، وثالث أكبر بنك من حيث الموجودات، تحت اسم البنك الأهلي الأردني.

وتم أمس تفويض مجلس الإدارة في إجراءات الدمج ومتابعة ذلك مع الجهات الرسمية المعنية لدى البنك المركزي الأردني، ووزارة الصناعة والتجارة.وسترفع إدارة البنكين موافقة الجمعيتين العموميتين على الدمج إلى وزارة الصناعة والتجارة مع تقارير لجان التقييم التي تشكلت من خبراء وفنيين.

وأبلغ رئيس مجلس بنك الأعمال الدكتور رجائي المعشر «الشرق الأوسط» أن وزير الصناعة سيشكل لجنة مختصة يشارك فيها مندوبون عن الوزارة ومراقبة الشركات والبنك المركزي لتقرير مجموعة من القضايا منها رأس المال بعد إعادة التقييم، وتاريخ إعلان الشركة الجديدة الناتجة عن الدمج، مؤكداً أن المحافظة على اسم البنك الأهلي الأردني جاءت لأسباب تاريخية، حيث يعود تأسيس البنك الأهلي إلى اربعين عاماً تقريباً.

وفي رده على اسئلة لـ«الشرق الأوسط» أكد الدكتور المعشر أن البنك الناتج يمتلك نحو 61 فرعاً داخلياً وخارجياً، منها 50 فرعاً في الأردن و6 فروع في المناطق الفلسطينية مما يمكن البنك من تقديم خدمات جديدة ومتنوعة محلياً وخارجياً.وأوضح أن البنك الجديد سيحافظ على شبكة المراسلين الخارجية حتى لو تعددت في البلد الواحد لحين التثبت من الحصول على خدمات افضل من مراسل معين، وتوقع دكتور المعشر ان يتم إعلان البنك الجديد قبل نهاية العام الحالي وقال إن ذلك يعتمد على قرار اللجنة التي سيشكلها وزير الصناعة والتجارة لهذا الغرض، مشيراً إلى أن اتفاقاً سيتم التوصل إليه بشأن مسألة عضوية الإدارة.

رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي الأردني عبد القادر طاش قال إن عملية الدمج ستتم قبل نهاية العام، وسيباشر البنك الجديد الأهلي الأردني أعماله مع بداية العام الحالي،

وقال إن عملية الدمج جاءت للوفاء بمتطلبات البنك المركزي الهادفة لرفع رؤوس اموال البنوك إلى 28.2 مليون دولار كحد أدنى مع نهاية العام بهدف خلق جهاز مصرفي اردني ذي ملاءة مالية عالية يستطيع في ضوئها مواجهة المنافسة والتحديات المصرفية الداخلية والخارجية.

واضاف أن عملية الدمج ستجعل من البنك ثاني اكبر بنك في الأردن بعد البنك العربي بمختلف المعايير المصرفية. وكشف النقاب عن طلب تقدمت به إدارة بنكي الاعمال والأهلي للبنك المركزي للحصول على حوافز لعملية الدمج وقال إن المركزي وعد بتقديم الحوافز التي أصدرها للبنوك المرخصة لتشجيعها على الانضمام وكان أهمها تخفيض نسبة الاحتياطي من 14% إلى 5% ورفع فائدة من قبل المركزي على هذا الاحتياطي للبنك المندمج، بالإضافة لتخفيض مخصصات الديون الجديدة المفروضة على البنوك حالياً من 2% إلى 1% وإعفاء الموجودات من الرسوم التي تتقاضاها الدولة حالياً وتسهيل عملية التفرع الخارجي وتحويل المكاتب إلى فروع وتحويل البنك المندمج والمؤهل إلى بنك شامل وهذا ما نعمل على اساسه حالياً.

وقال أحد مديري البنك الاهلي الأردني جاك ضباط إن عملية الدمج تعطي البنك الجديد قدرة على التفرع الخارجي مستفيداً من حوافز المركزي المقدمة لهذا الغرض وسيتمكن البنك أيضاً من الوفاء بمتطلبات المعايير المصرفية التي تطالب بها بنوك مركزية لدول توجد لنا فروع فيها، مشيراً إلى أن البنك الأهلي لديه 10 فروع في الخارج ويعمل على زيادتها، منها 5 فروع في مناطق السلطة الفلسطينية و4 فروع في لبنان وفرع في قبرص.

وقال إن السلطة النقدية الفلسطينية طالبت البنوك العاملة لديها برفع رؤوس اموالها إلى 5 ملايين دولار.ويذكر أن حقوق المساهمين لدى البنكين كما أظهرت ميزانيات عام 95 بلغت 71.3 مليون دولار ومجمل رؤوس اموالها 31 مليون دولار ومجمل الموجودات 820.6 مليون دولار منها حوالي 21.4 مليون دولار، وبلغ مجمل ودائع العملاء والبنوك لدى البنكين (651.3) مليون دولار وصافي التسهيلات الائتمانية 427.1 مليون دولار، كما بلغت ارباحهما الصافية 7.7 مليون دولار.

موجز

المكسيك توقع عقدا لشراء غاز بروبان سعودي

● قالت مصادر نفطية ان المكسيك وقعت عقدا مع المملكة العربية السعودية لشراء ما بين 240 الف طن و250 الف طن من البروبان بين شهري سبتمبر (ايلول) ومارس (اذار) المقبلين للمساعدة في تعويض الامدادات التي توقفت نتيجة انفجار باكبر محطات معالجة الغاز بالمكسيك.

وقالت المصادر ان هذه هي المرة الاولى التي توقع فيها شركة «بيمكس» الحكومية المكسيكية عقدا لشراء غاز البترول المسال من احد المنتجين في الشرق الاوسط رغم انها اشترت عدة شحنات من السوق الفورية في اغسطس (اب). وبمقتضى شروط العقد تدفع «بيمكس» السعر الرسمي المعلن لشركة أرامكو السعودية لشحنة واحدة شهريا تصل الى 42 الف طن من البروبان.

مشروع مصفاة «بلوخستان» في تقدم

● قال دبلوماسي باكستاني في تصريحات نشرت امس ان بلاده والكويت احرزتا تقدما في الاعداد لاقامة مصفاة للنفط في باكستان.

ونسبت صحيفة «عرب تايمز» عن ظفار الله شيخ القائم بالاعمال الباكستاني لدى الكويت قوله انه تم الانتهاء من جميع الاوراق بين باكستان والكويت في ما يتعلق بالمشروع المشترك لاقامة مصفاة النفط في اقليم بلوخستان. وتشارك مؤسسة البترول الكويتية التي تملكها الدولة في مشروع مشترك لاقامة مصفاة للنفط في الهند كما تبحث مشاريع مماثلة في بلدان اسيوية اخرى بينها تايلاند والصين.

«الف» بتروليوم تبدأ أعمالا نفطية بحرية في قطر في نهاية الشهر

● قالت شركة الف بتروليوم قطر وهي وحدة تابعة لشركة «الف اكيتين» الفرنسية امس انها ستبدأ العمل في منطقة امتياز بحرية قطرية هذا الشهر.

ونقلت رويتر عن بيان للشركة انها ستبدأ الف بتروليوم قطر عمليات بحرية في 25 من الشهر الجاري.

واضاف البيان ان العمليات تتضمن تمديد خط انابيب بقطر 12 بوصة بين جزيرة هلول (محطة التصدير القطرية البحرية) وحقل الخليج. ومن المتوقع ان يبدأ انتاج حقل الخليج الذي يقع في الجزء الشرقي من منطقة قطر البحرية في اكتوبر (تشرين الاول). وسيبلغ انتاج الحقل 25 الف برميل يوميا على ان يرتفع تدريجيا بعد ذلك الى 45 الف برميل يوميا. وحصلت الف على امتياز من الشركة القطرية العامة للبترول على اساس المشاركة في الانتاج لمدة 25 سنة لتطوير الحقل. وتشمل خطة الانتاج التي اقرتها الشركة القطرية العامة للبترول في مايو (ايار) الماضي حفر اربع ابار تطوير وبناء منصة غير مأهولة وتمديد خط انابيب جزيرة هلول.

ممثلون عن مصر والأردن وفلسطين وإسرائيل بحثوا المشروعات

منتدى جنيف يؤكد عقد القمة الاقتصادية في القاهرة

لندن: من علي ابراهيم

اكد المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف امس انعقاد القمة الاقتصادية الثالثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت رعاية الرئيس المصري حسني مبارك وراعيي السلام في المنطقة الولايات المتحدة وروسيا ودعم حكومات الاتحاد الاوروبي وكندا واليابان.

وجاء تأكيد انعقاد القمة من قبل المنتدى الذي سيتولى تنظيم قمة القاهرة كما فعل في القمتين السابقتين في الدار البيضاء وعمان بعد تكهنات عديدة حول احتمالات تأجيلها بسبب التغير الذي حدث في المناخ السياسي بالمنطقة اثر التصريحات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو والجمود في مسيرة السلام.

وقالت مصادر المنتدى ان جريجوري بلات المدير في المنتدى اجرى مباحثات مكثفة في القاهرة خلال الفترة من 8 الى 10 اغسطس (آب) الحالي مع المسؤولين المصريين في وزارة الخارجية وقطاعات الاعمال حول ترتيبات الاعداد للقمة التي يتوقع ان يحضرها حوالي 3 آلاف مشارك، وجرى بحث الانشطة وجدول الاعمال بالتفصيل، والاتفاق على حشد الجهود لانجاح ما وصفته بحدث رئيسي في اطار مسيرة السلام العربية ـ الاسرائيلية وفي المنطقة ككل.

وفي الوقت ذاته اجتمع هذا الاسبوع ممثلون حكوميون عن مصر والاردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل في اطار مجموعة العمل الاقتصادية الاقليمية (ردوج) لبحث اعداد مشروعات اقليمية ستقدم للقمة في مجالات البنية الاساسية والطاقة والسياحة والمواصلات والتي سيجري دعوة القطاع الخاص للاسهام والاستثمار فيها.

ووفقا لمصادر المنتدى فان المتوقع ان يحضر حوالي 12 من رؤساء الدول ورؤساء الوزارات هذه القمة التي سيكون عنوانها «البناء للمستقبل: خلق مناخ ودي للمستثمرين». وستتركز المناقشات الرئيسية على النظرة الاستراتيجية المطلوبة للمستقبل واستمرار الاصلاحات في مجال القطاع العام في المنطقة وتمويل نمو المشروعات المتوسطة والصغيرة، وزيادة اسهام الشركات في قطاعات الزراعة والكيماويات والالكترونيات وتكنولوجيا المعلومات والهندسة والبناء وطرق المعلومات السريعة والمنسوجات والمياه.

وقالت مصادر المنتدى انه قد جرى حجز عدد كبير من غرف فنادق القاهرة للمشاركين خلال تلك الفترة، وان رؤساء الشركات التي تشارك في رعاية المؤتمر سيشاركون وهي شركات مثل اي بي بي، واموكو وارتوك ـ مصر وبنك هابوليم والمجموعة المالية المصرية واينى ولوكهيد وفولكسفاجن وهوليت باكارد ونوبل، وكذلك مديرون تنفيذيون من بارينجز وكوكاكولا وكريدي ليونيز وبيملر بنز وآخرون.

توأمة بين الغرفة التجارية في عدن وكارديف

لندن: «الشرق الأوسط»



السفير اليمني الدكتور حسين العمري وهيلين كونوي يوقعان على اتفاقية توأمة غرفتي التجارة في عدن وكارديف (تصوير: بسام المرصفي)

شهدت السفارة اليمنية في لندن اول من امس حفل توقيع اتفاقية توأمة بين غرفتي التجارة في مدينة عدن اليمنية وغرفة التجارة في مدينة كارديف البريطانية، وقد وقع السفير اليمني لدى بريطانيا الدكتور حسين عبد الله العمري الاتفاقية نيابة عن غرفة تجارة عدن فيما وقعت عن جانب غرفة تجارة كارديف هيلين كونوي المديرة التنفيذية.

وقد شارك في حفل التوقيع الذي حضره حسين الوتاري رئيس اتحاد الغرف التجارية اليمنية ممثلون عن كل من وزارة التجارة والصناعة ووزارة الخارجية البريطانية ومجلس تعزيز التفاهم العربي ـ البريطاني ورابطة الشرق الأوسط والجمعية البريطانية اليمنية.

وقال السفير اليمني في لندن لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الاتفاقية ستوسع من مجالات التعاون بين رجال الأعمال اليمنيين وزملائهم البريطانيين كما أنها تأتي في الوقت الذي تولي فيه الحكومة اليمنية اهمية كبيرة لمدينة عدن التي شهدت فيها ولادة اقدم غرفة تجارية في الشرق الأوسط، والتحولات الجارية الآن لإنشاء ميناء الحاويات الذي سيشكل حجر الزاوية لإقامة المنطقة الحرة في عدن، وأكد الدكتور العمري أن هذه الاتفاقية ستساعد على إفساح المجال لرجال الأعمال البريطانيين من الاستثمار في المنطقة في عدن. وقال السفير اليمني إن وفداً من غرفة التجارة في كارديف سيزور نهاية الشهر الجاري مدينة عدن وسيلتقي برجال الأعمال اليمنيين هناك في إطار الاحتفالات التي ستشهدها عدن بمناسبة مرور 110 اعوام على تأسيس الغرفة التجارية في عدن.

الحكومة الكويتية تبدي ملاحظاتها على القانون

ناصر الروضان: أهمية قانون التخصيص تتطلب مزيدا من الوقت والبحث والتداول

الكويت: من فادية الزعبي

أبدت الحكومة الكويتية امس ملاحظاتها على قانون التخصيص الذي استكمل قبل يومين من قبل اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة.

وأعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية ناصر الروضان إثر اجتماعه باللجنة التي ترأس فيها الجانب الحكومي أن الحكومة ستقدم في الأسبوع المقبل نصوصاً بديلة للنصوص التي ترغب بتعديلها في القانون، مؤكداً أن اهميته تستحق مزيداً من الوقت والبحث والتداول.

وأضاف الروضان في تصريحه للصحافيين أن ملاحظات الحكومة على القانون الذي أتى بجهد مشترك بين السلطتين التشريعية والتنفيذية تناولت بعض المواد من حيث فحواها وبعضها الآخر من حيث الصياغة القانونية ومن تلك الملاحظات اهتمام الحكومة بضمان عمل وحقوق العاملين الحاليين من الكويتيين في القطاعات اثناء تحولها إلى القطاع الخاص، وكذلك مساهمة القطاع الخاص في استيعاب العمالة الكويتية المقبلة. مشيراً إلى ضخامة مخرجات التعليم من العمالة في المستقبل وعدم قدرة الحكومة على المدى الطويل على استيعابها في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وقال إن ملاحظات الحكومة على القانون تناولت ايضاً تركيبة المجلس الأعلى للتخصيص الذي اقترحه القانون، ورأت ان يشارك في هذا المجلس وزراء وأعضاء من القطاع الخاص ذوو الخبرة والاختصاص. كما تناولت أداء المجلس والأدوات القانونية الخاصة بتعيينهم وباللوائح التنفيذية. هذا إلى جانب اهتمام الحكومة بالمواد المتعلقة بطريقة تحويل الخدمة من القطاع العام إلى القطاع الخاص، مشيراً إلى رغبة الحكومة بعدم الالتزام بنموذج معين من عملية التخصيص كالمزاد العلني أو الاكتتاب العام وإنما يترك الخيار لكل مشروع في اختيار النموذج المتضمن للقانون الحالي والنماذج الأخرى التي ستقترحها الحكومة في تعديلاتها المقبلة.

وقال الوزير إن قانون التخصيص سيتناول تخصيص الخدمات كالصحة والكهرباء والماء والاتصالات وغيرها من المرافق القابلة للتخصيص. مؤكداً أن تخصيصها يجب أن يضمن توفير الخدمة لجميع المواطنين بشكل جيد، ويضمن أيضاً المحافظة على العمالة الوطنية وعدم تعرضها للفصل من وظائفها. وقال إن التخصيص ليس شعاراً يهدف منه التخصيص بحد ذاته، وإنما الهدف الرئيسي منه هو معالجة الخلل في الهيكلة الاقتصادية للكويت، وإعادة التوازن بين القطاعين العام والخاص. مشيراً إلى الهيمنة الحالية للقطاع العام على النشاط الاقتصادي للبلد. وقال إن تحويل ملكية الحكومة من بعض الشركات للقطاع الخاص والتي تتم حالياً هي خطوة أولى نحو التخصيص الأكبر الذي سيشمل الخدمات العامة والمرافق. يذكر ان قانون التخصيص جاء نتيجة جهد مشترك بين اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة، والهيئة العامة للاستثمار، ووزارة المالية، وقد حضر اجتماع امس مع اللجنة المالية من الطرف الحكومي إلى جانب الوزير الروضان كل من وكيل وزارة المالية عبد المحسن الحنيف ونائب العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار الدكتور عدنان السلطان وممثل عن إدارة الفتوى والتشريع.

«سفاري» تفوز بعقد قيمته 625 مليون ريال لتشغيل وصيانة مطار الملك عبد العزيز في جدة

لندن: «الشرق الأوسط»

فازت شركة سفاري المحدودة بعقد خدمات التشغيل والصيانة لمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة بالمملكة العربية السعودية، وبلغت قيمة العقد 625 مليون ريال سعودي (166.6 مليون دولار اميركي).

وتصل مدة العقد الى ثلاث سنوات هجرية، وكانت ثلاث شركات سعودية هي العمودي ودانيا وسفاري تقوم بعمل التشغيل والصيانة للمطار خلال الاعوام الماضية، الا ان شركة سفاري استطاعت الانفراد بالعمل كاملا بعد ان قدمت عرضا مناسبا.

وتشير المصادر الى ان العقد الجديد اقل من عقود الشركات الثلاث السابقة والتي كان يزيد مجموعها عن 700 مليون ريال (186 مليون دولار اميركي).

وتجدر الاشارة الى ان مطار الملك عبد العزيز الدولي يشهد حركة طيران كبيرة، اذ يعتبر البوابة الاولى التي يدخل منها معظم الحجاج عند وصولهم للسعودية. ويستعمل مطار الملك عبد العزيز الدولي اكثر من عشرة ملايين مسافر سنويا.

تكلفة المرحلة الأولى 60 مليون دولار

إسرائيل تعطل بدء المرحلة الأولى لبناء ميناء غزة

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

كان من المفروض ان تبدأ هذا الشهر الأعمال في المرحلة الأولى لبناء ميناء غزة الذي خططت السلطة الفلسطينية له أربع مراحل للانجاز تنتهي بعد عام 2004. لكن حكومة بيريس السابقة منعت سفينة الابحاث والاختبارات الهولندية من الوصول لغزة واحتجزتها في ميناء اسدود اربعة شهور قبل ان تعود لبلادها، بينما حكومة نتنياهو تعطل بقية الأعمال والاستعدادات لبناء الميناء وما زالت تمنع السلطة الفلسطينية من استعمال مطار رفح الجاهز لاستقبال الطائرات بحجة انه احد المعابر الدولية والتي لم تسمح اسرائيل باستعمالها رغم اقرار معاهدات اوسلو بذلك ضمن اتفاق القاهرة حول المعابر.

«الشرق الأوسط» التقت المهندس ضيف الله الأخرس مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاقتصادية ووكيل وزارة الاشغال العامة عضو لجنة تخطيط وتطوير الميناء لمعرفة ابعاد الخطة وما تم من دراسات وما اتفق حوله من تمويل ومشاركة ودعم دولي لهذا المشروع القادر على تشغيل الاف العمال العاطلين وتوفير بنية تحتية مهمة للمستقبل الفلسطيني.

وقال الأخرس «ان الفكرة بدأت منذ عام 1984 لتطوير ميناء الصيد القديم الى ميناء تجاري، وسافر حينها احمد قريع ومحمد ابو غوسة وانا الى جنيف للقاء مع هيئة التنمية التابعة للأمم المتحدة واحدى الشركات النرويجية، وجمد الأمر تبعاً للرفض الاسرائيلي انذاك... ثم تجددت الفكرة بعد عودة المنظمة للوطن واقامة السلطة الوطنية.

تعمل الان عدة جهات لانجاز مشروع الميناء بخاصة الجانب الهولندي والفرنسي وسلطة ميناء مرسيليا وعدة مؤسسات هولندية الى جانب (لجنة الميناء) التي شكلتها السلطة من عدة وزارات مثل التخطيط والمواصلات ووزارة الاشغال العامة والشرطة البحرية».

وواصل المهندس ضيف الله «بالنسبة لدراسات البيئة قام بها فريق مختص من الجامعات الهولندية لاتخاذ كافة الاحتياطات من اجل حماية البيئة وعدم تضررها من انجاز الميناء.. وبعد الانتهاء من جميع الدراسات الأخرى سيتم طرح مناقصة عالمية لانجاز المشروع وستكون الشركات المكلفة بالتنفيذ تحت اشراف مؤسسات السلطة التي تمثلها لجنة الميناء». وحدد الأخرس اربع مراحل لانجاز الميناء كالتالي:

المرحلة الأولى، تبدأ في اغسطس (آب) الجاري لتنتهي في بداية عام 1998 ويتم فيها انشاء كاسر الأمواج ورصيف الميناء ومرسى للشحن بطول 200 متر ومرسى للعبارات.

المرحلة الثانية، تبدأ عام 1999 أي بعد الانتهاء المفترض من محادثات السلام للمرحلة والحل النهائي، وتستغرق عاماً ويتم فيها توسيع وطول المرسى الى 600 متر للتفريغ والشحن وايضا انشاء مرسى لناقلات النفط وموقع لتخزين البضائع.

المرحلة الثالثة، تبدأ بين اعوام 2001 و2003 ويتم فيها استصلاح اراض من البحر بردمها لتوفير محطة تخدم اغراضاً متعددة وزيادة كاسر الأمواج وافساح المجال لانشاء مراس جديدة وتحويل مرسى التفريغ السابق الى محطة استقبال المنتجات غير المغلفة كالحبوب.

المرحلة الأخيرة من 2004 الى 2020 تستغل لزيادة كاسر الامواج بـ400 متر أخرى ومرسى جديد لاستقبال شحنات المواد السائلة، واستصلاح اراض جديدة في حوض الميناء لانشاء محطة متعددة لأغراض وانشاء ميناء للصيد.

الفئة «في» الجديدة

ضمن استراتيجية جديدة

مرسيدس تدشن الفئة «V» وسيارتين صغيرتين العام الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم الجهود الكبيرة التي تبذلها شركتا (BMW) و(جاكوار) ومصانع اخرى اقل شهرة تواصل شركة مرسيدس الألمانية سيطرتها على قطاع السيارات الفخمة، غير ان سوق سيارات المديرين تظل محدودة مع الازدهار الاقتصادي الذي تعيشه آسيا. من هذا المنطلق قررت شركة مرسيدس تحت رئاسة هيلموت ويرنر منذ العام 1993 تنويع الانتاج وتصنيع سيارات اقل كلفة. ووجدت الادارة الجديدة ان زيادة وحدة السيارات المباعة فوق مستوى 600 الف وحدة لن يتحقق الا عبر استراتيجية تنويع الانتاج والوحدات.

وقال محللو سيارات ان مرسيدس تعلم ان هامش الربح في انتاج السيارات الصغيرة اقل منه في السيارات الفاخرة ومن هذا المنطلق لجأت الى انتاج سياراتها خارج المانيا التي ترتفع فيها الأجور. وخلال الثلاث سنوات الأخيرة انشأت مرسيدس مصانع في الصين والبرازيل واميركا، ولكن وسط كل هذا التنويع في الانتاج ظلت المخاوف تصاحب رحلة مرسيدس الجديدة، وكما كانت هنالك مخاوف واسعة من تأثير سيارة مرسيدس 190 المتوسطة الفاخرة، التي اطلق عليها في ذلك الوقت «طفل مرسيدس»، على صورة مرسيدس التي ارتبطت بالفخامة والأبهة في أذهان الزبائن ظلت هذه المخاوف تصاحب الاستراتيجية الجديدة، وظل مع هذه المخاوف اصرار الادارة الجديدة على اجراء التحول الكامل الذي سيجعل من سيارات الشركة الألمانية العريقة، سيارات لكل قطاعات المجتمع. ونجح «طفل مرسيدس» الذي اطلق عليه اسم «سي كلاس» او الفئة سي من تحقيق نجاح باهر وتخطى المخاوف لدرجة انها أصبحت تعادل 43 في المائة من مجمل انتاج مرسيدس. بهذه الاستراتيجية يغامر الرئيس بسمعته، اذا نجحت سيكون قد اخذ الشركة الى مستويات جديدة واذا فشلت سيكون الرئيس الذي دمر سمعة مرسيدس. وتعكف مرسيدس حالياً على تدشين مجموعة موديلات جديد منها «الفئة في» التي ستطرح قريباً والتي تشبه «سيارات الفان» وسيارة «الفئة إم» ذات الدفع الرباعي والتي ستنافس كل من رينج روفر وجيب «جراند شيروكي» على سوق الدفع اوبالمي المتنامي في اميركا واوروبا. اضافة الى ذلك تواصل الشركة الألمانية توسعها في سوق القطاع الرياضي حيث تخطط لتدشين سيارة «CLK» كموديل كوبيه من سيارة «SLK». غير ان محللي الأسواق يعتقدون ان الثورة الحقيقية لن تاخذ مكانها قبل النصف الثاني من العام المقبل، حينما تطرح مرسيدس موديلين صغيرين اولهما موديل «الفئة ايه» الذي ياتي في خمسة ابواب في حجم سيارة «فورد منسيتا» غير ان الشركة تعتبره سيكون اوسع من ذلك. أما السيارة الثانية سوف تدشن في العام 1988 وهي سيارة «سواتش» التي تعمل على تصنيعها مع شركة سويسرية. وتعد مرسيدس من الشركات التي واجهت صعوبة بالغة في تسويق سياراتها خلال بداية التسعينات خاصة ان اوروبا وأميركا عاشت فترة ركود وتدني مداخيل. وربما يكون هذا الركود هو المحرك الاستراتيجي لتغيير خطط الانتاج.

وتتوقع مرسيدس ان تزيد كلفة سيارة «الفئة ايه» الصغيرة بمعدل 10 الى 15 في المائة من سيارات الفئة الصغيرة لشركة فولكسفاجن. ومن المتوقع ان تنافس السيارة على موديل جولف فولكسفاجن.

غير ان خبراء سيارات يعتقدون ان منافسة مرسيدس على هذا القطاع الواسع ستكون صعبة وربما تلجا الشركة في البداية الى خفض الهامش الربحي الى مستويات متدنية جداً. ويشير الخبراء الى ان النجاح الذي لاقته سيارة «الفئة سي» لن تجده السيارات الصغيرة لمرسيدس، وتامل مرسيدس انتاج 200 الف سيارة سنوياً من الموديلات الصغيرة، غير ان رئيس الشركة الألمانية يبدو واثقاً من نجاح الاستراتيجية.

فورد «KA» تجسد حلم سيارة الثلاث أسطوانات

كولونيا: «الشرق الأوسط»

بدأت مصانع سيارات فورد الألمانية في كولونيا، بانتاج اول سيارة ذات ثلاث اسطوانات، وهي سيارة جديدة غير معروفة في مضمار صناعة السيارات الاميركية واليابانية، وذلك في اطار سياسة انتاج السيارات الأوروبية الصغيرة الرامية الى تقليص استهلاك الوقود في السيارات، وكخطوة اولى في الطريق لانتاج «سيارة الثلاثة ليترات» اي التي لا يزيد استهلاكها عن ثلاثة ليترات من البنزين لكل مائة كيلومتر.

والواقع ان تجربة انتاج هذه السيارة الجديدة ذات الوزن القليل، ليست الأولى من نوعها، إذ سبق لمصانع سيارات اوبل الألمانية ان عرضت في معرض السيارات الألماني الدولي الأخير في فرانكفورت نموذجاً من هذه السيارة الصغيرة، شبيهاً بسيارة «اوبل ـ كورسا» صنعت اجزاؤها الرئيسية من معدن الألمنيوم الخفيف مما جعل تكاليف انتاجها باهظة، ولا يمكن بيعها في الأسواق باقل من مبلغ 70 الف مارك (حوالي 50 الف دولار اميركي) اي ما يعادل سعر سيارة المرسيدس ـ بنز الكبيرة وسيارة ب. م. دبليو الفخمة.

وانتقدت الأوساط الألمانية المختصة بتوزيع السيارات فكرة انتاج سيارات الثلاثة ليترات واعتبرتها بانها حلماً بعيد المنال يتعلق به رجال الاقتصاد المثاليون على الرغم من معرفتهم التامة صعوبة تحقيقه من الناحيتين العملية والتقنية، يضاف الى ذلك ان الزبائن لا يرغبون في سيارات صغيرة اقرب الى الدمى المتحركة بل بسيارات كبيرة فخمة ومريحة وسريعة، واذا كان الموضوع يتعلق بحماية البيئة من التلوث بالغازات الضارة التي تطلقها السيارات بسبب احتراق وقود البنزين فيها، فان اجهزة تصفية هذه الغازات التي تم تعميمها في مختلف مصانع السيارات في العالم، كافية لحماية البيئة والطبيعة من التلوث والغابات والاشجار من الموت والاندثار.

وترى هذه الأوساط ان سعر سيارة الثلاث ليترات لن يقل في المستقبل عن مبلغ يتراوح ما بين 50 الف و60 الف مارك الماني (ما بين 35 الف و42 الف دولار اميركي) اي ما يزيد على ضعف او ثلث سعر نفس هذه السيارة الصغيرة التي يصل استهلاكها من الوقود الى حوالي 5 ليترات. الأمر الذي يختلف بالنسبة لسيارة فورد الصغيرة التي اطلق عليها اسم «فورد ـ كا KA» التي ستطرح في الأسواق العالمية في مطلع العام المقبل، بسعر لا يزيد على 20 الف مارك الماني (14 الف دولار اميركي).

وتحمل سيارة فورد الجديدة ذات الثلاث اسطوانات محركاً يعمل بالبنزين او الديزل يعمل بطريقة «البخ» او «النفث» وبقوة تتراوح ما بين 45 و50 حصاناً بخارياً وباسطوانة سعتها 1.2 ليتر، بحيث لا يزيد استهلاكه منا لوقود اكثر من 4 ليترات لكل مائة كيلومتر.

وسيارة فورد KA التي يبلغ طولها 3.62 متر والمزودة بجهاز تصفية وقود ذي طاقة مزدوجة، تتسع لأربعة اشخاص، وتصل سرعتها الى حوالي 150 كلم في الساعة، بحيث تعتبر سيارة مثالية للمدينة اكثر منها سيارة للرحلات الطويلة والمسافات البعيدة، يمكنها ان تخاطب الأشخاص من ذوي الدخل المتوسط او القليل كالموظفين والمستخدمين والعمال والطلبة، وطبعاً ربات البيوت اللواتي يرغبن في الحصول على سيارة خاصة بهن وبصورة مستقلة عن الازواج.

ويعكف مصممو سيارات فورد الألمانية في كولونيا، حالياً، على تصميم سيارة جديدة اخرى ذات اربع اسطوانات تحمل محركاً من طراز توربو ـ ديزل وبخ مباشر، تبلغ سعة اسطوانتها ليترين، سوف تحمل اسم «فورد TDI»، ولن تقل قوة محركها عن 100 حصان بخاري، سوف تحتل مكانها بين سيارات فورد من فئة «اسكورت» الصغيرة ـ المتوسطة، سوف تنطلق في اسواق السيارات الألمانية والأوروبية خلال النصف الثاني من العام المقبل، وبسعر لن يزيد على 28 الف مارك الماني (حوالي 19 الف دولار اميركي).

نموذج مستقبلي من فورد (ارشيف «الشرق الأوسط»)

السيارات الكورية تغزو أوروبا بموديلات صغيرة ورخيصة الأسعار

بون: من احمد كمال حمدي

بعد انقضاء عامين على طرح مصانع «كيا» KIA الكورية سياراتها في الاسواق الاوروبية ونجاحها في اجتذاب المزيد من الزبائن والمشترين الاوروبيين الراغبين في الحصول على سيارة من الحجم المتوسط ذات اسعار متهاودة وتقنية متقدمة لا تقل عن تلك المتوفرة في السيارات اليابانية التي احتلت جزءا كبيرا من هذه الاسواق الاوروبية التقليدية، طرحت هذه المصانع الكورية الجنوبية نموذجين جديدين من سياراتها المتوسطة الحجم هما سيارتا «كيا كلاروس 1.8» و«كيا كلاروس 2.0» ذات الشكل الطويل والانسيابي الانيق والمؤخرة المنحدرة الى الخلف تدريجيا وبدون انقطاع مفاجئ، والابواب الاربعة. وقد انضم النموذجان الجديدان الى سيارات «كيا» من طراز «بريدا» و«سيفيا».

ويبلغ طول السيارة الكورية الجديدة 4.70 متر وعرضها 1.77 متر وارتفاعها 1.42 متر، اي نفس حجم سيارة اوبل من طراز «فيكترا» وفورد ـ مونديو. وسيارة اودي الجديدة من فئة A4، ولكن سعرها المنافس لهذه السيارات الالمانية متهاود جدا بالمقارنة بها، اذ لا يزيد في المانيا على 28 الف مارك (حوالي 19 الف دولار اميركي)، اي ما يعادل سعر سيارة فولكس فاجن ـ جولف الاسطورية ذات الحجم الصغير ـ الوسط.

وقد زودت سيارة كيا ـ كلاروس المنافسة للسيارات الالمانية والاوروبية بتجهيزات اضافية مجانية، يضطر المشتري عادة الى دفع قيمتها عند اقتنائه احدى هذه السيارات الاوروبية من نفس الحجم والقوة، ابرزها النوافذ الكهربائية والمكابح القوية والبالونان الوقائيان لمقعدي السائق وزميله، والفرش الداخلي الانيق المصنوع من الجلد وحقيبة السيارة الخلفية التي يصل حجمها الى 424 ليترا.

والسيارة الكورية، بنموذجيها، ذات اربع اسطوانات و16 صماما. تبلغ سعة الاسطوانة في النموذج «كيا ـ كلاروس 1.8» 1793 سنتمترا مكعبا، بطاقة 85 كيلووات ومحرك قوته 116 حصانا بخاريا. تصل سرعتها القصوى الى 185 كيلومترا في الساعة، واستهلاكها من البنزين الممتاز 8.9 ليتر لكل مائة كيلومتر. اما النموذج الاقوى من فئة «كيا ـ كلاروس 2.0» فقد زود بمحرك سعة اسطوانته 1998 سنتيمترا مكعبا واستطاعته 98 كيلووات وقوته 133 حصانا بخاريا، تصل سرعته القصوى الى 195 كيلومترا في الساعة واستهلاكه للوقود حوالي 10 ليترات في كل مائة كيلومتر. ويزيد سعره عن سعر النموذج الاول حوالي الفي دولار اميركي.

وعلى الرغم من ان مصانع «كيا» الكورية تصر على سيارتها الجديدة، بانها سيارة كورية صرفة، فانها في الواقع خليط كوري ـ ياباني، اذ ان هيكلها الخارجي وقاعدتها السفلية مأخوذان عن سيارة «مازدا» اليابانية من فئة 626، تقوم المؤسسة الكورية بتصنيعها باذن خاص من المصانع اليابانية المشار اليها، بعد تطويرها بالشكل الخاص المعروفة به حاليا. وتؤكد التجارب الدولية التي جرت على السيارة الكورية الجديدة بانها سيارة ناجحة تتجاوب مع متطلبات القوة والسرعة والاناقة والراحة، وان كان استهلاكها للوقود يتلاءم مع الاتجاه العام لمصانع السيارات العالمية في خفض هذا الاستهلاك بقدر المستطاع، الامر الذي تسعى اليه معظم هذه المصانع في ابحاثها وتصميماتها النموذجية الجديدة، ولكنها لن تفلح في تحقيقها قبل سنوات طويلة. وتامل مؤسسة «كيا» الكورية ان تنجح في بيع ما لا يقل عن 15 الف سيارة في المانيا خلال العام الحالي 1996، خاصة بعد ان اظهر موزعو السيارات في المانيا اهتمامهم بالحصول على حق توزيعها بسبب سعرها المتهاود، وخاصة في الشطر الشرقي من المانيا الموحدة الذي يبحث المشترون فيها عن سيارات انيقة ذات سعر مناسب، على امل ان يرتفع توزيعها خلال عام 1997 الى حوالي 25 الف سيارة. وقد علقت الاوساط الالمانية المهتمة بصناعة السيارات وتوزيعها على السيارة الكورية الجديدة، بان مصانع السيارات الكورية الجنوبية قد بدأت تنافس السيارات اليابانية في الاسواق الاوروبية، وانها سوف تستولي على جزء غير قليل من حقها في هذه الاسواق التي تتراوح ما بين 15 و20 في المائة، قبل ان تصعد منافستها للسيارات الاوروبية نفسها، كما فعلت اليابان خلال العقدين الماضيين، وبصورة تدريجية وسياسة اغراق ذات نفس طويل.



دايو سيبرو رخيصة وانيقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تزايد شعبية نظام التمليك بالتأجير في سوق السيارات بالسعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

قال رئيس لجنة السيارات بغرفة جدة وفاء هاشم الزواوي ان سياسة البيع بالتقسيط سجلت نجاحا كبيرا في السعودية. وقال الزواوي ان المتابعين لسوق السيارات بالسعودية يلاحظون ان هذا السوق هو الاكبر ديناميكية ونشاطاً في طرح افكار وطرق تسويقية جديدة نجحت في تقديم تيسيرات للمستهلك كبرامج البيع بالتقسيط ومن بعده برنامج التمليك بالتأجير.

واشار الى ان برنامج التمليك بالتاجير الذي يقوم بتسويقه معظم وكلاء السيارات بالسعودية الآن واصبح احد اهم طرق التسويق لديهم اعتمد على فلسفة تسويقية بسيطة كانت سر نجاحه حيث اعتمدت على تقاسم الضمانات والمزايا بين المسوق (الوكيل) والزبون.

واضاف: من ناحية وكيل السيارات يتيح البرنامج للمستهلك فرصة تملكه للسيارة التي يريدها بيسر وسهولة من خلال دفعه لاقساط شهرية وفق عقد مكتوب يحدد المدة التي يجب الالتزام بالدفع فيها اضافة لحصوله على مزايا اضافية كاستفادته بنظام المساندة الشاملة خلال تلك الفترة كالقيام باصلاح السيارة او استبدالها او توفير غطاء تاميني لها ومن ناحية اخرى قال «حفظ هذا البرنامج للوكيل حقه من خلال عدم احقية الزبون التصرف بالبيع او الشراء في السيارة قبل دفع المبلغ المتفق عليه».

ومنذ ان ادخل وكلاء السيارات هذا البرنامج «التمليك بالتاجير» منذ اوائل التسعينات يشهد نموا في مبيعاته عاما بعد عام حتى اصبح لدى العديد من الوكلاء صاحب النسبة الاكبر من مبيعاتهم نظرا للاقبال المتزايد عليه من قبل المستهلكين الذين وجدوا فيه مزايا كثيرة.

وتشير آخر البيانات للبيع بنظامي التاجير للتمليك والتقسيط انها زادت خلال النصف الاول من هذا العام 1996م على 50 في المائة من جملة مبيعات السيارات ويتوقع ان تزيد هذه النسبة خلال الاعوام المقبلة بشكل مطرد.

واذا كان التاجير كما هو معروف نظاما اقتصاديا احادي المفهوم والتعامل بين الطرفين هما المالك والمستاجر، الا انه في حالة سوق السيارات ورغبة من وكلاء السيارات في ايجاد افضل الطرق للتيسير اوجدوا للايجار وجوها هي اما التاجير للتمليك او التاجير لفترة محددة او التاجير واتخاذ القرار اما بالتمليك او ارجاع السيارة.

التخفيضات وصلت 30 % والأسواق تستهدف مبيعات بـ 4.5 مليار جنيه

القطاع العام يتفوق على الخاص في «أوكازيون» الصيف بمصر

القاهرة: من يوسف شاكر

تفاوتت ردود الفعل في السوق المصرية تجاه موسم التخفيضات الصيفي الذي اقترب من نهاية اسبوعه الثاني وتراوحت خلاله المنافسة المحمومة بين القطاعين العام والخاص في التخفيضات سعيا وراء جذب المزيد من المشترين وانعاش عملية البيع والشراء التي تعاني من ركود طوال شهور السنة.

وبينما بدأ الاوكازيون بتخفيضات تراوحت بين 5 و30 في المائة وصلت التخفيضات في نهاية الاسبوع الثاني الى70 في المائة لاسيما في بعض المنتجات لدى القطاع العام الذي يسعى لتصريف مخزون سلعي تتجاوز قيمته ـ حسبما ورد في تقرير للمكتب الفني بوزارة قطاع الاعمال العام ـ نحو 4500 مليون جنيه بنسبة 14 في المائة من اجمالي مبيعات القطاع التي بلغت في نهاية العام المالي 95/1996 حوالي 36 مليار جنيه.

ووفقا لتقارير المتابعة باتحاد الغرف التجارية المصرية فان القطاع العام تفوق على نظيره الخاص في موسم التخفيضات وحظي باقبال المستهلكين وحقق زيادة في القوة الشرائية تراوحت بين 10 و25 في المائة على معظم منتجاته لاسيما المفروشات والبياضات والفضيات والسلع المعمرة.

وتراجعت مبيعات القطاع الخاص ولم تحقق النتائج المتوقعة رغم التكاليف الباهظة التي تكبدتها في الديكورات والزينة والدعاية ربما لافتقاد المصداقية في جودة ونوعية السلع المعروضة والتي يصفها البعض بانها بضائع «اوكازيون» راكدة، وكذا للتخفيضات شبه الوهمية حيث تتعمد بعض المحلات التجارية رفع اسعار منتجاتها بشكل غير حقيقي ثم عرضها في «الاوكازيون» بتخفيضات وهمية دون اعتبار لحملات وزارة التموين والتجارة والعقوبات الرادعة حال ثبوت الغش التجاري واجراء تخفيضات وهمية او عرض سلع تفتقد المواصفات والجودة المطلوبة باسعار مخفضة بالفعل.

وحددت تقارير الغرف التجارية اسباب تراجع الاقبال على تخفيضات القطاع الخاص كذلك في قيام معظم محال القطاع الخاص بالاعلان عن بدء موسم التنزيلات قبل موعده الرسمي باسبوعين الأمر الذي ساهم في تحقيق نسبة البيع المطلوبة لدى المستهلك الذي وفر احتياجاته قبل بدء الاوكازيون الفعلي الذي احجم خلاله عن الشراء بالشكل المتوقع لاسيما عقب اكتشافه ان العديد من هذه المحال قام بالاعلان عن تخفيضات وهمية لسلع راكدة.

وكشفت التقارير ان العرب الذين اعتادوا قضاء اشهر الصيف في مصر استحوذوا على نحو 30 في المائة من اجمالي المبيعات وان وجودهم بات امرا ضروريا لإنجاح موسم التنزيلات بعد ان تراجعت القوة الشرائية لدى المستهلك المصري واقتصرت على الحاجات الاساسية. واشارت التقارير الى ان مشتريات العرب تركزت على المفروشات والبياضات والفضيات والسجاد والموكيت والملابس الجاهزة.

واعترفت الغرف التجارية بتفوق القطاع العام على نظيره الخاص في موسم التنزيلات الحالي بسبب التخفيضات الكبيرة التي يعرض بها منتجاته لاسيما المتميز منها الأمر الذي يعتبر فرصة شرائية جيدة لا تتكرر كثيرا. واشارت الغرفة الى ان الاقبال على الاوكازيون متباين من منطقة لأخرى حيث شهدت أسواق وسط البلد انخفاضا في الاقبال رغم الزحام الشديد الذي يعطي احساسا وهميا بانتعاش الاسواق وعمليات الشراء والبيع، وذلك لانخفاض مستوى جودة السلع المعروضة وافتقاد السلع المتميزة تنزيلات حقيقية وعدم وجود أماكن انتظار للسيارات وبعدها عن أماكن تمركز السياح العرب في المهندسين والعجوزة.

واوضحت الغرفة التجارية ان الاقبال على المحال في منطقتي عباس العقاد بمدينة نصر وروكسي في مصر الجديدة اتسم بالإيجابية بعد أن اتجه معظم رواد أسواق وسط البلد الى محلات هاتين المنطقتين اللتين تتميزان بمنتجات جيدة وأذواق مختلفة وأسعار افضل، وكذا لان معظم سكان هاتين المنطقتين من أصحاب الدخول المرتفعة والقوة الشرائية المرتفعة فيما ساهم وجود العرب وموسم عودة المصريين من الخارج في انعاش أسواق منطقتي الزمالك والمهندسين بنسب تراوحت بين 10 و30 في المائة.

واشارت الى ان الموجة الحارة التي تسيطر على المناخ في القاهرة حاليا اثرت على الاقبال حيث ان نسبة المبيعات في الصباح لاتتجاوز 10 في المائة من اجمالي المبيعات اليومية الأمر الذي يفسر خلو معظم المحلات من الزبائن صباحا وازدحامها بهم ليلا.

ويشكو رمضان القط احد اصحاب المحلات التجارية بوسط البلد من ضعف الاقبال في موسم التنزيلات الحالي الأمر الذي أصاب التجار بالإحباط على اعتبار ان الاوكازيون يعد احد اهم الوسائل التي يعتمد عليها في انعاش الركود والكساد الذي يسيطر على الاسواق في معظم شهور السنة. واوضح القط ان تراجع المبيعات يكاد يهدد تلك المحلات بعدم القدرة على تغطية مصاريفها الأساسية من اجور العاملين وفواتير الكهرباء والمياه، وقد علل المستهلكون عزوفهم عن اتخاذ قرار الشراء من محلات وسط البلد بعدم مصداقية تلك المحلات في تخفيضاتها وعرضها السلع الراكدة في محاولة لخداع المشترين. ويقول معاذ اسعد (موظف بالضرائب) انه لايشتري احتياجاته من الملابس والاحذية إلا في الاوكازيونات ويخشى ان يدفع قيمة المشتريات في بضائع غير جيدة لذا يدقق في عملية الشراء. واشار الى ان الاكاذيب التي تدعيها بعض محلات وسط البلد جعلته يقرر الاتجاه للشراء من المهندسين على الرغم من ارتفاع الأسعار بها حيث انه يريد شراء المنتج المضمون.

ويعلل هشام جعفر (كويتي) تفضيله الشراء من شركات القطاع العام بثقته في المنتجات المعروضة وكذا لأسعارها المعتدلة موضحا ان معظم مشترياته من الفضيات والهدايا والمفروشات.



انسجام مع «سوبر ماريو»

طفل ياباني في انسجام كامل مع لعبة «سوبر ماريو» من اصدار شركة «نينتندو» غير عابئ او مهتم لما قد يحدث للشركة التي أوقف التعامل في اسهمها يوم امس بعد تضارب التقارير عن ارباحها (أ.ب)

الهند تقيم معرضا كبيرا وتنظم وفدا صناعيا إلى دبي

دبي: من عبدالعزيز الصديقي

من المنتظر ان ينتظم معرض صناعي كبير في دبي تنظمه الهند 7ـ11 ديسمبر المقبل فيما قرر اتحاد الصناعات الهندية تنظيم وفد صناعي من الاتحاد الى دبي في السادس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقد قام القنصل العام الهندي «برابو دايال» بزيارة غرفة تجارة وصناعة دبي صباح امس حيث بحث مع المدير العام عبدالرحمن المطيوعي الاجراءات الرامية الى انجاح المعرض. وذكر المطيوعي ان غرفة دبي تنظر باهتمام الى هذين النشاطين الراميين الى تعزيز التعاون الصناعي مع الهند، وقال ان المعرض سيكون أكبر معرض من نوعه تقيمه الهند في المنطقة حيث انه سيشغل قاعتين في مركز دبي التجاري العالمي ويشارك فيه عدد كبير من المؤسسات الصناعية الرائدة والممثلة لقطاع واسع من المنتجات الصناعية الهندية. وستنظم غرفة دبي لقاء للوفد الصناعي مع رجال الأعمال استهدافاً لبحث المنتجات الصناعية الهندية.

ومكانة الهند الخامسة بين الدول التي تستورد دبي منها، وقد بلغ الاستيراد من الهند في العام الماضي اكثر من من اربعة مليارات درهم مما يشكل 7.5٪ من اجمالي استيراد دبي، ويلاحظ من تطور الاستيراد من الهند ازدياد الصادرات الصناعية الهندية الى اسواق دبي وذلك الى جانب الصادرات التقليدية من المنتجات الاخرى.

4.4 مليار درهم حجم التبادل التجاري بين الإمارات وبريطانيا عبر دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم التبادل التجاري بين الامارات وبريطانيا عبر امارة دبي خلال العام الماضي 1995 نحو 4.4 مليار درهم وسجل زياده قدرها 200 مليون درهم عن العام الذي سبقه 1994

وشمل التبادل التجاري 4079 مليون درهم للواردات و176 مليون درهم للصادرات و154 مليون درهم لاعادة التصدير الى بريطانيا.

ذكر ذلك عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي والذي عبر عن ارتياحه لتطور العلاقات التجارية المتبادلة بين البلدين. واشاد المطيوعي لدى استقباله «باتريك مورجان» القائم باعمال السفاره البريطانية بالامارات، بحضور القنصل التجاري جون فيشر، بعمق التعاون الاقتصادي مع بريطانيا.

وتمثل التجارة جانباً فقط من هذا التعاون الذي يشمل ايضاً النشاطات الاقتصادية الاخرى مثل التعاون الصناعي والمقاولات والاستشارات والسياحة. واعرب مدير عام غرفة دبي عن التطلع الى تعزيز التعاون مع بريطانيا في ضوء التطور في العلاقات الاقتصادية العالمية. وذكر ان الظروف مهيأة لذلك سيما بعد ان استقرت دبي كمركز رئيسي للنشاط الاقتصادي الاقليمي على مستوى منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط. وقال ان دبي ماضية في تعزيز مكانتها الاقتصادية مستفيدة من خبرات المراكز التجارية العالمية الاخرى وان حكومة دبي ورجال الاعمال فيها حريصون على تحقيق هذا الهدف.

الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية تتعاقد على ترجمة 22 فيلما ماليا معاصرا

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاقدت الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية مع مؤسسة الفايننشال اي (اليوروموني) بالمملكة المتحدة لتعريب 22 فيلما ماليا معاصرا لتوزيعها على جميع الدول العربية واستخدامها في العمليات المالية والمصرفية وفي التعليم والتعريب.

وقال الدكتور مصطفى هديب رئيس الاكاديمية العربية ومقرها عمان ان هذه الأفلام تعكس العمليات المالية الحيوية كالعملات الأجنبية والعقود الآجلة والخيارات والاعتمادات المستندية والأسواق النقدية ذات الأجل القصير والمصارف المراسلة والتحليل المالي والادارة المالية والمشتقات والأسواق ومنتجات العملات واسعار الفائدة وحقوق الملكية.

واضاف الدكتور هديب، ان هذه الأفلام باللغة الانجليزية التي تتولى الاكاديمية العربية توزيعها عن الفايننشال قد توسعت في المرحلة الأخيرة لدرجة كبيرة واصبحت تحتوي على 29 فيلما حول المنتجات التقنية و32 فيلماً حول منتجات المشتقات و10 افلام حول عمليات المصارف التجارية اضافة الى 5 افلام تدريبية من مهارات اللغة الانجليزية والتحدث بها وتعليم اللغات.

العمال المغاربة المقيمون بفرنسا يبحثون معوقات الاستثمار في بلادهم

الدار البيضاء: «الشرق الاوسط»

تراس عبدالرحيم الحجوجي، رئيس الاتحاد العام لمقاولات المغرب بمقر الاتحاد في الدار البيضاء، اجتماعا مع أعضاء فيدرالية وداديات العمال والتجار المغاربة بفرنسا لمناقشة المشاكل التي تحول دون إنجاز مشاريعهم في المغرب.

وطرحت خلال هذا الاجتماع، الذي حضره ممثلون عن قطاعات التجارة والفلاحة والصيد البحري والمقاولات الصغرى والمتوسطة، مجموعة من القضايا، خاصة المتعلق منها ببطء الإجراءات الإدارية وارتفاع معدلات الفوائد البنكية وغلاء ثمن الأراضي العقارية في الحواضر المغربية. كما أثير خلال هذا اللقاء مصير ألف مغربي من عمال المناجم استغنت عنهم فرنسا بعد إغلاق مناجمها سنة 1987 دون أن يحصلوا على التعويضات المستحقة. وتم الإلحاح أيضا على ضرورة توفير ظروف ملائمة لاستقبال الجيلين الثاني والثالث من أبناء الجالية المغربية بالخارج.

وقد أعرب ممثلو فيدرالية وداديات العمال والتجار المغاربة بفرنسا عن عزمهم على المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب عبر إنجاز مشاريع في مختلف المدن المغربية.

وذكر عبدالرحيم الحجوجي في مداخلته أن الاجتماع الذي يأتي بعد زيارته الأخيرة لنقابات العمال والتجار المغاربة بفرنسا يدخل في إطار تعزيز التعاون بين الاتحاد العام لمقاولات المغرب والفيدرالية.

وأشار إلى استعداد الاتحاد لدعم المستثمرين المغاربة سواء داخل المغرب أو خارجه ومساعدتهم على تخطي كل الصعوبات التي يمكن أن تحول دون إنجاز مشاريعهم الاستثمارية.

وبخصوص مشكلة الفوائد البنكية أشار مولاي الزين الزاهدي رئيس اتحاد القطاعات البنكية والمؤسسات المالية بالمغرب إلى أن معدلات الفوائد البنكية تتحكم فيها مجموعة من المعايير التي تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الاقتصادية لكل بلد، معربا عن استعداد الاتحاد لإيجاد حلول ملائمة لمشاكلهم المالية.

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8084	5.6373	0.5962	5.6876	0.5838	0.4641	1.0979	5.2649

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4820	107.8	1.5485	5.0700	1.6630	1517.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2680	1.3745	126.1	1.2050	237.10

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 20981.11 (11.84)

نيويورك* «داوجونز» 5659.12 (11.84)

لندن «فوتسي» 3830.3 (6.9)

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

73.010	166.70	0.0060	107.7
0.6743	1.5490	0.0093	0.645
0.4342	2.3053	0.0140	1.483

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط

خام برنت تسليم سبتمبر

أمس	السابق
20.77	20.73

ارتفاع استهلاك النفط في الولايات المتحدة

واشنطن - رويتر: ارتفع الطلب على النفط في الولايات المتحدة بنحو 5.5 في المائة في يوليو (تموز) عن نفس الشهر من العام الماضي. وقال تقرير اصدره امس معهد البترول الاميركي ان كمية المنتجات البترولية التي عرضت في السوق ارتفعت 18.08 مليون برميل يوميا من 17.15 مليون برميل يوميا في يوليو 1995.

وبلغ اجمالي واردات النفط في يوليو 9.56 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 7.9 في المائة من 8.86 برميل يوميا في يوليو 1995. لكنها تقل بشدة عن رقمي الشهرين السابقين.

وقال المعهد ان الانتاج المحلي من النفط الخام هبط بنحو 1.4 في المائة في يوليو الى 6.36 مليون برميل يوميا من 6.45 مليون برميل يوميا في يوليو 1995 بسبب هبوط انتاج الاسكا الى مستوى قياسي. لكن المعهد قال ان زيادة نشاط عمليات خليج المكسيك قللت هبوط المعدل العام للانتاج المحلي.

وهبطت نسبة تشغيل مصافي التكرير المحلية في الشهر الماضي الى 93.2 في المائة من الطاقة المصممة من 94.0 في المائة في يوليو 1995 فيما هبط اجمالي المخزونات في نهاية يوليو الى 948.3 مليون برميل من 950.8 مليون في اخر الشهر السابق.

وقالت الحكومة الاميركية امس ان اجمالي المخزونات في المخازن الرئيسية في هبط الى 1.53 مليار برميل في الاسبوع المنتهي في 19 يوليو

واظهر تقرير لوزارة الطاقة ان اجمالي مخزونات النفط الخام باستثناء الاحتياطي الاستراتيجي انخفض بنحو 1.1 مليون برميل الى 306.3 مليون برميل من 307.4 مليون برميل فيما هبط اجمالي مخزونات المنتجات البترولية باستثناء الاحتياطي الاستراتيجي الى 952.2 مليون من النفط الخام الى 581.4 مليون برميل من 582.9 مليون.

جوبيه: الخلافات حول السياسة النقدية في فرنسا مجرد «زوبعة في فنجان»

تجدد تكهنات خفض الفائدة الألمانية يعزز الدولار

هبوط أسهم أوروبا وارتفاع في بورصة طوكيو

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد الدولار في معاملات اوروبا امس بنحو فنيج امام المارك الالماني بعد تصريحات اوتمار ايسينج كبير الاقتصاديين في البنك المركزي الالماني «بوندزبنك» اشعلت مجددا تكهنات خفض الفائدة الالمانية.

وقال الاقتصادي ان «انتعاش اقتصاد المانيا غير مؤكد وقوة المارك الحالية غير متوافقة مع وضع اقتصاد المانيا الآن». وعلق رفون مايدل كبير محللي العملات في مؤسسة (يو بي اس) السويسرية المصرفية: «تصريحات الاقتصادي واضحة تماما للسوق وأحد صقور البوندزبنك يتحدث الان عن خفض اسعار الفائدة (الالمانية)» فيما قال متعاملون «التصريحات عجلت صفقات بيع لجني ارباح في الاسواق الخارجية من قبل اصحاب المراكز بالمارك بشكل خاص امام الفرنك الفرنسي والليرة الايطالية».

واضافوا «اقتراب عطلة نهاية الاسبوع الطويلة في اوروبا واجتماع مجلس ادارة البوندزبنك في 22 اغسطس (آب) يؤثران ايضا على المارك».

اما نيل ماكينون كبير الاقتصاديين في مصرف «سيتي بانك» الاميركي في لندن فقال: «اتوقع ان تدور احاديث السوق مجددا عن خفض متواضع في سعر اعادة الشراء (ريبو) في اجتماع البوندزبنك». وصعد الفرنك الفرنسي في معاملات امس سنتيما عن اغلاق الثلاثاء في اوروبا اثر تجدد توقعات خفض الفائدة الالمانية ونفي الحكومة الفرنسية تكهنات راجت مؤخرا عن وجود خلافات في السياسة بين الخزانة وبنك فرنسا المركزي حول السياسة النقدية، وقول الان جوبيه رئيس الوزراء الفرنسي «لاخلافات بين البنك المركزي والحكومة» ووصفه للقلق الذي اضر الفرنك بانه «زوبعة في فنجان».

وجرى تداول الدولار امس بسعر 1.4836 مارك و107.83 ين مقارنة مع 1.4765 مارك و 107.60 ين في اغلاق الثلاثاء في اوروبا.

كما تحسن الجنيه الاسترليني قليلا في معاملات امس بعد الكشف عن تفاصيل اجتماع ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي وكينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني في اواخر يوليو (تموز) التي اظهرت معارضة جورج بشدة لأي خفض اخر في اسعار الفائدة البريطانية واعلان ارقام تفيد بزيادة متوسط الاجور البريطانية بنسبة 3.75 في المائة في يونيو (حزيران) والتي تزيد عن توقعات سابقة تبلغ 3.5 في المائة فقط وهبوط عدد العاطلين في بريطانيا بنحو مثلي التوقعات الى 24.1 الف شخص في يوليو.

وبلغ الاسترليني في معاملات امس 2.300 مارك و 1.5482 دولار مقارنة مع 2.2879 ـ 2.2890 مارك و 1.5490 ـ 1.5495 دولار في اغلاق الثلاثاء.

وانهت اكبر 3 بورصات في اوروبا الجلسة الصباحية على خسائر محدودة بعد تعرضها لضغوط في بداية التعامل بسبب انخفاض مؤشر داو جونز الصناعي في اغلاق الليلة الماضية في وول ستريت بنحو 58 نقطة.

لكن قال محللون «التعامل في الاسهم الاميركية في لندن يوحي بقدوم انتعاش وول ستريت».

وساهم في هبوط الاسهم البريطانية في معاملات امس تراجع اسعار سندات الخزانة البريطانية بعد اعلان تراجع البطالة البريطانية بافضل من المتوقع الى 7.6 في المائة في يوليو، وزيادة قوية في متوسط الاجور في يونيو باكثر من المتوقع.

وقال متعامل في لندن «جاءت ارقام الوظائف والاجور البريطانية مفاجئة الى حد ما وهبطت سندات الخزانة. لكن السوق لا تزال تركز على اداء وول ستريت».

وتراجع مؤشر «فيننشيال تايمز ـ 100» بعد في معاملات ظهر امس بنحو 6 نقاط الى 3817 نقطة بعد اغلاقه في اليوم السابق مرتفعا بنحو 20 نقطة الى 3823.4 نقطة. لكنه استرد بعض خسائره بعد الظهر بهبوطه باقل من نقطة واحدة قبل تراجعه مجددا بنحو 7 نقاط عن اغلاق الثلاثاء. وهبطت ايضا الاسهم الفرنسية وسط معاملات هادئة وترقب اغلاقها اليوم وغدا في عطلة رسمية. وهبط مؤشر «كاك ـ 40» في باريس امس بنحو 6 نقاط الى 1947.58 نقطة. وفي فرانكفورت هبطت ايضا الاسهم الالمانية وانخفض امس مؤشر «داكس ـ 30» بنحو 0.73 نقطة ليغلق عند 2538.68 نقطة. لكن في طوكيو ارتفع مؤشر «نيكاي ـ 225» للاسهم اليابانية بنحو 116.2 نقطة (0.56 في المائة) الى 20981.11 عند اغلاق امس. وفي اوائل معاملات نيويورك امس استعاد مؤشر داو جونز بعض خسائر اليوم السابق بارتفاعه بنحو 14 نقطة الى 5661.3 نقطة عن اغلاق الثلاثاء. وارتفع الدولار ايضا عند فتح نيويورك امس بسبب تصريحات اوتمار ايسينج كبير الاقتصاديين في البوندزبنك بان ارتفاع المارك الالماني مؤخرا «لا ينسجم مع الوضع الاقتصادي العام في المانيا حاليا».

وارتفع الدولار الى مارك من 1.4770 والى 107.90 ين من 107.72 ين في اغلاق اليوم السابق في نيويورك. وفي اسواق المعادن الثمينة فتح الذهب امس على ارتفاع طفيف في أوروبا وقال تجار «السوق تبدو هادئة لكن ربما تكون هناك بوادر حركة قوية في الافق». وارتفع الذهب في اوائل المعاملات 387.30 ـ 387.80 دولار للاونصة من 387.20 ـ 387.70 في اغلاق الثلاثاء في لندن. وقال متعاملون في زيوريخ «الذهب مقبل على حركة كبيرة» لكنهم اضافوا «لا نتيقن باتجاه هذه الحركة». وقال احدهم «هناك شيء ما يختمر في السوق» التي تشهد نقصا في السيولة. وفتحت الفضة امس على 509 ـ 511 سنتا للاونصة ارتفاعا من 508 ـ 510 سنتات في معاملات اول امس فيما بلغ البلاتين 399.50 ـ 400.50 دولار للاونصة مقارنة مع 398.75 ـ 399.75 دولار في معاملات الثلاثاء. وفتح البلاديوم على ارتفاع بلغ 128.50 ـ 129.50 دولار للاونصة من 128.40 ـ 129.40 دولار.

وبلغ الذهب عند اغلاق هونج كونج امس 387.20 ـ 387.70 دولار للاونصة في معاملات مقارنة مع اغلاقه في نيويورك في الليلة السابقة البالغ 387.40 ـ 387.90 دولار وفتح هونج كونج البالغ 387.50 ـ 388.00 دولارا للاونصة. وقال متعامل كبير في هونج كونج «قلة عدد المتعاملين خفضت همة السوق واحجم معظم المتعاملين عن تكوين مراكز جديدة».

موجز

كلينتون يوقع قانونا لتسهيل تحصيل عوائد النفط والغاز

● وقع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مشروع قانون لتسهيل تحصيل عوائد صناعة النفط والغاز. ورحبت صناعة النفط والغاز بالقانون المعروف باسم «قانون تبسيط وتحقيق العدالة في تحصيل عوائد النفط والغاز». وقال كلينتون ان تبسيط طرق تحصيل العوائد وتوضيح القوانين القائمة يعجل من تحصيل ملايين الدولارات لتعزيز عائدات الحكومة المركزية والولايات.

وقال البيت الابيض ان القانون الذي حصل على اجماع الكونجرس سيجلب للخزانة الاميركية 51 مليون دولار اضافية في السنوات السبع المقبلة ويدر على الولايات 33 مليون دولار.

وتحصل الحكومة المركزية نحو 4.2 مليار دولار سنويا من مبيعات النفط والغاز المنتج في الولايات المتحدة.

.. وواشنطن تغرم مصرف «لونج تيرم كريدت» الياباني مليون دولار

● اتفق مصرف «لونج تيرم كريدت بانك» الياباني للائتمان طويل الاجل على تسوية قدرها مليون دولار مع هيئة رقابة مصرفية اميركية عقب اجراء معاملات غير معلنة في فرعه في نيويورك. وفرضت الغرامة على المصرف لعدم اعلانه عن صفقات غير معتمدة في سندات صادرة من مؤسسة «فيدرال ناشونال مورجيج» الاميركية التي تدعمها الحكومة.

وكشف المعاملات غير المعتمدة في ابريل (نيسان) الماضي مما دفع البنك الى بدء تحقيق داخلي. وقال البنك انذاك ان القواعد الداخلية تحظر مثل هذه المعاملات وبالتالي فان كبار مسؤوليه «لم يعرفوا بها» مما استبعد اخطار مؤسسة الرقابة المصرفية.

محافظ بنك انجلترا يعارض خفض اسعار الفائدة البريطانية

● ابلغ ايدي جورج محافظ بنك انجلترا المركزي وزير المالية كينيث كلارك في اجتماع شهري معارضته بشدة لأي خفض اخر في اسعار الفائدة البريطانية. ونسب تقرير عن الاجتماع الذي عقد في 3 يوليو (تموز) الى جورج قوله «بنك انجلترا سيعارض بشدة اي خفض اخر في اسعار الفائدة على اساس الادلة الحالية». وقال جورج «خفض اسعار الفائدة في يونيو (حزيران) قد يعني ضرورة رفع اسعار الفائدة عاجلا وليس اجلا» مضيفا «خفض اسعار الفائدة الشهر قبل الماضي (يونيو / حزيران) سيعزز في حد ذاته المخاطر المحدقة بالتضخم المستهدف ولهذا فربما يكون قد ادى الى تقديم الموعد الذي ينبغي فيه رفع اسعار الفائدة».

.. وهبوط عدد العاطلين في بريطانيا في يوليو

● هبط عدد العاطلين في بريطانيا بنحو 24.1 الف شخص في يوليو (تموز) الماضي بعد انخفاضة بنحو 16 الفا في يونيو (حزيران). وقال المكتب الوطني للاحصاء في لندن امس ان معدل البطالة هبط الى 7.6 في المائة في يوليو من 7.7 في المائة في الشهر السابق. وكان اقتصاديون توقعوا انخفاض عدد العاطلين بنحو 11.6 الف شخص فقط واستقرار معدل البطالة على 7.7 في المائة في يوليو.

ارتفاع خسائر «جرونديج» الألمانية

بون: من أحمد كمال حمدي

رغم انقضاء ما يزيد على 6 شهور على البرنامج الجديد الذي اعلنته شركة «جرونديج» الالمانية للاجهزة الكهربائية التي اشترتها شركة «فيلبس» الهولندية قبل عدة سنوات والذي يهدف الى اعادة هيكلة قطاعي الانتاج والمبيعات والحد من الخسائر الكبيرة التي تكبدتها، ما زالت الشركة تواجه مصاعب كبيرة، بعد ان قفزت خسائرها في العام الماضي الى حوالي 900 مليون دولار.

وتشير معلومات نشرها مركز شركة «جرونديج» في مدينة «فورت» في جنوب المانيا ان الشركة مضطرة الى تسريح عدد كبير من العاملين يصل الى نحو 2200 شخص، وقامت خلال النصف الاول من العام الحالي بتسريح 800 شخص بعد ان اضطرت الى اغلاق بعض فروعها وبيعها.

وقال دوبلي اوستاك، مدير «فيلبس» ان «جرونديج» تواجه خسائر مستمرة بسبب تراجع الطلب على منتجاتها والمنافسة الشديدة التي تواجهها من قبل المؤسسات اليابانية. واضاف ان فيلبس «ستعيد النظر في اوضاع «جرونديج» قبل نهاية العام الحالي».

وقال ان خطة اصلاح «جرونديج» تعتمد ـ الى جانب تسريح أكبر عدد ممكن من العاملين ـ على التركيز على قطاعات معينة من المنتجات الالكترونية والاستهلاكية وتعزيز فرص التوزيع والبيع مما يعني زيادة عدد العاملين المسرحين ليصل عدد العاملين الى نحو 3 آلاف شخص لخفض خسائرها. وتراجعت مبيعات «جرونديج» الى نحو 3.5 مليار مارك (2.2 مليار دولار).

ويتضمن برنامج اصلاح الشركة «تطبيق الاتفاق الذي تم بين الشركة ونقابة العمال الالمانية القائم على انشاء هيئة اجتماعية تتولى تحويل العمال الزائدين عن الحاجة الى فروع انتاجية اخرى تابعة للشركة في المانيا».

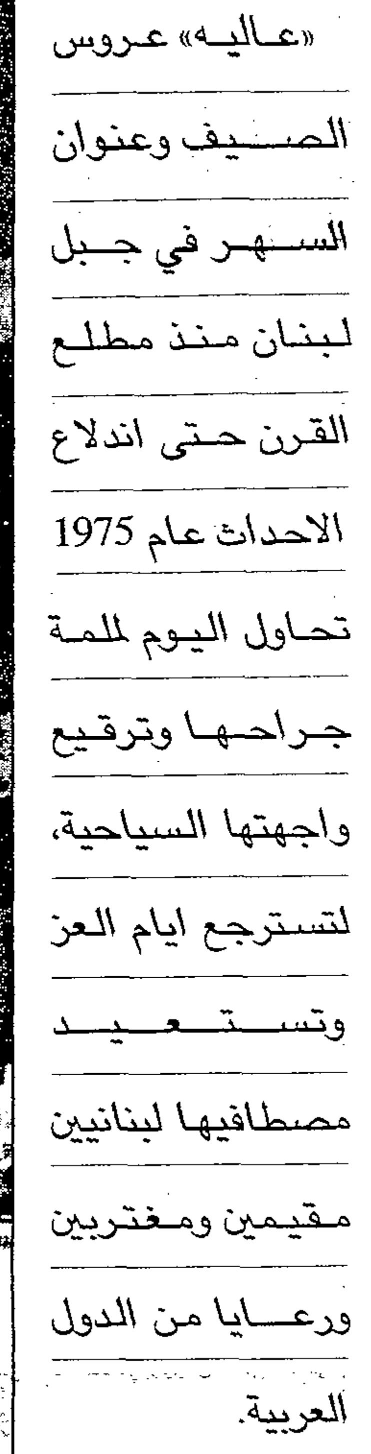
لكن تخشى الاوساط الاقتصادية الالمانية ان تكون خسائر الشركة في العام الماضي والنصف الاول من العام الحالي فاتحة لمصاعب اقتصادية ومالية كبيرة تواجه شركات المنتجات الالكترونية الاستهلاكية الالمانية والاوروبية، خاصة وسط المنافسة الحادة من المؤسسات اليابانية والكورية الجنوبية.

العدد 6470 ـ الخميس 1996/8/15 ● No. 6470 - Thursday 15/8/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

3


«عاليه» عروس الصيف وعنوان السهر في جبل لبنان منذ مطلع القرن حتى اندلاع الاحداث عام 1975 تحاول اليوم لملمة جراحها وترقيع واجهتها السياحية، لتسترجع ايام العز وتستعيد مصطافيها لبنانيين مقيمين ومغتربين ورعايا من الدول العربية.




سوق عاليه .. عودة النشاط

(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

فجر الاصطياف يبزغ عليها من جديد

عاليه.. حارسة السهرات اللبنانية

بيروت: من سناء الجاك

زائر عاليه التي تبعد باتجاه طريق دمشق الدولية جبلاً حوالي 30 كيلومترا عن بيروت يفاجأ بمدينة تنتابها المفارقات التي تتجلى في تزاوج العمران والخراب ضمن رقعة جغرافية محدودة. فقد تحولت عاليه اثر «حرب الجبل» عام 1983، الى مدينة اشباح بعد تهجير مسيحييها ونزوح دروزها وتهديم معظم منازلها لتصير طوال سنوات محوراً اساسياً من محاور القتال.

نائب منطقة عاليه اكرم شهيب لخص لـ«الشرق الاوسط» المراحل الانتقالية التي طرأت على مدينته فافاد بانها عاشت اوجها الاصطيافي والثقافي في الخمسينات، وقد استمر هذا النشاط حتى اندلاع الاحداث اللبنانية عام 1975، سواء من خلال المؤسسات التعليمية التي كانت تستقطب سكان البلدات المجاورة والبعيدة، لا سيما البلدات التي وجدت فيها مشتاها الطبيعي، او في الصيف حين كانت عاصمة المهرجانات والحفلات. وكانت الاموال العربية تتدفق تحديداً اليها، لانها تملك المقومات الكفيلة بتحويلها الى مكان مقصود ومفضل انطلاقاً من ثلاثة عوامل هي اللغة والمناخ والبيئة.

ضاحية من بيروت

ومجد عاليه بات من الذكريات مع احداث العام 1975، رغم تحييد المنطقة آنذاك عن العمليات الحربية، الا ان عوامل الجذب الى لبنان كقطب سياحي تقلصت مع انهيار الاوضاع الامنية في اكثر من منطقة. واستمر موسم الاصطياف خجولاً، وان استفادت المنطقة في بعض الفترات من جولات حولتها الى مأوى حتى العام 1982. وبعد حرب الجبل اصبح الدمار شبه كامل والمنطقة شبه خالية الا من المقاتلين والقذائف والحرب.

وافاد شهيب ان انفتاح المدينة على المناطق الجبلية الداخلية وسهل البقاع لم يساهم بتحسين احوالها الاجتماعية والاقتصادية. فالمعروف ان عاليه ازدهرت بفضل طبقة مسيحية بيروتية ينتمي اليها كبار الملاكين من عائلات فرعون وعسيلي وكتانة وبسترس والجبيلي. وقد هجرت الاحداث الماضية وما رافقها من انهيارات اقتصادية الكثير من هذه العائلات الثرية، ليس من عاليه تحديداً، وانما من لبنان بأسره.

ويستبعد شهيب عودة عاليه الى ما كانت عليه في مواسم العز، فالصيغة اللبنانية السابقة ولت الى غير رجعة، والبلدان العربية التي شكلت مراكز ضخ للاصطياف الى لبنان باتت مراكز جذب سياحي، ولم تعد اللغة او البيئة او حتى المناخ تشكل عائقاً للمصطافين العرب الذين تخطوا حدود البحر المتوسط لقضاء العطل والاجازات.

وذكر شهيب بان المواطن اللبناني الذي يعيش في بيروت لم يعد يستطيع رصد ميزانية خاصة لأشهر الصيف بعد ان ابتلعت همومه الحياتية كل الاموال المرصودة، مضيفاً بان عاليه ستصبح خلال عشر سنوات ضاحية من ضواحي بيروت السكانية، نتيجة المعطيات السكانية المستجدة والمرتبطة بمشاريع انمائية سواء لجهة شق الاوتوستراد، او لجهة تغيير الخارطة الجغرافية للضواحي الحالية.

مصيف السياسيين والشخصيات

الا ان السكان المخضرمين في المدينة يسترجعون ايام العز، من خلال تحسين ما يمكن تحسينه، ويرفضون ضمناً الاعتراف بان عاليه لم تعد حالة فرح استثنائية كل صيف. وقال قاسم الريس لـ«الشرق الاوسط»: «عاليه كانت عروساً بكل معنى الكلمة، ولم تكن تقفل ابوابها ليلاً او نهاراً».

وكانت تتلألأ بضيوفها من ابناء الخليج الى باشوات مصر الى بعض اعضاء الحكومة اللبنانية آنذاك. وبعد الساعة الخامسة مساء كان المصطافون يتنزهون على الارصفة ثم يتوجهون الى المقاهي والمطاعم ومنها السان جيمس والبارودي والدفوني وطانيوس. وكانت تستقطب كل «الشخصيات المعروفة» بشارة الخوري تبلغ قرار انتخابه رئيساً للجمهورية اللبنانية مرة ثانية في عاليه وكان يدخن النارجيله في مقهى البارودي وكذلك الرئيس شارل الحلو. وكان رياض الصلح رئيس الوزراء آنذاك من مصطافي عاليه الدائمين، كان «شيخ الساحة»، حوله يتحلق السياسيون والانصار.

واضاف الريس: ان اهالي عاليه كانوا يعيشون عيشة رضية. ففي حين عرفت معظم القرى والبلدات ظاهرة هجرة كثيفة لم تسجل سوى حالات يمكن عدها على اصابع اليد الواحدة، ولم تعرف عاليه الهجرة بمعناها الواسع الا في مطلع الحرب اللبنانية.

ويطيب لمن اصطاف في عاليه ان يروي ذكرياته عن ايام ام كلثوم وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش، وليالي البيسين التي استضافت هؤلاء النجوم، حين كانت عاليه مدينة لا تنام وكأنها مكلفة بتسليم الليل للنهار.

مدينة الفنادق والقصور

ورغم اقفال ملف الاحداث اللبنانية لا تزال مدينة عاليه تعيش ظروفاً صعبة، فآثار الجولات الامنية ونتائجها طاولت كل المرافق والقطاعات، وما تشهده المدينة من مشاريع متواضعة لا يفي بالمتطلبات اللازمة لمواكبة التطورات العصرية. والعقبة الرئيسية امام هذه التطورات تتمثل في غياب الخدمات الاساسية من هاتف ومياه وكهرباء وشبكات مجاري. وموسم الاصطياف الحالي في عاليه اثرت فيه الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، لان الاجنبي لا يستطيع التفريق بين منطقة واخرى في لبنان، فقد الغى زيارة لبنان من مفكرته السياحية، لذا اقتصر رواد الصيف في عاليه على بعض اهالي بيروت، وفئة الخليجيين المتوسطي الدخل الذين عمدوا الى شراء شقق سكنية. وايجار المنزل الصيفي المفروش في عاليه يتراوح بين 2500 دولار اميركي و3500 دولار للموسم، اما غير المفروش فالحد الادنى لايجاره هو 1500 و2500 لمدة ثلاثة اشهر.

اما كلفة الفنادق في عاليه فهي تختلف من فندق الى اخر. وقد استرجع فندق الجبيلي مجده السابق بعد ترميمه. ويتألف الفندق من 70 غرفة وجناحاً. اما فندق صبح فهو يضم 50 غرفة، ويضم فندق الرياض 11 غرفة، وعند مدخل عاليه رمم فندق «الرون بوان» الذي يحوي 85 غرفة.

وكانت وزارة المهجرين قد اعادت في العام 1993 املاك الرعايا الخليجيين التي كانت قد احتلت خلال احداث الجبل. ووفق احصاءات الوزارة، كان مجموع منازل السعوديين في الجبل 96 منزلاً هدم منها 48 منزلاً واخلي 48. ومنازل الكويتيين بلغت 437 منزلاً، هدم منها 205 واخلي 232، وبلغت منازل القطريين 47 منزلاً، عدد الاخلاءات 17 منزلاً والمنازل المهدمة هي 30 منزلاً. اما منازل الاماراتيين فعددها 20 تهدم منها سبعة منازل. وتتمركز هذه المنازل والقصور في احياء رأس الجبل والزهار.

قصة الحي الغربي

الا ان الحي الغربي في عاليه يبقى جرحاً مفتوحاً ودليلاً على معاناة اهل هذه المدينة. ولعدم استكمال العودة، كما يفيد النائب اكرم شهيب، اسبابها المالية، لأن الخراب الكبير الذي طال منازل الحي لا يمكن التعويض عنه بالميزانية المخصصة في صندوق المهجرين، والقسم الاول طال نحو خمسين منزلاً، وهو رقم قليل قياساً على الاضرار، لكن العودة الفعلية تفترض اكثر من الترميم ورفع الانقاض، فهي تستوجب عملية متكاملة تطال البنى التحتية وقطاع الخدمات.

والمعروف ان الحي الغربي في عاليه عرف قبل الحرب نشاطاً اجتماعياً واقتصادياً، وعودة اهله اليه هو آخر مدماك في مداميك اعادة المدينة الى تعايشها السابق، لا سيما مدارسها العريقة ومنها مدرسة الراهبات والجامعة الوطنية التي خرّجت كبار الادباء والمفكرين.

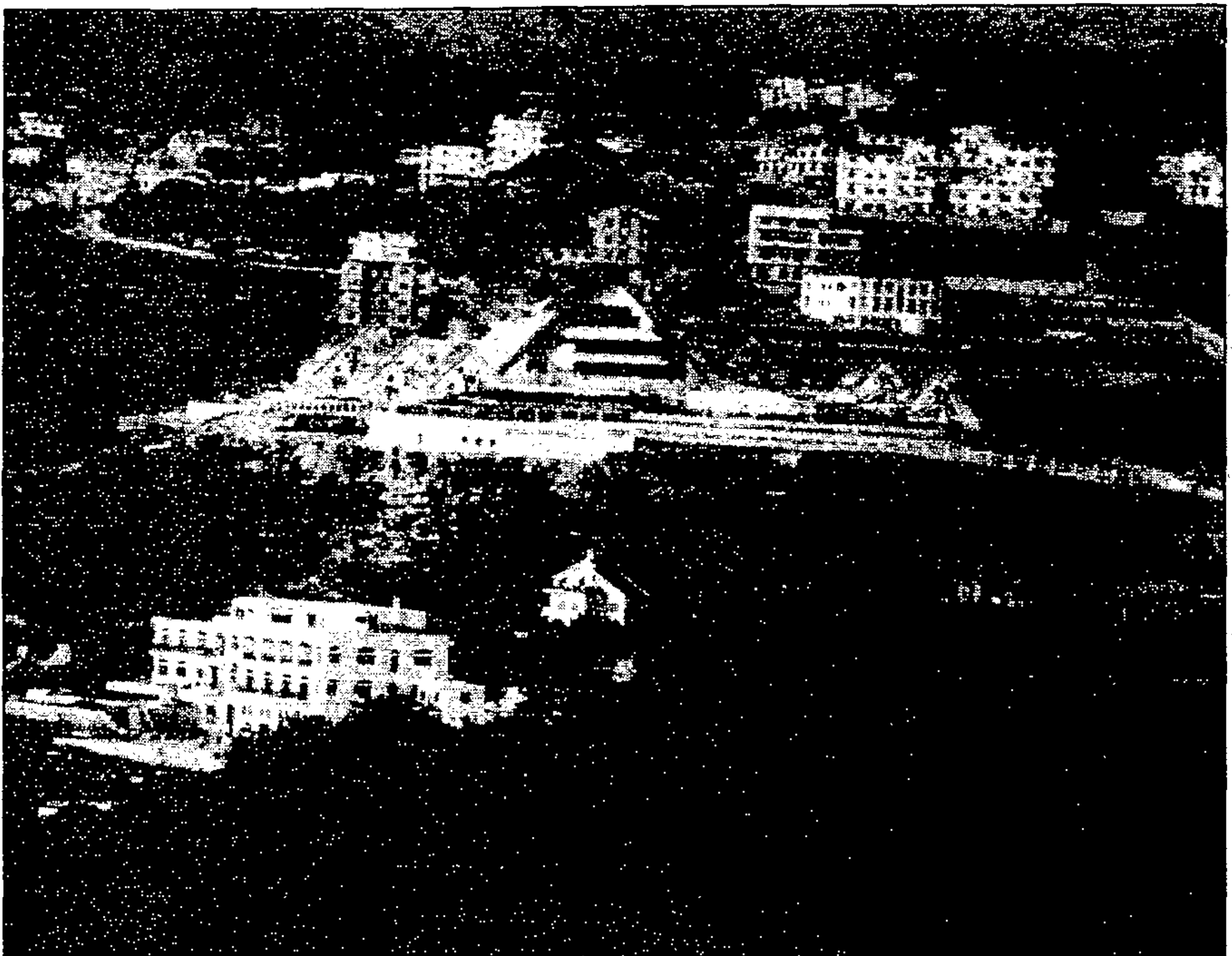
وترفض عجائز الحي الغربي، ورغم الخراب الذي يطغى على المنطقة، معاودة تجربة الهجرة. فنابغة حداد، مثلا، تصر على البقاء في عاليه وتشجع ابناء الحي على العودة «على الاقل حتى يتعرف الاقارب الى بعضهم البعض، فالتهجير وزّعهم على مناطق بعيدة، ولم يعد ابن العم يزور ابن عمه حتى في المناسبات. ارض الجدود تلم الشمل رغم الحالة الكئيبة التي تسود الحي لكن الاعمار لن يكون الا بزنود الشباب».

وجورج حداد يتمنى لو يتدخل الهوس الانتخابي في عاليه، كما هي الحال في بيروت، ربما تطال نعمته الشوارع الداخلية الملغومة بقذائف الحرب الماضية.

مواسم العز المنتظرة

وبعد، عاليه ما زالت تحاول ترقيع مواسمها، وخلال الشهر الحالي تحيي مهرجاناتها السنوية وكأنها تضخ في شرايين الحاضر بعضاً من حرارة الماضي، بمشاركة كبار المطربين والفنانين امثال وليد توفيق ومن خلال المعارض الحرفية والثقافية ومباريات الجمال وعروض الازياء، لكن عودة مواسم العزّ الماضية دونها صعوبات عدة معنوية ومادية تطال الواقع الحياتي اليومي وتطال مفهوم السياحة والاصطياف في لبنان الذي لن يكتمل، كما يؤكد اهلها، الا باكتمال التعايش بين جميع فئاتها. ويطيب لتاجر في سوق عاليه ان يورد بان ورقة الألف ليرة التي يدفعها ابن عاليه، بعد توقيع اسمه عليها، لشراء حاجة ما من احدى المتاجر تعود اليه بعد اسبوع، الامر الذي يدل على ضعف الدورة الاقتصادية.

الا ان افتقار عاليه الى المرافق والخدمات لم يحل دون بقائها موقعا مميزاً ساعد مؤخراً على تنشيط حركة استثمارات واعمار يغلب عليه طابع المغامرة، لأن عودة عروس المصايف الى مواسم العز يتطلب حلقات متصلة من السياحة المتكاملة على مختلف الاصعدة الانمائية والحياتية والفنية والثقافية.


ضهور عاليه .. مصيف الشخصيات

عادت أميركا إلى حمى انتخاباتها (2 من 2)

رصيد حملة كلينتون تحسّن المناخ الاقتصادي واستغلال ردات الفعل على «العقد مع أميركا»

إياد أبو شقرا

كلمات الجنرال كولين باول في مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييجو اكدت بعض الحقائق لمن لا تزال تساوره الشكوك حول طبيعة العمل الحزبي والهوية الحزبية المرتبكة في الولايات المتحدة0 والكرة التي رماها الجنرال الاسود في ملعب الحزب الديمقراطي، الذي كان تاريخيا الملاذ الطبيعي للاقليات ولا سيما الاقلية السوداء، ستفرض على الديمقراطيين التحرك على عدة خطوط والتغلب على التوضيب الاعلامي - الاعلاني الفعال الذي اعده الجمهوريون خصيصا لتمويه برنامجهم السياسي المتشدد في يمينيته.

الجنرال باول مثله مثل الجنرال دوايت ايزنهاور (الرئيس الاميركي الـ34 حكم بين 1953 و1961)، لم يعرف عنه ابان حياته العسكرية الحافلة انه «حيوان سياسي»، بل لم يعرف عنه اي ولاء لاي لون حزبي بعينه. الا ان الظروف دفعته دفعا الى الواجهة واغرقته في السياسة وبالتالي في الهوية الحزبية.

ففي حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بعد حكم ديمقراطي طويل، شعر الجمهوريون بتعطش فظيع الى السلطة. ووسط انقسام حزبي متعدد التكتلات والاقطاب، هرب اقطاب التكتلات الى شخصية تاريخية استثنائية تتحدث عنها الناس.. فوقع الخيار على دوايت ايزنهاور البطل العسكري المجلل بهالة الانتصار الكبير. وفعلا نجح الرهان الجمهوري يومذاك وتغلب ايزنهاور العسكري.. الجديد على دنيا السياسة على السياسي المحنك اللامع ادلاي ستيفنسون مرتين عامي 1952 و1956.

بالنسبة لكولين باول، كان هذا السيناريو واردا جدا لولا تردده في الاقدام على هذه الخطوة، ربما انطلاقا من شعوره بانه لا يحظى باجماع على شخصه داخل الحزب. والحقيقة ان تردد باول له ما يبرره.

فالحزب الجمهوري ايام ايزنهاور حتى تحت الظلال الثقيلة للحملة المكارثية كان يختلف جوهريا عن الحزب الذي أعاد رونالد ريجان واتباعه من اليمين المتطرف قولبته، واولويات التصدي للشيوعية في الخارج وبناء الازدهار في مرحلة ما بعد الحرب في الداخل، قبل نضوج مفاهيم الحقوق المدنية، وضعت اسسا للعبة السياسية تختلف تماما عن معطيات الحاضر.

فاليوم هناك حالة معينة عند السود بدأت بانتفاضة الحقوق المدنية، وتحولت مع الوقت الى زخم راديكالي متوزع الاهتمامات والولاءات. فالحقوق المدنية افرزت نهضة اقتصادية في بعض القطاعات السوداء ولدت بدورها طبقة من «العصاميين» السود تقلد البيض وتطمح لدور مواز في قطف ثمار النجاح المادي، كما ظهرت في المقابل فئات توجهت الى الدين وانتظمت في مختلف الطوائف والحركات المسيحية منها وغير المسيحية، وفئات اخرى خرجت على المجتمع او انزوت عنه وعاشت على هامش الخريطة السياسية والاجتماعية.

الحالة السوداء هذه، عبر خطاب كولين باول في سان دييجو هذا الاسبوع عن كل تخبطها وتناقضاتها، بجانب عكسه بصدق الواقع المرتبك للطرح السياسي الحزبي في اميركا... القطب العالمي الاحادي اليوم.

إنجازات كلينتون

«مسرح» مؤتمر الحزب الجمهوري في سان دييجو انتظره الاميركيون بترقب شديد لانهم يعرفون سلفا ان مؤتمر الحزب الديمقراطي سيكون تظاهرة احتفالية بما حققه عهد بيل كلينتون على الصعيد الاقتصادي. والحقيقة ان تحسن هذا المناخ كان متوقعا بصرف النظر عن اي حزب كان يحتل البيت الابيض بعد فترة ركود عالمي غير قصيرة0 كذلك يدرك الاميركيون ان المؤتمر الديمقراطي سيسير بهدوء نحو تتويج كلينتون زعيما من دون جدال داخلي يذكر على صعيد المطالب السياسية. مع ان هناك ملامح مشاغبة من بعض الجماعات البيئية التي يعبر عنها «الخضر» ومرشحهم رالف نادر وجماعات حقوق الشاذين جنسيا (المثليين) وطيف آخر من التجمعات والكتل الصغيرة الاخرى. والدرس المستفاد بالنسبة للقيادة الديمقراطية بعد نكبة انتخابات 1994 (انتخابات منتصف الولاية) التي سلمت زمام الكونجرس ومعظم الولايات للجمهوريين ان لا خيار لهم الا الوحدة والتضامن خلف برنامج محدود الطموح و«متحفظ» ان لم يكن محافظا، وحسن استثمار الشعبية الشخصية لكلينتون قياسا بشخصية روبرت دول الباهتة.

في الجانب الجمهوري الاوضاع مختلفة تماما.

فالحزب الجمهوري رغم انتصاره الكبير في انتخابات 1994 منقسم على نفسه الآن اكثر من اي وقت مضى بين «الايديولوجيين»، المحسوبين كلهم على مختلف تيارات اليمين المتشدد، والمعتدلين المتخوفين من سقوط الحزب فريسة لاحدى الكتل المتطرفة او لبرامجها. وهذا ما يفسر حقا «اضطرار» الحزب الجمهوري الى مبايعة دول (73 سنة) الزعيم المخضرم للمؤسسة الحزبية ومحاولته بذلك كسب وقت ثمين يسمح له بالتقاط الانفاس وإعادة رسم الاولويات.

وبالعودة بالذاكرة الى بداية حملة الترشيح، نجد انه بينما امتنع الديمقراطيون عن تحدي كلينتون نزل الى الساحة الجمهورية حوالي تسعة مرشحين رئيسيين لكل منهم برنامجه0 وفي حين حرصت كل الاصوات الديمقراطية على ترك كلينتون يعبر عنها قولا وعملا، تطايرت الاتهامات بين الجمهوريين، وكرر بات بيوكانان رافع لواء التطرف تحذير المؤسسة الحزبية من ضرورة احترام بنود برنامجه، المتضمن خليطا من المطالب الشوفينية قوميا والمحافظة دينيا والحمائية اقتصاديا. ولاح في الافق مدى خطورة الدور الذي يمكن ان يلعبه «التحالف المسيحي» بقيادة زعيمه الشاب رالف ريد عندما يبدأ العمل على اعداد البرنامج الانتخابي.

القضايا المطروحة

الديمقراطيون مرتاحون من ضغط القضايا التي تزرع الآن الفرقة بين الجمهوريين0 فالموضوع الاقتصادي ـ حتى تاريخ كتابة هذه السطور ـ متروك لكلينتون وحكومته ومستشاريه. وموضوع الاجهاض يميل فيه السواد الاعظم من الناخبين الديمقراطيين اصلا نحو احترام حرية الاجهاض. وموضوع الشاذين جنسيا مكتوم مع ان جماعات الدفاع عن حقوق الشاذين قد تقرر تنظيم احتجاجات استعراضية لاحراج الرئيس بعدما اتهمه عدد منها بخيانة تعهداته السابقة ازاءهم. وموضوع الهجرة سيف ذو حدين من الممكن نظريا ان يؤثر على فرص كلينتون في ولاية كاليفورنيا الا ان آخر الاستطلاعات ـ قبل المؤتمر الجمهوري ـ افادت ان نسبة تقدمه على دول كبيرة الى درجة مطمئنة. وان ما يمكن ان يخسره الديمقراطيون فيها من جراء تعاطفهم مع «حقوق» المهاجرين غير الشرعيين يستطيعون تعويضه من انصراف كثيرين من الجمهوريين الليبراليين اجتماعيا وخاصة مؤيدي حرية الاجهاض عن مرشحهم دول، اذا تبنى مؤتمر سان دييجو مطالب «التحالف المسيحي» بهذا الشأن. والواقع ان تحقيقا تلفزيونيا من محافظة اورانج المتاخمة لمدينة لوس انجليس، وهي تعد اكثر المحافظات الاميركية «جمهورية»، كشف النقاب عن استعداد نسبة عالية من الناخبين الجمهوريين تقارب النصف للتصويت لكلينتون اذا كسب مناهضو الاجهاض الجولة في المؤتمر وفرضوا موقفهم على برنامج الحزب.

امام هذه الخلفية سعى منظمو المؤتمر الجمهوري يتقدمهم هايلي باربر الرئيس التنظيمي للحزب الى التحكم بما ستقذفه منصة الخطباء امام جمهور الناخبين من شعارات ومواقف، وحرصوا على التوازن الشديد في ابعاد «المزعجين» والاستفادة من الماشين في الخط العام. وكان الجنرال باول احد ابرز النجوم المدعوين لتقديم صورة ايجابية مطمئنة.

مطالب «ديمقراطية» باسم الجمهوريين

غير ان باول، حتى في اعلانه هويته الجمهورية، تحدث كديمقراطي بكل شيء الا الاسم.

فالحلم الاميركي الذي اشار اليه باول لا يحتكره الجمهوريون، بل هو اقرب نسبيا الى شعارات الديمقراطيين خاصة المتحدرين من اصول مهاجرة متواضعة من الاقليات منه الى حقيقة وضع البيض الانجلو سكسونيين البروتستانت «الواسب»، الذين هم تقليديا صلب الحزب الجمهوري ودعامته. وساسة الحزب الجمهوري هم الذين يسنون اليوم تشريعا تلو التشريع للتضييق على المهاجرين وكبح الهجرة.

ثم ان الاميركيين الذين تابعوا صعود باول العسكري إبان عهدي رونالد ريجان وجورج بوش يتذكرون جيدا ان سياسات ريجان وبوش الاقتصادية أتت الفقراء السود كثيرا، ولذا لجأ الرئيسان الى استرضاء الناخب بتعيينات وترقيات شخصية تفوح منها روائح الرشوة السياسية على شاكلة تعيين القاضي المحافظ كلارنس توماس في المحكمة العليا وترقية باول الى منصب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة.

والآن عندما يتبنى الجمهوريون الغاء تشريعات «التمييز الايجابي» (Affirmative Action) ـ البرامج الخاصة الملزمة للمؤسسات باستخدام موظفين من النساء والاقليات بنسب محددة، القصد منها تعويض الاقليات والنساء عن نقص فرصهما في الوظائف والتعليم ـ فإن كلام باول لا يشجع ابدا على الاعتقاد بأن الحزب الجمهوري «بيت طبيعي» للناخب الاسود كما يرى جاك كيمب وبعض الجمهوريين غير المتعصبين. ودفاع باول، وهو المناهض حتى الآن الغاء تشريعات «التمييز الايجابي» وتشريعات حظر الاجهاض، عن حقوق الاقليات وطرحه ظلامات الفقراء امام منصة انتخابية جمهورية اعتمدت قبل سنتين فقط خطط «العقد مع اميركا»، يعني امرين لا ثالث لهما:

الاول ان الجنرال ساذج سياسيا الى درجة تحول دون إدراكه حقيقة موقف الحزب من الاقليات والفقراء في اميركا0 والثاني انه رجل وفي اختار ان يرد الجميل للمؤسسة حزبية رفعته الى قمة السلم الوظيفي، ولو لغايات في نفس يعقوب. ولو اضطر لتجاهل مضمون البرنامج الحزبي المتطرف هذه المرة.

الصوت الأسود

حسابات الصوت الاسود هي في المقام الاول ما ينشده الجمهوريون من باول، على اعتبار ان القيادات الديمقراطية السوداء قد تعمد بدورها الى الاستحضار العاطفي لـ«هالة» رون براون وزير التجارة الراحل، واستغلال مقتله في حادث طائرة في البوسنة خلال جولة رسمية، ضمن فعاليات المؤتمر الحزبي الديمقراطي المقبل.

ومع ان الجمهوريين، مرشحون لتأكيد التزامهم ببرنامجهم الانتخابي الداعي الى ادخال تعديل على الدستور يحظر حرية الاجهاض وإلى الغاء القانون الذي يمنح تلقائيا الجنسية الاميركية لكل من يولد على الاراضي الاميركية، فإن القيادة الجمهورية تلعب لعبة نكية في تغليف البرنامج بحلة اعتدال مصطنع، ولا سيما بعدما لمست ان التشدد العلني في المؤتمر الانتخابي السابق في هيوستن اضر بفرص جورج بوش ضد كلينتون عام 1992. ولذا تعمدت القيادة دعوة باول والنائبة سوزان موليناري (من نيويورك)، المؤيدة علنا لحرية الاجهاض، لعكس صورة اكثر اعتدالا من تلك التي طرحها مؤتمر هيوستن0 والملاحظ ان باول برر ـ ولم يخف ـ اختلافه مع اغلبية الجمهوريين حول هاتين المسألتين بقوله «نحن حزب ناضج بما فيه الكفاية لكي يستمر في العمل بكل من فيه من اجل المصلحة العامة رغم خلافاتنا ازاء بعض المسائل».

ولكن في الحصيلة النهائية، واذا كان بريق باول سيكسب الجمهوريين نسبة لا بأس بها من اصوات السود، والبيض، فإن ما سيرسخ في الاذهان اكثر هو البرنامج المعلن لكل من القائمتين الجمهورية الديمقراطية والحملة الانتخابية العامة للحزبين.

وقد يكون كافيا اليوم وسط بهارج سان دييجو واضوائها وانغام موسيقاها ان تحجب الخطابية والشهرة العريضة البرامج السياسية الجادة التي تمس حياة المواطنين في الصميم. الا ان المحك الحقيقي سيكون في نهاية المطاف مدى ادراك الناخب ما هو مطروح امامه وفهمه تبعات خياره السياسي وتحمل تبعات الخيار السياسي هو لب الممارسة الديمقراطية0 وكلمتا «الحلم الاميركي» وادعاء السير على هدى ابراهام لنكولن قد يفيدان الجمهوريين اليوم وغدا، لكن الناخب الاميركي العاقل يتحسس ان هذين لا علاقة لهما ببنود البرامج المطروحة عليه في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل0 وهكذا يبقى امام الناخب ـ اولا واخيرا ـ ان يثبت مدى جدارته باتخاذ قرار مسؤول او استسلامه لفن التوضيب الانتخابي البراق.

وبالمناسبة، بخصوص ابراهام لنكولن الذي يدعي الجمهوريون السير على خطاه اليوم، فانه قاتل الرق في ولايات الجنوب وحارب انفصال هذه الولايات عن الكيان الاميركي. ولكن هذه الولايات الجنوبية تشكل اليوم باصواتها اليمينية المحافظة اصلب المعاقل الانتخابية للحزب الجمهوري بحلته الجديدة.

بات بيوكانان يقسم يمين الولاء للحزب (أ.ب)

لماذا توضع سياسة نتنياهو في دائرة الالتباس؟

مصطفى الحسيني

منذ أن تغيرت الحكومة الاسرائيلية وتغيرت وجهة سياسة اسرائيل بعد الانتخابات الأخيرة هناك، اصبح معظم المعنيين المباشرين بعملية السلام ـ عربا واميركيين ـ يفضلون إبقاء تلك السياسة الاسرائيلية الجديدة في حالة من الالتباس، تدور ما بين أسئلة ثلاثة:

* السؤال الأول: هل يريد نتنياهو استئصال عملية السلام من أساسها، بأن يضع لاستئنافها شروطا يعتقد انه يستحيل على مفاوضيه العرب قبولها؟

* السؤال الثاني: أم أن ما يريده نتنياهو هو تغيير شروط عملية السلام، بنقلها من قاعدة «مبادلة الأرض بالسلام» الى قاعدة «السلام مقابل السلام» ومن تصور أن السلام هو الذي يحقق الأمن (لاسرائيل) الى افتراض أن تحقيق الأمن لاسرائيل هو الذي يفتح الطريق الى السلام؟

* السؤال الثالث: أم أن ما يفعله نتنياهو لا يعدو أن يكون «مناورة عميقة» لكنه يريد استكمال عملية السلام، إنما يعمل على «انقاذ» مركز اسرائيل في المفاوضات، حيث ان الليكود وحلفاءه من اليمين الصهيوني القومي والديني، كانوا يرون ذلك المركز ينحدر من تنازل الى تنازل في ديناميكية تدهور غير محكوم؟

وتتعزز حالة الالتباس حول كل من هذه الأسئلة الثلاثة على النحو التالي:

* في السؤال الأول، اذا كان ما يريده نتنياهو هو استئصال عملية السلام، فإن عليه أن يفعل هذا على نحو يعفي اسرائيل من المسؤولية عن تلك النتيجة، بأن يظهرها على أنها نتيجة للتعنت العربي، أو لعدم واقعية العرب. التعنت الذي يتمثل في تفكير نتنياهو ويظهر في بعض تصريحاته التي تتهم العرب «بالتقصير في مقاومة الإرهاب»، ثم يعيد تفسير هذا الاتهام بالتقصير ليحوله الى رغبة عربية متعمدة في الاحتفاظ بأدوات تهديد أمن اسرائيل.

أما «عدم واقعية» العرب، فدليله عليها انهم لا يريدون «دفع ثمن للسلام»، أما تحديد هذا الثمن فقد تولاه سفيره المرشح الى واشنطن الياهو بن إليسار: «عندما تحاول أمة أن تقضي على أمة أخرى وتخسر الحرب، فإنها تدفع ثمنا».

وفي الأمر الواقع، اذا تتبعنا تصريحات نتنياهو ومعاونيه المقربين، لن يصعب أن نجد فيها ما يوحي بأنه يعمل بدأب على توفير أسباب هذا التحوط، والذي من شأنه في نهاية المطاف أن يعفي اسرائيل من المسؤولية عن «موت عملية السلام».

* وفي السؤال الأول أيضا: اذا كان نتنياهو يريد قتل عملية السلام، فلا بد أنه والبيئة السياسية التي أتت به الى سدة الحكم في اسرائيل يرون مصلحة للدولة اليهودية في ذلك، أو على الأقل يرون انه بالنسبة لاسرائيل فإن عملية السلام قد بدأت «قبل أوانها».

وليس صعبا أن نجد هذا المصدر في اعترافات سلف نتنياهو في قيادة الليكود، أي اسحق شامير، الذي أقر بعد اعتزاله، بانه اضطر الى الذهاب الى مدريد، فقرر أن يجعل التسويف هو اسلوب التفاوض، حتى يحقق لاسرائيل كل ما تريد تحقيقه من «الوقائع على الأرض» والى أن تستقر تلك الوقائع على نحو لا يجعل مصيرها محلا للتفاوض.

لكننا نجد هذا المصدر أيضا في تصريحات نتنياهو الذي يعلن «حق اليهود في الاقامة في أي مكان من أرض اسرائيل» وأن الحدود مع «امارة شرق الاردن» كما كانت قائمة في 1946 هي «حدود السيادة الاسرائيلية» وليست مجرد «الحدود الأمنية» كما كان سلفه شيمعون بيريس يقول، وان مرتفعات الجولان «لازمة لأمن اسرائيل».

* وفي السؤال الاول ذاته، ثالثا: اذا كان نتنياهو يريد قتل عملية السلام، فلا بد أن نعتقد انه يستطيع أن يضمن ـ كحد أدنى ـ صمتا اميركيا، على هذه النتيجة عندما تتحقق.

ولعل هذه هي النقطة الصعبة في ما يحيط بهذا السؤال الأول من متطلبات، إنما ليس مستبعدا أن يعتمد نتنياهو فيها على ما هو مستقر في السياسة الاميركية: ان الولايات المتحدة لن تمارس ضغطا على اسرائيل، كذلك فليس مستبعدا أيضا أن نتنياهو يعتقد ان واشنطن سوف تشارك اسرائيل في تحميل العرب مسؤولية تلك النتيجة، لانها اذا القت المسؤولية على اسرائيل، فلن تستطيع اعفاء نفسها من المسؤولية عن سلوك اسرائيل.

* وأخيرا، وفي السؤال الأول، رابعا: اذا كان نتنياهو يريد قتل عملية السلام، فلابد أن يعتمد على غياب رد عربي مؤثر يعرقل محاولته، أو رد عربي مؤثر على اسرائيل في حال نجاح محاولته.

وما يعتمد عليه نتنياهو في هذا الشأن هو معادلة تكاد تكون غير ملحوظة ملخصها ان العرب في وجه أي تشدد اسرائيلي، لم يعودوا يملكون ترف المرونة، كما انهم ـ وعلى الأقل منذ بدأت عملية السلام ـ لا يملكون عزم التشدد.

لا يملكون ترف المرونة، لأن ما قدموه من تنازلات يجعل أي تنازلات تحتها تهديدا لأوضاعهم الداخلية.

ولا يملكون عزم التشدد لأنهم فقدوا البديل العسكري منذ زمن ليس قصيرا.

***

اذا كان سؤال الالتباس الأول على هذه الدرجة من التعقيد، فإن تحوله الى يقين هو كابوس السياسة العربية الذي تتمنى الا تراه، وبعض ما يجري من تلك السياسة العربية يبدو كأنه تحوط من تحقق ذلك الكابوس، فالكلام عن «ضرورة التزام اسرائيل» بما أبرم من اتفاقات، ليس إلا تثبيتا لما ترى تلك السياسة أن ما سبق من المفاوضات قد تحقق من المكاسب، أو تحصينا لبعض خطوط التنازلات العربية في ما سبق من اتفاقات حماية لها من التدهور الى تنازلات لم يقررها أحد.

***

وايضا، اذا كان سؤال الالتباس الأول على هذه الدرجة من التعقيد فإن السؤالين الآخرين أقرب الى البساطة من ناحية، وأقرب الى أن يكونا تعبيرا عن تمنيات عربية، على تفاوت، يهفو اصحابها الى أن تتحقق.

ففي السؤال الثاني، أي اذا كان ما يريده نتنياهو هو تغيير شروط عملية السلام، باخراج استعادة الأرض من صفقة السلام، وبتقديم الأمن على السلام، فعلى الرغم من أن هذا السؤال، الاحتمال قد يتساوى إن تحقق مع السؤال الأول، فإن الالتباس ينطوي على انه ما دام هذا التغيير الذي ربما يسعى إليه نتنياهو يتعلق بالشروط، فإن الممكن دائما الارتكان الى الشروط المقررة في الاعداد لمؤتمر مدريد، وهي شروط مقبولة دوليا بل مدعومة، كما أن شروط نتنياهو، طالما بقيت شروطا، تقبل المزايدة عليها تفاوضيا، بإعادة صياغة «الأرض مقابل السلام» لتصبح «كل الأرض مقابل السلام» مع المحافظة على تأييد دولي معتبر لهذه المزايدة، خصوصا أن تشدد نتنياهو، اقترن بمعالم ضيق أوروبي من انفراد الولايات المتحدة بادارة عملية السلام، وهو ضيق مصدره ليس مجرد الرغبة في المشاركة، وانما مصدره التخوف من أن يؤدي الانحياز الاميركي المطلق لاسرائيل، والذي قد يحتفظ به نتنياهو رغم عدم رضا واشنطن عن سياسته، قد يؤدي الى تفجير الشرق الأوسط، أو على الأقل الى تقوية اتجاهات أكثر راديكالية وقوى أميل الى العنف.

***

أما سؤال الالتباس الثالث، فيمكن وصفه بانه امنية اصحاب اسئلة الالتباس، أي انهم يتمنون ان يكون تشدد نتنياهو مجرد مناورة، حتى لو كانت عميقة، لتحسين مركز اسرائيل في المفاوضات. فالمناورة يمكن «اللعب» أمامها بمناورة أو مناورات، خصوصا أن مناورة من هذا النوع ـ ان كانت كذلك ـ تنطوي على اتهام للحكم السابق في اسرائيل بانه كان يفرط في المصالح الاسرائيلية، ويكون على حزب ذلك الحكم السابق ان يدافع عن نفسه بان يساعد على إفشال مناورة نتنياهو، لأن هذا في مصلحته. وهو ما يقوم به حزب العمل بالفعل.

***

إلا أن السؤال الذي يبقى هو سؤال البداية: لماذا يفضل المعنيون المباشرون بعملية السلام، عربا واميركيين، إبقاء سياسة نتنياهو في نطاق الالتباس؟

جزء من الجواب أن هؤلاء المعنيين يحتاجون الى قتل بعض الوقت او اضاعته الى أن «تتضح الامور».

تنبني هذه الحاجة الى قتل الوقت، على الاعتقاد بان اي معالجة تتناول «جوهر الامور» في عملية السلام في الفترة ما بين الآن وموعد الانتخابات الاميركية في أواخر العام، تمنح نتنياهو فرصة قوية لابتزاز الموقف الاميركي.

وجزء من الجواب، ان فوز نتنياهو في الانتخابات لرئاسة الحكومة، ونتيجة الانتخابات البرلمانية التي أعطت قوى اليمين (ليس الليكود وحده) أغلبية قوية في الكنيست الاسرائيلي، فاجأ هؤلاء المعنيين ـ عربا واميركيين ـ ورغم كآبة المفاجأة، فإنها أيقظت من فوجئوا على الحاجة الى ترتيب أوضاع لم تكن تحظى بما تستحق من اهتمام، خصوصا في المستويين العربي والاقليمي.

لكن مشكلة هذه اليقظة انها تفتح أبوابا للاختلاف مع السياسة الاميركية، وهي أبواب لموضوعات حساسة ودقيقة، من أمثلتها: معالجة مسألة «الإرهاب»، ومع الاتفاق العام ضده، فإن اصرار واشنطن على ادراج المقاومة اللبنانية تحت هذا التعريف يفتح بابا للاختلاف، كما أن السياسة الاميركية المنفعلة في عزل دول بعينها واخضاعها للحصار لمجرد ان واشنطن تتهمها برعاية الإرهاب، دون أن تهتم باقامة دليل مقنع، قد يكون بابا للخلاف.

كما أن جزءا من الجواب كذلك هو أن هناك وضعا اسرائيليا جديدا يخشى المعنيون من الاعتراف بوجوده، وهو بالذات الوضع الذي أتى بنتنياهو وحلفائه الى سدة الحكم، وقد يمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في نمو اقتناع سائد بالا يحقق لاسرائيل السلام والأمن معا، سوى التوسع تحت مظلة تفوق عسكري مطلق.

ومشكلة هذا الاقتناع انه ليس مجرد نزعة ايديولوجية، لانه تعبير عن امتزاج بين عوامل ثلاثة تتجه اسرائيل الى تحويلها الى مسلمات اقليمية ودولية ليست فقط مقبولة، إنما معترف بها ايضا.

أول هذه العوامل: انفراد اسرائيل بأدوات الردع فوق التقليدي في منطقة تمتد من الساحل الافريقي للمحيط الاطلسي الى حدود شبه القارة الهندية.

ثاني هذه العوامل: سياسة استيطان توسعية، يحميها هذا الرادع فوق التقليدي، على نحو يؤدي الى اسرائيل الكبرى، التي يفضل الكثيرون أن يعتقدوا انها أصبحت تراثا في الماضي، أو اندرجت مجرد حلم في الخيال.

ثالث هذه العوامل: ان اسرائيل تمارس واقعيا دور القوة الاقليمية الكبرى.

***

ويبدو الالتباس هو البديل المريح عن مواجهة هذا الوضع الجديد.





أســواق التميــمي

منتجات سعودي

تمتع بالتسوّق معنا ووفّر على مدار العام !

٢٤ ساعة يوميًا

سباق الذهب يستمر حتى ٣٠ أغسطس ١٩٩٦

التفاصيل في داخل أسواق التميمي

كولمنز (خردل)	٩ أونز	٤,٢٥ ريال
هاينز (كتشاب) عصار	٢٨ أونز	٨,٥٠ ريال
ماجي (شطة حارة)	٣٤٠ جرام	٣,٣٥ ريال
هاينز (كريمة سلطة)	٢٨٥ جرام	٧,٩٥ ريال
نستلة (بودرة جوز الهند)	١٥٠ جرام	٤,٧٠ ريال
الحصان الفضي (صلصة فول الصويا)	٦٢٠ مل	٣,٢٥ ريال
أتشي بي (فاصوليا بالطماطم)	٧,٧٥ أونز	١,٥٠ ريال
العملاق الأخضر (شرائح مشروم)	٣٦٥ جرام	٤,٧٥ ريال
العملاق الأخضر (حبات الذرة بدون ملح)	٣١٢ جرام	٣,٥٠ ريال
بستو (بودرة صلصة مرق اللحم)	٤٥٥ جرام	١٧,٥٠ ريال

ناين لايفز (طعام القطط)	٥,٥ أونز	١,٥٠ ريال
صابون الربيع الإيرلندي	٥ أونز	٢,٩٥ ريال
كيرفري (فوط صحية نسائية)	٢٠ قطعة	٦,٩٥ ريال
ويسك (صابون غسيل سائل)	٣٢ أونز	١٩,٩٥ ريال
لينور (سائل ملطف ومنعم الملابس)	١ لتر	٦,٢٥ ريال
نياجارا (بخاخ نشاء)	٢٢ أونز	٧,٩٥ ريال
وولايت (صابون غسيل سائل للملابس)	١٤ أونز	١٣,٩٥ ريال
مستر شين (ملمع الأثاث)	٣٠٠ مل	٥,٧٥ ريال
إيزي أوف (منظف أفران)	١٦ أونز	١٢,٩٥ ريال
مطهر دلك	٥٠٠ مل	٤,٢٠ ريال

سباق الذهب — مازولا

(زيت الذرة الصافي)

٢ لتر

٤٠ر١٦ ريال

سباق الذهب — كمفورت

(سائل ملطف ومنعم الملابس)

٢ لتر

٩٥ر١١ ريال

ميلتون (مطهر ومعقم ضد الجراثيم)	٦٠٠ مل	٢٤,٩٥ ريال
ليسيور (زيت دوّار الشمس)	٣ لتر	٢١,٥٠ ريال
المطرود (خلطة الكيك)	٥٢٤ جرام	٥,٥٠ ريال
بيتي كروكر (شوكولاتة كريمة لتزيين الكيك)	١٦ أونز	٧,١٥ ريال
دريم ويب	٧٢ جرام	٤,٠٠ ريال
جلو (بودنغ سريع الإعداد بنكهة فانيلا إصطناعية)	٩٦ جرام	٢,٦٠ ريال
أرجو (نشاء الذرة)	١٦ أونز	٣,٧٥ ريال
رويال (بيكنج باودر)	٤٥٠ جرام	٨,٢٥ ريال
ساف لوفير (خميرة جافة نشطة)	١٢٥ جرام	٢,٧٥ ريال
لا يل الذهبي (سكر سائل مركز من قصب السكر)	٤٥٤ جرام	٥,٥٠ ريال

أرز صنوايت	٢ كجم	٤,٩٥ ريال
شيف وست (تونا في ماء)	٢٠٠ جرام	٤,٨٠ ريال
سافكول (ساردين)	١٢٠ جرام	٢,٤٠ ريال
سافكول (لحم تونا أبيض)	٢٠٠ جرام	٤,٣٥ ريال
يلمروز (مقانق فرنكفورت لحم البقر)	٢٢٥ جرام	٥,٩٥ ريال
توليب (لحم لانشون)	٢٠٠ جرام	٤,٤٥ ريال
كامبلز (شوربة دجاج بمعكرونه نودل)	١٠,٧٥ أونز	٤,٥٠ ريال
ماجي (نودلز ٢ في دقيقتين)	٨٥ جرام	٠,٨٥ ريال
كي دي دي (معجون طماطم)	١٣٥ جرام	٩,٢٥ ريال
راجو (صلصة للمعكرونة على الطريقة التقليدية)	٣٠ أونز	١٥,٦٠ ريال
كلوقز (عبوات متنوعة)	٨ × ٢٠ جرام	١٥,٧٥ ريال
باونتي (مناشف ورق)	١ لفة	٨,٢٥ ريال
دونالد داك (عصير تفاح)	٦ أونز	٧,٩٥ ريال

جف (منظف بالليمون)	٢٥٠ مل	٣,٩٥ ريال
مستر مصل (منظف الأفران)	٥٠٠ مل	٨,٩٥ ريال
سانيتا (مناديل تواليت)	٢ لفة	٣,٨٠ ريال
جليد (أكياس نفايات)	٣٠ كيس	٧,٩٥ ريال
تشيز (مناديل قماش مرطبة ومعطرة) للأطفال	٨٠ قطعة	١١,٩٥ ريال
فازلين للعناية الفائقة بالجسم	٤٢٥ جرام	١١,٣٠ ريال
جونسن أند جونسن (بودرة أطفال)	٥٠٠ جرام	١٥,٧٥ ريال
نيڤيا (كريم لوشن للجسم)	١٥٠ مل	٩,٢٥ ريال
سيتى (مزيل الروائح الكريهة)	١٥٠ مل	١٢,٥٠ ريال
المراعي (جبنة شيدر ٦ قطع)	١٢٠ جرام	٢,٨٠ ريال
المراعي (جبنجة موزريلا)	٢٠٠ جرام	٤,٩٥ ريال
كرافت (جبنة علب)	٢٢٦ جرام	٥,٢٥ ريال
السنبلة (جبنة زرقاء)	١٠٠ جرام	٣,٦٠ ريال

سباق الذهب — جمبو

أيس كريم

أشترى ٢ لتر

وخذ ١ لتر مجانا

دومينو (سكر أسمر)	١٦ أونز	٣,٩٠ ريال
هيلز براذرز (قهوة مطحونة)	٢٦ أونز	١٥,٩٥ ريال
نسكافية (قهوة سريعة التحضير)	١٠٠ جرام	١٦,٧٠ ريال
شاي الربيع	١,٥ كجم	٢٦,٥٠ ريال
هيرشيز (شوكولاتة سائلة)	١٦ أونز	٩,٥٠ ريال
ميلو (مسحوق الشوكولاتة)	٤٠٠ جرام	١٢,٢٥ ريال
أوڤالتين (شوكولاتة)	٤٠٠ جرام	١١,٧٠ ريال
بوني (حليب سائل مكثف)	١٧٠ جرام	١,٣٥ ريال
فشطة التاج الممتازة	١٧٠ جرام	٣,٠٠ ريال
كارز (بسكويت كراكرز)	٢٠٠ جرام	٥,٩٥ ريال
روبرت سونس (مربى الفراولة)	٣٤٠ جرام	٧,٩٥ ريال
عسل الشفاء	٥٠٠ جرام	٩,٢٥ ريال
سكيبي (زبدة الفول السوداني)	٣٤٠ جرام	٥,٧٥ ريال
جنرال ميلز (قراقيش بيوقلز)	١٧٥ جرام	٦,٣٠ ريال
ناللي (بطاطس شبس)	٤ أونز	٦,٤٠ ريال
مياه شرب القصيم	١٢ × ١ لتر	١٢,٥٠ ريال
إيزوستار (برتقال مشروب الرياضة الايزوتونيك)	٢٠٠ مل	٢,٢٥ ريال
ڤيمتو (شراب الفواكه)	٧١٠ مل	٧,٢٥ ريال

سباق الذهب — تشبز

مناديل قماش مرطبة ومعطرة

٨٠ منديل

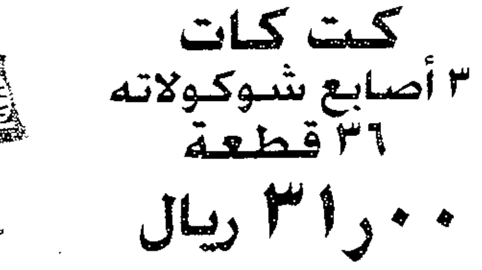
٩٥ر١١ ريال

سباق الذهب — كت كات

٣ أصابع شوكولاته

٣٦ قطعة

٠٠ر٣١ ريال



مونارك (عصير أناناس)	٤٣ أونز	٥,٩٥ ريال
صانسويت (عصير خوخ)	٣٢ أونز	١٠,٩٥ ريال
في ٨ (عصير خضرات)	٣٢ أونز	١٠,٢٥ ريال
دانيا (عصير عنب أحمر)	١ لتر	٥٢,٠٠ ريال
ديلمونتي (شرائح أناناس)	٨٣٦ جرام	٦,٣٥ ريال
ماتس (صلصة التفاح)	٢٣ أونز	٩,٧٥ ريال
هجيز (حفائض أطفال متوسطة)	٤٢ قطعة	٢٨,٧٥ ريال
غين (حليب بودرة)	٤٠٠ جرام	١٦,٥٠ ريال

أجا (بازلاء خضراء)	٤٠٠ جرام	١,٩٠ ريال
روس (أصابع سمك القد)	٢٤٠ جرام	١٠,٤٠ ريال
العملاق الأخضر (١٢ كوز ذرة)	١٢ حبه	١٤,٩٥ ريال
بليمز (عجينة كنافة)	٥٠٠ جرام	٤,٤٠ ريال
فالكون (روبيان) حجم كبير	١ رطل	٣٩,٠٠ ريال
الجزار (قطع الدجاج)	٣٥٠ جرام	١٠,٧٥ ريال
السنبلة (بيتزا الحفلات)	٨٢٠ جرام	١٤,٧٥ ريال
سارلي (كعكة باوند متعددة الأهداف)	٣٠٠ جرام	٨,٢٥ ريال

وفر ٣,٠٠ ريال !!
بالموليف (شامبو أو بتيما) — ٤٠٠ مل — ٩,٩٥ ريال.
مع هذا الكوبون وبالاضافة إلى مشتريات أخرى
رقم ٤٤٤ — الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد — يسري هذا الكبون حتى ٣٠ / ٨ / ٩٦م

وفر ٣,٠٠ ريال !!
باونتي (مناشف ورق) — ١ لفة — ٥,٢٥ ريال
مع هذا الكوبون وبالاضافة إلى مشتريات أخرى
رقم ٦٦٦ — الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد — يسري هذا الكبون حتى ٣٠ / ٨ / ٩٦م

وفر ٣,٠٠ ريال !!
تلدا (أرز بسمتي) — ٥ كجم — ٣٢,٥٠ ريال
مع هذا الكوبون وبالاضافة إلى مشتريات أخرى
رقم ٧٧٧ — الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد — يسرى هذا الكبون حتى ٣٠ / ٨ / ٩٦م

وفر ٣,٠٠ ريال !!
أريال (صابون غسيل سائل) — ١,٩ لتر — ١٨,٩٥ ريال
مع هذا الكوبون وبالاضافة إلى مشتريات أخرى
رقم ٨٨٨ — الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد — يسري هذا الكبون حتى ٣٠ / ٨ / ٩٦م

وفر ٣,٠٠ ريال !!
موسي (شراب شعير) — ٢٤ × ٣٣ سل — ٤١,٠٠ ريال
مع هذا الكوبون وبالاضافة إلى مشتريات أخرى
رقم ٩٩٩ — الكوبون الواحد يستعمل لشراء صنف واحد — يسري هذا الكبون حتى ٣٠ / ٨ / ٩٦م

مخبوزات طازجة . أسماك طازجة . لحوم طازجة . منتجات البان وأجبان وخضروات وفواكه طازجة

أسواق التميمي الكورنيش الخبر (٠٣ / ٨٦٤٨٤٠٥) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي ش ابن خلدون الدمام (٠٣ / ٨٤٢٢٠٨٨) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي ش الأمير حمود (الشارع السادس عشر) العقربية ـ الخبر (٠٣ / ٨٩٤٢٨٢١) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي العليا الرياض (٠١ / ٤٦٣٣٩٧٣) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي مركز الفال الرياض (٠١ / ٤٥٤١٥٤٩) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي ش الأحساء (البيبسي كولا) الملز الرياض (٠١ / ٤٧٧٣٨٧٣) خدمة ٢٤ ساعة	أسواق التميمي تقاطع الضباب مع الثلاثين العليا ـ الرياض ت : ٤٦٤١٥٢٣ (٠١) خدمة ٢٤ ساعة	• جميع الاصناف حسب توافرها . • تسرى جميع الاسعار اعلاه حتى ٣٠/٨/١٩٩٦م • تسري جميع الكوبونات حتى ٣٠/٨/١٩٩٦م • غير مسموح لسعات الجملة .





هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

15 آب (أغسطس)

المنصور الذهبي

في مثل هذا اليوم قبل 393 سنة، أي في 15 آب (اغسطس) سنة 1603م، توفي في مدينة فاس بالمغرب، السلطان «المنصور السعدي» رابع سلاطين الدولة السعدية في المغرب الأقصى، ومن خيرة رجالها، وهو المشهور بلقب «المنصور الذهبي».

والدولة السعدية هي احدى الدول العتيدة التي قامت في حاضرها مراكش، وكان الملك قبلها للوطاسيين 691 هـ (876م) فلما ضعفوا خاف اهل السوس الاقصى ان يتغلب عليهم من لا يطاق دفعه، فانطلقوا الى قبيلة فيهم حسنية النسب. قدم جدها من المشرق سنة 664هـ (1246م) واشتهر من رجالها ابو محمد بن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف، وكان سديد الرأي عالي الهمة، فبايعه اهل السوس سنة 915هـ (1509م) ولقبوه «القائم بأمر الله» وعرفت دولته بدولة «الأشراف السعديين»، والمنصور السعدي أو المنصور الذهبي هو رابع سلاطينهم كما سبقت الاشارة.

ولد أحمد بن محمد الشيخ المهدي بن القائم بأمر الله عبد الله بن عبد الرحمن بن علي، من آل زيدان، أبو العباس السعدي، المنصور بالله، في مدينة فاس في عام 956هـ (1549م)، واستخلفه اخوه عبد الملك (المعتصم بالله) عليها، وولاه قيادة جيوشه، ثم انتهت اليه الأمرة بعد وفاة المعتصم في سنة 986هـ (1578م) فساس الرعية بحكمة وعدل، وكان شجاعا، عاقلا، داهية في سياسة الملك.

انتقل المنصور الذهبي من فاس الى مراكش في سنة 889هـ (1581م) ووجه جيشا الى الصحراء فاستولى على اصقاعها (تيكو مرارين وتوات وغيرهما) وطمح الى امتلاك السودان، فجاءته بشائر الفتح بدخول «كاغو» سنة 1000هـ (1591م).

كان المنصور الذهبي سلطانا واسع الاطلاع على شؤون بلاده، وهو أول من احدث معاصر السكر في مراكش وبلاد بحاحة وشوشاوة. وأنشأ بفاس المعقلين الكبيرين المعروفين عند العامة بـ «البستيون»، وبنى حصنين وثيقين بثغر العرائش، واليه تنسب الثياب المنصورية في المغرب لأنه كان اول من ارتداها.

وكان المنصور محبا للعلم، كتب الى بعض علماء مصر يستجيزهم فأجازوه، ورسائله الى الجهات، خصوصا ما كان منها في أخبار الفتح، تدل على ممارسة للأدب وعلى علم ومعرفة. وفي كتاب «الاستقصا في اخبار المغرب الاقصى» نبذ من رسائله.

وصف احمد بن القاضي معارف المنصور الذهبي قائلا: «كان خبيرا بالعلوم، متضلعا بالفنون، من شعر وتاريخ وسير ونحو ولغة وبيان ومنطق وتفسير وحديث وحساب وفرائض وهندسة وجبر».

كان المنصور على جانب كبير من العلم والمعرفة وروي له شعر جيد وان لم يكن يدل على طبع في الشعر اصيل. على ان ما ذكره بعض المؤرخين عن تكوينه العلمي قد لا يخلو من مبالغة، كما انه لا يخلو من حقائق. اما تكوينه السياسي فلم يكن متينا لانه نشأ في بيئة مضطربة. وقد ازدهرت الحركة العلمية في عصره ازدهارا عظيما، كما ازدهرت الفنون الجميلة والفنون اليدوية، وكان كبير العناية بالبناء والتشييد، وله آثار شهيرة، وأن كان قد قصر عنايته على مدن دون اخرى.

وكانت للمغرب في عهد المنصور علاقات طيبة بالدول الاوربية كإسبانيا وانكلترة وفرنسة، وعلاقات تجارية مع فرنسة وكثير من ممالك البحر المتوسط.

ويؤاخذ التاريخ السلطان الذهبي أحمد المنصور على امور كان يتسم بها، منها انه كان لا يأبه بأمر الرعية، وقد نالهم منه ومن عماله ظلم وإرهاق. على انه اذا جاز التغاضي عن الهفوات الشخصية التي لا يسلم منها شخص وعن الشدة في الحكم، مما تقتضيه سياسة الزمن صونا للأمن وحفظا لنفوس الرعية وأموالهم، فإن الاخطاء السياسية الكبرى لا يجوز التغاضي عنها فينسب الى السلطان الذهبي الكثير منها كتركه الجهاد لتحرير المدن المغربية الساحلية المحتلة من الاجانب، وغزوه ـ بدل ذلك ـ السودان المسلم وبطش جيشه بسكانه واسترقاقه لطائفة من ابنائه، وتقسيمه للملكة بين ابنائه وتوليته اقبحهم عهده، واقصائه اياهم عن المناصب السياسية في الحكومة، تقليدا لسلاطين تركية الذين لم يكونوا يستخدمون في القصر والحكومة والجيش الا المماليك، بحيث كان لا يدنو منهم غير الشعراء الذين يمدحونه او العلماء الذين يستشيرهم في الامور الدينية او يستعملهم في بعض السفارات، وكل هذه الاخطاء السياسية جعلت الدولة تنحل وتغرق بمجرد وفاته.

ومع ذلك فقد كان المنصور الذهبي احد السلاطين العظام الذين حكموا المملكة المغربية، ومن اعلاهم قدرا، وأسيرهم ذكرا، وأكثرهم علما، كما انه النجم المتألق الوحيد في أفق اسرته.

أصيب السلطان الذهبي بالوباء، فتوفي في يوم الاثنين 16 ربيع الأول عام 1012هـ (الموافق 15 آب/اغسطس 1603م)، ونقل جثمانه بعد ذلك الى مراكش فدفن بمقبرة الاشراف السعديين وكان عند وفاته في الرابعة والخمسين من عمره.

قضايا

ألغاز «موسم الهجرة إلى الشمال» تزداد واحدا

هل صدر قرار المنع أم لم يصدر؟



املي نصر الله



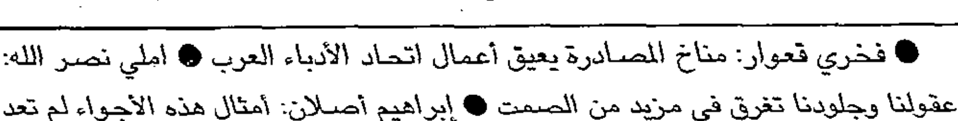
فخري قعوار







ابراهيم اصلان



● فخري قعوار: مناخ المصادرة يعيق أعمال اتحاد الأدباء العرب ● املي نصر الله: عقولنا وجلودنا تغرق في مزيد من الصمت ● إبراهيم أصلان: أمثال هذه الأجواء لم تعد مستغربة في العالم العربي ● محمود الريماوي: الهجوم على الرواية شهادة ووسام على صدر الراوي ● سهيل إدريس: انتظر موقفا مماثلا من «الحي اللاتيني» ● خالد زيادة: الرواية صوت للوعي وعلامة على السودان الذي يمزقه تاريخه الحديث

لندن ـ بيروت ـ عمان ـ القاهرة ـ الرباط: «الشرق الأوسط»

فيما يواصل المثقفون العرب حملتهم للدفاع عن رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للروائي الكبير الطيب صالح وصلت من الخرطوم وعدة سفارات سودانية اشارات توحي بأن الرواية لم تمنع، وقد وصف كمال علي عثمان المستشار الثقافي السوداني في الرباط اخبار منع تدريسها بانها «محض افتراءات» واصدر بهذا الخصوص بيانا لدحض تلك «الافتراءات».

«الشرق الأوسط» حاولت ان تبحث عن الحقيقة وسط ركام من البيانات المتناقضة والمؤيدة والمستنكرة فاتصلت بوزارة التعليم العالي السودانية التي رفضت التعليق على الموضوع، وفي اتصال آخر مع بابكر الامين الذي يقوم بمهام المستشار الاعلامي بالانابة في سفارة السودان بلندن نظرا لغياب المستشار الاصلي عبد المحمود الكرنكي، اعرب السيد بابكر الامين عن قناعته بأن السودان الرسمي لا يمكن ان يتخذ قرارا من هذا النوع لان هناك اجماعاً على تقدير مؤلف تلك الرواية التي يحترمها الجميع، كما قال في تصريحه.

وفي محاولة للحصول عل الجواب من المنبع وليس عند المصب اتصلت «الشرق الأوسط» بعمادة كلية الآداب حيث كانت الرواية تدرس في قسم اللغة الانجليزية في تلك الكلية، وقد تبين غياب العميدة الدكتورة زكية عوض ساتي في اجازة، لكن العميد بالانابة احمد علي محمد المهدي تحدث مطولا عن الحرية الاكاديمية وطريقة اختيار المنهج والكتاب وهذا يعود بالاساس الى مدرس المادة، ولما سألته «الشرق الأوسط» ان كانت رواية «موسم الهجرة الى الشمال» ما تزال تدرس، قال انها بكل اسف لا تدرس حاليا ولكنها كانت تدرس من قبل.

وقد اكد عميد الآداب بالانابة ان كليته لم تصدر قرارا بحظر اي كتاب بما في ذلك الرواية موضوع القضية. اما لماذا لم تعد الرواية في صلب المنهج كما كانت فهذا تفسره الحرية الاكاديمية في الاختيار حسب اعتقاد احمد علي محمد المهدي.

ان الحقيقة المثبتة ان الرواية لم تعد تدرس في القسم الذي كانت تدرس فيه، اما كيف صدر القرار؟ ومن اصدره؟ وهل كان كتابيا من نوعية «سري جدا» ام مجرد توجيه شفهي، فهذا ما لا يستطيع ان يقطع فيه احد بجواب الى ان تجلو وزارة التعليم العالي السودانية هذه الغوامض ببيان يفك اسرار اللغز الجديد الذي اضافته تلك الرواية المليئة كبطلها مصطفى سعيد بالغموض والالغاز.

وفي ردود فعل سريعة على هذه القضية، تنشر «الشرق الأوسط» مواقف لكتاب ومثقفين عرب ارادوا ان ينتصروا مرة جديدة لحرية الثقافة والابداع، ولعل في ردود افعالهم ما يشجع وزارة التعليم العالي السودانية على توضيح الموقف.

صورة غير حضارية

وفي هذا الاطار قال فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب: ان تدخل السلطات السياسية ايا كانت هذه السلطة، في تحديد ما يضر وما ينفع، وفي تحديد ما هو اخلاقي او غير اخلاقي، في العملية الابداعية خصوصا وفي العملية الثقافية عموما، هو شكل من اشكال الخطر السياسي للثقافي، وشكل من اشكال الحجر على عقول الناس.

واضاف: ان رواية كبيرة مثل «موسم الهجرة الى الشمال» ينبغي ان تدخل كل بيت في السودان، وكل مدرسة، ومن باب اولى لن تدخل الى كليات الآداب وغير كليات الآداب في السودان، لا ان تمنع كما لو كانت ضربا من ضروب المخدرات او المهربات، ورغم يقيني بان الشعب السوداني الشقيق قد قرأ رواية «موسم الهجرة الى الشمال» الا ان اجراءات المنع الاخيرة لا تعطي صورة حضارية ايجابية عن وزارة مختصة بالتعليم العالي والبحث العلمي.

واوضح انه اذا كانت هذه الرواية قد حظيت باحترام المثقفين العرب في كل مكان، وجرى طبعه عدة مرات، وترجمت الى لغات اجنبية، واعدت حولها رسائل الماجستير والدكتوراه، وهذا كله بمثابة شهادة للرواية ولمؤلفها، فمن الطبيعي ان تحترم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية هذه الشهادة.

وختم الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب حديثه قائلا: انه من المؤسف ان تأتي هذه الخطوة في الوقت الذي نسعى فيه الى اعادة عضوية اتحاد الكتاب السودانيين الى الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، بعد ان جرى حل التنظيمات الشعبية في وقت سابق، ومنها اتحاد الكتاب السودانيين، الامر الذي يشير الى ان مهمة الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ستكون صعبة وربما عسيرة، وعليه فاننا ندعو السلطات السودانية الى التدخل السريع لمنع هذا الاجراء التعسفي ازاء عمل ابداعي عربي كبير، ونؤكد على ضرورة تراجع الوزارة التي اصدرت قرار المنع.

وكان اتحاد الكتاب والادباء العرب، قد ناشد في بيان اصدره وزارة التعليم العالي السودانية الغاء قرارها بمنع تدريس الرواية المذكورة، ورأى ان تبريرات المنع مؤسفة، اذ تعتبر الرواية التي صدرت طبعتها الاولى في السبعينات من اهم الاعمال الادبية السودانية وما تزال حتى الآن مدار بحث ودراسة في مختلف الجامعات العربية.

جزر متفرقة

من جهتها قالت الاديبة اللبنانية املي نصر الله: احتجاجي صارخ على منع اي كتاب واي فكر لان هذا المنع معناه قطع شريان الحرية وتمزيق اوصالها.

ما الهدف من منع كتاب يتداول منذ اكثر من ثلاثين سنة، ترجم الى لغات عديدة، وسطرت حوله الدراسات والابحاث.. وهل يمكن ان تكون هذه المصادرة المفاجئة غير عقاب سياسي باسم الادب؟

عندي قصة نشرت في مجلة «الحكمة»، ولم تصدر في كتاب بعد، عنوانها «كانوا يتمتمون»، وفيها امرأة تعود الى بلدها بعد غياب طويل، وتلحظ ان الناس يحركون شفاههم وكأنهم يتكلمون. لكنهم لا يصدرون اصواتا تصل الى اذانها. تسأل ولا يأتيها الجواب. وتكتشف هذه المرأة فجأة، وهي امام المرآة ان الآفة وصلتها وانها ما عادت قادرة على النطق رغم ان شفاهها تتحرك انما غاب الصوت. هكذا نحن، مع مرور الوقت، نغرق في مزيد من الصمت الذي انغمست فيه عقولنا وجلودنا. ما عادت اصواتنا تنطلق لتجد صداها هنا وهناك في انحاء الوطن العربي كما كان الحال منذ عشرين او ثلاثين عاما. وبتنا كجزر متفرقة معزولة لحداها عن الاخرى بلا رابط او كأننا نحن في سفينة موشكة على الغرق يتمسك كل منا بقطعة من خشبها ليصل الى شاطئ الامان، وحيدا، متفردا وقد سرقته انانيته. رغم ان كلا منا مرشح لان تصل الموسى الى ذقنه، ويدرك كل منا، ايضا، ان العقاب ولو استهدف نصر حامد ابو زيد او الطيب صالح هو في النهاية، موجه الى صميم حرية الفكر في العالم العربي.

ان المناخ السائد يهدد بالخطر. فاي حاكم قد يصدر امرا بمصادرة كتب او احراقها دون ان تلقى اوامره اعتراضا حقيقيا ومدويا، بل هي اصوات باهتة واهية تنطلق من هذا البلد او ذاك ثم تتلاشى حيث انطلقت.

لم افاجأ بمنع «موسم الهجرة الى الشمال»، لانه يأتي منسجما مع الاجواء السائدة التي تهدد انطلاق الفكر وازدهار الحريات. وليكن ما تقوم به «الشرق الأوسط» اليوم، صرخة انذار في وجه خطر داهم يجتاح العالم العربي، بل العالم اجمع وقد اخترقت روح الفكر والابداع فيه صفقات المؤسسات ومصالح رجال الاعمال.

ميدالية عربية

وقال الاديب والروائي المصري ابراهيم اصلان: ان حالات منع الروايات من الصدور والتدريس في الدول العربية لم تعد مستغربة علينا، فما بالنا اذا كان الامر يتعلق بالسودان. وانا شخصيا اضع الاديب السوداني الطيب الصالح في مقدمة الروائيين العرب، وكنت ومازلت احد قرائه المعجبين والعارفين بقيمة مشروعه الادبي والمقدرين لما اضافه لادبنا العربي بشكل عام.

واوضح اصلان: ان مثل هذا القرار يبين من اصدروا قرار المنع، ولا بد ان نحاول التوقف عن تقهقرنا المتسارع الى الوراء ولو لحين، بعدما اتضح ان التقدم الى الامام شأن الباقين صار امرا عنيدا وبه شيء كبير من الصعوبة علينا. لذن الامل فقط في قدرتنا على التوقف عن مثل هذه الاجراءات ولو قليلا، ومن الواضح والمؤكد ايضا اننا حتى لم نعد نتوقف عن مخازينا ولو لبرهة نلتقط فيها انفاسنا، انني اتصور ان قرار منع رواية الطيب صالح هو ميدالية دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة في اتلانتا.

مصادرة التاريخ

ويقول الكاتب الاردني محمود الريماوي انه اصيب بشيء من الذهول لدى سماعه نبأ منع رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للطيب صالح في موطنه السودان، اذ مضى على صدورها اكثر من ربع قرن، وتمت اعادة طبعها مرات عديدة، كما اقبلت على قراءتها جمهرة غفيرة من القراء العرب في كل مكان، ويندر ان تصادف كاتبا او مثقفا او متذوقا للقراءة، لم يقرأ هذه الرواية التي اطلقت شهرة كاتبها فور صدورها. وقد باتت هذه الرواية تحمل موقع الصدارة في النتاج الادبي الروائي العربي الحديث، كما انها تعد من الروايات القليلة المميزة التي عكست النظريات المتبادلة بين «الشرق والغرب».

واضاف انه بالنسبة الى السودان بالذات، فإن الادب السوداني الحديث يقترن باسم الطيب صالح (الى جانب ابناء آخرين بالطبع لكنهم كانوا اقل حظا)، كما يقترن اسم هذا الروائي والقاص، بعمله الاصيل «موسم الهجرة الى الشمال»، فماذا فعلت السلطات التي اقدمت على هذه الخطوة الشاذة؟ لقد ابدت جهلا شاذا بالمكانة التي يحتلها الطيب صالح في تاريخ الادب في السودان.

وعوض ان تسعى الى تكريم هذا المبدع الكبير او حتى استثماره وتوظيف اسمه باعتباره رمزا ثقافيا، ومعلما من معالم الحياة الثقافية في السودان، الا ان السلطات المعنية، بدلا من ذلك، عمدت الى اجراءات معاكسة تنم عن ضيق افق يعز على الوصف. اذ عمدت الى مصادرة التاريخ الادبي الحي لرمز ساطع، ولم تكتف باجراءات المنع والمصادرة والمراقبة على الحياة الادبية والفكرية الراهنة، بل قامت بتوسيع الدائرة، باتجاه الماضي، باصدارها قرارات ذات اثر رجعي، بحيث ينطبق وصف هذا الاثر على مضمون القرارات المتخذة، وان اقل ما يقال في هذه الخطوة انها تدين اصحابها، وانها تنطوي على شهادة لصالح الطيب الصالح، سفير الادب السوداني الى اللغات الحية والى العالم اجمع.

بلبلة وفوضى

واكد الشاعر المصري جمال القصاص ان قرار مصادرة رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال»، يعكس في جوهره البلبلة والاضطراب والفوضى التي تسود النظام الحاكم في السودان، وهو مؤشر خطير على تنامي القوى الظلامية في أرجاء كثيرة من الوطن العربي، وله آثار وخيمة على حرية الفكر والابداع والبحث بشكل عام، وأرى ان تصاعد الظاهرة سيؤدي الى تكريس ادوات وآليات هذه النظم، وربما قوانين ولوائح قد يصبح من الصعب دحضها ومقاومتها، ومن ثم يجب على المثقفين والكتاب والمبدعين العرب فضح هذه السياسات الغاشمة والتنديد بها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقفها.

واتصور ان الخطوة العملية لهذا المسعى هي انعقاد مؤتمر عام عاجل للمبدعين والمثقفين العرب تحت مظلة الجامعة العربية ومنظمات حقوق الانسان في الوطن العربي لمواجهة هذه الهجمة الشرسة والمقيتة.

سبب واه

وقال الكاتب اللبناني خالد زيادة: في احدى المجلات العربية الصادرة في لندن يكتب الطيب صالح تعليقا اسبوعيا في الصفحة الاخيرة. ويلاحظ القارئ اول ما يلاحظ صورة الكاتب بعمامته السودانية المميزة، فلا يخطئ ابدا بنسبة الصورة الى صاحب «موسم الهجرة الى الشمال»، و«مريود»، و«عرس الزين»، فلا ينفصل الكاتب ابدا عن صورته تلك عن ابطال رواياته، ولا ينفصل عن سودانيته ووطنيته.

وقد قدم الكاتب في اعماله المذكورة للأدب العربي وللسودان طبعا، آثارا ادبية ستبقى علامات فارقة في اللغة العربية وستبقى وقتا اطول بكثير من النظام الذي يمنع روايته بسبب اشتمالها على مشهد فاضح. واظن ان تلك الحجة هي سبب واه وضعيف، فكيف يستيقظ نظام على مشهد ويخشاه ولا يفهم مقدار ما شكلته تلك الرواية من علامة فارقة في الوعي السوداني الذي هو جزء من وعي انساني شامل وخصوصا في العوالم غير الاوروبية تجاه الغرب او شمال العالم.

ولعل كل ذلك هو ما يغيظ النظام الذي منع الرواية لان الطيب صالح اراد ان يكون صوتا للوعي واراد ان يكون علامة على السودان الذي يمزقه تاريخه الحديث، ولان الطيب صالح يريد ان يكون صوتا مختلفا ومستقلا عن صورة انظمة السودان العسكرية من ابراهيم عبود مرورا بالنميري ووصولا الى البشير.

ينقصنا اليوم النظام السوداني بعد العراق الذي اسقط الجنسية عن شاعر، ومصر التي يحاكمون فيها مفكرا بتهمة الردة، والجزائر التي يحكمون فيها بالقتل على كل من يحمل قلما. انظمة تختنق فيضيق صدرها بالشعر والرواية والفكر فلا يريدون لغير قبعاتهم البقاء.

دفاتر المفلس

اما الكاتب الصحافي المصري جمال بدوي فقد اثنى على رواية الاديب السوداني التي منعت من التدريس في السودان وقال: انها جاءت من عالم اديب عربي استعنا فيها بالعمق الاجتماعي.. مشيرا الى ان الرواية لا علاقة لها بالسياسة على الاطلاق ولا حتى النظام في السودان.

وتساءل جمال بدوي: ما الذي جعل النظام الحاكم في السودان يتخذ قرار منع الرواية من التدريس؟ ويجيب: اعتقد ان النظام بصفته الديكتاتورية التي تعتبر من اساسيات سياسته كان هو المحك الرئيسي لهذا الاجراء لانه يهدف الى قتل الابداع وتأكيد رفضه تقبل استثمار اي عمل ادبي، ومن هنا اقول ومثلما يقول المثل الشائع: «المفلس يقلب في دفاتره القديمة»، وهو ما حدث مع النظام الحاكم في السودان بمنع رواية الطيب الصالح التي امتعتنا اكثر من ثلاثين عاما.

وأوضح جمال بدوي ان اجراءات منع الرواية تعتبر وصمة عار على جبين النظام الحاكم ودليلا على فشله في الوجود على الساحة والافلاس، لانه بقراره اعتدى على حرية الفكر والابداع المتمثلة في منع تدريس الرواية الجميلة التي اهداها الاديب السوداني ليس للسودانيين فقط بل لكل دول العالم العربي، وهذا العمل يجب عدم السكوت عليه ومقابلته بالاستنكار ليس على مستوى العرب بل في كل بلاد العالم.

واضاف ان الخلق والابداع لا ينبغي ان يكون عليه اي نوع من الحجر إلا اذا مس الدين والجوانب الدينية، ولكن طالما ان المفكر او الاديب يعمل في اطار القيم الانسانية والاجتماعية لا بد للمجتمع من ان يستفيد بعبقرية هؤلاء الابناء وكل مجتمع له قيم وأساسيات، وطالما ان الابداع والفكر لا يمس الدين ولا يتعلق به فإن الحجر على هذا الابداع نوع من التهكم على حرية المبدعين والمفكرين، وهذا مرفوض تماما ليس في السودان ومصر إنما في كل الدول العربية.

إنذار للجميع

ويقول الكاتب والناشر اللبناني سهيل ادريس: اذا لم تعد الجامعات تستطيع ان تمارس حقها في اختيار كتب التدريس او المطالعة، واذا اصبحت تقبل الخضوع لاحكام الذين لا يملكون حق تقرير المراجع العلمية والثقافية التي ينصح الطلاب بالعودة اليها، فمعنى ذلك ان مستوى هذه الجامعات قد انحدر انحدارا شنيعا واستقال من مهماته ومن دوره في الثقافة والتثقيف.

ان في منع كتاب الطيب صالح انذارا بان جميع الكتب الرائعة التي تشكل طليعة الآثار الرائدة في نهضتنا الابداعية معرضة للمنع والقمع (وانا انتظر بدوري منع روايتي «الحي اللاتيني» التي تقارن عادة بموسم الهجرة...) وقد لا يكون مستغربا، في هذه الفترة، التي تنحدر فيها الانظمة العربية، على جميع المستويات، الى درجة الانحطاط، ان ذلك لا يمنعنا، نحن المثقفين الملتزمين، من استنكار هذا الانحطاط والدعوة الى محاربته مهما كلفنا ذلك من تضحيات.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

1 ـ سياسة وعلم نفس

مصيبتنا مع اسرائيل انهم يدرسوننا نفسياً، ويفهمون عقدنا، ويتصرفون على هذا الأساس، فيحصلون على نتائج في غاية الايجابية.

ولا أريد من هذه المقدمة ان ادعو الى تقوية كليات علم النفس العربية بدلا من الجيوش، لكن مسألة الفهم النفسي تفرض ثقلها هذه الأيام، ولا شك ان معظم الذين شاهدوا مقابلة الرئيس عرفات مع التلفزيون الاسرائيلي قد لاحظوا ان المذيعة تضرب على أوتار معينة يستجيب لها الرئيس باجابات من الوزن الثقيل ومعزوفات اين منها... الليل لما خلي.

لقد قال عرفات بثقة ادامها الله عليه انه أهم رجل في الشرق الأوسط وان نتنياهو لا يستطيع ان يتجاهله. ولا أحد ينكر اهمية عرفات لكن المشكلة الآن لم تعد في القدس، ولا في الضفة، ولا في اعادة الانتشار في الخليل، ولا في انقاذ عملية السلام انما في ذلك اللقاء المرتقب الذي يراهن عليه الرئيس الفلسطيني لا لينجز سياسياً بل ليثبت لنفسه، ولمن حوله ان الآخر لن يستطيع تجاهله.

اليس صعباً على النفس ـ وما نزال في مجال علم النفس ـ ان نصل الى مرحلة ينتظر فيها اكبر رمز سياسي مقاوم موعدا من كبير مغتصبي أرض شعبه، وان تحاول وسائل الاعلام الحديث عن ذلك الموعد ـ وكأنه في حال تحققه ـ قمة المكاسب السياسية؟

2 ـ أصدقاء لكن مريكون

أشفق احيانا على خبراء الدراسات الاستراتيجية في البنتاجون، ووزارة الخارجية الأميركية، ومجلس امنها القومي، فهؤلاء قوم علم يقرأون، ويبوبون، ويحفظون المعلومات، ويحللونها، ويقولون سيحصل كذا، فتصيب توقعاتهم في مختلف بقاع الدنيا باستثناء الشرق الأوسط.

من كان من هؤلاء يستطيع القول قبل شهر مثلا ان عملية التقارب بين ايران وتركيا واردة قبل نهاية القرن او في العام القادم على أقرب تقدير؟

لقد كانت دراساتهم، وأرقامهم ومعلوماتهم تشير الى ان تركيا كانت غربية الهوى منذ كمال اتاتورك، وستظل كذلك الى أمد طويل، وفجأة أتاهم من علم الغيب رجل أصلع قصير يشع بالذكاء والحيوية اسمه أربكان، فأربكهم وأربك كومبيوتراتهم، وجعلهم يتداعون لاعادة النظر في تلك الدراسات المطولة التي سهروا عليها الليالي الطوال وأكدوا بموجبها ان تركيا يستحيل ان تتحول الى دولة شرقية الهوى.

ان الربكة المربكة التي احدثها أربكان لا تنطبق ابداً على اسمه فالاسم يعني بالتركية الرجل الذي يهتم بشؤون اصدقائه، لكن ما فعله أربكان في طهران لا يدل ابداً على اهتمامه بشؤون الصديقة الكبرى اميركا التي سيسهر خبراؤها من جديد للنظر في ما يمكن فعله لمواجهة القصار المربكين الذين لا تستطيع الكومبيوترات التكهن بما يدور في رؤوسهم الحمراء المدورة.

3 ـ العزاء يليق بالوزراء

لم يكمل وزير العدل الاسرائيلي في الوزارة شهرا واحدا، ويقال ان وزير الخارجية سيلحقه، وليس المهم من يلحق من؟ انما الأهم تعزية الوزراء العابرين الذين يشبهون الجملة المعترضة في جملة قصيرة اصلا، فهذه الوزارة تبدو منذ تشكيلها منذورة للمشاكل، والمصائب ـ المشاكل لهم والمصائب لنا ـ اما الذين يتفرجون فقد تحقق لهم اكبر قدر من الإثارة منذ اول الطريق حين بدأ مسلسل طرد الخادمات وما تبعه من معلومات وزارية وعائلية مهمة.

وعودة الى موضوع الوزير العابر الذي يستحق تعزية اذ لم نعثر في الشعر العربي على تهنئة وزير بترك الوزارة قبل ان يسخن كرسيه لكننا عثرنا على هجاء كتبه امين ناصر الدين بحق وزير لبناني كان في مثل هذا الموقف فقال له الشاعر شامتاً:

عجباً لمن طلب المناصب جاهلاً
ان المناصب لا تدوم لاحمق
خلعوه ساعة عينوه فكان في
رجل الحكومة كالحذاء الضيق

رحيل نزيه شهبندر أحد رواد السينما السورية

لندن: من محمد مخلوف

فقدت السينما السورية قبل ايام رائدا من روادها، هو نزيه شهبندر، الذي رحل بصمت، يشبه صمت حياته التي قضاها وهو يعمل بدأب وتفان.

ولقد قام عام 1994 ثلاثة من المخرجين السوريين وهم: عمر اميرالاي ومحمد ملص واسامة محمد بانجاز شريط وثائقي عن شهبندر لالقاء الضوء على هذه الشخصية السينمائية الفريدة. وقد قرر الثلاثي عمر ومحمد واسامة بمناسبة الاحتفال العالمي بمرور 100 عام على ولادة السينما، ان ينفضوا غبار النسيان عن احد رواد السينما في بلدهم الذي ساهم منذ مطلع هذا القرن في رسم اولى خطوات دخول السينما الى سورية، سواء بتكريس نفسه لتملك ناصية الجوانب الفنية والتقنية، التي يتطلبها هذا الفن الوليد آنذاك، ام في دأبه على ان يصنع بيديه ما يحتاجه الفيلم السوري ويحلم بتنفيذه كاملا في بلده.

وعن اهمال او جحود لم يبق لنا من مآثر نزيه شهبندر حتى الفيلم السينمائي اليتيم الذي حققه عام 1947 وهو «نور وظلال». ولم يبق الا الغبار الذي يحاول فيلم «نور وظلال» الذي اخرجه الثلاثي السوري ان ينفض بعضا من سيرة هذا الانسان الفنان.

وقد علق المخرج السوري محمد ملص بعد وفاة شهبندر قائلا: «.. مات شهبندر عن عمر يناهز 85 عاما. خمسة وثمانون عاما تشبه مسار السينما في بلداننا العربية».

وجدير بالذكر ان فيلم «نور وظلال» الذي اخرجه عمر ومحمد واسامة سوف يعرض على القناة الفضائية السورية هذا الاسبوع، ضمن برنامج «وثائق سينمائية»، اضافة الى كونه قد عرض الجمعة الماضي في البرنامج العام.

رواية «لا أحد ينام في الإسكندرية» تبدأ من المشروع النازي

بانوراما خصبة للمعاناة البشرية

نقد

القاهرة: من محمد زهدي

على حين كان البعد السيكولوجي مهيمناً على الخلفية الفكرية للكاتب البارز ادوارد الخراط في روايته «ترابها زعفران» عن مدينة الاسكندرية، وعلى حين كان داريل معنياً بالثنائية البشرية المحتدمة في شخصيات «رباعيات الاسكندرية» وارتباطها العضوي بطبيعتها الجغرافية ذات المذاق السحري العارم، فإن ابراهيم عبد المجيد يطرح في روايته رؤية طموحا لعذابات البشرية كلها متحركاً عبر عدد من المستويات الفكرية والتعبيرية تتضافر عبر السرد والمعمار لصنع بانوراما ساخنة وآسيانة رقيقة وجامحة قاسية وعطوفا على الجنس البشري في محنة مكابدته للتكليف الإلهي متجهاً صوبه بقناعة بنية جميلة تشكل خطاً جوهرياً وأساسياً في بنية روايته.

تحرك ابراهيم عبد المجيد عبر ارتباطين لماحين بين الخطيئة الفردية ببعدها الاسطوري والخطيئة الجماعية ببعدها التاريخي كما تحرك من ناحية اخرى بين ارتباطين مثيرين بين عنصري الزمان والمكان ليحول روايته كلها الى مشوار طويل يتخذ قالب الرحلة كقالب جذاب في السرد الروائي.

واذا كان السرد الروائي عند ابراهيم عبد المجيد قد ارتكز على الجمع بين بلاغة التعبير الادبي بإيحاءاته الشاعرية الرصينة والنبيلة وبساطة التعبير التسجيلي الصحافي للأحداث التاريخية فإنه كان ينتهي دوماً الى النهاية المنشودة محدثا اثراً عميقاً نافذاً الى الوجدان مبشراً ببعد فكري له جلاله الا وهو تلك الرابطة المقدسة بين الارض والسماء من منطق أن عنصري الفن هما عنصرا الجمال والجلال.

واذا كان هذان العنصران هما أساس تحليل البناء الفني لجماليات العصر الاغريقي وحضارته العريقة فإنهما يصيران في رواية ابراهيم عبد المجيد اشارة محتشدة بالدلالات لتلك البقعة شديدة التميز من العالم التي اجتمع فيها الغرب والشرق ودارت في صحرائها الغربية المعركة الفاصلة في الحرب العالمية الثانية وتجاورت على أرضها الديانات الثلاث رغم كثافة اهتمامه باللقاء الروحي والتفاعل الانساني الجميل بين الديانتين الاسلامية والمسيحية.

وقد جعل ابراهيم عبد المجيد من التجارب العاطفية الرئيسية التي تعيشها الشخصيات بطبيعة البيئة الاجتماعية للاسكندرية لوناً من المعاناة الوجدانية المرهفة النبيلة التي توازي في قسيتها القيم الجوهرية المتضمنة في الديانتين واذا كان ابراهيم عبد المجيد قد حرص على مزج سلس بين أحداث الحرب العالمية الثانية وطبيعة العلاقات الانسانية بين الشخصيات في البنية الروائية بشكل ملح وجريء وهادف فإنه انما قصد تأكيد البعد الفكري الشامل الكامن في مشروعه الفني متسقاً مع رؤية انسانية خصبة لوحدة المعاناة الانسانية في صورتها النهائية بالغاً بذلك مرحلة مؤكدة في نضجه الفني كروائي متمكن قادر على صياغة تلك الرؤية ببراعة حرفية وصدق تعبيري حميمين.

يبدأ ابراهيم عبد المجيد روايته ببداية المشروع الجهنمي لهتلر يوحي ببداية دراما بشرية هائلة. وتتوازى بداية هذا المشروع الجهنمي بالصراع بين عائلتين صعيديتين ومع رحلة البهي من القرية واخيه الشيخ مجد الدين ذلك التقي الصالح تكتشف العلاقة الفريدة بين البعد الاسطوري المتمثل في عشق النساء جميعاً للبهي كأنه رمز للخطيئة يتطهر عبر العذابات والبعد التاريخي العنيف لشخصية هتلر كرمز للخطيئة البشرية على المستوى السياسي عندما يتحول جنون فرد متهوس لإشعال حرب ضارية بامتداد العالم كله.

واذا كان مجد الدين بصلاحه وتقواه يدرك حكمة الجنوح للسلام ويعرف مغبة الصراع المتلاحق بلانهاية سفكاً للدماء فإنه يمثل على نحو رمزي ايضاً قوى الخير التي استنفرت لمواجهة الجموح العدواني للنازية الالمانية، الامر الذي يتأكد بجلاء عندما تنتهي أحداث الرواية بانحسار روميل في العلمين وبداية انحسار المد النازي بكل جبروته في حين تحدث وقائع ذات دلالة بينية شفافة لا تحتمل أي لبس (...) ويلتقي العاشقان المعذبان كاميليا ابنة ديمتري ورشدي المثقف المرهف صاحب الحس الشاعري وقد صارت من بنات الدير وتهيأ هو لاستكمال تكوينه كأديب في باريس عاصمة الجمال التي أسهمت بمقاومتها الباسلة في دحر الهجمة البربرية للنازي.

هذا اللقاء الذي يأتي بعد رحلة مضنية ومخيفة يخوضها رشدي كأنما هو قيس المعذب بالحب العفيف على طول الوادي تجاه محبوبته التي صارت طيفاً مشفاً يلجأ إليه الناس تبركاً وطلباً للشفاء.

يأتي الشفاء للعاشقين بينما يأتي الشفاء للعالم بأسره عبر التطهر وكأنه كتب على البشر أفراداً أو جماعات أن يتطهروا من خلال المعاناة التي توازي المكابدة بالمفهوم الديني الحرفي.

وتأتي حياة مجد الدين وزوجته زهرة داخل الاسكندرية وتجاورهما مع اسرة ديمتري ومريم المسيحية ولولا الساقطة مزيجاً رائعاً بين عنصري السمو الروحي والسقوط الشهواني، في حين تأتي قصة حب كاميليا ابنة ديمتري لرشدي إذ جمعتهما الثقافة والنزعة الشاعرية الرومانسية بمثابة تنويعة موسيقية حالمة وآسيانة تنذر بالعذاب، عذاب لا تتعرض له شخصيات الرواية بحكم تناقضاتها وظروفها الاجتماعية وانما تتعرض له بصفة جوهرية بحكم ما تتعرض له الاسكندرية من خطر دائم متواتر بحكم الاشتباكات العسكرية بين قوات الحلفاء وقوات المحور وارتباط مصيرها ومصير مصر كلها بنتائج تلك الاشتباكات وما تسفر عنه من تحولات درامية.

ورحلة رشدي عبر الوادي في اتجاه الدير يهديه فؤاده المعذب بالشوق الى محبوبته التي تسامت عواطفها الى حد الذوبان في جوهر الأديان هي تنويعة على رحلة مجد الدين من قريته الى الاسكندرية ومنها الى العلمين.

وكلتا الرحلتين جزءان من قالب فني مستهدف من الكاتب تعبيراً عن المشوار البشري بكل أهواله وعثراته لاسيما اذا توازى مع بداية الحرب العالمية وتطوراتها وحتى نهايتها.

واذا كانت حركة التاريخ بشكلها الشامل وتطور الأحداث التي تربط بين الشخصيات هي عنصر الزمان فإن فهم الكاتب العميق لمغزى الطبيعة الجغرافية والاستراتيجية لمدينة الاسكندرية هو بلاشك عنصر المكان.

ولم يكتف ابراهيم عبد المجيد بالارتباط بين العنصرين كأساس جوهري في أي عمل روائي انما دعمه بتأمل سخي لماح للبعد الاجتماعي، إذ جاءت شخصياته جميعاً شخصيات بسيطة في وضعيتها الاجتماعية تتعرض لخطر الفاقة والعوز وسط حركة اجتماعية صاخبة شديدة الانعكاسات على مستوى المجتمع كله على حين عزز رؤيته التاريخية الشاملة المستقاة من استعراض احداث الحرب العالمية الثانية بالأحداث التاريخية المرتبطة بالواقع المصري في تلك المرحلة ارتباطاً حميماً وتركز ذلك التعزيز على بيان المفارقة الناجمة من كراهية المصريين للاحتلال الانجليزي ومعاناتهم من خطر الغزو الألماني وعلى دقة تكوينه الأدبي للشخصيات وعلاقتها بالمكان ألا وهو قلب المدينة.

لكن الواضح ان المعاني الكلية في مستواها الرمزي كانت هي الغاية الحقيقية للرواية وما كانت بنيتها الضخمة إلا حيثيات الاتجاه الحثيث للكاتب نحو تلك المعاني وربما كان ذلك وراء كثير من الاستطراد التاريخي الذي لم يكن مرتبطاً بصفة حميمة من الوجهة الدرامية بالتحولات الجارية على صعيد العلاقات الانسانية بين الشخصيات التي استهدفت المعاني التي أشرنا إليها.

ومن الوجهة الجمالية وبغض النظر عن مضاعفات هذا الاستطراد، فالواضح أن المعمار الروائي الذي صممه الكاتب باقتدار ونفذه بسلاسة ومهارة يأتي دلالة صادقة على وضوح غايته دون الخضوع للقصدية المباشرة ويأتي مصداقاً لنضج ملحوظ في مشواره الادبي.

ولعل ما يؤكد ذلك هو النسيج الروائي ذاته متجلياً في السرد الذي أشرنا الى طبيعته اللغوية.

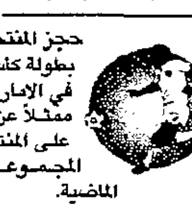
إن هذا السرد لم يكن ليشف ويرقى ويعمق الدلالات على هذا النحو الأخاذ إلا اذا كان الكاتب محتشدا في أعماقه بتلك الدلالات حيث تمكن من ان يصيغ المواقف ويعلق عليها بشكل غير مباشر في مواضع عديدة رفيعة المستوى من الوجهة التعبيرية كأن يصف كاميليا في بداية علاقتها برشدي وصفا حسيا ورمزيا، ويصف رشدي الفتى بأنه منذور للعذاب سريع الذهاب ليس نداً لهذا الزمان ويأتي اللقاء بينهما نسيجاً من لحظات خاصة إذ يقول «لقد جاءت اللحظة التي كانت بعيدة كيوم الدينونة ورفعت وجهها إليه. ارتعشت شفتاها بلا كلام لقد أحست برائحته ولم تعد قادرة على الوقوف حتى اذا صار أمامها كانت تنهار لكنها تماسكت وتركت دموعها تنزل على خديها أمامه بين دهشة المرضى الثكالى والمعنيين».

وإذ يأتي ابتهاج الاسكندريين بالانفراج كانبثاق للحن الحياة من تحت سطوة الموت في الاسكندرية يكون سؤال الكاتب عن مغزى اختيار الاسكندر الأكبر لموقع تلك المدينة مجلية للتضافر الخلاب بين عدة مستويات يتجاور فيها الواقع مع الخيال وتتوازى دراما الشخصيات مع الدراما العالمية في سيمفونية ادبية هادرة.

بعد السعودية والكويت وسورية والإمارات

العراق خامس منتخب عربي يتأهل لنهائيات الأمم الآسيوية

عمان: «الشرق الأوسط»



حجز المنتخب العراقي المقعد الثاني عشر (الأخير) في نهائيات بطولة كأس أمم أسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي ستجري في الإمارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل وذلك ممثلاً عن المجموعة السادسة التي تصدرها بفوزه الثمين على المنتخب الأردني 1/صفر في لقاء الحسم على قمة المجموعة الذي اقيم على استاد عمان الدولي الليلة قبل الماضية.

وبذلك يكون المنتخب العراقي هو خامس منتخب عربي يضمن التأهل للنهائيات بعد السعودية والكويت وسورية والإمارات (البلد المنظم).

وقد تابع أحداث اللقاء زهاء 25 الف متفرج اكتظت بهم مدرجات استاد عمان وتقدمهم الأمير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم والاميرين فيصل وعلي بن الحسين ووزراء الشباب والسياحة والتعليم العالي والطاقة، وعدد من الرسميين والشخصيات العامة في الأردن.

وبذلك فاز المنتخب العراقي ببطولة المجموعة برصيد 6 نقاط من فوزين على المنتخب الباكستاني 3/صفر وعلى المنتخب الأردني 1/صفر وحل المنتخب الأردني ثانياً برصيد 3 نقاط من فوزه على باكستان 4/صفر وتذيل منتخب باكستان ترتيب المجموعة بدون نقاط وكان منتخب بنجلادش قد انسحب من المشاركة في المجموعة.

ولعل حاجة المنتخب الأردني الى التعادل في موقعة الحسم للفوز ببطولة المجموعة والتأهل عنها الى الأدوار النهائية مقابل انه لا بديل أمام المنتخب العراقي سوى الفوز لانتزاع بطاقة التأهل لأن المنتخب الأردني كان يتقدم بفارق هدف عن نظيره العراقي. لعل ذلك قد فرض على الجهاز الفني للمنتخب الأردني وفي ظل معرفته لتفوق المنتخب العراقي نسبياً على الصعيد الفني، اللعب وفق اسلوب دفاعي لسد المنافذ المؤدية الى مرمى الحارس الأردني احمد ابو ناصح امام انطلاقات المهاجمين العراقيين.

ومن جانبه حرص عمو بابا مدرب المنتخب العراقي على امتلاك منطقة الوسط ونجح تماماً في ذلك وكانت خطوط المنتخب العراقي الذي احسن الانتشار في الملعب متماسكة وكان الاكثر تهديداً للمرمى، لكن المشكلة بالنسبة للعراقيين بقيت في عجزهم عن اختراق حائط الدفاع الأردني.

وقد خلا الشوط الأول من الفرص الحقيقية على المرميين باستثناء فرصتين للمنتخب العراقي الأول بعد ان تلقى نعيم صدام تمريرة احمد راضي الراسية ليواجه نعيم الحارس الأردني منفرداً لكنه سدد في جسم الحارس. وانفرد راضي نفسه بالحارس الأردني اثر خطأ دفاعي للمضيفين لكن راضي سدد بين يدي الحارس لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

وحيث لم يقدم قائد المنتخب العراقي احمد راضي شيئاً في مباراة العراق مع باكستان والشوط الأول من مباراة الأردن فقد كان عمو بابا شجاعاً باخراجه من الملعب وزج بعباس بدلاً منه ليتحسن اداء العراقيين كثيراً. وفي الدقيقة 17 من الشوط الثاني وفي ظل ضغط عراقي متواصل سدد عدنان محمد الكرة من خارج منطقة الجزاء عجز عن السيطرة عليها الحارس الأردني ليعيدها عبد الجبار هاشم في المرمى دون مضايقة المدافعين مسجلاً هدف الفوز للمنتخب العراقي. ولعل الهدف العراقي قد اربك المنتخب الأردني فحاول جاهدا الهجوم نحو مرمى عماد هاشم حارس العراق بينما اكتفى المنتخب العراقي بتهدئة اللعب وشن الهجمات المعاكسة. وسنحت للمنتخب الأردني 3 فرص لبلوغ التعادل اغلاها في الدقيقة الأخيرة من المباراة عندما رفع هشام عبد المنعم الكرة داخل منطقة الجزاء العراقية لكن جريس تادرس سدد برأسه دون تركيز فوق العارضة لينتهي اللقاء بفوز المنتخب العراقي 1/صفر.

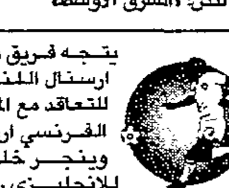
ادار اللقاء طاقم تحكيم دولي ضم البحريني علي الشيخ (للساحة) والسعودي عبد الله الخالدي واليمني حسن ناجي (للخطوط).

وقد اشهر الحكم البطاقة الحمراء في وجه المدافع الأردني عبد الله ابو زمع في الدقيقة 82 لنيله انذارين.

يونايتد يخسر للمرة الثانية أمام إنترناسيونالي في أسبوعين

أرسنال يتجه للتعاقد مع المدرب الفرنسي وينجر

لندن: «الشرق الأوسط»



يتجه فريق نادي ارسنال اللندني للتعاقد مع المدرب الفرنسي ارسين وينجر خلفا للانجليزي ريوك بعد ان اعلن الهولندي يوهان كرويف انه لن يستطيع الانتقال الى الدوري الانجليزي وذلك بسبب مشاكله القضائية مع ناديه السابق برشلونة. وذكرت مصادر مقربة من نادي ارسنال اللندني ان المدرب الفرنسي وينجر ـ 47 عاما ـ والذي يعمل حاليا في اليابان مشرفاً على شؤون نادي جرامبوس ايت ما زال امامه شهر تقريبا لانهاء عقده، قبل الانتقال الى ارسنال. واضافت تلك المصادر ان وينجر قدم قائمته الجديدة الى ارسنال، وتضم اللاعب ريمي جارد ـ 30 عاما ـ لاعب خط وسط ستراسبورج. وقد وافق الاخير على صفقة الانتقال الى ارسنال لمدة عام. كذلك ضمت قائمة المدرب الفرنسي وينجر لاعب وسط ميلان الفرنسي باتريك فيرا ـ 21 عاما ـ ومن المتوقع ان يشاهد اللاعبون مباراة ارسنال الافتتاحية في الدوري الانجليزي امام وستهام السبت.

غير ان جماهير ارسنال الغاضبة تطالب بأسماء كبيرة في عالم الاحتراف الكروي، خاصة ان ارسنال انشغل بخلافاته الداخلية دون ان يسعى لاتمام انتقال أي من اللاعبين الاوروبيين قبل انتقال الموسم.

وكان نادي ارسنال المضطرب قد خسر 1/3 امام نادي الدرجة الثالثة نورثامبتون في مباراة ودية امس قبل بداية الموسم الجديد.

وتقدم ارسنال المضطرب بعد الاستغناء اول من امس الاثنين عن مديره الفني بروس ريوك في الدقيقة السادسة بهدف للمهاجم ويلز الدولي جون هارتسون غير ان نورثامبتون رد بتسجيل ثلاثة اهداف في الشوط الثاني من المباراة.

على جانب آخر خسر مانشستر يونايتد بطل الدوري الانجليزي امام انترناسيونالي الايطالي للمرة الثانية خلال اسبوعين في مباراة ودية قبل بداية الموسم الجديد.

ورغم اكتساح يونايتد لمنافسه في الدوري الانجليزي نيوكاسل 4/صفر في مباراتهما يوم الاحد الماضي في الكاس الخيرية التي ينظمها الاتحاد الانجليزي فانه خسر 1/صفر امام انترناسيونالي بهدف سجله في الشوط الاول اللاعب التشيلي الدولي ايفان زامورانو الذي انضم مؤخرا الى نادي الدرجة الاولى الايطالي قادما من ريال مدريد الاسباني. وسبق ان فاز انترناسيونالي على يونايتد 3/صفر في مباراة اقيمت بينهما بايطاليا قبل اسبوعين. والتقى نيوكاسل بكابوس مباراة الاحد الماضي وراء ظهره بفوزه في بلجيكا على اندرلخت المرشح للفوز ببطولة الدوري البلجيكي 1/2 في مباراة ودية.

وبدا المهاجم الكولومبي فاوستينو اسبريلا بتسجيل هدف نيوكاسل الاول ليتعادل اندرلخت بهدف للاعب جيلس دي بيلت، ثم سجل لاعب نيوكاسل الفرنسي ديفيد جينولا هدف الفوز في المباراة.

ومن ناحية اخرى تأكد ان لاعب خط الوسط التشيكي باتريك بيرجر سيشارك في اولى مبارياته في الدوري الانجليزي مع ليفربول امام ميدلسبره يوم السبت المقبل بعد ان اسرع مسؤولو الحكومة البريطانية بانهاء اجراءات طلبه للحصول على تأشيرة العمل.

وينتظر صدور تصريح العمل الخاص ببيرجر في الوقت المناسب ليحق له الاشتراك في الجولتين الاوليين من بطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس قبل الموعد النهائي المقرر اليوم. ويتدرب بيرجر (22 عاما) وحده منذ انهاء مفاوضات انتقاله مقابل 3.25 مليون جنيه استرليني (5.04 مليون دولار) من نادي بروسيا دورتموند. وقال روي ايفانز المدير الفني لليفربول: انها انباء سارة خاصة ان استطاع باتريك الحصول على التصريح قبل الموعد الاوروبي النهائي. وقد تلقينا افضل مساعدات ممكنة من كافة الاطراف للاسراع بالاجراءات واننا ممتنون.

وفي البرتغال تعادل نادي بنفيكا مع فيورنتينا الايطالي 1/1 في مباراة ودية قبل بداية الموسم الجديد. وسجل لاعب بنفيكا فالدو فيلو هدف فريقه في الدقيقة السابعة من المباراة ليتعادل لاعب فيورنتينا روي كوستا في الدقيقة 89. وحضر المباراة 65 الف متفرج.

ديفيد بيكهام لاعب مانشستر يونايتد (يسار) في صراع على الكرة مع مدافع انترناسيونالي في مباراة الفريقين الودية التي انتهت بفوز الجانب الايطالي 1/صفر (أ ب)

بعد أن استعد للدوري في ألمانيا

الأهلي يستأنف تدريباته استعدادا للقاء «المقاولون»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عادت مساء أمس الى القاهرة بعثة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الاهلي المصري قادمة من المانيا بعد اقامة معسكر خارجي استمر 12 يوما لعب خلاله ثلاث مباريات ودية استعدادا لبطولة الدوري العام الجديد التي تنطلق فعالياته يوم 20 اغسطس (آب) الجاري.

ويحصل الفريق على راحة لمدة يومين يستأنف بعدها استعداده الجاد ويلعب مباراة ودية أخيرة مع فريق المعادن (درجة ثانية) قبل مباراته مع «المقاولين العرب» في الاسبوع الأول للدوري العام يوم الأربعاء المقبل.

وكما انفردت «الشرق الاوسط» قبل أيام بنشر معاودة الاتصالات بين الأهلي وعلي ماهر لاعب الترسانة بعد فشل مفاوضاته مع نادي الانصار السعودي فقد عقد مدير عام النادي الأهلي المهندس عدلي القيعي عدة اجتماعات مع اللاعب بعد أن أبدى ماهر رغبة أكيدة في الانتقال الى صفوف الأهلي، إلا ان الأمر لن ينتهي سهلاً على سياق ما يامله الاهلي واللاعب بعد أن اطلق مسؤولو نادي الترسانة تصريحاتهم النارية المعتادة بعدم التفريط في اللاعب لأي ناد داخل مصر حتى لا يصدر الى جدرانه مشاكل اخرى مع الأندية التي كانت قد سبقت وطالبت بضم اللاعب وابرزها الزمالك وحتى لا تتأزم علاقة الترسانة بالاندية الأخرى.

ولكي يحسم الترسانة اية محاولات أهلوية لضم اللاعب فقد أعلن النادي على لسان أحد أعضاء مجلس ادارته ان اللاعب لن يحترف إلا خارجيا وبشرط التوقيع لنادي الترسانة لمدة ثلاثة مواسم يعار خلال عام منها للنادي العربي الذي يرغب في ضمه.

وعلى ما يبدو فان محاولة اعادة النجم الغاني احمد فيلكس الهارب الى البرتغال الى صفوف النادي ستنجح خلال اليومين المقبلين بعد الاتصالات المكثفة التي اجراها عدلي القيعي مع اللاعب ووعد فيلكس على اثرها بالعودة قبل بدء البطولة للانتظام في صفوف الفريق لتدعيم صفوفه.

فوز جراف في الدور الثاني لبطولة كاليفورنيا

تقدم كافيلنيكوف في بطولة نيو هيفين للمضرب

نيو هيفين (كونيتيكت): «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فاز الروسي يفجيني كافيلنيكوف في مباراة الدور الثاني اول من امس في اطار بطولة نيو هيفين الدولية لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 1.04 مليون دولار. وفاز كافيلنيكوف على مواطنه اندريه لولوفسكي 7/6 و3/6 و3/6.

وفي اطار مباريات نفس الدور فاز الأميركي جيم كورير على السويدي مايكل تيلستروم 6/7 و3/6.

وفي مباريات الدور الاول تغلب الهولندي يان سيمرنيك على الاميركي لويس جلوريا 1/6 و2/6.

وتغلب الزيمبابوي بيرون بلاك على الاسترالي بات كاش 6/7 و4/6.

وفاز الايطالي اندريه جودينسه على السلوفاكي كارول كوسيرا 2/6 و6/7.

وفاز الأميركي اليكس اوبرايان على الارمني سارجيس سارجسيان 2/6 و6/3 و4/6.

وتغلب الالماني لارس برجسمولر على الفنزويلي جيمي شيملنسكي 6/7 و7/5 و6/صفر.

وفاز الروسي اندريه تشيسنوكوف على الاميركي سيسل ماميت 6/1 و6/7 و2/6.

وفاز الالماني مارك جولنر على المغربي يونس العيناوي 3/6 و4/6.

وتغلب الهندي ليندر بيس على لاعب البهاما روجر سميث 3/6 و4/6.

وتغلب الاميركي لوك جنسن على الايطالي لورانس تيلمان 6/2 و5/7 و4/6.

وفاز الياباني شوزو ماتسوكا على الهولندي بول هاربوس 6/3 و4/6 و4/6.

وفاز الاسترالي ساندون ستول على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 6/4 و4/6 و5/7.

وتغلب الاميركي مايكل جويس على الروسي بيت نورفال 6/1 و4/6 و6/7.

وفي مانهاتن بيتش (كاليفورنيا) فازت الالمانية شتيفي جراف في مباراة الدور الثاني اول من امس في اطار بطولة كاليفورنيا لكرة مضرب السيدات البالغ مجموع جوائزها 54 الف دولار.

وفازت جراف على الأميركية كاترينا ادامز 4/6 و2/6.

وفي اطار مباريات نفس الدور فازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الأميركية جولين واتاناابي 4/6 و6/صفر.

وتغلبت الايطالية سيلفيا فارينا على الفرنسية ناتالي توزيه 7/6 و3/6 و2/6.

وفازت الأميركية فينوس وليامز على مواطنتها لينتا وايلد 6/1 و2/6.

وفازت اليابانية كيكو نيت على الاسبانية ليون جارسيا 2/6 و6/3 و4/6.

وتغلبت الأميركية لينزي دافنبورت على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 5/7 و2/6.

وفازت الأميركية ايمي فريزر على مواطنتها بيبي جراهام 6/7 و6/2 و5/7.

وفي اطار مباريات الدور الاول فازت اليابانية نانا ميلجي على مواطنتها ميهو سلكي 6/3 و2/6 و3/6.

وتغلبت الروسية الينا ماكاروفا على النمساوية بلربارا شيت 3/6 و4/6.

وتغلبت الالمانية باربارة ريتنر على مواطنتها كريستينا سنجر 2/6 و6/صفر. وفازت الأميركية لوري ماكنيل على اليابانية ريكا هاراكي 5/7 و3/6.

وفازت الهولندية كريستي بوجرت على اللاتفية لاريسا نيلاند 3/6 و1/6.

وتغلبت الالمانية بيترا بيجرو على الاندونيسية يايوك باسوكي 6/7 و6/2 و1/6.

وتغلبت الأميركية كيم بو على مواطنتها مارلن فيرلي ويتمار 4/6 و6/3 و2/6.

موجز

مدينة ناجانو اليابانية تواجه أزمة مالية قبل الألعاب الشتوية 98

● يعيد منظمو دورة الالعاب الاولمبية الشتوية المقبلة 1998 في مدينة ناجانو اليابانية حساباتهم وهم ما زالوا يواجهون عجزا يهدد تنظيم واستضافة الدورة. وفازت ناجانو بحق تنظيم واستضافة دورة الالعاب الشتوية بعد تقديمها عرضا جيدا للجنة الاولمبية الدولية عام 1991 انطوى على تعهدات بتحمل جميع مصروفات الرياضيين المشاركين في الدورة وتدشين مشروعات بنية اساسية ضخمة. ويرى البعض ان الركود الاقتصادي في اليابان والزيادة الكبيرة في قيمة الين اثرا تأثيرا بالغا على خطط المنظمين الذين اعلنوا في ابريل (نيسان) انهم سيدفعون الف دولار فقط مصروفات لكل رياضي وانهم لن يدفعوا شيئا لمسؤولي الفريق الوطني.

وقال المنظمون ان تقديرات التكاليف ارتفعت باكثر من الثلث الى نحو 100 مليار ين (934 مليون دولار) وباقي اقل من عامين على بداية الدورة. ويقول مسؤولو لجنة ناجانو المنظمة انهم لا يتوقعون عجزا ولكن اجراء تغييرات على بنود العرض المتفق عليها بات ضروريا.

فرينجر مدرب شتوتجارت يقود منتخب سويسرا

● عين الاتحاد السويسري لكرة القدم مدرب نادي شتوتجارت الالماني رولف فرينجر مدربا جديدا للمنتخب الوطني بعد ان وافق النادي الالماني على انتقاله.

وسيحل فرينجر (39 عاما) النمساوي الاصل الذي ولد في سويسرا محل ارتور جورج البرتغالي الذي حل محل المدرب الانجليزي روي هودجسون في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ليستقيل بعد ضعف اداء المنتخب السويسري في بطولة كأس الامم الاوروبية. ووقع جورج مرة اخرى على عقد لتدريب المنتخب البرتغالي. وقضى فرينجر حياته سواء كلاعب او مدرب في سويسرا الى ان انضم الى شتوتجارت في يوليو (تموز) 1995 وجاء ترتيب النادي الالماني العاشر في الموسم السابق للدوري الالماني.

الأرجنتيني ريكاتي: العقد أولا ثم أقص شعري

● وافق لاعب كرة القدم الارجنتيني ليوناردو ريكاتي الذي طلب اليه قص شعره قبل أن يستطيع الانضمام الى صفوف نادي افيلينو الايطالي بالدرجة الثانية على تهذيب شعره شريطة حصوله على العقد اولا. وقال انتونيو سيبيليا رئيس النادي للمهاجم ريكاتي (26 عاما) لدى وصوله يوم الاحد لاجراء اختبارات ان شعره طويل بشكل زائد وان يجب ان يهذبه قبل امكان مناقشة شروط العقد. واشارت مصادر النادي الى ان ريكاتي وافق على الذهاب لقص شعره بمجرد ان يوقع النادي معه. وذكر ان سيبيليا تحمس للفكرة.

11 أكتوبر موعد بدء دوري الكرة اللبناني

● حدد الاتحاد اللبناني لكرة القدم بداية مباريات بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لموسم 97/96 اعتبارا من يوم الجمعة 11 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل على ان تختتم البطولة في 30 مارس (آذار) 1997 وذلك قبل تحول منتخب لبنان اولى منافساته في اطار تصفيات بطولة كأس العالم 1998. وقرر الاتحاد اعتماد المبادئ الاساسية لبرنامج مباريات بطولة الدوري العام على ان يقر الجدول النهائي لمباريات البطولة في جلسته المقبلة بعد اعتماد الملاعب المؤهلة لها. ووافق الاتحاد على تجديد التعاقد مع مدرب منتخب لبنان الوطني تيري يورات وهو من ويلز حتى نهاية عام 1997. وقرر الاتحاد اعتماد برنامج مباريات نادي النجمة في اطار الدور الثاني لبطولة كأس اسيا للاندية ابطال الدوري في كل من لبنان والسعودية التي سيخوضها ضد نادي النصر السعودي حيث ستقام مباراة الذهاب بين الناديين يوم السبت 24 اغسطس (آب) على ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية وستجرى مباراة الاياب يوم الخميس 29 اغسطس في مدينة الرياض. وقرر الاتحاد اقامة المباراة النهائية لبطولة كأس لبنان للموسم 96/95 بين ناديي الانصار والنجمة يوم الاحد 15 سبتمبر (ايلول) المقبل على ملعب بلدية طرابلس، واخذ العلم بموافقة الاتحاد الفرنسي على تكليف طاقم حكام دولي فرنسي لقيادة المباراة.

بسيارة فريق بيجو جوردن

نجم الراليات ماك راي ينتقل إلى مضمار الفورمولا واحد

لندن: «الشرق الأوسط»

حقق بطل الراليات العالمي كولين ماك راي طموحاته الاسبوع الماضي لدى قيادته سيارة فورمولا واحد على حلبة سلفرستون البريطانية من خلالها معترك سباق سيارات «الفورمولا واحد».

بدل ماك راي الذي احتفل بعيده الثامن والعشرين سيارته المخصصة للراليات بسيارة مارتن برندل وهي من طراز «بيجو جوردن 195»، فيما قاد نجم سيارات «الفورمولا واحد» سيارة كولين وهي من طراز «سوبارو امبرسا 555» وذلك في غابات منطقة نورثامبتون شاير.

وكان ماك راي متحمسا جدا للفرصة التي منحت له كي يحقق حلم طفولته، فقال: «كان الأمر يكاد لا يصدق، وكانت التجربة رائعة، وكانت المرة الاخيرة التي ابتسمت فيها بهذا الشكل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما فزت ببطولة العالم للراليات».

واضاف قائلا: «السرعة لم تذهلني، انما كل ما تبقى كان مختلفا تماما عن عالم سباقات الرالي عادة. ففي سيارة «فورمولا واحد» عليك ان تكون دقيقا جدا. فالامران مختلفان تماما، وعندما تكون على حلبة سباق، هناك خط قيادة ونقطة توقف مهمتين جدا. وبعد ان قدت سيارة «فورمولا واحد» تضاعف اعجابي وتقديري للسائقين الآخرين. لقد سجلت وقتا اكثر بثانيتين من مارتن (برندل)، لكن الاقتراب منه اكثر من ذلك قد يتطلب سنين من التمرس والخبرة. وان التسابق من قريب مع 20 سيارة اخرى امر مختلف تماما».

كذلك كان مارتن برندل، وهو احد السائقين المخضرمين في قيادة «الفورمولا واحد» منهلا على متن سيارة «سوبارو امبرسا 555» الزرقاء والصفراء والتي واكبت ماك راي في فوزه بلقب بطولة العالم للراليات المرة الاولى. فقال برندل: «الامر المدهش هو اللحظة الاخيرة التي يقرر فيها السائقون مباشرة الفرملة. فتكون سياراتهم تكاد ترقص. ولقد اعجبت بقدرتي على التحكم بالسيارة. كنت دائما ارغب قيادة سيارة الرالي، لعلني اشترك بالراليات عندما اصبح اكبر سنا».

نجم الراليات ماك راي منطلقا بسيارة فريق جوردن («الشرق الأوسط»)

كل من ماك راي وبرندل برهنا عن مهارة فريدة وكل واحد على متن سيارة الآخر. وعلى الرغم من انه لم يقد سيارة «فورمولا واحد» من قبل، الا ان ماك راي استغرق اكثر من لفة بقليل لكي يعتاد لسرعة السيارة التي تبلغ سرعتها 200 ميل بالساعة (320 كيلومتر/ساعة) وبقوة 700 حصانا ويراقبه مالك السيارة. واوضح برندل: «لقد اعتاد كولين على السيارة بسرعة، وعلى الرغم من انك تحتاج الى الكثير من الدقة في قيادة سيارة رالي الا انه ليس عليك ان تقود بالدقة التي تحتمها الفورمولا واحد».

ان احدى المشاكل التي عانى منها ماك راي كانت الدخول في سيارة «الفورمولا واحد» الصغيرة، وذلك لانه يبلغ طوله مترا و88 سم. في الواقع، استغرق صنع مقعد خاص مع اعادة ضبط الدواسات يوما كاملا لكي يتمكن بطل العالم للراليات من الجلوس بارتياح في سيارة «الفورملا واحد» والتحكم بها.

ركز المشاهدون انتباههم على ماك راي وهو ينطلق، اذ ان مايك شوماخر تعثر في المرة الاولى التي انطلق فيها على متن سيارة الصانع «جوردن بيجو» مما اثار نقاشا حول ما اذا كان السائق الاسكوتلندي ماك راي سيتعثر هو الآخر او يحطم السيارة التي تصل قيمتها الى نصف مليون دولار. الا ان ماك راي لم يفعل لكنه انطلق في غضون ثوان قليلة وتوارى عن الانظار.

وخلال اللفات القليلة الاولى، كان تغيير الترس غريبا، وصوت المحرك غير مرتقبا، لكن في كل مرة كان ماك راي يتمم لفة، كان يزداد ارتياحا. ومع لفة سلفرستون القياسية بسرعة 51.35 ثانية، استطاع ماك راي قطع المسافة بـ59 ثانية مع ازدياد سرعته لفة بعد الاخرى. ثم فجأة، ساد القلق حيث خيم الصمت على الحلبة وعقبه شعور عام بالارتياح فيما سمع صوت كولين في جهاز الاتصال بعد ان التفت به السيارة حول نفسها.

فقال ماك راي مازحا: «كنت احاول ان اظهر امكانيات السيارة في اللفات السريعة. والنتيجة رائعة، فالفرامل مذهلة بحيث اضطررت الى التسارع بعد ان خففت سرعتي باكرا. لكن ما ان تزداد ثقتي حتى تصبح السيارة بامكانها القيام بكل شيء».

شأنه شأن ماك راي، كان الأداء الذي سجله برندل البالغ من العمر 37 عاما بارعا. وتجدر الاشارة الى ان المخضرم برندل امضى 23 عاما في مهنة السباق السيارات. وقال ماك راي: «كان الجلوس في جانب السائق امر غريب جدا بالنسبة الي. وكان مارتن سريعا جدا وكانت سرعته قريبة من السرعة التي احققها عامة».

الوحدات الأردني يعلن بعثته للبطولة العربية للأندية

عمان: من محمد قدري حسن

قرر نادي الوحدات الأردني تشكيل بعثته الادارية المرافقة لفريق النادي الأول بكرة القدم في رحلته الى القاهرة للمشاركة في البطولة العربية الثانية عشرة للأندية ابطال الدوري بكرة القدم، برئاسة رئيس النادي بهجت شهاب وعضوية خضر صوان (نائباً لرئيس الوفد) وعبد الرحمن النجار (ادارياً مرافقاً).

وسيعلن الوحدات في جلسة مجلس ادارته القادمة كافة اسماء بعثة الفريق المشارك في البطولة العربية التي يستضيفها النادي الأهلي القاهري في العاصمة المصرية خلال الفترة ما بين 4 ـ 15 سبتمبر (ايلول) المقبل، حيث ستضم البعثة الجهاز الفني اضافة الى معالج طبيعي ومرافق اعلامي و22 لاعباً.

وفريق الوحدات الذي شارك في البطولة الماضية التي استضافها نادي النصر السعودي في الرياض (خرج الوحدات من الدور الأول) سيخوض البطولة الثانية عشرة في القاهرة ضمن المجموعة الثانية الى جانب فرق الهلال السعودي (حامل اللقب) والهلال السوداني والرجاء البيضاوي المغربي.

واشار رئيس نادي الوحدات بهجت شهاب الى ان قرعة البطولة قد فرضت على الوحدات اللعب ضمن المجموعة الأقوى في البطولة لكن ذلك من شأنه حفز الفريق لتسجيل مشاركة مشجعة في البطولة.

وكان الوحدات الأردني قد استضاف في عمان خلال شهر مايو (ايار) الماضي نهائيات البطولة العربية السابعة للأندية ابطال الكؤوس التي فاز بلقبها فريق اولمبيك خريبكة المغربي اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق الفيصلي الأردني بنتيجة 1/3 فيما كان الوحدات قد خرج من الدور الأول بعد ان خسر مبارياته الثلاث أمام اولمبي المدية الجزائري 2/1 وأمام الرياض السعودي صفر/1 وأمام المحرق البحريني 2/1.

بطولة الأندية الآسيوية أبطال الكؤوس

الأنصار اللبناني يواجه العربي الكويتي في ذهاب الدور الأول اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط»

يشهد استاد جمال عبد الناصر في البقاع الغربي في لبنان مساء اليوم لقاء الذهاب بين فريق نادي الانصار اللبناني وضيفه نظيره العربي الكويتي، وذلك ضمن منافسات الدور الاول لبطولة الاندية الآسيوية السابعة لابطال الكؤوس لكرة القدم، حيث كان وفد النادي العربي الكويتي قد وصل الى العاصمة اللبنانية يوم الثلاثاء الماضي.

ويقام لقاء الرد «الاياب» بين الفريقين على نفس الملعب يوم الاحد المقبل وذلك بناء على طلب العربي الكويتي الذي ابدى رغبته في اداء المباراتين في لبنان اختصارا للوقت في ضوء ارتباطات العربي مع مسابقات الكرة المحلية في الكويت وارتباطات المنتخب الكويتي مع نشاطات خارجية.

ويتطلع جمهور الكرة اللبناني الى مباراتي الانصار مع بطل الكويت على انهما تمثلان مواجهة ثارية بالنسبة للكرة اللبنانية مع نظيرتها الكويتية، لأن المنتخب الكويتي كان قد الحق خسارة ثقيلة بالمنتخب اللبناني على ارضه ضمن منافسات المجموعة العاشرة لتصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية التي ستجري نهائياتها في الامارات العربية اواخر العام الحالي، وكان هذا الفوز الكبير قد ضمن للمنتخب الكويتي تصدر المجموعة وانتزاع بطاقة التأهل عنها الى الادوار النهائية بعد ان تعادلا بدون اهداف في لقاء الاياب بالكويت.

وفي ضوء ذلك فإن الانصار الذي يضم نخبة من نجوم الكرة اللبنانية يحمل على كاهله مهمة ثقيلة لاعادة اعتبار الكرة اللبنانية امام نظيرتها الكويتية. ولا شك ان الدعم الجماهيري الكبير المتوقع ان يحظى به فريق الانصار في مباراتيه مع العربي الكويتي سيحفز لاعبيه لتحقيق طموح الجمهور في تسجيل الفوز وبلوغ الدور الثاني من المسابقة.

ويؤكد المراقبون هنا في بيروت ان فريق الانصار يملك حافزا اكبر لتحقيق الفوز والمضي الى الادوار التالية من البطولة. اذ ان طلب العربي الكويتي لعب المباراتين في لبنان جاء بسبب اهتمامات اتحاد الكرة الكويتي بتنفيذ برنامج مسابقاته المحلية والانتهاء منها بغية اتاحة وقت كاف لمنتخب الكويتي كي يتأهب لخوض منافسات بطولة الامم الآسيوية.

مشكلة مدرب حراس المرمى تحسم اليوم

14 معسكرا للمنتخب المصري استعدادا لتصفيات كأسي العالم وأفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وضع المسؤولون عن المنتخب المصري الأول لكرة القدم محمود الخطيب المشرف العام على المنتخب والمدير الفني الهولندي رود كرول ومساعدوه خطة اعداد المنتخب خلال الموسم الجديد وفقا لمواعيد زمنية محددة وهو ما اسموه تسكين فترات اعداد المنتخب في جدول الدوري العام. ونظرا لطول وكثرة فترات اعداد المنتخب حيث انه يستعد لتصفيات كأس الأمم الافريقية التي تجري في نهاية العام المقبل وتصفيات كأس العالم التي تجري نهاية العام بعد المقبل فقد قرر الاتحاد مد فترة بطولة الدوري لتستمر عاما كاملا حيث يبدأ في شهر اغسطس (آب) الجاري وينتهي اوائل ذات الشهر من العام المقبل. ويحصر فترات تجمع المنتخب المصري على مدار بطولة الدوري يتضح انها 14 تجمعا يبدأ أول تجمع له في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل ويكون اخر تجمع له في شهر اغسطس (اب) من العام المقبل.

وتبدأ مرحلة الاعداد الأولى (التجمع الأول) يوم 21 سبتمبر (ايلول) المقبل وتستمر اسبوعا حيث تنتهي يوم 28 من ذات الشهر استعدادا للقاء المغرب في تصفيات كأس الأمم الافريقية يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل حيث يقيم خلالها المنتخب معسكرا في فرنسا يلعب خلاله مباراتين مع فريقين من الاندية الفرنسية يتبعه بمعسكر مغلق بالإسكندرية.. وتكون مرحلة التجمع الثاني في الفترة من 29 اكتوبر (تشرين الأول) وحتى 8 نوفمبر (تشرين الثاني) ويقيم خلالها معسكرا محليا بالقاهرة استعدادا للقاء منتخب ناميبيا في تصفيات كأس العالم.

أما التجمع أو المرحلة الثالثة فتمتد من الفترة من 16 الى 22 ديسمبر (كانون الأول) يقيم خلالها معسكرا خارجيا لم تحدد وجهته بعد. أما رابع تجمع فيكون استعدادا للقاء منتخب تونس في تصفيات كأس العالم ويكون من الفترة من 1 الى 12 يناير ويلعب خلالها مباراة ودية مع أحد المنتخبات الافريقية، والتجمع الخامس للمنتخب يكون من 6 الى 26 يناير المقبل استعدادا لمباراة السنغال في داكار ضمن تصفيات كأس الأمم الافريقية ويلعب خلال المنتخب مباراة دولية بالقاهرة.

ويكون التجمع السادس بعد الاستعداد للقاء الفائز من اثيوبيا واوغندا في تصفيات كأس الأمم الافريقية ويكون في الفترة من 15 الى 22 فبراير (شباط) وتكون المرحلة السابعة من الاعداد في الفترة من 26 مارس (آذار) الى 6 ابريل (نيسان) استعدادا لمباراة ليبيريا في تصفيات كأس العالم التي تقام يوم 5 أو 6 ابريل.

وتستمر المرحلة الثامنة من تجمعات المنتخب من 16 الى 27 ابريل استعدادا لمباراة العودة مع ناميبيا في تصفيات كأس العالم ويقيم خلالها المنتخب معسكرا في جنوب افريقيا. ويكون التجمع التاسع للمنتخب في الفترة من 7 الى 13 مايو والعاشر من 27 مايو الى 8 يونيو (حزيران) استعدادا للقاء العودة مع تونس. ويستعد المنتخب للقاء العودة مع المغرب من خلال معسكر في الفترة من 12 الى 22 يونيو يعقب ذلك تجمع اخر استعدادا لمباراة العودة مع السنغال في الفترة من 4 الى 11 يوليو (تموز). ويكون اخر تجمعين للمنتخب في الموسم الجديد استعدادا لمباراتي العودة مع كل من الفائز من اثيوبيا واوغندا وليبيريا ويكون المعسكر في الفترتين من 7 الى 27 يوليو ومن 5 إلى 12اغسطس (اب) المقبل.

ومن ناحية أخرى تحسم اللجنة المؤقتة لادارة شؤون اتحاد الكرة برئاسة محمد السياجي اليوم بشكل نهائي مشكلة تعيين مدرب حراس مرمى المنتخب التي تؤكد الدلائل فيها تولي فكري صالح المهمة واستبعاد حسن مختار نظرا لخلافاته المتكررة مع المدير الفني للمنتخب رود كرول.

من أشهر المنتجين والمخرجين في القنوات الأميركية

«روبان ليش» ينتج حلقات تلفزيونية عن الطبخ المغربي

مراكش : من سعيدة شريف

يجري المنتج والمخرج الاميركي روبان ليش حاليا في مراكش اللمسات الأخيرة على سلسلة جديدة من الحلقات التلفزيونية الخاصة بالطبخ المغربي الأصيل التي يتوقع عرضها على شاشة محطتها الخاصة في الولايات المتحدة خلال الشهر المقبل.

ويعتبر روبان ليش، الذي بدأ حياته العملية كصحافي إنجليزي بالولايات المتحدة منذ عشرين سنة، من أشهر المنتجين والمخرجين بالقنوات التلفزيونية الأميركية إذ يسهر على إنتاج برنامجين «ماذا يحدث بـ ...» و«الفرجة هذا المساء» يتتبعهما أكثر من عشرين مليون متفرج.

ومنذ 1993 انشأ ليش محطة تلفزيونية خاصة بالطبخ تبث برامجها يوميا، وتشهد نجاحا متميزا، توج باستقطاب ثمانية عشر مليون مشارك. وطيلة هذه السنوات اقتصرت هذه المحطة التلفزيونية على تقديم الطبخ الاميركي. ولهذا سيكون تقديم برنامج خاص عن الطبخ المغربي بمثابة بادرة أولى للانفتاح على الطبخ العالمي.

وفي هذه الأثناء، يتم تصوير الحلقات النهائية من البرنامج الخاص بفن الطبخ المغربي الذي سيبث يومي السبت والأحد طيلة شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، والذي استقدم المخرج روبان ليش من أجله عشرات الأشخاص من منتجين ومصورين وتقنيين وممثلين أشهرهم الممثل جيري أورباخ صاحب برنامج «القانون والنظام» الذي تبثه قناة ن. ب. س والممثل المشهور بول بوكوس، ويتكفل الممثلان المذكوران بتقديم الطبخ المغربي للمشاهد الاميركي.

وأعرب المنتج الشهير عن اعتقاده بأن الطبخ المغربي سيثير اهتمام المشاهد الأميركي وسيدفعه الى اكتشاف خصوصياته، وذلك لأنه فن أصيل ومتميز. كما أكد ان المغرب يعتبر «ملتقى للحضارات والأجناس، وهو بلد متقدم على الرغم من وجوده في بوابة الصحراء».

الفضائية الليبية تبدأ بثها في الأول من سبتمبر

الرباط : «الشرق الأوسط»

في اطار المنافسات الدولية والعربية في مجال الاعلام، وتحت شعار «تجسيد الهوية الثقافية للامة العربية والحفاظ على وحدتها ورفض الذوبان في الآخر»، قررت الجماهيرية العربية الليبية انشاء قناة تلفزيونية تبث عبر الاقمار الصناعية تحت اسم «القناة الفضائية للجماهيرية العظمى»، التي ستخضع لاشراف اللجنة الشعبية العامة للاعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية، وذلك ابتداء من اول سبتمبر (ايلول) المقبل الذي يصادف الاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين للثورة الليبية.

ويذكر ان مشروع القناة الفضائية الليبية لا يزال في اطار البث التجريبي منذ بداية الصيف الجاري وحتى اليوم.

تشاهد اليوم

MBC

«السهرة المفتوحة» مع الفنانة عتاب

يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة»، ضمن حلقة هذا الاسبوع، الفنانة عتاب التي انطلق صوتها من الخليج العربي لينتشر في مناطق اخرى واسعة. وتتحدث الفنانة في البرنامج عن رأيها في الاغنية وعن الاجيال الجديدة في الغناء.

كما تلتقي كوثر البشراوي التي تعد وتقدم البرنامج الاديب فخري قعوار يحدثنا عن الرواية والشعر والقصة في الاردن.

ويتخلل البرنامج مقاطع من المسرحية الكويتية «على هامان يا فرعون».

يبث البرنامج في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش)

الفضائية المصرية

هشام عبد الحميد ضيف في «عالم الشهرة»

برنامج «عالم الشهرة» الذي تقدمه الفضائية المصرية يلتقي في حلقته هذا الاسبوع النجم التلفزيوني السينمائي هشام عبد الحميد حيث يدور الحديث حول بداياته الفنية والاعمال التي ساهمت في شهرته ونجوميته والممثلين الذين يرغب في مشاركتهم في أعماله المقبلة. البرنامج يذاع الساعة 2.15 ظهر اليوم.

الفضائية المغربية

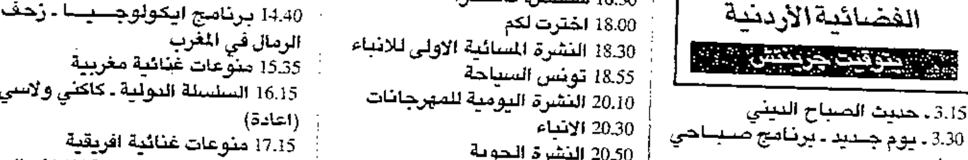
«إيكولوجيا» عن زحف الرمال في المغرب

«ايكولوجيا» برنامج يهتم بقضايا البيئة والتلوث. وتخصص حلقة اليوم لتناول قضية زحف الرمال بالجنوب المغربي بزاكورة والمناطق المحيطة بالصويرة. والبرنامج من اعداد حولا غالب واخراج حسن الواحدي. ويعرض في الساعة 14.40.

كما تقدم الفضائية المغربية اليوم في الدقيقة الخامسة والعشرين بعد منتصف الليل برنامجا ثانيا عن البيئة تحت عنوان «طالاسا» وهو برنامج فرنسي يهتم بالبحر والبيئة في حوض البحر الابيض المتوسط وفي باقي انحاء العالم. حلقة اليوم بعنوان «الفرسان الزرق».

هشام عبد الحميد في احد ادواره التمثيلية اليوم على الفضائية المصرية

برامج الفضائيات العربية



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 - حديث الصباح الديني
3.30 - يوم جديد - برنامج صباحي محلي
4.30 - ربوع بلادي - برنامج وثائقي محلي
5.00 - فترة الاطفال الصباحية
6.00 - علم الانسان - برنامج علمي
6.30 - حول العالم - برنامج منوعات
7.00 - صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
7.20 - وفي انفسكم افلا تبصرون - برنامج ديني
8.00 - المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين» بطولة روحي الصفدي
9.00 - الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
10.00 - محاكم بلا سجون - مسلسل بدوي في حلقات منفصلة
11.00 - المسلسل التاريخي «شجرة الدر» بطولة نضال الاشقر
12.00 - نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 - فترة الاطفال - قوس قزح + ابطال الملاعب
13.00 - مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
14.00 - مسلسل المساء «البياض» بطولة داوود جلاجل، شفيقة الطل
15.00 - نشرة الارض في اسبوع - اخبار
15.30 - ايماءات - برنامج ثقافي
16.00 - سائل ومسؤول - برنامج محلي يستضيف احد المسؤولين
17.00 - نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 - اليوم وغداً - استراحة منوعات
18.00 - سهرة الخميس - سهرة منوعات عربية
20.00 - المسلسل الاجتماعي المحلي «بريق السنين»
21.00 - نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 - المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
22.25 - سهرة منوعات غنائية - اغاني مختلفة
23.00 - الليل موعدنا - ختام البرامج

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال:
- صور متحركة: احلى الحكايات
- فريق العباقرة
13.00 وثائقي: عالم الغد
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 عطلة سعيدة (اعادة قناة 21)
14.45 اغان
15.00 وثائقي: مخلوقات البحر
15.30 الصحة للجميع
16.30 مسلسل: كاسندرا
18.00 اخترت لكم
18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء
18.55 تونس السياحة
20.10 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.50 النشرة الجوية
20.55 ملامح
21.10 مسلسل: هند والدكتور نعمان
22.05 محطات سينمائية
00.00 آخر الانباء
00.15 اوتار الصيف
01.10 البرنامج الديني: في رياض السنة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 المسلسل العربي «الاقيال»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «بنات حواء»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «عطاء بلا حدود»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي «الامبراطور»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الحان لكل زمان»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي «لا يا أمي»
04.30 مسلسل ديني «الأنصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجالة»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسابقات - استوديو 5
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج ايكولوجيا - زحف الرمال في المغرب
15.35 منوعات غنائية مغربية
16.15 السلسلة الدولية - كاكني ولاسي (اعادة)
17.15 منوعات غنائية افريقية
17.35 السلسلة الدولية للاطفال - اوردي - الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج زهور
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح 8)
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة فيلم السهرة
23.50 موسيقى مغربية: الليلة مع المطرب محمود الادريسي
00.25 برنامج طالاسا

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «خرج ولم يعد» بطولة يحيى الفخراني وليلى علوي
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج بنك المعلومات
08.00 نشرة الاخبار
08.05 الازياء تاريخ وحضارة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج بالهنا والشفا
10.30 برنامج اعلام القرن
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 هذا اليوم في التاريخ
11.40 برنامج احلام الاطفال
12.10 برنامج خلق المسلم
13.00 برنامج ساعة حرة
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج عالم السينما
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث نبوي
18.00 المسلسل اليومي «الملقوفة»
19.00 نشرة الاخبار بالعربية
19.05 برنامج شؤون صحية
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج «دبي في عيونهم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 في مثل هذا اليوم
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجنور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج ع المكشوف
24.00 الفيلم الاجنبي
01.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 منوعات غنائية
02.30 برنامج صورة عن قرب
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.05 برنامج ديني: خلق الله
04.20 برنامج ع المكشوف

مشهد من مسلسل «نصف ربيع الآخر» بطولة الهام شاهين ويحيى الفخراني اليوم على الفضائية المغربية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني «كابتن ماجد»
9.00 مسرحية للأطفال
11.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
12.30 المسلسل الخليجي «امي... عفواً» - تمثيل عبد الرحمن العقل - باسمة حمادة
13.30 منوعات غنائية
14.00 البرنامج المحلي «كل خميس وبس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 البرنامج الاخباري - قضية الاسبوع
17.00 الفيلم الاجنبي
18.00 موجز الانباء
19.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 الفيلم العربي
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة: «غرائب من عالم الحيوان»
11.30 رسوم متحركة: ابناء الغابة - سندباد البحري
12.00 برنامج للمعوقين «فسحة للأمل»
12.30 منوعات جزائرية
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «حساب السنين»
14.30 برنامج للالعاب «رحلة الصيف»
16.00 رسوم متحركة «عائلتي العزيزة» - «رحلة الى افريقيا»
16.30 فيلم هندي «TRAANA»
18.30 سكتش فكاهي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كرة +»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «الوقف الصعيب»
23.00 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.15 شريط وطني: «البحر جميل والسماء ابيضا»

MBC
بتوقيت جرينتش

9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «ادهم الشرقاوي»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «حوار مع الغرب»
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «المجد»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج السهرة المفتوحة
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 مع الموائد
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل «السياط»
12.50 الصوت والصدى - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 نانو NANO
14.50 فنجان شاي
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 مع حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 ألوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.43 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 بيت الحواديث
06.20 ماتي وويتغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الصياد والسمكة
07.10 PORTLAND BILL
07.15 HATTY TOWN TALES
07.35 بلفرز
07.45 الحشري
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 POSTMAN PAT
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مشاوير مع العصافير
11.50 Bugs Bunny
17.00 الفقرة الدينية
12.10 تشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 كان يا ما كان
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الأدغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25- SALTY THE SEA LION
16.45 من علماء العرب
17.15 اليس في بلاد العجائب
17.45 الغواص والبحر
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 SORDOUGH (DOCUMENTARY)
03.00 FLIGHT INTO HELL P.1
04.36 ودعت حبك
06.30 DISHONOURED LADY
08.00 النظارة السوداء
10.00 جناب السفير
12.00 STILL WATCH
14.00 المجرم
16.00 برامج سينمائية
17.00 سلامة في خير
19.00 الارهاب والكباب
21.00 DEAD CITY
23.00 قلوب الناس

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية) - اعادة
16.30 رياضات عربية
17.30 كرة قدم من اميركا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 برامج «غائص في الرياضة»
20.30 كرة القدم لعام 1996
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 كاس الذهب الابيض مجمع بوره
01.30 كرة القدم لعام 1996
03.30 برنامج «مفتوح»
05.30 برنامج «العالم في سباق» - اعادة

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1 - امارة عربية
2 - ضد يحزن - الحكام
3 - جبال مشهورة - الحكام
4 - الزوايا
5 - من الكواكب - اداة استثناء
6 - كلام - من الوالدين - من اخوات كان
7 - ضمير المتكلم - تكسب
8 - ضد حضر - من الالوان
9 - قاتل - اسلحة قيمة
10 - يمرن - منتج العسل

عموديا
1 - ريح طيبة - ضد ثواب
2 - فيلسوف يوناني - حافة
3 - مجموعة طيور - حفر الماء
4 - في البيضة - مقياس ارضي - طريق
5 - …
5 - نهر اوروبي
6 - طائر خرافي «معكوسة» - عبر
7 - يحطم - شجاع
8 - من الطيور
9 - حاكم - نفس
10 - مدينة مغربية - للمفتاح

الحل السابق

استبيان آراء مشاهدي MBC

الرجاء ملء هذه القسيمة وأرسالها قبل نهاية شهر آب\اغسطس 1996 الى العنوان التالي : MBC , 80, Silverthorne Road, London SW8 3XA او على الفاكس رقم : 0171-501 1204

الاسم الثلاثي: العمر : الجنس :

العنوان : المدينة : الدولة :

- بمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاقة MBC نود معرفة رأيك في برامجها.
- اختر ثلاثة برامج تعتبرها "الأفضل" وثلاثة "متوسطة" أي قد تحتاج الى تطوير وثلاثة "لا تعجبك", وذلك بوضع اشارة X في ٣ من المربعات المختارة لكل سؤال.
- شارك في هذا الاستبيان واربح ٣ آلاف دولار من بين عشرة فائزين بالقرعة.

	صباح الخير يا عرب	دنيا الموضة	العالم سينما	صحتك بالدنيا	السهرة المفتوحة	بوب فيديو	ما يطلبه المشاهدون	اخترنا لكم	اختراعات و ابتكارات	هذا هو [?]	مشوار	مواجهة مع العصر	الأخبار	العالم هذا الأسبوع	الطاقة و النفط	مال و أعمال	الرياضة	عالم الصحافة	حوار مع الغرب	دين و دنيا
الأفضل	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الوسط	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الضعيف	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

زودنا بفكرة لبرنامج جديد :

عرب وعجم



الأمير عبد العزيز بن فهد — الشيخ سعود ناصر الصباح

● الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود زار مع وفد مرافق له مساء أول من أمس مركز تلفزيون الشرق الأوسط وكان في استقباله الشيخ وليد البراهيم رئيس مجلس الإدارة وعلي الحديثي المدير العام وعرفان نظام الدين المستشار العام.

وقد تركزت جولة الأمير عبد العزيز داخل مباني مركز تلفزيون الشرق الأوسط حول أداء الإدارات المختلفة وكيفية إعداد البرامج ونشرة الأخبار. كما زار الأمير عبد العزيز والوفد المرافق له مقر إذاعة MBC-FM وتفقد اقسامها المختلفة.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام الكويتي يرعى حفل تأبين الراحل عبد الرحمن الضويحي على مسرح حمد الرومي بمبنى الاذاعة الكويتية يوم الاربعاء المصادف الرابع من سبتمبر (ايلول) المقبل.

● بهية الحريري النائبة اللبنانية ورئيسة لجنة التربية النيابية تحدثت اول من امس في لقاء تربوي دعت اليه رابطة المعلمين الرسميين في الجنوب واقيم في ثانوية رفيق الحريري في صيدا حضره اعضاء الهيئة التعليمية في المنطقة.

● العميد احمد فاضل مدير جوازات منطقة مكة المكرمة اقام حفل تكريم للواء اسعد عبد الكريم بمناسبة تعيينه مديرا عاما للجوازات وذلك بقاعة ليلتي حضره عدد من كبار الضباط ورؤساء تحرير الصحف ورجال الاعلام والصحافة.

● محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يفتتح منتدى الشباب الذي تقيمه جامعة الازهر بالاشتراك مع رابطة العالم الاسلامي يوم 31 اغسطس (اب) المقبل. تشارك في المنتدى الذي يستمر عشرة ايام وفود من 27 دولة اسلامية من جميع انحاء العالم.

● الفريق الركن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات رعى عصر اول من امس الحفل الختامي لمراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين الذي اقيم على مسرح للجمع الثقافي في ابوظبي.

● الدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية المصري يقيم اليوم حفل استقبال للمستثمرين في مدينة مرسى مطروح يحضره وزير الاقتصاد المصري ومحافظ الاسكندرية.

● نور الله خان سفير باكستان لدى مصر اقام حفلا في مقر سفارة بلاده في القاهرة بمناسبة الذكرى 49 ليوم استقلال باكستان حضره اعضاء الهيئات الدبلوماسية وشخصيات سياسية واعلامية وقرأ السفير في الحفل رسالتي رئيس جمهورية باكستان ورئيسة الوزراء بهذه المناسبة.

يقدر عمره بحوالي مائة وخمسين عاما

متحف الشارقة للفنون يحتضن تاريخ الإمارات ومنطقة الخليج

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يعتبر متحف الشارقة للفنون بدولة الامارات من اهم المتاحف في الامارة التي تضم عدداً من المتاحف الاخرى ذات التخصصات المختلفة. وتأتي اهمية هذا المتحف لاقامته في حي الشويهين القديم الذي يعود الى نهاية القرن الثامن عشر الميلادي وهو من اقدم الاحياء في منطقة الخليج العربي حسب الوثائق والمصادر التاريخية للمنطقة.

وقد اختير منزل عيسى بن عبداللطيف السركال احد الشخصيات السياسية المرموقة على مستوى منطقة الخليج والذي كان يشغل منصب وكيل المعتمد البريطاني في ساحل عمان حيث شهد هذا البيت الكثير من الاحداث السياسية والاجتماعية وكان من اهم البيوت قاطبة في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن.

بعد ذلك آل هذا البيت الى المرحوم الشيخ محمد بن صقر القاسمي والد حاكم الشارقة الحالي الذي اهتم به واضاف اليه عدداً من الدكاكين حيث سميت هذه الدكاكين والدكاكين المجاورة له بسوق الشيخ محمد بن صقر.

وفي بداية هذا القرن استغل مبنى المتحف نظراً لسعته وجماله ونظافته كمستشفى والذي يعتبر اول مستشفى يؤسس في الشارقة وعرف باسم مستشفى «سارة» وتخصص في علاج امراض النساء والولادة.

ويقدر عمر هذا المبنى بمائة وخمسين عاماً وتم بناؤه على عدة مراحل زمنية. ولقد بدأت مرحلة الترميم الجديدة عام 1992م بتوجيه من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة ويتميز بانه مربع الشكل ويتألف من ثلاثة طوابق وتبلغ مساحة البناء 2600 متر مربع والمساحة الوسطية 441 متراً مربعاً وبه اربع وعشرون غرفة.

ويشتمل المتحف على 14 قاعة وثلاثة ممرات وشرفتين وقاعة للمحاضرات، حيث يضم الطابق الارضي منه سبع قاعات وثلاثة ممرات ومكتب استقبال، ويضم الطابق الاول سبع قاعات وشرفتين ومجلساً ومكاتب الادارة بالاضافة الى قاعة للمحاضرات.

وقد خصص عدد من قاعات الطابق الارضي لتكون معرضاً دائماً لمقتنيات المتحف من لوحات لفنانين من مختلف الدول، وكذلك تقوم ادارة المتحف بتبادل المعارض التشكيلية مع دول العالم الاخرى بالاضافة الى اصدار المطبوعات ذات الصلة بالفن التشكيلي، كما تقوم ادارة المتحف بالتنسيق المتواصل مع ادارة الفنون وفروعها المختلفة لاخراج برنامج ثقافي متميز وبتوثيق جميع الاعمال الفنية للمعارض المقامة به ويتم حالياً تأسيس مكتبة سمعية - بصرية متخصصة بالفنون.

ويشكل متحف الشارقة للفنون واجهة حضارية لمنطقة الشويهين التاريخية حيث تم ترميم بعض البيوت القديمة فيها، واصبحت تضم المقر الرئيسي لجمعية الامارات للفنون التشكيلية وجمعية الفن الخاص بالمعاقين.

كما افتتح في هذه المنطقة بعد ترميمها مقهى الفنون الشعبية مما يساعد على تفاعل تجارب الفنانين وخلق بيئة فنية مترابطة مع بعضها ومع ثقافات وتجارب الاخرين.

ويتوفر المتحف على عدة اجهزة الكترونية حديثة للمحافظة على اللوحات الفنية والوثائق التي يضمها، فبالاضافة الى الحراسة البشرية اللازمة توجد حراسة الكترونية تتمثل في «جهاز امن الكتروني» يغطي جميع ارجاء المتحف بكفاءة تامة.

اضافة الى جهاز استشعار حرائق الكتروني يغطي جميع ارجاء المتحف ويعمل اتوماتيكيا، وعلامات الخروج الاضطراري في الاماكن المناسبة لذلك. ويضم المتحف حاليا 221 لوحة من المقتنيات الدائمة موزعة على قاعات بالطابق الارضي تحتوي على عشرين عملا فنيا زيتيا ومائيا، بالاضافة الى اعمال بعض المستشرقين. والقاعة الثانية تضم معظم اعمال الفنان ديفيد روبرت وتمثل مناظر الحياة اليومية للناس وانشطتهم التجارية والدينية من خلال مداخل المباني الراقية والاسواق الجذابة والمساجد والمآذن الشامخة والمجموعة في مجملها عبارة عن صور بانورامية للحياة في المدن العربية العتيقة في القرن الثامن عشر الميلادي.

وتحتوي القاعة الثالثة على مجموعة لوحات تمثل مقاومة القواسم لجنود الاحتلال البريطاني واسطولهم في رأس الخيمة عام 1809م وهي عبارة عن شريط او مسلسل توثيقي لهذه المعارك وتعتبر وثائق تاريخية هامة تسجل لهذه المرحلة وشهد المتحف منذ افتتاحه في ابريل (نيسان) عام 1995 وحتى يونيو (حزيران) الماضي نشاطاً مكثفاً اقيم خلالها 14 معرضاً فنياً منها المعرض الجغرافي الاول «الخليج في الخرائط القديمة» بالاضافة الى عدة انشطة ومعارض فنية اخرى.

متحف الشارقة للفنون (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● أصبح المواطن التايلندي فيروج بمرونجسري موضع حسد سائر رجال مملكة التاي، بل وربما سائر الرجال في العالم. ذلك لأنه تقدم للزواج بفتاة تايلندية حسناء فقبلت الزواج على شرط واحد وهو ان يتزوج معها بنفس الوقت صديقتها التي لا تستطيع ان تفارقها. وهكذا حصل على زوجتين بمهر واحد. صفقة العمر!.... عند البعض!

● اعلنت سلطة الطيران المدني البريطانية ان بعض رباني طائرات الركاب ينامون احيانا خلال الرحلة امام عجلة القيادة ويتركون الربان الاوتوماتي يقوم باللازم. وهذا نبأ مزعج لي بصورة خاصة. فمهما ابذل من جهد لا أستطيع النوم في الطائرة. سيزعجني جدا في سفراتي القادمة ان اجد نفسي في تمام اليقظة في حين يكون طاقم الطائرة مستغرقين في النوم.

● ابدت بعض طالبات مدرسة جروس في اسرائيل اعجابهن بقاتل اسحق رابين. ودفع ذلك عدداً من اليساريين الى التظاهر امام المدرسة احتجاجا على ذلك. قالوا ان المدرسة اخفقت في تعليم الجيل الجديد التمييز بين الخطأ والصواب.

تصوروا...! إسرائيل تريد ان تميز بين الخطأ والصواب.

● وعلى هامش ذلك، اتضح الآن انهم في اسرائيل عندهم ناد يعرف باسم «نادي عشاق يجآل عمير». يجتمع فيه الاعضاء لتبادل تصاوير قاتل رابين وتخليد كلماته واستذكارها. اذا كانوا في الغرب يؤسسون نوادي لنجوم السينما والمسرح والموسيقى، ففي اسرائيل يؤسسون ناديا للقتلة... ويريدون التمييز بين الخطأ والصواب!

● مسكين هنري كوكس، السجين الاميركي المحكوم عليه بالسجن لمدة ست سنوات. حاول الخروج من السجن بالتظاهر بإصابته بمرض اليرقان. قضى سنة كاملة يستعمل قلماً اصفر في صبغ كامل جسمه، بما فيه اعضاؤه التناسلية، بلون اصفر، دون ان يدرك ان حارس الزنزانة كان يراقبه من كوة الباب.

● خيبة لأنصار ركوب الدراجات. قرروا استغلال فرصة اضراب القطارات للزحف على لندن وملء كل شوارعها بالدراجات. نفخوا عجلاتهم ونظفوا اجراسهم وحضروا متاعهم. وفي اللحظة الاخيرة، قرر عمال القطارات إلغاء الاضراب.

● وبشرى لمن ينتظر الحصول على سمة دخول الى بريطانيا. قررت السلطات هناك إلغاء نظام حجز (كرنتينة) الحيوانات الداخلة الى بريطانيا واستبداله بنظام جوازات السفر (الباسبورت) اسوة بالانسان. وعلمنا ان السلطات البريطانية لن تشترط على الحيوان حصوله على فيزة دخول، وانما يكتفي بالباسبورت الذي يحمله. لعل في ذلك فرجاً لكل من مل الانتظار للحصول على الفيزة البريطانية. من الآن وصاعداً باستطاعته الدخول بحشر نفسه مع الحيوانات والاجابة على اسئلة ضابط السفر في المطار بالنباح في وجهه.

مكتبة صوتية خاصة للموسيقى العربية القديمة في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

دأب شوكت يوسف خضر (66 عاما) على جمع الموسيقى العربية القديمة منذ اكثر من اربعين عاماً، وقام بارشفتها بطريقة جيدة تجعل منها ثروة موسيقية لا تقدر بثمن.

تضم مكتبة شوكت خضر حالياً نحو الفي شريط من الموسيقى العربية القديمة والمسجلة أصولها على شرائط وتم تبويبها منذ اليوم الاول الذي قرر فيه هذا الرجل جمع ما أمكنه من تراث الموسيقى العربية.

ويحتوي التبويب على اسم الاغنية او المقطوعة الموسيقية ومدتها الزمنية وسنة انتاجها ونوعها (ان كانت قصيدة مغناة او موشحاً او مقاماً).

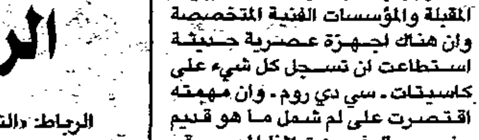
وفي مكتبته الموسيقية نجد ايضاً اجهزة تسجيل قديمة وحديثة وكأنها استوديو مصغر، وكذلك تحتوي على اشرطة مختلفة قام بجمعها طوال ما يزيد عن اربعين سنة وما يقارب 350 شريطاً لقراءات مبدعة مختلفة للقرآن الكريم.

واستطاع هذا الرجل منذ مطلع الخمسينات وبواسطة آلة تسجيل بدائية (غرامافون) ان يستمع الى المقطوعات الموسيقية المختلفة وبمتابعته للاعراس والاغاني الجماعية والمغنين وعازفي العود، تمكن من رصد المنتوج الموسيقي الشعبي وتسجيل ما يفتقد منه، فمثلاً تحتوي مكتبته الموسيقية على 97% من انتاج ام كلثوم بما فيها قراءتها للقرآن الكريم وكذلك اغنية كانت ام كلثوم سجلتها عام 1923 هذا بالاضافة الى اغان نادرة للفنان عبد الوهاب حين كان عمره تسعة اعوام، والاغنيات الاخرى قديمة جداً لوردة الجزائرية مغناة باللهجة اللبنانية، بينما كان عمرها ثمانية اعوام وقد سجل تلك الاغنية النادرة والد وردة الجزائرية الذي كان يملك احد الكازينوهات في لبنان.

وتضم هذه المكتبة الخاصة ايضاً ما سماه شوكت خضر بـ«الكلثوميات» وهي الاغاني التي اداها مغنون آخرون لأغاني ام كلثوم ومنهم سيد مكاوي، سعاد محمد، عوض الدوخي، ليلى مراد، محمد الموجي ونجاة الصغيرة، وعلى نفس النسق، قام خضر بارشفة الاغاني التي غناها رياض السنباطي، زكية حمدان، صفوان بهلوان ورؤوف ذهني.

واستطاع عاشق الموسيقى - كما يقول خضر عن نفسه - ان يجمع مقطوعات موسيقية واغاني لمطربين عرب اسسوا للموسيقى العربية المعاصرة، ومنها 39 أغنية لرياض السنباطي، وكذلك استطاع ان يحصل على بروفات خاصة لأغنيات لمطربين قدامى ونصوص اصلية لأغنيات معروفة تم تحريفها.

وعن اهتماماته بالموسيقى المعاصرة والاغاني الحديثة، يرى خضر ان جمعها من مهمات الأجيال المقبلة والمؤسسات الفنية المتخصصة وان هناك اجهزة عصرية حديثة استطاعت ان تسجل كل شيء على كاسيتات - سي دي روم - وان مهمته اقتصرت على لم شمل ما هو قديم وغير مألوف من تراثنا الموسيقي العربي.



مناقل افندي



بلغ عدد زواره مائة وعشرين ألف زائر

«عالم الديناصورات» في مركز العلوم والتكنولوجيا بجدة

جدة: «الشرق الأوسط»

قامت ادارة مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا باستقطاب الجيل الرابع للديناصورات، حيث سيكون زوار مدينة جدة على موعد مع عروض من الاثارة والتشويق من خلال معرض «عالم الديناصورات»، والذي سوف يتم لأول مرة في العالم.

وكان المركز قد استضاف خلال عيد الفطر المبارك لعام 1416هـ معرض «عالم الديناصورات»، ولوحظ كثرة الاقبال من الجمهور بمختلف اعماره وفئاته حيث بلغ عدد الزوار 120 الف زائر خلال ستة اسابيع للوقوف على نماذج من هذه المخلوقات الغريبة والتعرف على طرق تكاثرها وبيئاتها المختلفة والتعرف ايضا على خصائص تلك الكائنات والتي انقرضت منذ ملايين السنين لما تمتاز به من جسم يتواءم مع كل الظروف المناخية من خلال جلدها الحرشفي، ويصل وزنها لاربعين طنا في بعض الاحيان، كما تتفاوت اطوالها بين نوع وآخر حيث يصل بعضها الى 27 مترا.

وقال الدكتور مازن عبدالرزاق بليلة المشرف العام على مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا ان ادارة المركز تحرص دائما على المضي قدما لتحقيق اهداف المركز السامية التي انشئ من اجلها من خلال تبنيه فكرة (البرنامج الشامل لرعاية التفوق العلمي وتنمية المواهب) حيث يسعى الى تنشئة جيل محب للعلم والمعرفة في ظل الوسائل التعليمية التي يوفرها المركز ضمن معروضاته العلمية والتي تزيد عن 300 معروضة من خلال ست عشرة صالة.

بعد سويسرا وبلجيكا وبريطانيا وإسبانيا

الرحالة الإماراتيون يصلون إلى المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل احمد أمزيان، وزير الشبيبة والرياضة المغربي، فريق الرحالة الاماراتيين المتكون من خمسة افراد، والذي حل بالمغرب قادما من اسبانيا، في اطار رحلة يقوم بها عبر العالم، انطلقت في أول يوليو (تموز) الماضي من أبوظبي.

وأكد عوض محمد مجرن رئيس فريق الرحالة الاماراتيين ان هذه الرحلة تستهدف بالأساس تعميق أواصر التواصل، وعلاقات الأخوة بين دولة الامارات والدول العربية الشقيقة وربط علاقات مع دول اخرى والاطلاع على ما تزخر به.

واوضح مجرن انه يتعين في مثل هذه الرحلات التي تتطلب اعدادا متكاملا على جميع المستويات المالية والمعنوية، ان لا تبقى حكرا على شباب من دول اوروبية او امريكية، لأن الشباب العربي يتوفر هو الآخر على قدرة كبيرة على تحمل كل متاعب الرحلات الطويلة التي تكتنفها المغامرة، كما لديه حب الاطلاع والتعرف على الآخر وتمثيل بلده والتعريف به.

وقال ان هذه الرحلة تطلبت خمسة اشهر للتخطيط لها واعداد كتيب يتضمن كل الترتيبات التي تتطلبها، ومنها على الخصوص تكاليف السفر ومصادر التمويل وتحديد اتجاهها ونقطة نهايتها، مضيفا ان الامر كان في البداية مجرد حلم تحقق بفضل ارادة كل الاعضاء لتحول المغامرة رغم صعوبة ظروف بعضهم خاصة انهم استوعبوا جيدا ابعاد الرحلة.

وعبر رئيس الفريق من جهة اخرى عن ارتياحه الكبير للنتائج الايجابية التي حققتها الرحلة منذ انطلاقتها من ابو ظبي، والتي شملت الأردن وسورية ولبنان وايطاليا وسويسرا وبلجيكا وبريطانيا واسبانيا ثم المغرب حيث سيقوم الفريق بزيارة مجموعة من المدن كمراكش وافران وبني ملال ومكناس.

واضاف مجرن ان هذه الرحلة، التي ستستغرق ستة اشهر تقريبا، ستشمل في المرحلة المقبلة الولايات المتحدة وكندا والبرازيل والأرجنتين وجنوب افريقيا والبلدان المجاورة لها واستراليا ثم ماليزيا وسنغافورة والهند.

وقال ان الفريق لن يتمكن خلال رحلته من زيارة بعض البلدان التي تعرف في المرحلة الحالية عدم الاستقرار.

واشار الى ان الفريق الذي يضم عبدالباري سوقات المسؤول عن الجانب الاعلامي ومحمد نصيب منسق الفريق والمسؤول عن الاقامة واحمد حارب المري واحمد فاروق لعور المهندسين المكلفين بخط سير الرحلة يقوم بتصوير أفلام وثائقية حول البلدان التي يزورها تتضمن صورا حية عن خصوصيات الهندسة المعمارية والطبيعة والملامح الحضارية وطبيعة الحياة اليومية لهذه البلدان.

ويذكر ان هذه الرحلة التي تنظم تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تدخل في اطار احتفالات الامارات العربية بالذكرى 25 لاستقلالها.

أعضاء لجنة مسابقة كوكاكولا للتلوين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أكثر من أربعة آلاف تلميذ في منطقة سكاكا يشاركون في مسابقة كوكاكولا الفنية للتلوين

سكاكا (السعودية): «الشرق الأوسط»

شارك اكثر من اربعة آلاف تلميذ من 20 مدرسة بمنطقة سكاكا في مسابقة كوكاكولا للتلوين.

اعلن ذلك محمد وهبي المدير الاقليمي لشركة كوكاكولا السعودية لتعبئة المرطبات في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية. وقال ان تجاوب التلاميذ مع هذه المسابقة كان رائعا ومدهشا وان الاعمال التي شاركوا بها كانت على مستوى عال مما جعل مهمة لجنة التحكيم صعبة وشاقة في اختيار الاعمال الفائزة.

وقد اشترك التلاميذ الصغار الذين تتراوح اعمارهم بين 7 و11 عاماً في المسابقة حيث طلب منهم تلوين رسومات كانت معدة بالخطوط البيضاء والسوداء.

وقد وجد هذا المشروع الذي اعدته ونفذته كوكاكولا الدعم الكامل من المسؤولين بالمديرية العامة للتعليم في المنطقة الذين اشادوا بمبادرة كوكاكولا واهتمامها بالتعليم والطلاب في المنطقة الشمالية.

وقال علي بن حمود الدحيم مدير عام التعليم بمنطقة سكاكا الجوف بهذه المناسبة «اود ان اعبر عن خالص تقديري لشركة كوكاكولا من اجل مسابقة التلوين في مدارس سكاكا بالجوف. لقد كان البرنامج مثيراً جدا لكل من التلاميذ والمدرسين. نأمل في ان نتعاون مع كوكاكولا في المستقبل في العديد من المناسبات».

وقال وهبي ان الهدف من المسابقة هو اعطاء التلاميذ في سكاكا مشروعا مثيرا. واضاف ان تجاوبهم مع المسابقة اكد لنا انهم قد استمتعوا بالفعل بهذا العمل.

وتم توزيع مائتي جائزة بين المدارس في منطقة سكاكا تقديرا لتعاونها وتجاوبها مع المشروع كما تبرعت كوكاكولا بثلاثة اجهزة فاكسيملي للمديرية العامة للتعليم في المنطقة.

إهمال دراسة العلوم والرياضيات من معوقات التقدم في البلدان النامية

القاهرة : من ضاحي عثمان

قال نقيب العلماء المصريين وعضو لجنة التحديات العلمية والتقنية برابطة العالم الاسلامي الدكتور علي علي حبيش ان التبعية وعدم التعاون والتنسيق تعرقل التقدم العلمي والتقني في كثير من البلدان النامية.

وقال في حوار سريع مع «الشرق الأوسط» ان اهمال دراسة العلوم والهندسة والرياضيات يعتبر من ابرز هذه العقبات وإن هذا الاهمال يؤدي الى ندرة الخبرات العلمية، واوضح صورة له في بلداننا العربية والاسلامية. وبالتالي يؤدي الى تخلف الأمة مشيرا الى ان نسبة العلماء والتقنيين الى مجموع تعداد السكان في الدول الاسلامية لا تكاد تذكر اذا قورنت بنسبتهم في الدول المتقدمة علميا وتقنيا اذ تتراوح هذه النسبة حوالي 20 في المليون (بنجلاديش) و1909 في المليون (مصر) بينما تتراوح عند غير المسلمين بين 4300 في المليون (اوروبا الغربية) و8200 في المليون (اوروبا الشرقية) ويبلغ متوسط تلك النسبة في الدول النامية بصفة عامة حوالي 100 في المليون.

وقال في حواره ايضا ان البناء التنموي في هذه البلدان ضعيف جدا وان معظمها يعتمد على تصدير المواد الخام وان النشاطات العلمية والتكنولوجية في حدها الادنى مستوردة وتعتمد على الغير والتعليم والتدريب أكثر ضعفا والانتاج منخفض بسبب الافتقار الى التكنولوجيا الصحيحة والتطبيق العلمي للمعارف والخبرات وان الانجازات عموما باقطار العالم الاسلامي تقل بكثير عن الطموحات بل وقد لا تتناسب بصورة مرضية مع الجهود التي بذلت والأموال التي أنفقت.

ويؤكد انه في الوقت الذي تنفق فيه الدول الكبرى ما بين 2 و4 في المائة من اجمالي ناتجها القومي على عمليات توظيف البحث العلمي من اجل التنمية فإننا نجد انفاق الدول الاسلامية (كجزء من الدول النامية) لا يتعدى 0.3 في المائة رغم ضخامة الدخول القومية في الدول الكبرى وضآلتها في الدول النامية وعلى ذلك فإن مجموع انفاق الدول الاسلامية لا يمثل أكثر من 1.6 في المائة من مجموع انفاق دول العالم على عمليات البحث العلمي وتوظيفه في تطوير التقنية.

اما عن أوضاع الجامعات الإسلامية فإنها باستثناء الجامعات التقليدية مثل الأزهر والقرويين والزيتونة وغيرها من الجامعات الدينية العتيقة فإن الجامعات الاسلامية في معظمها حديثة النشأة، حيث أن عمر معظمها لا يتعدى الـ40 سنة مؤكدا ان نشأتها تمت في تسرع تحت ضغط النمو الهائل للتعليم الابتدائي والثانوي في اغلب الدول الاسلامية وتحت ضغط النمو السكاني المتزايد واكتسبت معظم هذه الجامعات طابعها القائم بحيث تعطي اهمية للاستجابة الكمية في الكثير من الأحيان على حساب الاعتبارات الكيفية والنوعية.

اخبارهم في كل مكان

● وليد صلاح عضو مجلس الاعيان السابق عاد من زيارة خاصة الى جزيرة الاسكا في الولايات المتحدة استمرت عدة اسابيع.

● الدكتور عبد الله بن ابراهيم محمد المهيدب، عضو هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة الملك سعود تم اختياره ضمن قائمة «من هو في العلوم والهندسة» Who's Who in Science and Engineering لعام 1996 - 1997م والتي ضمت البارزين في العلوم والهندسة في اكثر من 125 دولة.

● عبد العزيز الغرير المدير التنفيذي لبنك المشرق الاماراتي تم اختياره عضوا في مجلس ادارة فيزا العالمية ممثلا عن منطقة وسط وغرب اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا.

● الدكتور طلال عبد المجيد يوسف مدير قسم الشؤون الاجتماعية وأمين عام مجلس رؤساء اندية الطلاب السعوديين في اميركا وكندا صدر قرار بتعيينه ملحقا ثقافيا في سفارة خادم الحرمين الشريفين في روما.

● رجب السعد مدير عام بنك الانماء الصناعي الاردني اختتم زيارة لبريطانيا وتوجه الى باريس في زيارة عمل قصيرة تستغرق يومين.

● نادي الطائف الادبي نظم يوم الثلاثاء الماضي محاضرة بعنوان «الآثار الاسلامية في تهامة الباحة» القاها الدكتور احمد بن عمر الزيلعي استاذ الآثار والتاريخ بجامعة الملك سعود في الرياض وذلك بقاعة المحاضرات بمقر النادي.

وتأتي هذه المحاضرة ضمن مشاركات النادي في برنامج التنشيط السياحي التاسع لصيف هذا العام في الطائف.

● محمد القشاوي رجل الاعمال المصري ورئيس مجلس ادارة نادي عزبة البرج لكرة القدم وصل الى لندن لبحث اقامة معسكر تدريبي لفريقه في ضواحي العاصمة البريطانية.

● الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش يلقي اليوم محاضرة بعنوان «فضائل الصحابة رضي الله عنهم» في جامع الإمام تركي بن عبد الله في الرياض.

وسيعلق فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل شيخ - عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وإمام وخطيب جامع الامام تركي بن عبد الله على المحاضرة بعد نهايتها ثم يجيب على اسئلة الحضور واستفساراتهم.

● الدكتورة هاجر الحوسني مديرة الرعاية الصحية الأولية بوزارة الصحة في الامارات ترأس وفدا من الوزارة للمشاركة في اجتماعات اللجنة الفنية للاسترشاد الوراثي الوقائي المقرر عقدها في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة من 3 الى 5 سبتمبر (ايلول) المقبل.

● فهد بن عيسى بن نصيب من ادارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، صدر قرار الرئيس العام لرعاية الشباب بترقيته الى المرتبة التاسعة.

● اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات في السعودية انهت اخيرا تنظيم دورات توعية عن المخدرات في كل من الرياض وجدة والاحساء شارك فيها 200 معلم ومعلمة.

افراح

● رضا نبيه المصري من منسوبي شركة سعودي اوجيه في الرياض غادر الى بيروت لاتمام اجراءات زفافه على كريمة احدى الأسر اللبنانية.

● يحتفل غدا (الجمعة) الكاتب والناشر يعقوب حجازي صاحب دار الاسوار في عكا، وحرمه السيدة حنان، بزفاف ابنتهما تحرير الى المحامي جواد خطيب، وذلك في حفل كبير وسط فرحة اسرتي العروسين.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 1 ربيع الآخر 1417هـ - 15/8/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6470

London - Thursday - 15 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6470

اسكوتلنديارد تفتح ملف التحقيق حول ظروف الحادث

وفاة طالب دكتوراه مصري في زنزانة أحد أقسام شرطة لندن

لندن: من محمد الشافعي

بدأت شرطة اسكوتلنديارد تحقيقات موسعة أمس حول ظروف وفاة طالب الدكتوراه المصري محمد احمد الجمال (بجامعة سيتي) بوسط لندن في زنزانة قسم ليتون بشرق لندن.

وكانت شرطة العاصمة البريطانية قد القت القبض على المتوفى داخل منزل قسيس في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش من مساء الاثنين الماضي.

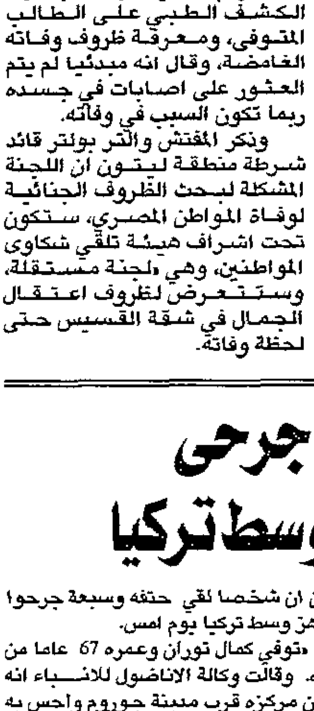
وذكر ناطق باسم الاسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المتوفى محمد الجمال اعتدى على القسيس اثناء دخوله شقته بالقوة، وكذلك على ضابطي شرطة قبل ان يتم اعتقاله، وان اصابة الضابطين غير خطيرة، ولم تستدع انتقالهما الى المستشفى.

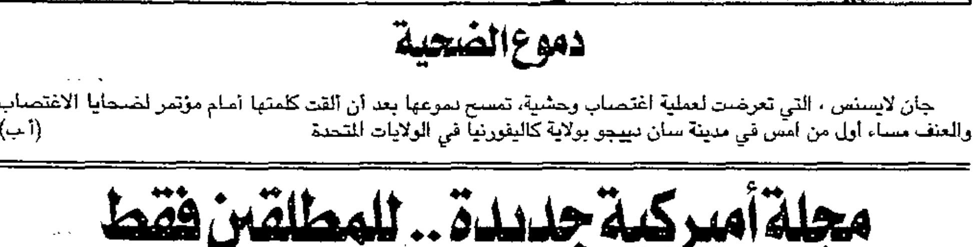
وقال الناطق باسم الشرطة ان القسيس يرقد حاليا بأحد مستشفيات شرق لندن (ورفض ان يعلن اسمه).

واضاف الناطق انه بعد احتجاز المواطن المصري الجمال في مركز شرطة ليتون تم اجراء الكشف الطبي عليه، لكن في الساعة الرابعة صباحاً من يوم الثلاثاء اكتشف ضباط الشرطة وقوع الجمال بطريقة مريبة على ارضية زنزانته مما استدعى طلب طبيب الشرطة على عجل، وكذلك الاسعاف حيث اعلن وفاته.

واشار الناطق باسم اسكوتلنديارد الى انه تم ابلاغ القنصلية المصرية بالعاصمة لندن، وتم تشكيل لجنة لاجراء الكشف الطبي على الطالب المتوفى، ومعرفة ظروف وفاته الغامضة، وقال انه مبدئيا لم يتم العثور على اصابات في جسده ربما تكون السبب في وفاته.

وذكر المفتش والتر بولتر قائد شرطة منطقة ليتون ان اللجنة المشكلة لبحث الظروف الجنائية لوفاة المواطن المصري، ستكون تحت اشراف هيئة تلقي شكاوى المواطنين، وهي «لجنة مستقلة»، وستتعرض لظروف اعتقال الجمال في شقة القسيس حتى لحظة وفاته.





دموع الضحية

جان لايسنس ، التي تعرضت لعملية اغتصاب وحشية، تمسح دموعها بعد أن القت كلمتها أمام مؤتمر لضحايا الاغتصاب والعنف مساء أول من امس في مدينة سان دييجو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اتمخطري يا حلوة

أظن ان أشهر اغاني الأفراح هي اغنية «اتمخطري يا حلوة يا زينة» وقد سمعتها في الافلام المصرية مرارا.. ويبدو انها جزء من مراسم الفرح.. حيث تتمخطر الحلوة الزينة التي هي وردة من جوا جنينه.. وهو معنى ظريف على كل حال.

وتنطلق الأغنية لاسعاد العروس التي تبتسم لعريسها الهمام.. فقد قطعا شهورا وربما سنوات من التعب والحوار حتى وصلت الأسرتان الى اتفاق على الزواج.. وها هو كل شيء يمضي على ما يرام.. العريس غارق في عرقه تحت بذلة الفرح يهز رأسه يمينا ويسارا لتحية الضيوف.. والعروس تقتصد في ابتسامتها وفي تحياتها حتى لا تعرق ويبوظ «الميك اب» ويسيح الكحل والبودرة والروج على وجهها الجميل.

ولكن هذه اللحظات السعيدة قد تنقلب الى نكد أزلي لأسباب كثيرة منها حماة العروس التي تصر على ان يكون اقاربها على الموائد القريبة من الراقصة اللهلوبة التي ستحيي الفرح.. وقد تكون حماة العريس هي البادئة بالشجار والنقار.

وقد سمعنا كثيرا عن افراح لم تتم لأن العريس هرب او فقد بجلده في الوقت المناسب.. او ان العروس هربت مع شخص آخر وهي في الطريق الى الفندق.. الى آخر ما تتناوله الصحف بين الحين والحين. ولكن «كله كوم» وما حدث في منتصف يوليو الماضي في فرح قاهري كوم آخر.. فقد اشتريت إحدى الصحف القاهرية الشهيرة وأخذت اتطلع الى عناوين الصفحة الأولى بمناسبة زيارة رئيس وزراء اسرائيل للقاهرة.. فوجدت بجوار العناوين السياسية العريضة عنوانا لا يقل اهمية.. والعنوان او المانشيت يقول: عروس تضرب عريسها في كوشة الفرح.. و«الكوشة» اذا كنت لا تعلم هي المكان المخصص لجلوس العروسين معا مع خلفية من الورود ويضع درجات للصعود.

ونسيت «نتنياهو» وحكاية السياسة وأخذت اقرأ ما حدث في الكوشة..

حدث ان العريس كان يناول عروسته كوبا من شربات الورد الأحمر القاني.. يناولها كوب الشربات دليلاً على الاعزاز والمحبة في الليلة المشهودة.. ولكن الذي حدث أن يد العريس اهتزت وانسكب الشربات الأحمر القاني على ثوب الزفاف الأبيض الناصع.. ولم تتردد العروس التي كانت تبتسم منذ لحظة واحدة.. لم تتردد وصفعت عريسها بالقلم على وجهه.. ثم قامت ونزلت ضربا فيه وتمزيقا في ملابسه.

واشتبك أهل العريس مع أهل العروس.. وانتهت المباراة بخمس اصابات في اسرة العريس.. وست اصابات في أسرة العروس.. وانتهى الفرح في المستشفى وفي قسم البوليس!!

واتمخطري يا حلوة يا زينة!!

صباح الخير

سمير عطا الله

«حادث موت في بخارى»

ذكرت «الموند» ان الرئيس التركي سليمان ديميريل كان في استقبال رفات الجنرال انور باشا التي عثر عليها في آسيا الوسطى بعد 64 عاماً من مقتله برصاص الجيش السوفياتي! ولا يعرف المرء لماذا تريد تركيا الحالية تكريم احد خصوم اتاتورك وأحد رجال «تركيا الفتاة». لكن انور باشا كان احد اغرب العسكريين في التاريخ. وفي فصول حياته التي يرويها ديفيد فرومكين في كتاب «سلام ما بعده سلام»(1) مغامرات أسطورية لا مثيل لها انتهت في «حادث موت في بخارى» في الرابع من آب 1922. وربما لهذا السبب اختارت تركيا عمداً اعادة الرفات في مثل هذا التاريخ.

كان انور باشا آخر بقايا الامبراطورية العثمانية المتقهقرة. وفي تشرين الثاني 1918 هرب مع جمال باشا «الجزار» وطلعت بك بمساعدة الألمان عبر البحر الأسود الى أوديسة، ومن هناك تمكن من الوصول مع طلعت بك الى برلين، حيث اتصل بهما البلاشفة صيف 1919. وكان انور يكره الروس لكنه وجد فيهم الأمل الوحيد فغامر بالذهاب الى موسكو عبر اوروبا الشرقية الغارقة في الفوضى.

وهبطت طائرته الألمانية الخاصة في لتوانيا بصورة اضطرارية فسجن لشهرين هناك مع ان هويته الحقيقية لم تكتشف. وحين افرج عنه عاد الى برلين وحاول مرة اخرى الذهاب الى موسكو الا انه سجن هذه المرة في لاتفيا. واخيراً وصل الى موسكو بعد عام تماماً من المحاولة الأولى في صيف 1920. وهناك حضر «الأممية الثالثة» وادعى انه يمثل «اتحاد منظمات ثورية في المغرب والجزائر وتونس وطرابلس ومصر وشبه جزيرة العرب وهندستان». الا ان الأتراك الكماليين في المؤتمر هددوا موسكو بالانسحاب اذا ما أيدته.

عاد بعد شهر الى برلين وشرع في شراء أسلحة لكي يعود الى الأناضول وينحي مصطفى كمال ولكنه عاد فأمضى العام التالي (1921) في موسكو بانتظار ان يكلفه البلاشفة بمهمة.

وخلال ذلك طارت شهرته في العاصمة الروسية لأنه كان يتمشى في شوارع المدينة وهو يعتمر طربوشاً كبيراً لا يتناسب مع قامته الضئيلة. وقد اصبح، كما تقول الكاتبة الأميركية لويز بريانت، التي عاشت بجواره عاماً ونصف، نجماً من نجوم المجتمع الموسكوبي، وكتبت عنه: «لا ريب انه فاتن، بالرغم من انتهازيته وقسوته».

ما لبث نجم أنور ان اخذ بالأفول في موسكو بسبب صعود نجم مصطفى كمال برغم عدائه للشيوعية. وفي صيف 1921 ذهب الى باطوم، جورجيا، على الحدود التركية لعقد مؤتمر معاد لاتاتورك، ثم حاول اجتياز الحدود لكن السوفيات احتجزوه بالقوة ثم أبعدوه، وبعد ذلك كلفوه مهمة تناقض كل تفكيره، وهي مساعدة موسكو في استكمال سيطرتها على مسلمي آسيا الوسطى! كانت بخارى آخر الحصون المستقلة في آسيا الناطقة بالتركية، كما كانت لا تزال احدى اهم مدن آسيا التجارية والثقافية. لكن الحصار السوفياتي افقرها وجوع سكانها. وانتهز الجيش السوفياتي صيف 1920 حالة التدهور فهاجم المدينة واحرقت نيرانه مكتبتها التي كان يقال أنها اهم مكتبة اسلامية في العالم.

وصل أنور باشا الى بخارى في 8 تشرين الثاني 1921 في مهمة لتهدئة تركستان، وفيما دخل الى المدينة المليئة بالبساتين والكروم قال في نفسه انها الوطن التاريخي للشعوب التركية، ثم راح يلعب دوراً أساسياً في توحيد القوى المحلية، الا ان حبه للأوسمة والأزياء والألقاب خفف من ثقة الناس به.

وأثار اميري بخارى وافغانستان حين لقب نفسه «امير تركستان». وفي ربيع 1922 كتب الى موسكو طالباً ان تعترف بدولته فرفضت، ثم أخذ الجيش الأحمر في مطاردته عبر الجبال الى ان رماه بعض رجاله بالرصاص. والروايات حول مقتل انور باشا كثيرة ومتعددة مثل الروايات عن حياته، وسوف تتعدد الان التفسيرات حول عودة رفاته والأهداف الكامنة خلفها، والأرجح ان كل شيء سوف يبقى غامضاً. لقد انتهى انور باشا كما انتهى جمال باشا برصاص الملاجئ السياسية التي حلموا بأن تعيدهم الى اسطنبول.

(1) الترجمة العربية الممتازة بقلم الأستاذ أسعد كامل الياس.

قتيل و7 جرحى في زلزال بوسط تركيا

أنقرة - رويتر: قال مسؤولون محليون ان شخصا لقي حتفه وسبعة جرحوا في زلزال قوته 5.6 درجة بمقياس ريختر هز وسط تركيا يوم امس.

وقال ضابط شرطة في اقليم اماسيا «توفي كمال توران وعمره 67 عاما من نوبة قلبية في اقليم اماسيا اثناء الزلزال». وقالت وكالة الاناضول للانباء انه لحقت أضرار بمنازل في الزلزال الذي كان مركزه قرب مدينة جوروم واحس به الناس في أنقرة والاقاليم المحيطة بها. واضافت ان اربعة أشخاص اصيبوا في قرية باقليم اماسيا عندما انهار مبنى وان شخصا آخر نقل الى المستشفى بعد أن دفعه الذعر للقفز من نافذة فندق في جوروم.

مشروع قرار أمام البرلمان

بريطانيا: أقصر مراسم زواج في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتم اختصار مراسم الزواج في بريطانيا لتصبح في اقل من 4 دقائق ونحو 30 كلمة يرددها العروسان قبل دخولهما عش الزوجية. ومشروع القرار هذا الذي يناقشه مجلس العموم البريطاني حاليا يثير ردود فعل واسعة في اوساط الكنيسة الكاثوليكية، بينما يلقى الترحيب في مكاتب توثيق الزواج المدنية، والتي توثق فيها نحو 150 الف حالة زواج سنويا.

وكان جوليان برانر، نائب حزب المحافظين، قد تقدم بمشروع قرار في فبراير (شباط) الماضي طالب فيه بخفض عدد كلمات مراسم الزواج في مكاتب التوثيق.

وطبقا لمشروع القرار الجديد ستتاح الفرصة امام العروسين للزواج طبقا لبنود القانون الخاص لعام 1949، او القانون الجديد المتوقع تطبيقه العام المقبل. ويشن منتقدو مشروع القرار الجديد حملة مضادة له، ويقولون ان اختصار مراسم الزواج في مكاتب التوثيق والكنائس يعد الخطوة الاولى نحو هدم مؤسسة الزواج نفسها والتقليل من دورها في المجتمع، اضافة الى ان مشروع مراسم الزواج الجديد يلغي دور الشهود.

ويعد اللورد موريس أوف كاسيل اكبر معارضي مشروع اختصار مراسم الزواج. ويقول انه من الغريب ان يطرح هذا المشروع في الوقت الذي تمت الموافقة فيه على تسهيل اجراءات الطلاق، واعطاء دفعة قوية لمن يعيشون حياة زوجية متكاملة بدون اجراءات زواج.

مجلة أميركية جديدة.. للمطلقين فقط

واشنطن - ا.ف.ب: صدرت في شيكاجو مجلة جديدة مخصصة للمطلقين او للاشخاص الذين يجرون حاليا اجراءات الطلاق، ويتوقع ان تصبح متوفرة في معظم المدن الاميركية الكبرى في نهاية العام الحالي. وقد اطلق على المجلة، التي تنشر في كندا ايضا، اسم «مجلة الطلاق» (ديفورس ماجازين)، وهي تصدر كل ثلاثة اشهر.

وتشدد المجلة في عددها الاول على ان «فشل الزواج يمكن ان يمثل الحدث الاكثر مأساوية وتدميرا في حياة اي شخص»، وتقدم مقالات عن المشكلات المالية التي يولدها الطلاق ونتائج الانفصال على الاطفال ووضع العائلات التي يعاد تركيبها، اي تلك التي تنشأ عن زواج مطلقين لهم اولاد، ومقالات عن طرق تحقيق لقاءات جديدة «في التسعينات».

وكتب دان كوفريت مدير المجلة، وهو مطلق ايضا، تعليقا قال فيه ان المجلة تتوجه «لمساعدة اولئك الذين يعبرون هذه المرحلة الانتقالية الصعبة»، مضيفا «يمكنك العثور على مختلف انواع الكتب والمجلات التي تساعدك على تخطيط يوم من حياتك او زواجك لكن ليس هناك شيء للأخذ بيدك في تعقيدات الطلاق».

وقد اصبحت الولايات المتحدة البلد الذي يشهد اكبر عدد من حالات الطلاق بعدما كانت البلد الاكثر زواجا، اذ يقدر ان زواجا من اثنين ينتهي بالانفصال.

واستنادا الى تقرير اصدره مجلس العائلات في اميركا، وهو هيئة مكونة من جامعيين وخبراء، فان نصف النساء من العرق الابيض اللواتي تزوجن في نهاية الستينات هن حاليا مطلقات وحوالي نصف الاطفال الاميركيين سيشهدون طلاق اهاليهم قبل ان يبلغوا سن الرشد.

طائرة ركاب فرنسية تتعرض لعملية سطو على مدرج المطار

بربينيان (فرنسا) - ا.ف.ب: تعرضت طائرة ركاب فرنسية تقل 172 راكبا وتعمل على الخط بين باريس وبربينيان (جنوب فرنسا) لعملية سطو جريئة اول من امس بعيد هبوطها على مدرج المطار.

وقال مصدر في الشرطة الفرنسية ان اللصوص اعترضوا الطائرة في طرف المدرج بعيد هبوطها حوالي الساعة 18.00 (16.00 بتوقيت جرينتش) بواسطة شاحنة صغيرة، وأطلقوا النار في اتجاه مقصورة القيادة لاجبار الطيار على فتح مقصورة الامتعة وسطوا على خزنة كانت الطائرة تقلها. والطائرة من طراز ايرباص أ - 320 تابعة لشركة «اير انتير اوروبا». ولاذ اللصوص بالفرار في سيارة كانت في انتظارهم من دون التمكن من رؤية وجوههم المقنعة.

وقد انتظر اللصوص الطائرة في مرآب بالقرب من مدرج الهبوط، وعندما هبطت اقتحموا حاجز الأسلاك المحيط بالمطار وتمكنوا من اعتراضها.

ولم يجرح في الحادث اي من الركاب او افراد طاقم الطائرة وتمكن الركاب من النزول متأخرين ثلاثة ارباع الساعة وقامت الشرطة باستجوابهم. وقد بدأت قوة كبيرة في تعقب اللصوص في المنطقة.

الألمان يورثون النزعة الاستهلاكية لأطفالهم

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت دراسة اعدها معهد الاحصاء الاستهلاكي التابع لدار نشر باور وشبرانجر المشهورة عن تحول نزعة الاستهلاك التي يشتهر بها الألمان بين الأوروبيين ربما الى «صفة وراثية»، تنتقل الى الابناء بعد ان ثبت ان اطفال الالمان يتفوقون على كل اطفال اوروبا من ناحية شراء المواد الاستهلاكية. وتشير الدراسة الى ان 9.6 مليون طفل الماني تتراوح اعمارهم بين ستة وسبعة عشر عاما ينفقون 5.4 مليار مارك سنويا على شراء المواد الاستهلاكية المختلفة اي بمعدل 600 مارك للطفل الواحد سنويا و47 ماركا للطفل الواحد شهريا.

وتحيل الدراسة اسباب ارتفاع معدلات الاستهلاك بين الأطفال الالمان الى الحرية النسبية التي يتمتع بها الاطفال في الانفاق، إذ لا يتدخل معظم الآباء في شؤون أطفالهم الاستهلاكية إلا بعد تجاوز مبلغ الانفاق الواحد الـ100 مارك. ورغم هذه «الحرية الاستهلاكية» العالية فان الأطفال الالمان يبدون الكثير من الاقتصاد. وتثبت الاحصائية ان ثلاثة ارباع الأطفال الالمان يملكون صندوقا للتوفير في البنوك يحوي 1500 مارك كمعدل.

وشملت الدراسة تفاصيل اهم المواد الاستهلاكية التي تهم الأطفال في هذه الاعمار والمواد التي يفضلونها على الأخرى، فثبت مثلا ان مشتريات «الجينز» تقع في مقدمة قائمة استهلاكهم. ويفضل الأطفال بنسبة 31.7% شراء الجينز من ماركة ليفيس على الجينز من ماركة رانجلر 24%. كما تؤكد الاحصائية تفوق كوكاكولا على بيبسي كولا في المانيا حيث يفضل 61.8% من الأطفال المرطب الأول على الثاني الذي سجل 26.8% فقط.

ورغم أنواع الحلويات والشوكولاتة المشهورة التي تنتشر في المانيا يفضل الأطفال بنسبة 59.6% شراء «بيضة المفاجآت» التي تحوي داخلها على العاب صغيرة.

ويفضل 59% من الأطفال شراء الآيس كريم من نوع ماجنوم تليها ماركة نوجر بنسبة 38.4 في المائة.

في ذات الوقت اعلن معهد ايفو للاحصائيات في ميونخ عن احصائياته في مجال استهلاك المشروبات المختلفة فاشار الى تراجع مشتريات الكحول لأول مرة لصالح ارتفاع استهلاك المرطبات والمشروبات الغازية، حيث لعب الأطفال والمراهقون الدور الأول في هذا التغير.

واشارت الاحصائية الى ان الحليب الطازج وحليب الأطفال كان في مقدمة المشروبات التي سجلت تطورا ملحوظا في مشترياتها عام 1995.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

انهار عامل الصيانة ف. ع (24 سنة) امام المحقق واعترف بارتكابه الجريمة البشعة بحق طبيبة في السادسة والعشرين من عمرها تدعى (ا. ت).

وروى عامل الصيانة كيف انه علم بسفر ذوي الطبيبة الى سورية وانتظرها حتى عادت من عملها مساء وفتح باب الشقة العليا ليتسلل منها الى شقة الضحية التي شاهدها وهي تصلي فانتظر حتى أوت الى فراشها ودخل الشقة من النافذة وهنا حاول الاعتداء عليها دون جدوى بعد ان ابدت مقاومة عنيفة، فما كان منه الا ان حاول خنقها ثم ضرب رأسها بجهاز التدفئة وخيل اليه انها غابت عن الوعي.

وبعد يومين من الحادث اتصلت ادارة المستشفى تسأل عن الطبيبة التي تعمل في المستشفى الاسلامي. ولدى قيام الحارس وعامل الصيانة معه بفتح الباب وجد الجثة، واثر تحقيقات استمرت حتى منتصف الليل اعترف عامل الصيانة بالجريمة، ولم يبلغ ذوي الطبيبة بالحادث لكونهم في اجازة خارج البلاد.

نكتة اليوم

اقترض رجل اعمال اميركي مشهور بالبخل بضعة سنتات من سكرتيرته اجرا لسيارة التاكسي التي تقله من مكتبه الى منزله، وقال لها: لا تنسي أن تذكريني بهذا القرض حتى أرده اليك.

فأجابته السكرتيرة: انه مبلغ تافه لا يستحق الذكر.

فصاح بها غاضبا: كيف تعتبرينه مبلغا تافها، انه يساوي فائدة دولار في سنتين!

بون ستنظم مؤتمرا دوليا حول مراقبة الشبكة

الشرطة الألمانية تحقق في صور امرأة عارية تقطع رأس رجل على الإنترنت

ميونيخ (المانيا) - ا.ف.ب: اعلنت شرطة ميونيخ امس الاول انها فتحت تحقيقا بعد بث سلسلة من الصور على شبكة انترنت تظهر فيها امرأة عارية وهي تقطع رأس رجل بواسطة منشار.

واكد متحدث باسم الشرطة ان هذه هي المرة الاولى التي تبث فيها صور من هذا النوع على شبكة المعلومات العالمية حيث يمكن مشاهدة مئات من الصور الاباحية وصور عنيفة عن الانتحار واخرى لجثث.

وقال انه لم يمكن معرفة ما اذا كان الرجل الذي قطع رأسه كان حيا اثناء التقاط الصور ام لا.

واعترف المحققون بانهم لا يستطيعون شيئا حيال هذه الصور التي بثت من هونولولو (الولايات المتحدة). وقال المتحدث باسم الشرطة «وحده الطرف الذي اعطى مفتاح الدخول الى الشبكة يمكنه وقف الكومبيوتر الذي بث الصور». لكن النيابة العامة في كل من هامبورج وميونيخ تعتزم الطلب الى السلطات الاميركية سحب هذه الصور من شبكة انترنت. وقررت مؤسسة الاتصالات الالمانية سحبها ومنعت الشبكة التي بثتها من الارتباط بشبكتها.

وتقول التعليقات التي ترافق الصور انها التقطت في […]

[…] بداية الثمانينات في الولايات المتحدة من قبل زوجين قتلا رجلا بالرصاص، ويعتقد ان حكما صدر على الزوجين بالسجن حتى عام 2014.

وذكرت صحيفة «بي زد» الصادرة في برلين يوم امس ان وزير الابحاث الالماني يورجن روتجيرز سينظم مؤتمرا دوليا للبحث في سبل مراقبة شبكة انترنت بشكل افضل.

وقال الوزير «سادعو قريبا خبراء من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا واليابان لمناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها على المستوى الدولي».

واوضح الوزير الالماني أن قانونا حول خدمات الاعلام المتعدد الوسائط «ملتيميديا»، سيدخل حيز التنفيذ مطلع العام 1997 سيشكل اطارا قانونيا لملاحقة النشاطات غير القانونية على شبكات الخدمات المباشرة مثل انترنت.

واوضح «في الوقت الحاضر لا تشكل الخدمات غير القانونية على شبكة انترنت اكثر من واحد في المائة وليس من داع للخوف»، مضيفا ان «على الشخص الذي يكتشف ان هناك خدمات مباشرة غير قانونية ان يعلم الشرطة او النيابة العامة اذ ان انترنت ليست شبكة خارجة عن القانون».

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية